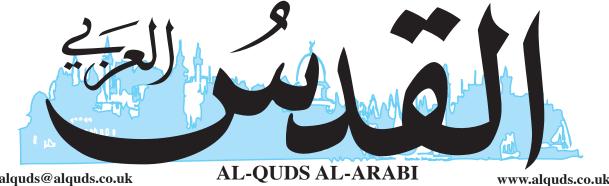
اين يقف المثقف اللبناني من الانقسام المذهبي؟

منوعات

«خمس دقائق عن بيتي»: ذكريات مطار «القدس»



alquds@alquds.co.uk

■ الرياض ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الداخلية السعودية الاربعاء انها اعتقلت خلال الاشهر الفائتة 701 اسلامي من جنسيات مختلفة بينهم افارقة وآسيويون كانوا يخططون

خصوصا لضرب منشآت نفطية في اكبر مصدر عالمي للنفط. ونقلت وكالة الانباء السعودية الرسمية بيانا للوزارة جاء

فيه أن الاجهزة الامنية قامت منذ مطلع كانون الاول (ديسمبر)

«بتنفيذ العديد من العمليات الأمنية التي استهدفت الفكر

الضال و اتباعه» و «كنتيجة لتلك العمليات التي نفذتها قو ات

الامن في مناطق مختلفة من المملكة تم القبض علَّى ما مجموعه

واضافت «تم وفقا للاجراءات النظامية استمرار ايقاف ما

جموعه 520 شخصا لارتباطهم التنظيمي والفكري بأنشطة

الفئة الضالة، واخلاء سبيل الباقين وعددهم 181 حيث لم

يتضح حتى تاريخه ما يشير الى ثبوت ارتباطات تنظيمية لهم

وتعنى «الفئة الضالة» بحسب المصطلح الرسمي السعودي

وبحسب الوزارة فان الاعضاء المفترضين في تنظيم القاعدة

المعتقلين راهنا كانوا يعملون «من خلال التخطيط والتجنيد

والتجهيز على اعادة احياء الانشطة الاجرامية في كافة مناطق

الملكة» التي شهدت فيها وتيرة العنف الاسلامي تراجعا

وشهدت المملكة في ايار (مايو) 2003 موجة اعتداءات نفذها

متطرفون اسلاميون مرتبطون بالقاعدة اسفرت عن اكثر من

واضاف بيان الوزارة ان «رؤوس الفتنة في الخارج عمدت

الى تجنيد افراد من دول آسيوية وافريقية لتنفيذ اعمال داخل

الملكة (...) مستفيدين في ذلك من التسهيلات التي تمنح

وتابع «لقد توصل التحقيق الى استهداف هذه الخلايا

وكشف البيان ان قوات الامن «تمكنت من القبض على عدد

من المنتمين لاحدى الخلايا في المنطقة الشرقية من المملكة والتي

يسيطر عليها عدد من المقيمين من احدى الدول الافريقية الذين

لا يعملون في المهن التي قدموا من اجلها، اذ كان جل همهم

التقرب من العاملين في المجال النفطي في محاولة لايجاد مواقع

واضاف ان القوى الامنية ضبطت مع زعيم هذه الخلية

رسالة من المسؤول الثاني في تنظيم القاعدة ايمن الظواهري

«يحثه فيها على جمع الاموال» واعدا بانه «سيقوم بتوفير

الافراد له من خلال من سماهم المجاهدين (٠٠٠) حيث سيفدون

من العراق وافغانستان والشمال الافريقي لاستهداف المنشآت

واوضح ان اعضاء هذه الخلية «شرعوا فعلا بالتخطيط

الموجهة من الخارج للمنشآت الاقتصادية داخل المملكة بالدرجة

مئة قتيل. لكن هذه الموجة ما لبثت ان انحسرت.

لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين».

الاولى اضافة الى اهداف اخرى».

عمل لهم داخل المنشآت النفطية».

النفطية ومقاتلة قوات الامن».

اتباع تنظيم القاعدة.

تركيا تعيش صيفا آخر من القلق وفقدان اليقين

مدارات

من السيد علي السوداني الى السيد مقتدى الصدر 18

السنة العشرون ـ العدد 5929 الخميس 26 حزيران (يونيو) 22 جمادى الثانية 1429هـ

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 5929 Thursday 26 June 2008

السعودية تعلن اعتقال 701 اسلامي

كانوا يخططون لتنفيذ هجمات

التهدئة تترنح.. واسرائيل تغلق جميع المعابر بوادر خلافات علنية بين حركتي حماس والجهاد

غزة_الناصرة_«القدس العربي»

من اشرف الهور وزهير اندراوس:

أصدر وزير الأمن الاسرائيلي ايهود باراك تعليمات للأجهزة الأمنية الاسرائيلية بعدم فتح المعابر مع قطاع غزة، أمس الأربعاء، بعد اطلاق سرايا القدس، الذراع المسلحة لحركة الجهاد الاسلامي قذيفتين صاروخيتين وقذيفة هاون باتجاه سديروت، ردا على اغتيال قوات . الاحتلال احد كبار قادتها العسكريين في نابلس.

وقال مسؤول بالاتحاد الاوروبي ان شحنات الوقود التي يمولها الاتحاد عن طريق اسرائيل لمحطة الكهرباء الرئيسية في غزة تم تعليقها بسبب الاجراء الاسرائيلي. وأضاف المسؤول أنه تم تسليم وقود يوم الثلاثاء واستنادا الى التوقعات الحالية فان محطة الكهرباء ستكون قادرة على مواصلة العمل خلال الاسبوع حتى اذا لم تستأنف الشحنات على الفور.

واتهم سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس اسرائيل بسوء النية في اغلاق المعابر حيث تم تشديد القيود منذ عام بعد ان سيطرت حماس على غزة، وقال أبو زهري في اشارة الى اسرائيل ان الاغلاق من جانب المحتل يعد أنتهاكا لاتفاق التهدئة في غزة. ومما زاد من حدة التوتر تهديد حركة الجهاد الاسلامي امس الاربعاء بشن مزيد من الهجمات «بسبب اطلاق رصاص من جانب القوات الاسرائيلية على مزارع فلسطيني اثناء عمله في حقله بقرية خزاعة القريبة من حدود غزة».

وبعد الهجوم الصاروخي الذي وقع امس حثت حماس الفصائل الفلسطينية الاصغر على عدم اطلاق النار وقالت انها تريد المحافظة على التهدئة.

وتحدثت مصادر فلسطينية عن خلافات برزت بين حركتي حماس والجهاد، وان حماس حملت الجهاد مسؤولية الخرق، وقد رفضت حركة الجهاد هذا الاتهام. وقال خليل الحية المسؤول بحركة حماس لمحطة اذاعة البي بي سي «ان حركة الجهاد تسرعت في الرد على الغارة الآسر ائتيلية على نابلس و استشهاد اثنتن من رجال المقاومة». واكد ان «الرد اذا كان ضروريا يجب ان يكون في الضفة الغربية وليس من قطاع غزة».

وكشف الحية ان توافقا قد جرى بين حماس وفصائل المقاومة على التشاور قبل الاقدام على اى رد يهدد اتفاق التهدئة، في اشارة الى عدم رضا حركة حماس عن لجوء حركة الجهاد لاطلاق صواريخ على بلدة سديروت.

ونقلت «يديعوت احرنوت» عن مصادر في حماس قولها ان الحركة ستبحث مع قادة الجهاد في عدم الخروج عن اتفاق التهدئة، وقال رئيس الوزراء الفلسطيني سلام

شاب فلسطيني يسحب بضائع مهربة عبر نفق في مدينة رفح على الحدود المصرية (افب)

فياض بان نشاط الجيش الاسرائيلي في الضفة مسؤول محافل «اذًا كانوا سيردون بعد كل نشاط لنا في الضفة،

بالشروط التى حددتها لاطلاق سراح الجندي الاسرائيلي

وقد سلمت حماس اسرائيل عبر مصر لائحة باسماء من الاسرى»، (تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص19)

عن خرق وقف النار، وفي الجيش الاسرائيلي قالت الى ذلك اعلنت حركة حماس الاربعاء تمسكها

450 معتقلا تطالب بالافراج عنهم في مقابل شليط. وتضم هذه اللائحة اسماء اسرى حكم عليهم لمشاركتهم في هجمات دامية وترفض اسـرائيل الافـراج عنهم حتى الآن. وقال ابو عبيدة المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام، في بيان صدر في الذكرى الثانية لأسر شليط «غير وارد في حسابنا ابدا ان نتنازل عن اي شرط من شروطنا لان هذه الشروط تتعلق بحياة وحرية الآلاف

فان الاتفاق لن يصمد».

جلعاد شليط المحتجز في قطاع غزة منذ سنتين.

السلطات المصرية تعثر على مخبأ اسلحة جديد في سيناء

■ العريش (مصر) ـ ا ف ب: عثرت الســلطات المصرية الاربعاء في صحراء سيناء على مخبأ اسلحة يحتوي خصوصا على قذائف هاون وقنابل يدوية، وفق ما أعلن مسؤول في الاجهزة الامنية المصرية. وقال المسؤول ان «السلطات عثرت على مخبأ (اسلحة) في وسط سيناء يحوي اسلحة من مخلفات الحروب السابقة بين العرب واسرائيل».

واضاف ان «السلطات عثرت على قذائف هاون وقنابل يدوية في هذا المخبأ». وتتهم اسرائيل والولايات المتحدة باستمرار مصر بعدم اتضاذ تدابير امنية كافية عند حدودها مع قطاع غزة، ما يسهل تهريب السلاح الى الاراضى الفلسطينية.

لكن القاهرة تنفى هذا الامر. وخلال المفاوضات حول التهدئة في قطاع غزة التي دخلت حيز التنفيذ الاسبوع الفائت، طالبت اسرائيل مصر بتكثيف جهودها لوقف تهريب الاسلحة الى القطاع عبر انفاق شقها الناشطون الفلسطينيون.



لاستهداف منشأة نفطية واخرى امنية بسيارات مفخخة». وكشف ان «قوات الامن القت القبض على عناصر خلية في محافظة ينبع (مركز نفطي على البحر الاحمر) تتبنى المنهج التكفيري وتعمل على جمع الاموال لدعم الانشطة الارهابية»، فيما «تم القبض على اعضاء خلية اعلامية تعمل عبر شبكة الانترنت لإثارة الفتنة والترغيب في المنهج التكفيري». وذكر البيان ان القوى الامنية ضبطت «مبالغ مالية واسلحة

وذخائر بعضها مدفون في مناطق نائية اضافة الى اجهزة الكترونية ووثائق متنوعة».ً ومن بين هؤلاء الموقوفين 56 شخصا سبق للسلطات السعودية أن اعلنت القبض عليهم في كانون الاول (ديسمبر)

وآذار (مارس)، وغالبًا ما تعلن السعودية، الحليف الرئيس للولايات المتحدة في الخليج، توقيف اعضاء مفترضين في تنظيم

وكانت السعودية التي تملك اكثر من ربع الاحتياط العالمي من النفط، اعلنت في شباط (فبراير) وقوع هجوم انتحاري بسيارة مفخخة على مجمع ابقيق النفطي الضخم. واسفر هذا الهجوم الذي تبنته القاعدة عن سقوط قتيلين في صفوف قوات الامن اضافة الى اثنين من المهاجمين.

مجزرة امريكية جديدة تودي بعائلة عراقية ومصرع 3 مارينز ومترجم بهجوم في الموصل

بغداد_«القدس العربي»

_من ضياء السامرائي:

اعلن الجيش الامريكي الاربعاء مقتل ثلاثة جنود امريكيين ومترجم كان يرافقُهم في انفجار قنبلة في محافظة نينوى في شمال العراق.

وقتل الجنود والمترجم مساء الثلاثاء عند الساعة 22.45 بالتوقيت المحلى (الساعة 19.45 ت.غ.) في محافظة نينوي على ما جاء فـيّ بيـان الجيش الاميركـي الذي لم يشـر الى المكان المحدد لوقوع الحادث،

فى غضون ذلك ذكر شهود عيان بأن مجزرة امريكية جديدة اودت بخمسة أشخاص من عائلة واحدة قتلوا الأربعاء في قصف نفذته طائرات جيش الاحتلال الامريكي اســتهدف مُنزلا في بلدة العلم التابعة لمدينة تكريت (170 كمّ

وأبلغ الشهود بأن «طائرات أمريكية قصفت فجر الاربعاء منزل مواطن عراقي في بلدة العلم مما تسبب بمصرعه وزوجته وثلاثة من أبنائه، وهم جميعا بعمر أقل من 12 عاماً وتهديم الدار بالكامل، اضافة الى الحاق أضرار بمنزل مجاور وجرح اثنين من أفراده».

وذكر الشهود أن القصف تم في وقت مبكر من الصباح وأن جثث القتلى نقلت الى مستشفى البلدة. من جهتها أفادت مصادر أمنية أن سبعة أشخاص قتلوا

وأصيب 15 آخرون بجروح، فيما اعتقلت القوات الأمنية 23 شخصا في اطار اعمال عنف و قعت في مناطق متفرقة من العراق من الساعة العاشرة مساء الثَّلاثاء وحتى الثانية واعطى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الاربعاء

مهلة جديدة لأسبوع واحد للمسلَّدين لتسليم انَّفسهم في محافظة ميسان الجنوبية التي تشهد حاليا عملية عسكرية تشنها القوات العراقية. وقال اللواء الركن محمد العسكري الناطق باسم وزارة

الدفّاع العراقية لوكالة «فرانس بـرس» ان «رئيس الوزراء نوري المالكي وافق الاربعاء على اعطاء مهلة للمسلحين والخارجين عن القانون اعتبارا من الساعة العاشرة (00،07 تغ) من صباح الاربعاء ولمدة سبعة ايام، لتسليم انفسهم ضمن قاطع عملیات میسان»،

واضاف ان «العفو الذي اصدره رئيس الوزراء جاء لانجاح عمليات ميسان، ولوجود اعداد كبيرة من المسلحين استنجدوا بالعشائر وشيوخها، لتسليم انفسهم، لكنهم يخشون من العقوبات او ملاحقتهم من قبل هذه القوات التي بسطت سيطرتها على عموم ميسان».

أما في بغداد فقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطاان سبعة مدنيين أصيبوا بجروح مختلفة جراء انفجار سيارة مفخخة في منطقة 52 في منطقة الكرادة

(تفاصيل ص 3)



متدربات في الشرطة العراقية باقليم كردستان امس

لندن ـ من مارك تريفليان:

الداخلية البحرينية امس الاربعاء ان التوتر الدولي بشأن ايران يمثل تهديدا خطيرا لأمن البحرين وان المملكة الخليجية تريد من حلفائها ان يعطوها انذارا مبكرا بأي تصعيد مزمع. وكان رئيس الامن العام اللواء

عبد اللطيف بن راشد الزياني يشير فيما يبدو الى احتمال تحرك عسكرى امريكي ضد البرنامج النووي الايراني. وقال في كلمة في لندن امام المعهد الملكي للدراسـات الدفاعية والامنية «مسـتوى التوتر حاليا فيما يتعلق بايران يمثل تهدیدا کبیرا آخر».

لايران بصورة عمياء وبدون سؤال فيما

مع استمرار التوتر بسبب الصراع على دير ابو فانا

احتمال قطع البابا شنودة رحلته العلاجية لقيادة المفاوضات في أحداث الفتنة الطائفية

وقال الزياني «في هذا الصدد.. قال رئيس الامن العام بوزارة

و اضاف «اذا تدهور الوضع سيكون هناك اثر كبير في البحرين حيث تتبع نسبة من سكاننا الشيعة القيادة الدينية

وبصورة اعم .. من الهم القول ان تصرفات حلفائنا تؤثر غالبا على مستويات التهديد في البحرين. وكشركاء فاننا نسأل .. بدافع الامل وليس التوقع .. ان نستشار او على الاقل نعطی اندارا مبکرا بتصعید کبیر او تحركات اخرى» قد يكون لها اثر داخلي على المملكة.

في تصريحات تعكس توتر عرب الخليج بشأن الحرب

البحرين تريد انذارا مبكرا

بأى تحرك عسكرى ضد ايران

وتعكس تصريحاته توتر عرب الخليج بشأن ايران والقلق ازاء خطر ان يأخذهم عمل عسكري على غرة وهو خيار ترفض واشنطن استبعاده. ويزيد عدد سكان البحرين على مليون نسمة اغلبيتهم من الشيعة مثل ايران لكن السنة يحكمون الملكة المتحالفة مع الولايات المتحدة، وقال الزياني لـ «رويترز» في وقت لاحق ان الطريَّق السليم لمعالجة الأزمة الايرانية يكون من خلال حل دبلوماسي، واضاف «في كل الحالات حين يتخذ تحرك نود

استشارتنا» لكي «نهتم بسلامة شعبنا». وتجنب الرد على سؤال عن الانعكاسات الامنية للتوتر الطائفي وقال ان «البحرين كانت دائما شعباً وأحدا على مدى التاريخ». وقال في كلمته ان السلطات في

السعودية التي يفصلها ممر مائي عنَّ البحرين قلصت بصورة هائلة هجمات المتشددين لكن «يوجد الخطر الواضح بأن تمتد (الهجمات) الى البحرين مع بحث المتطرفين او الارهابيين عما قد یرونه هدفا اسهل».

واضاف ان الاسطول الخامس الامريكي المتمركز في البحرين يمثل ايضا «هدفا ملّفتا»، وقال الزياني المسؤول عن الشرطة وحرس السواحل والاطفاء والدفاع المدنى ان البحريـن تتخـذ العديد من الاجراءات ومنها مراجعة حماية البنية التحتية المهمة وتحسين تتبع السفن من الجو وعن طريق رادار ساحلي. (رويترز)

السكرتير الشخصى لصدام ينفى مشاركته في احداث الجنوب

■ بغداد ـ «القدس العربي»: عام 1991، أنه «لم يشاهد سجن فند السكرتير الشخصى للرئيس العراقى الراحل صدام حسين الاتهامات الرامية بمشاركته في الاضطرابات التي حدثت عام 1991، خلال مثوله أمام المحكمة الجنائية العليا، الأربعاء، مبينا أنه لم يزر أبدا معتقل الرضوانية الواقع غربي بغداد والذي كان يضم المعتقلين في

> وأوضح عبد الحميد محمود الناصري المعروف باسم (عبد حمود) خُلال الأفادة التي أدلى بها امس في جلسة المحكمة الجنائية العليا التى ترأسها القاضى محمد عريبي الخلِّيفة، للنظر في قضّية ما يسمى (قمع الانتفاضة الشعبانية) بمحافظتي البصرة وميسان

الرضوانية أبدا، على عكس ما أفاد به عدد من شهو د الاثبات». وقد حضر 14 متهما في بدء جلسة

المحكمة بغياب المتهم الرئيسي بالقضية على حسن الجيد، ثم انفردت المحكمة بعبد حمود بعد ذلك لسماع افادته ودفعه للتهم الموجهة

وأضاف الناصري الذي مثل أمام المحكمة بالزي العربي (العقال) أن «ثلاثــن شــاهّدا كانــو آ معتقلــن في سجن الرضوانية عـام 1991، قالواً في افاداتهم، انهم لم يشاهدوني في هذا السجن رغم أنهم أوردوا أسماء عدد من المسؤولين أنذاك الذين كانوا يزورون السجن» بين الفينة

القاهرة_«القدس العربي»_

من حسام أبو طالب:

ترددت معلومات خلال الساعات الماضية داخل أروقة الكنيسة الأرثوذكسية تشير الى أن البابا شنودة بصدد قطع رحلته العلاجية بالولايات المتحدة الأمريكية من أحل العودة لمصر لادارة النزاع المستمر بشأن أحداث العنف التي وقعت مؤخرا بين مسلمين وأقباط.

وأشار مصدر بارز داخل الكنيسة الى أن عددا من مستشارى البابا اتصلوا به خلال اليومين الماضيين وطلبوا منه أن يتفرغ للراحة والاستجمام لكنه حسب نفس المصدر اشار اليهم بأنه يشعر بعدم الاستقرار وبمضاوف من أن يفتقده أتباع الكنيسـة فـى تلك اللحظـات الحرجة التى يمرون بها خاصة في البؤر التي تشهد عدم استقرار بسبب

المناوشات التي تقع بين المسلمين والأقباط. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد الأنبا مرقص أسقف شبرا أنه من الطبيعي أن يشعر البابا بالقلق على شعب الكنيسة جراء تداعيات الأحداث سواء في المنيا أو في الفيوم وغيرها من المدن التي تشهد حالة من التوتر. ونفى مرقص أن تكون الكنيسة هي المسؤولة عن تأجيج الصراع بين الأطراف المتنازعة مؤكداً أنه ليس من مصلحة القساوسة أن يكونوا أبواقاً للحرب بل على العكس من ذلك فهم دعاة محبة وسلام، وشدد مرقص على ان العلاقة

مطالبنا لا يتم النظر فيها على مدار حقب زمنية متتالية. واستبعد القمص مرقص خليل كاهن الكنيسة المعلقة أن تقوم الحكومة بحل مشاكل الأقباط وأرجع ذلك الى عدم اهتمام كبار المسؤولين بالمعاناة التي يتعرض لها شعب

بين المسلمين والأقباط على المستوى الشعبى جيدة وقال:

ليس هناك مشكلة مع أشقائنا في الوطن لكن الأزمة في أن

وانتقد بقاء الأمور معلقة في دير أبو فانا حيث لم يتم حل المشكلة حتى الآن معتبرا سلطات الدولة متمثلة في محافظ المنيا بأنها أحد أسباب الأزمة بسبب المماطلة في حل المشكلة بشكل جذري.

وهاجم المحامى ممدوح نخلة مدير مركز الكلمة لحقوق الانسان الهجوم الذي تشنه بعض الأقلام على الأقباط بسبب مطالبتهم بحقوقهم.

وأشار الى ضرورة تدخل قوى الحكم من اجل رأب الصدع في العلاقة بين المسلمين والمسيحيين والذي سيسفر اذا ما لم تهتم الدولة بحل أسباب الخلاف الى ازدياد شعور الأقباط بالاضطهاد والظلم. اضاف نخلة بأن الضمانة الوحيدة لاستمرار العلاقة

الطيبة بين الجانبين أن تكون الحلول للمشاكل سريعة وأن

تتم بعيدا عن التهديدات لأى طرف من الأطراف.

يتجهوا للولايات المتحدة خلال الأيام المقبلة من أجل زيارة البابا في مقر اقامته لتقديم التهنئة له بمناسبة تماثله وكان عدد من كبار قيادات الكنيسة قد سافروا قبل

جدير بالذكر أن عددا آخر من القساوسة من المقرر أن

أسبوع للولايات المتحدة لنفس الهدف. وقد نفى مصدر بارز فى الكنيسة لـ«القدس العربي» أن تكون البطريركية قد تحملت نفقات سفر أى من القساوسة الي هناك وشدد نفس المصدر على أن كل قس وأسقف سافر على نفقته الخاصة وبدون الحصول على أي دعم.



List



افغانستان: التحالف الدولي يعلن مقتل 22 من طالبان في قصف امريكي ومصرع جندي بريطاني

■ كابول لندن وكالات: قتل 22 من عناصر طالبان الاربعاء في شرق افغانستان في قصف جوى شنته قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة كما اعلنت هذه القوة الدولية.

وقال التحالف في بيان ان المتمردين المتشددين هاجموا المركز الاداري لاقليم ساروبي في ولاية باكتيكا الحدودية مع باكستان ولكن الجيش الافغاني نجح

واوضح التحالف على لسان احد المتحدثين باسمه لوكالـة «فرانـس برس» انه وعلى الأثر حاولت حركة

■ بیشاور (باکستان) ـ ا ف ب – خطف عناصر

باكسـتانيون يشـتبه انهم من حركة طالبان، 22 فردا

من قبيلة تشارك في عملية السلام مع الحكومة

واردوهم بالرصاص في شمال غرب باكستان على

وقال بركة الله مروات المسؤول في الاقليم «تفيد

واضاف «البعض اعدم بالرصاص وآخرون

وتقع كيريوام قرب مدينة جاندولا التى احتلتها

عناصر طالبان الباكستانيون بقيادة بيعة الله

محسود الاثنين وفروا منها الثلاثاء بحسب الجيش

وخلال هجوم الاثنين، هاجم مقاتلون من قبيلة

معلوماتنا عن العثور على جثث 22 عضوا في مجلس

ما افاد مسؤول في الادارة المحلية امس الاربعاء.

سلام قبلي في بلدة كيريوام».

الــ22 الذين هاجموا وسط جومال تم التحقق من انهم المهاجمون وتم قتلهم بواسطة مقاتلات التحالف». واطلقت حركة طالبان تمردا داميا منـذ ان اطـاح بحكمهـا تحالـف دولـي بقيادة الولايات المتحدة في نهاية

2001. وتكثفت اعمال العنف منذ حوالي

سنتين رغم وجود 70 الف جندي من

قوتين دوليتين، احداهما هي القوة

طالبان الاستيلاء على المركز الاداري

لاقليم جومال المجاور ما اضطر الجنود

الافغان الى طلب مؤازرة جوية من قوات

التحالف. واضاف البيان ان «المقاتلين

(ايساف) الا عن «عدد» من القتلي.

وكان الحلف الاطلسي اكد الاثنين ان 55 متمردا اسلاميا قتلواً في معارك في

حركة طالبان تخطف 22 شخصا من قبيلة في باكستان وترديهم بالرصاص

وخلال المعارك خطفوا 27 عضوا من الجمعية التقليدية التي تتفاوض حول السلام وكذلك وجهاء

باكتيكا في غضون اسبوع واحد، الدولية للمساعدة على ارساء الامن في وارتفعت نسبة هجمات طالبان في افغانستان (ايساف) التابعة للحلف شرق افغانستان بنسبة 04 % خلال الاطلسى والاخرى للتحالف الذي تقوده الاشــهر الخمس الاولــي من العــام 2008 اله لايات المتحدة.

وتصاعدت وتيرة العنف في الايام مقارنة بالفترة عينها من العام الفائت، كماً اكد الثلاثاء في واشنطن جيفري الاخيرة في جنوب البلاد وشَّرقَها سكلوسـر المسـؤول في القوات التي خصوصا، وقتلت طائرات الحلف تقودها الولايات المتحدة في المنطقة. الاطلسي الثلاثاء 15 متمردا في ولاية في السياق ذاته اعلن حلف شمال باكتيـكا كمـا اكـد مسـؤول افغانــي فـي الاطلسي ولندن الاربعاء مقتل جندي الادارة المحلية، في حين لم تتحدث بريطاني تابع للقوة الدولية (ايســاف)

الثلاثاء في انفجار وقع لدى مرور دوريته في جنوب افغانستان. وجاء في بيان صادر عن قوة ايساف ان «جندياً في هذه القوة قتل في انفجار

وقت لاحق ان الجندي القتيل بريطاني. وقالت الوزارة «قرابة الساعة 15.00 محسود التي يتزعمها بيعة الله والذي تعتبره اسلام (بالتوقيت المحلى) ترجل جندي من الكتيبة الرابعة في فوج المظليين (...) اباد احد قادة القاعدة في باكستان، قبيلة اخرى من سيارته بحثا عن الغام في سهل محلية كان زعيمها يخوض مفاوضات سلام مع سانغين الاعلى وقتل عندها في انفجار

عبوة يدوية الصنع». في ولاية هلمند أحد معاقل حركة من القبيلة كما افاد بركة الله. طالبان حيث ينتشر خصوصا جنود

واكد الناطق باسم الجيش الجنرال اطهر عباس لوكالة «فرانس» انه ليس على علم بالعثور على جثث وتحدث عن حصيلة تسعة قتلى خلال المعارك بين القبائل في جاندولا التي توجه اليها العسكريون الثلاثاء على حد قوله.

وقال «لا يحصل شيء في جاندو لا في الوقت الراهن والحصيلة الاجمالية هي تسعة قتلي في هذه المواجهات بين القبائل».

■ طهران ـ جنيف ـ وكالات: حنر الحرس الثوري الايرانى الولايات المتحدة امس الاربعاء

من انها سـتواجه «مأساة» اذا هاجمـت ايران، بينما قال خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبى ان القوى الغربية ستواصل «العمل على مسارين» مع ايران هما سياسة العقوبات والدبلوماسية.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن محمد حجازي وهو من كبار قادة الحرس الثوري قوله «ننصح المسؤولين الامريكيين بتوخى الحذر وعدم مواجهة مأساة

وقال «كلمتنا الاخيرة هي انه اذا اردتم التحرك نحو ايران فاحرصوا على احضار عكازات وسيقان صناعية لانكم اذا جئتم لن تصبح لديكم أرجل تعودون بها».

جاءت تصريحات حجازي بعد حديث في الاسواق عن ضربة عسكرية ضد مواقع نووية في البلاد. وأثارت المواجهة بين الغرب وطهران مخاوف من مواجهة عسكرية تعطل امدادات

وفي الاسبوع الماضي ذكر تقرير ان اسرائيل أجرت تدريبات على هجوم محتمل ضد المنشآت النووية الايرانية. وتقول واشنطن انها تركز على الضغوط الدبلوماسية لاحباط النشاط النووي الايراني الذي تشتبه في انه يهدف الى صناعة قنابل نووية لكنها لم تستبعد القيام بعمل عسكري اذا فشلت هذه الضغوط.

ونفى مسؤول ايرانى كبير يوم الثلاثاء شائعات الاسواق عن هجوم اسرائيلي على احدى المنشآت النووية الايرانية التي تقول

سولانا: الدبلوماسية وسياسة العقوبات مستمرتان تجاه طهران

الحرس الثوري: امريكا ستواجه

«مأساة» اذا هاجمت ايران

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» في الاسبوع الماضي عن مسؤولين امريكيين قولهم ان اسرائيل أجرت تدريبا عسكريا كبيرا في تجربة فيما يبدو على قصف محتمل للمنشآت النووية الايرانية. ويقول كثير من المحللين ان المواقع النووية الايرانية عديدة وبعيدة ومحصنة بدرجة يتعذر

على اسرائيل وحدها مهاجمتها. وهم يقولون ان الولايات المتحدة يمكنها اطلاق قوة نيران هائلة اذا هاجمت ايران لكن طهران يمكنها ان ترد بشن هجمات على القوات الامريكية في العراق وتعطيل امدادات النفط الحيوية للاقتصاد العالمي. كما ان رئيس البرلمان الايراني هاجم امس الاربعاء الاتحاد الاوروبي لفرضه عقوبات جديدة رغم الجهود الدبلو ماسية

لانهاء النزاع. واتفق الاتحاد الاوروبي المكون من 27 دولة يـوم الاثنـين علـى فـرض مجموعة جديـدة من العقوبات التي تستهدف قطاع الاعمال والافراد الذين يقول الغرب ان لهم صلة ببرامج ايران النووية والصاروخية بعد عشرة ايام من تقديم قوى عالمية عرض حوافز لطهران في محاولة

لحل النزاع. وقال رئيس البرلان على لاريجانى كبير المفاوضين النوويين الايرانيين السابق «اذا اردتم التفاوض مع ايران بشأن الصفقة المقترحة فلماذا تنتهجون طريق المواجهة؟».

وسلم خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي لايران عرضا يـوم 14 حزيران/يونيـو يشـمل منحهـا ميزات

تصاعد اعمال الشغب الدينية في كشمير الهندية

اقتصادية وميزات اخرى اقترحتها الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا والمانيا وفرنسا في محاولة لاقناع طهران بوقف

تخصيب اليورانيوم. ورفضت ايران مرارا تعليق تخصيب اليورانيوم الذي يمكن ان يستخدم في الاغراض المدنية وفي الاستخدامات العسكرية. ورفض ايران عمل ذلك ادى الى فرض ثلاث مجموعات من العقوبات عليها من جانب الامم المتحدة منذ عام 2006. وقدمت ايران مجموعة مقترحات خاصة بها

تهدف الى حل النزاع لكن دبلوماسيين قالوا انها تتجاهل القلق العالمي بشأن برنامجها لتخصيب فى السياق ذاته قال خافيير سولانا منسق

السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي امس الاربعاء ان القوى الغربية ستواصل «العمل على مسارين» هما سياسة العقوبات والدبلوماسية تجاه ايران بشأن انشطتها النووية.

وابلغ «رویترز» أن ایران لم ترد بعد علی عرض القوى العالمية الخاص بحوافز اقتصادية معدلة والذي قدمه لطهران يوم 14 حزيران/ يونيو الجاري لاقناعها بوقف انشطة تخصيب اليورانيـوم لكنـه يأمـل فـي تلقـي رد فـي وقت

وقال سولانا بعد القاء كلمة امام مؤتمر الامم المتحدة عن نزع السلاح في جنيف «آمل ذلك. هذا ما تم ابلاغنا به انهم سيدرسون الامر وسيردون علينا قريبا».

وتابع «وفى هذه الاثناء سنبقى على المسارين. نريد التوصل لحل يتم التفاوض عليه

الاتحاد الاوروبي وروسيا يفتتحان حقبة مدفيديف عبر أطلاق مفاوضات حساسة

■ بروكسـل-ا ف ب: يلتقى قادة الاتحاد الاوروبي للمرة الاولى في اجتماع قمة مساء الخميس الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف لاطلاق مفاوضات حساسة حول «شراكة استراتيجية» ستشمل مجالات تتراوح بين الطاقة والنزاع الابخازي. وتأتى القمة بين الاتحاد الاوروبي وروسيا بعد اقل من شهرين على وصول مدفيديف الى السلطة مطلع ايار/مايو وبعد رئاسة فلاديمير بوتين التي تميزت بتوتر العلاقات بين الاوروبيين والروس. وقالت المفوضية الاوروبية انها تأمل في «ارساء اسس علاقة بناءة اكثر».

و اعربت عن «تفاؤلها» من تصريحات الرئيس الجديد و عزمه على «تحديث الاقتصاد والحد من اشراف الدولة وتحديث النظام القضائي والاعتراف باهمية حرية الصحافة».

لكن المفوضية الاوروبية حذرة من رئيس اختاره فلاديمير بوتين الذي اصبح رئيسا للوزراء وتريد ان «تعرف كيف ينوي . تطبيق» هذه الاولويات. وثمة حذر ايضا من الجانب الروسى، فالسفير الروسى لدى الاتحاد الاوروبي فلاديمير تشيجوف

يعتبر ان «فصلا جديدا يبدأ» بعد مرحلة من «سوء الفهم». ويضيف «لن نكون ابدا متشابهين لكننا سنحتاج دوما الى بعضنا البعض». وفي حين تبدأ المفاو ضات فعليا في الرابع من تموز/يوليو لا احد يراهن على تاريخ معين للتوصل الى اتفاقية ملزمة قانونا وخصوصا انها تحتاج الى مصادقة كل الدول الاعضاء قبل ان تحل مكان اتفاق الشراكة المعمول به منذ العام 1997 الذي تم التفاوض بشأنه مع روسيا ضعيفة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

لكن مصدرا في الكرملين اوردته وكالات الانباء الروسية الاربعاء قال أن الاتفاقية قد تكون جاهزة بحلول سنة.

واوضح هذا المسؤول «اذا جرى كل شيء على ما يرام لديهم (الاوروبيون) واذا لم تتعرقل المواقف بسبب مسائل مسيسة واذا فكروا بالطريق التي ستتيح لهم توسيع قدراتهم الخاصة بفضل شراكة استراتيجية مع روسيا، فيمكننا انجاز المهمة في

منه ان الاوروبيين قلقون من تبعيتهم حيال المحروقات الروسية اختار بوتين استضافة هذه القمة التي تستمر 24 ساعة في مدينة خانتّى-مانسييسك عاصمة منطقة غنية بالنفط معروفةً ب «الكويت الروسية» في سيبيريا الغربية، والاوروبيون الذين يريدون الاستثمار في الانتاج الروسي

يرغبون ان تحترم روسيا مبادئ الشفافية والعاملة بالمثُّل. اما الكرملين الذي شدد اشرافه على الحقول والمنشآت فيريد ان تنوع شـركة «غازبروم» الروسية العملاقة نشاطها في اطار عمليات التوزيع في اوروبا. ويزيد من حساسية النقاش ان بعض الدول الشيوعية

الســابقة فـي الاتحــاد الاوروبـي مثــل ليتوانيــا وبولنــدا التي حاولت طويِّلا تعطيل بـدء هـُذه المفاوضـات، تتهم موسـكوّ باستخدام موارد الطاقة اداة ضغط. وتطالب دول اخرى مثل ايطاليا والمانيا بابرام اتفاقات ثنائية مع موسكو. ومن المسائل الشائكة الاخرى التوتر بين تبيليسي وموسكو

التي تشتبه في انها تسعى الى ضم جمهورية ابخازيا الجورجية الانفصالية بحكم الامر الواقع. ويسعى الاتحاد الاوروبي الى تهدئة الوضع. ويشجع المثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا

على معاودة المفاوضات بين الابخاز والجورجيين لكنه يشدد على انه لا يمكن اتخاذ اي قرار من دون روسيا. وقد تلقت روسيا هذه الرسالة بترحيب نسبى في حين يعتبر الاوروبيون ان الالعاب الاولمبية الشتوية العام 2014 في سوتشي القريبة من ابخازيا قد تدفع روسيا الى التفاوض على

صعيد هذا الملف. لكن الخلافات تبقى بالنسبة لكوسو فو فموسكو شانها في ذلك شـأن بلغراد تعتبر مهمة الشـرطة والقضـاء الاوروبية في كوسوفو غير قانونية حتى مع ابقاء مهمة الامم المتحدة التي كان ينبغي ان تنسحب ليحل مكانها الاوروبيون.

وقد تؤتر خلافات تجارية صغيرة كذلك على المفاوضات فى وقت تطول فيه المحادثات الهادفة الى انضمام روسيا الى منظّمة التجارة العالمية.

ومن الملفات الساخنة في المحادثات موضوع الطاقة. وادراكا

استطلاع رأي: اوباما يتقدم على ماكين بفارق 12 نقطة

للرأى نشرت نتائجه الثلاثاء صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان المرشح الديموقراطي الى البيت الابيض باراك اوباما سجل تقدما بلغ 12 نقطة على منافسـه الجمهوري جون ماكـين تمهيدا للانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني/نوفمبر،

واظهر استطلاع لوس انجليس تايمز/ بلومبرغ الذي اجري في نهاية الاسبوع ان اوباما نال % 49 من الاصوات في مقابل % 27 لماكين،

وفى حال خاض اربعة مرشحين السباق- مع المدافع عن حقوق المستهلكين رالف نادر ومؤيد الحرية المطلق بوب بار - فان اوباما يسجل نسبة تقدم اكبر على ماكين بلغت %48 مقابل % 33 للمرشح الجمهوري.

وهذا ثانى استطلاع للرأي يعطى اوباما تقدما بفارق اكثر من عشـر نقاطً بعد ذلك الذي نشرته مجلة «نيوزويك» الجمعة واشــار الى حصــول اوباما على % 51 من اصوات الناخبين المسجلين على المستوى الوطني في مقابل % 36 لماكس، ومنحت الاستطلاعات السابقة التي اجريت الاسبوع الماضي اوباما تقدما من اربع الى خمس نقاط، لكن يبدو ان المرشح الديمو قراطي يستفيد حاليا من زخم ايجابي بعد أنسحاب منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون من السباق قبل ثلاثة اسابيع.

واعرب معظم انصار كلينتون عن استعدادهم للتصويت لاوباما كما افاد استطلاع «لوس انجليس تايمز» لكن 11% منهم قالوا انهم سيصوتون

وجاءت نتيجة الاستطلاع لتؤكد

ان ماكين يعتبر المرشح الاكثر خبرة

في موضوع الاقتصاد الذي يشكل ابرز مصادر قلق الناخبين الامريكيين. واظهر الاستطلاع ان اكثر من نصف الناخبين الذين يعتزمون التصويت لماكين في تشرين الثاني/نو فمبر، «غير متحمسين» لسناتور اريزونا. وقالت سوزان بينكوس مديرة استطلاع «لوس انجليس تايمز» ان

«ماكين لا يستقطب كل تأييد قاعدة المحافظين كما فعل الرئيس جورج بوش فى 2000 و 2004». ً واضافت انه «في اوســاط المحافظين والانجيليين ينال اقلّ من % 60». وتابعت «في الوقت نفسه، يحرز

اوباما تقدما لدى شريحة واسعة من

واجري الاستطلاع على عينة بلغت 1115 من الناخبين المسجلين مع هامش خطأ بلغ ثلاث نقاط.

الناخبين. فهو يتقدم في اوســاط النساء لمكافحة الارهاب فيما يتقدم عليه اوباما والناخبين السود واقليات اخرى. كما يحقق تقدما ايضا في اوساط الناخبين البيض والستقلين». واشار استطلاع الرأي ايضا من جهة

اخرى الى ان نسبة تأييد الرأي العام لأداء الرئيس بوش سجلت تراجعا جديدا لتصل الى %32. وقالت اقلية بسيطة بلغت % 51 ان «لديها شعورا ايجابيـا» حيـال الحـزب الديمو قراطـي فيما قال % 29 فقط الشيء نفسه حيال الجمهوريين. وقالت بينكوس «انها سنة ديمقراطية».

وكانت الوكالة الصينية ذكرت صباحا ان مروحتين تحطمتا.

اسبوعين كان ينوي الالتحاق برتنظيم ارهابي ■ المنامة ـ اف ب: اعلن مصدر

عبوة ناسفة لدى مرور الآلية التي كان

. واعلنت وزارة الدفاع البريطانية في

ووقع الحادث في اقليم نهري سراج

واعلنت (ايساف) الثلاثاء مقتل احد

جنودها في تبادل اطلاق نار مع حركة

طالبان في اقليم سانغين المجاور في

وبمقتل الجندي ارتفع الى 102 عدد

العسكريين الاجانب الذين قتلوا في

افغانستان منذ مطلع السنة الحالية

والى 108 عدد الجنود البريطانيين الذين

البحرين: شابا اوقف قبل

قتلوا في هذا البلد منذ 2001.

فيها في اطار دورية».

بريطانيون.

ولاية هلمند كذلك.

مسؤول في جهاز الامن الوطني في البحرين ان شابا بحرينيا اعتقل قبل اسبوعين تقريبا اثناء محاولته مغادرة البلاد كان ينوي «الالتحاق بتنظيم ارهابي في الخارج».

واوضح المصدر في تصريح نشرته وكالــة انبــاء البحريــن ليــل الثلاثــاءــ الاربعاء ان جهاز الامن الوطنى «قام برصد وكشف بعض العناصر المتورطة في تلقي تدريبات عسكرية والتعاون والالتحاق باحدى الجماعات الارهابية والاشتراك في تمويل تلك الجماعات بتوصيـل الامـوال الـى مسـؤوليها في

وقال المصدر تعليقا على توقيف شاب بحريني قبل اسبوعين تقريبا ان جهاز الامن الوطنى «القى القبض على المتهم اثناء محاولته مغادرة البلاد الى دولة آسيوية» لكنه لم يكشف توقيف اشخاص آخرين عدا هذا الموقوف. واضاف المسؤول ان المتهم كان

ينوى السفر من تلك الدولة الاسبوية «الے احدی الدول التے تتو اجد بھا تلك الجماعات الارهابية للالتحاق بها بقصد المشاركة في اعمالها القتالية». وكانت النيابة العامة البحرينية وناشط بحريني اعلنا في 21 حزيران/ يونيو توقيف شاب بحرينى بتهمة تمويل نشاطات ارهابية خارج البلاد

وهبو التعبيبر البذى تطلقه السبلطات

البحرينية عادة على نشاطات تنظيم

واكد الامن العام لحركة العدالة الوطنية عبدالله هاشم (ائتلاف قومی اسلامی) لو کالة «فرانس برس» توقيف شاب من مناصري الحركة بتهمة «التورط في تمويل ما تسميه السلطات نشاطات ارهابية».

اصابة طيارين في حادث تحطم مقاتلتين في شمال الصين

■ بكين ـ اف ب: تحطمت مقاتلتان صباح امس الاربعاء في منغوليا في شمال الصين في حادث اصطدام اثناء تدريب عسكري، على ما ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة. واضافت ان الطيارين تمكنا من القفز

من المقاتلتان واصيبا بجروح طفيفة. وقد وقع الحادث بعيد الساعة 9.00 (1.00 تغ) في الضاحية الجنوبية لعاصمة منطقية منغوليا الداخليية المتمتعة بحكم ذاتي، على بعد حوالي عشـرين كيلومترا من وسط هوهوت على ما نقلت الوكالة. وانفجرت احدى الطائرتين على الارض ولم يبق منها سوى الذيل، فى حين ان الثانية تحطمت قرب قرية واشتعلت فيها النيران. ولم تذكر الوكالة ما اذا ادى الحادث

الى وقوع ضحايا على الارض. وتمكن الطياران من القفز من الطائرتين والهبوط بالمظلة. واصيب الطياران بجروح طفيفة ونقلا الى المستشفى للمعالجة،

لاتخاذ اجراءات وقائية منها أو للتخفيف من آثارها ولذلك فان كل ثانية مهمة».

الامن المحلية بالهجوم.

من الارهاب الذي تم تركيبه في آلاف السفن التجارية بعد هجمات 11 ايلول/سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة به عيوب لانه لا يبلغ على الفور سلطات وقال التقرير الذي اعدته مدرسة اس، راجاراتنام

لها ان «نظام الاندار الأمنى للسفن» لا يعتمد عليه وبطيء للغاية في منع أي عمل ارهابي. وقال التقرير الذي اعده المحلل الامنى توماس تيملين ان «الاعمال الارهابية تنفذ اما خلال وقت قصير جدا أو بحيث لا يتوفر الوقت على الاطلاق

للدراسات الدولية التي تتخذ من سنغافورة مقرا

■ سـيدنى_رويترز: ذكر تقرير ان نظام التحذير

■ سريناغار (الهند) ـ ا ف ب:

استمرت المواجهات بين الاغلبية المسلمة

والشرطة الهندية في الجزء الهندي من

كشمير لليوم الثالث على التوالي امس

الاربعاء مع تصاعد العنف احتجاجا

التجارية والشركات والمدارس في

ابوابها بسبب الاشتباكات بين الشرطة

والمتظاهرين الذين رشقوهم بالحجارة

اثناء محاولتهم ازالة حواجز الاطارات

وامتدت التظاهرة الى اماكن اخرى

من وادي كشمير الذي شهد تمردا

الاف الزوار الهندوس.

وقال التقرير ان التحذير الذي يصدر عن سفينة سن كارثة والذي يتم التقاطه عالميا من جانب السلطات البحرية يـؤدي الـي رد سـريع علـي أي

وقال تيملين ان نظام الاندار الامنى للسفن هو «الوصلة الضعيفة» في مجموعة اجراءات مكافحة الارهاب مثل تشديد الامن في الموانئ واتخاذ اجراءات صارمة لمكافحة القرصنة والتى تم تنفيذها بعد هجمات 11 ايلول/سبتمبر.

اسلاميا ضد الحكم الهندى على جزء من اقليم كشمير الواقع في الهملايا، والمستمر منذ عام 1989. وذكر مصدر في الشرطة لوكالة يستمر شهرين ويبدأ في 17 حزيران/

فرانس برس طلب عدم الكشف عن هویته ان «عشرة اشخاص من بینهم على تخصيص اراض لاستقبال عشرات شرطيان جرحا في تجدد الاشتباكات وذكر شهود عيان ان معظم المحال اليوم (الاربعاء)». وبدأت المواجهات منذ الجمعة مدينة سريناغار اجبرت على اغلاق

بين السكان والشرطة بعدان منحت السلطات اراضى لمؤسسة هندوسية حتى تتمكن من اقامة مبان مؤقتة لاستقبال عشرات الالاف من الحجاج الذين يتوافدون سنويا الى كهف يعتقد انه كان مقر الاله شيفا. والعام المنصرم وفد اكثر من 400

جانب من المواجهات المستمرة في كشمير الف هندوسي الى الكهف ما دفع الحكومة المحلية الى البحث عن حل دائم لاستقبالهم خلال موسم الزيارة الذي

يونيو، بعد ان كانوا يقيمون في خيام. ويقول السياسيون الانفصاليون المعارضون لبناء ملاجىء استقبال للحجاج على سفح الجبل، ان ذلك يهدد النظام البيئي في المنطقة ويعزز «احتلال الهند» لهذا الجزء المتنازع عليه من کشمیر،

ولقى متظاهر حتفه بنيران الشرطة على ما يبدو، واصيب اكثر من 70 اخرين في الاشتباكات مع الشرطة الاثنين، مما اثار حركة احتجاج اكثر عنفا الثلاثاء حيث ارغم شبان مسلحون بالعصى

المتاجر والمدارس والشركات على اغلاق ابو ابها في قسم من المدينة، كما افاد

سببا في حربين من اصل ثلاث بين ويشهد الشطر الهندى منذ 1989 تمردا انفصاليا اسلاميا اسفر وفق حصيلة رسمية عن مقتل 34 الف شخص، لكن جماعات حقوق الانسان تقدر عدد القتلى بنحو 60 الف شخص وتشير الي

وتنقسم كشمير الواقعة في جبال

الهيمالايا بين باكستان والهند وكانت

اختفاء 10 الاف اخرين. ولكن اعمال العنف شهدت تراجعا كبيرا بعد بدء محادثات السلام بين نيودلهي واسلام اباد في مطلع 2004.

تقرير؛ نظام انذار السفن من هجوم ارهابي تشوبه اخطاء

ويرسل نظام الاندار الامنى للسفن الذي اصبح تركيب اجباريا في السفن التجارية منذ عام 2004 تحذيرا صامتا عند تنشيطه لكن الانذار لا يرسل الي ويختلف هذا من دولة لاخرى». قوات الامن في المنطقة القريبة من السفينة. وبدلا من ذلك يرسل الانذار من عمل ارهابي اولا

الى مالك السفينة ثم ينقل الى الدولة التي ترفع السفينة علمها وكلاهما قد يكونان في الطرف الآخر من العالم وفي النهاية يرسل الى السلطات الاقرب للسفينة. وقال تيملين لد «رويترز» امس الاربعاء «من مساوىء هذا النظام هو انه صامت وأعتقد اننا يجب ان نعيد النظر في ذلك، عند مواجهة كارثة نريد ان يعلم بها أكبر عدد ممكن من الاشخاص القريبين

وقبل ابلاغ السلطات الامنية بهجوم يجب ان يتأكد مالك السفينة من الانذار من خلال مراجعة الدولة التي ترفع السفينة علمها الهيئة الامنية التي سيتم ابلاغها وهو ما يؤخر الانذار بدرجة أكبر،

امنی من سفینة».

السفينة بسبب ارتفاع عدد الانذارات الكاذبة ثم تقرر

وقال التقرير «المرحلة الاولية من العملية يمكن ان تستغرق وقتا الى ان تستكمل وخلال هذا الوقت لا يكون لدى أي أحد في منطقة السفينة أي معرفة بعمل ارهابي محتمل يجري تنفيذه، ويوجد عامل آخـر يؤخر الانذار هو انه بمجـرد ان يتم التحقق من

ان تقرر عندئذ الجهة الامنية التي سيتم ابلاغها و أضاف التقرير «ربما كان أكبر قلق هو حقيقة ان عددا صغيرا جدا من الدول التي ترفع السفن أعلامها

واسترسل التقرير «بالنسبة للسفن التي تكون قريبة من مناطق بها كثافة سكانية عالية ومواقع بنية اساسية حيوية أو سفن ركاب كبيرة مجاورة فان سرعة التحرك يكون لها أهمية كبرى اذا كان

يعتبر نظام الاندار الامنى للسفن «عديم الفائدة تقريبا» لانه لا يقدم معلومات تفصيلية عن التهديد الذى تواجهه السفينة مما يعرقل الرد الامني.

ومنذ استخدام نظام الانذار الامنى للسفّ لم تقع حالات تم فيها استخدام سفينة للانذار اثناء هجوم ارهابى لكن السفن استخدمت هذا النظام عندما تعرضت لهجوم من قراصنة، والسفن التي تتعرض لهجوم تتصل عادة بالقوات البحرية والسلطات البحرية القريبة مباشرة.

الانذار فان الدولة التي ترفع السفينة علمها يجب

ان وجد، لديها أنظمة تعمل لتسهيل مطلب الابلاغ الفوري للدولة الساحلية القريبة لدى تلقى انذار

هناك أي أمل في انقاذ أرواح». وقال التقرير ان البعض في صناعة البحرية



«اشعلنا حربا اهلية اجرامية ودمرنا العراق ولم يحاكم احد»

عمدة لندن سلم للشرطة علبة سيجار من مسروقات بيت طارق عزيز

لندن_«القدس العربي»:

بوريس جونسون، عمدة لندن الجديد كان من المؤيدين للاطاحة بصدام حسين وعندما سقطت بغداد كان من اول الذين زاروها وحمل معه تذكارا من بيت طارق عزيز، علبة فخمة لحفظ السيجار الهافاني الفخم. وقد عاد وكتب في صحيفته المفضّلة «ديلي تلغراف» في حينه عن الرحلة لبغداد والتذكار في

وقد عاد هذا الحادث ليلاحقه قبل الانتخابات في ايار «مايـو» التي انهت ثمانية اعوام من ادارة كين ليفنجستون لعمدية لندن، ذلك ان شرطة سكتلنديارد فتحت ملفا في الامر واعتبرت تصرف جونسون غير

وفي هذا الاسبوع قررجونسون الذي أصبح في عين ألاعلام اكتر من الساَّبق تسليم ما اخذه من بيت عزيز فى بغداد قبل خمسة اعوام للشرطة البَّريطانية. وكان جونسُون قد اتهم خصومه السياسيين بالسعى وراء تخريب سجله وسمعته السياسية. وقال انهم قاموا بالاعلان عن تحقيق اجرامي، احمق ومضيعة للوقت، كما جاء في حديثه، فيما اكد ان عائلة عزيز ابلغت ان عزيز «يرغب في ان تكون الحقيبة الجلدية الفاخرة هدية منه»

ولكن الحقيبة تم اخذها من قبل الشرطة وحسب مسوول في . سكتلنديارد فان الحقيبة «ستظل في عهدة الشرطة حتى يتم استكمالً التحقيقات» حسبما نقلت عنه صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية، وقال المسؤول ان شخصا لم يسمه سلم القطعة التي تعتبر ملكا من املاك الثقافة العراقية للشرطة خاصة ان تعليمات الامم المتحدة تقضي باعادة القطع المسروقة وتسليمها للشرطة وفي حالة الفشل بالقيام بذلك فان هذا الأمر يعتبر «فعلا اجراميا»، وعلى الشخص الذي قام بالفعل وهو هنا العمدة الذي كان نائبا وصحافيا عندما ارتكب العمل،

اثبات انه لم يكن واعيا لأهمية القطعة جونسون لم يخف امر السرقة والفعل الذي قام به عندما التقط الحقيبة الجلدية من بين ركام النهب والفوضى التي تركها الناهبون

العراقيون لفيلًا عزيز، حيث قال في

الحقيبة في بنطاله. وقد كتب جونسون بحس ساخر ان الحقيبة التي كانت تحفظ في صدار بدلة عزيز كانت اقرب لقلبه من صدام حسين وانها اي الحقيبة حضرت معظم لقاءات القيادة الثورية لحزب البعث الحاكم، وكتب ساخرا «ربما كانت حاضرة عندما كشف عن موقع اسلحة الدمار الشامل».

وجاء المقال عن فيلا عزيز بحس ساخر واصفا مذاق المسؤول العراقي، الروايات الغربية والموسيقي الكلاسيكية وكيف ان عزيز كان يقدم مظهرا خادعا مقنعا للمشاهد الدولي عن نظام صدام.

وأضاف أنه قرر أخذ القطعة من أجل الاحتفاظ بها كأمانة، ذلك انه لو تركها لوقعت في يد شخص اكثر عداء لعزيز «مني». وقد عاد موضوع الحقيبة لبداية العام الصالى صيث قررت اسكتلنديارد التحقيق في الامر فيما نفى منظمو حملة ليفنجستون انهم وراء العملية فيما اكد جونسون ان حزب العمال كان وراء العملية التي قال انها «تفتيش في الزبالة» وانهم اخبروا

ولا يتوقع الان ان يتعرض جونسون لتحقيق جنائي. وفي مقال له في الصحيفة نفسها جاء فيه ان حرب العراق انتجت الكثير من مجرمي الحرب، والغريب ان جونسون جاءً يتحدث عن جرائم الحرب بعد «خراب مالطة» حيث يقول «لقد اشعلنا حربا اهلية اجرامية ادت لموت مئات الألوف،

وقال انه على الرغم من الافعال

حيث قام بقصف البلاد بقنابل «بامبر

واشار الى ما وصله من الشرطة هذا الاسبوع انه متهم بجرائم حرب في العراق متسائلاً عن هوية المجرمين الحقيقيين، بوش ورامسفيلد اللذين يقفان وراء ابو غريب، توني بلير الذي فشل البرلمان بعزله للكذب عليه او مدير

بفعله «سرقة».

بمليارات الدولارات الذي تم بمساعدة بريطانية ودول غربية وكيف ترك النهابون لنهب بيوت المسؤولين العراقيين بل واكثر من ذلك نهب المتحف العراقي. وبعد شرح طويل يقول «بقلب فرح، اقترح الآن ان اسلم علبة السيجار، مع انه كان من المفرح اكثر لو تم القبض، كما اعترف لو تم القبض على بلير والفعلة الحقيقيين للحرب».

المتعددة من الخداع والعقم فانه لم يتم تقديم اي من المتورطين على جانبي الاطلنطي للمحكمة، وكتب ساخرا «حسنا، سياسي غربي سيدفع اخيرا ثمن تورطه في حرب العراق» مشيرا لنفسه وان كثيرا من القراء سيشعرون

مقاله السابق المنشور عام 2003 وبعد عودته مباشرة انه لم يتردد في دس

اتصالاته اليستر كامبل.

الشرطة حتى تتم «ادانتي».

وكل هذا من اجل كذبة او سلسلة من

وعدد الجرائم التي ارتكبها الغرب

باستر» وسوى البيوت للارض واشعل حربا اهلية اجرامية، كل هذا من اجل كنْبُه او سلسلة اكاذيب تحدثت عن امتلاك صدام اسلحة طويلة المدى قادرة على تهديد جيرانه بل والقواعد العسكرية البريطانية في قبرص. و «قيل لنا ان البنتاعون تملك خطة لاطاحة سريعة وسهلة له، وان عهدا من السلام والديمقراطية وحقوق الانسان سيظهر». ولكن هذا الامر لم يؤد لاعتقال اي من المتورطين على جانبي الاطلنطى على الرغم من ادلة الادانة الكتيرة.

واشار الى طبيعة الاتهامات الموجهة اليه وهى سرقة علبة سيجار عزيز

الجلدية آلتي يقول انه شرح ظروف اخذها من بغّداد بعد ايام من سقوط بغداد بيد الامريكيين، ويقول انه اخذها في ظروف من الفوضى كانت تجتاح المدينة ولا يمكن ان يطلق على ما قام واشار الى الدمار الذي يقدر

ابان الحملة الانتخابية الاخيرة لرئاسة بلدية لندن حيث

وسخر رئيس البلدية من «جريمة الحرب» المفترضة

التي ارتبكها، معربا عن اسفه من ان الرئيس الامريكي جورج بوش او رئيس الوزراء البريطاني السابق توني

بلير لم يتعرضا لاي ازعاج من الشرطة بعد حرب العراق.

من محامي طارق عزيز يؤكدون فيها ان موكلهم يتمنى

وردا للتهمة عنه، اكد بوريس جونسون تلقيه رسالة

لكنه اكد انه سيحترم القانون ويسلم العلبة الي

متمسكة بها، وقد أمهل قادة بشائر السلام

جميع الأحزاب والمكاتب الدينية ثلاثة أيام

لاخلاء المبانى بعدها تقوم الأجهزة الأمنية

فيما يؤكد عضو بارز في المجلس الأعلى

الاسلامي في ميسان أن المباني التي تشغلها تشكيلات المجلس الأعلى

الاسلامي لا يمكن اخللاؤها وذلك لان

المجلس الأعلى الاسلامي وبعد تشكيل

حكومة الدكتور الجعفري وتحديدا بعدما

تسلم السيد بيان جبر الزبيدي حقيبة

وزارة المالية، قام بتأجير هذه المباني في

عموم العراق لمدة خمسة وعشرين عاماً

وأضاف العضو: ان خروجنا من هذه

المباني يعد مضالفا للقانون لأنها على وفق

العقود هي مؤجرة لنا وعلى قادة حملة

بشائر السلام مراجعة وزارة المالية

للتحقق من ذلك. واستبعد العضو ان

تقوم تشكيلات المجلس الأعلى (منظمة

بدر وحركة حزب الله) باخلاء المباني

التي تشغلها وقال: لن نخرج ما لم تحسم

القضية قضائيا لأننا قانونا نملك اشغال

كونها مباني تابعة لوزارة المالية.

بإخلاء المباني بقوة السلاح.

تنافس والعمالي كين ليفينغستون.

عليه اعتبار العلبة هدية.

طارق عزيز كان يتمنى ان يأخذ رئيس بلدية لندن اشياء اخرى غير علبة السيجار

ففي مقالة في صحيفة «ديلي تلغراف» اتهم

جونسون، رئيس البلدية المافظ الجديد للعاصمة

وروى تفاصيل ما حدث في احد مقالاته، لفخره بهذه

قبل انطلاق الحملة، والمرحلة الثانية هي

انطلاق الحملة وتطهير المدينة بضفتيها

الشرقية والغربية من الأسلحة والمطلوبين

وتم خلالها اعتقال مطلوبين بينهم

مسؤولون حكوميون وافراد شرطة، اذ تم

اعتقال نائب المحافظ رافع عبد الجبار

ومدير الصيانة في ري ميسان محمد

نوري ومدير شرطة حطين، والعمل جار

لاعتقال المسؤولين الباقين بعدما صدرت

بحقهم مذكرات اعتقال خلال الأيام القليلة

المقبلة، والمرحلة الثالثة والأخيرة هي

تطهير الأقضية والنواحى من المسلحين

وهذا ما أكدته مصادر امنية في قيادة

(بشائر السلام) ان قوة عراقية امريكية

مشتركة اعتقلت العقيد جمعة دحام

منحوش مدير مركز شرطة حطين والرائد

على حسين آمر فوج طوارئ الشرطة

وردا على تصريحات رئيس مجلس

محافظة ميسان عبد الجبار وحيد العكيلى

الذي أكد في مؤتمر صحافي يوم أمس

الاول بأن «القادة الأمنيين لا يفقهون

شيئًا» قال العسكري: من يقول هذا الكلام

بتهمة التعاون مع الميليشيات.

لكن جونسون اكد ان حزب العمال نبش هذه القصة الشرطة.

اسفرت عن اعتقال مسؤولين وحملة لازالة صور الرموز الدينية

عملية ميسان تدخل اسبوعها الثاني

والمعتقلون اكثر من ثمانين من500 مطلوب

عليه أن يأتي ليعلمنا ان كان لديه معرفة

وعن أية انجازات أمنية سابقة يتحدثون

وهذا الكم الهائل من الأسلحة والاعتدة

والخارجين عن القانون، نحن نفهم ونعي

جيدا دورنا في تطهير المدينة ونحن لا

نعرف احدا منهم في السلطة المحلية وليس

لدينا أي مؤشر عليهم بل القضاء والناس

الذين قدموا شكاواهم ونحن ننفذ أوامر

السلام) وحقيقة تورط مسؤولين كبار في

ميسان بعمليات مشبوهة أجاب

العسكرى: المدة لا يعلمها الا الله.. أما عن

تورط المسؤولين، نعم هناك تورط وهذا ما

الى جانب ذلك تشهد محافظة ميسان

حملة لإزالة صور الرموز الدينية من

الأماكن العامة والطرقات فضلا عن دخول

حملة (بشائر السلام) حرب اخلاء المبانى

الحكومية التي تشغلها الأحزاب والتيارات

ففي الوقت الذي اخلى فيه التيار

الصدري مكتبه عشية انطلاق (بشائر

السلام) بقيت الاحزاب والتيارات الاخرى

سيؤكده القضاء العراقي قريبا.

وعن المدة التي ستستغرقها (بشائر

■ عمان ـ ا ف ب: اكد محامي نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق عزيز الاربعاء ان موكله كان يتمنى أن يأخذ الصحافي السابق ورئيس بلدية لندن الحالي بوريس جونسون أشياء اخرى من منزله غير علبة السيجار التي تجري الشرطة البريطانية تحقيقا

وقال بديع عارف عزت لوكالة «فرانس برس» ان «طارق عزيز المولع بالسيجار كان يتمنى ان يأخذ بوريس جونسون اشياء اخرى غير علبة السيجار كدفتر مذكراته واشياء تذكارية ثمينة اخرى وقعت بأيدي الغزاة ومن جاء معهم» بعد اجتياح العراق عام 2003.

واضاف ان «ما فعله جونسون ليس جريمة او سرقة، بشأنه بسبب امتلاكه علبة للسيجار كانت تعود الى انه اخذ تذكارا احتراما وتقديرا منه لشخصية طارق عزيز وموقعه الدولي المرموق».

واوضح عزت ان «تحقيق الشرطة البريطانية حول هذه القضية سخيف جدا لان من يجب محاكمته فعلا هو رئيس الوزراء البريطاني توني بليـر بسبب مشـاركـته في غزو العراق وتسببه بمقتل مئات الآلاف من المدنيين الابرياء». وقال محامي عزيز انه لم يبعث بأي رسالة

واعرب رئيس بلدية لندن الجديد بوريس جونسون

البريطانية، حزب العمال بالوقوف وراء التحقيق. وأقر الصحافى السابق انه وجد هذه العلبة الجلدية الحمراء في بقاياً منزل طارق عزيز المدمر اثناء اجرائه تحقيقا في العراق عام 2003. ولم يخف الامر وقتئذ

بغداد_«القدس العربي»

كشف اللواء الركن محمد العسكرى

الناطق باسم وزارة الدفاع وأحد أهم قادة

حملة (بشائر السلام) في ميسان انه منذ

انطلاق الحملة تم اعتقال 87 مطلوبا

للقضاء العراقى وفق مذكرات اعتقال

أصدرها خمسة قضاة عراقيين مشهود لهم

بالنزاهة والكفاءة يرافقون الحملة الأمنية

في ميسان، وتم ضبط 21 كدسا ومخبأ

للأسلحة والذخائر بالاضافة لضبط

معامل لتصنيع العبوات الذكية واللاصقة.

واضاف العسكري ان (بشائر السلام)

تم الاعداد والتخطيط لها منذ انتهاء

(صولة الفرسان) في البصرة والنجاحات

الامنية التي تحققت هناك وبالتالي كان لا

بد من استغلال هذه النجاحات في مناطق

اخرى فكانت ميسان واحدة من بين تلك

المناطق، و (بشائر السلام) تسير وفق

ثلاث مراحل، الاولى هي الأعداد والتهيِّئةٌ

والتي حصلنا خلالها على انتصارات من

خلال تسليم المطلوبين لأنفسهم وأسلحتهم

بغداد_من ادريان كروفت:

_من هانی عاشور:

الثلاثاء عن استيائه بسبب تحقيق الشرطة «السخيف»

الى جونسون لكنه على أستعداد لأن يفعل ذلك.

بدء محادثات المالكي وبارزاني حول النفط برعاية أمريكية

■ أربيل_«القدس العربي»: صرح مصدر كردي بأن المحادثات بين الحكومتين المركزية برئاسة رئيس الوزراء نوري المالكي والاقليمية بقيادة رئيس حكومة كردستان نيجيرفان بارزاني قد بدأت الثلاثاء بهدف تجاوز الخُلافات القائمة حول الملفات العالقة منذ فترة طويلة بين الجانبين وعلى رأسها العقود النفطية وقوات

وأشار المصدر الى انضمام نائب رئيس الوزراء برهم صالح الى المحادثات التي تجري برعاية أمريكية، ويؤمل أن تكون «حاسمة لجهة انهاء الخلافات القائمة» بين الحكومتين المركزية والاقليمية.

وقال المصدر «ان خبراء أمريكيين يشاركون في الاجتماع بهدف تقديم المشورة الفنية خصوصا فيما يتعلق بالعقود النفطية» التي أبرمتها حكومة الاقليم وترفضها وزارة النفط العراقية، حيث يشارك الوزير الاقليُّ مي للموارد الطبيعية آشتي هو رامي في تلك المحادثات والتي تتركز في هذا الملف بالذَّات على الاتفاق حـول مسُّودة قانون النفط التي سبق وأن تم الاتفاق عليها بين الحكومتين في شهر شباط (فبراير) من العام المنصرم باعتبارها مفتاح الحل لتجاوز الخلاف النفطي.

اكمال مسودة مشروع قانون يقر بادخال عدة تعديلات على قانون البعث

■ بغداد_«القدس العربي»:أعلن عضو لحنة اجتثاث البعث في مجلس النواب العراقي النائب عن جبهة التوافق رشيد العزاوي أن «اللجنة أكملت مسودة مشروع قانون يقر بادخال عدة تعديلات على قانون هيئة المساءلة والعدالة المسؤولة عن ملف حزب البعَّث المنحل في العراق، بعد

الغاء هيئة اجتثاث البعث». وكان البرلمان العراقى قد صادق فى شهر شباط (فبراير) الماضّى على انشاءً هيئة المساءلة والعدالة كبديل عن هيئة اجتثاث البعث التي شكلها رئيس سلطة الأئتلاف المنحلة في العراق بول بريمر. وبين العــــزاوي أن «من ابرز

التعديلات التي ستتم على القانون، عدم شمول عناصر الأجهزة الأمنية الذين كانوا منتمين لحزب البعث والموجودين حالياً في المؤسسات العسكرية العراقية، باجراءات الاعفاء من الوظائف التي يشغلونها».

الدولة»، حسب تعبيره.

واكد تقرير للمكتب الذي يشرف على

عمل الحكومة لحساب الكونغرس، ان

العنف قد تدنى في العراق، لكنه اعتبر

ان الامور ما زالت «متقلبة وخطرة».

و قال ان كثيرا من الاهداف لم تتحقق في

وقد صدر التقرير الاثنين في اليوم

نفسه الذي اعلن فيه تقرير لوزارة

الدفاع الامريكية ان اعمال العنف بلغت

ادنى مستوياتها منذ اكثر من اربعة

اعـوام. واوضح هذا التـقـرير ان

الاتجاهات «ايجابية» في كافة

القطاعات، لكنه اشار الى انّ المكاسب

المجالين الامني والسياسي.

الامنية «ضئيلة».

وأضاف العزّاوي ان «التعديلات تنص أيضا على عدم شمول أعضاء حزب البعث السابقين الذين تركوا العهمل في الحرزب خللال أعوام السبعينات والشمانينات وبداية التسعينات من القرن المآضي، باجراءات الطرد من الوظيفة أو الاحالة على التقاعد أو المنع من العمل في دوائر

البيت الابيض يحتج على تقرير لاذع حول العراق

■ و اشنطن_ا ف ب: اعلن البيت الابيض الثلاثاء ان تقريرا لاذعا اصدرته هيئة تشرف على عمل الحكومة لا يتطابق مع حقيقة التقدم «الاكيد» الذي احرز في العراق.

وقالت المتحدثة دانا بيرينو انه «لا يتطابق مع الانباء التي اطلعت عليها والواردة من العراق، وهو لا يتطابق بالتأكيد مع المعلومات المتوافرة لدينا هنا». واضافت ان «التقدم اكيد في العراق، ولا يقتصر فقط على المجالين الامنى والسياسي، لكنه ينسحب ايضا على الصعيد الاقتصادي، لكنها اعترفت بضرورة القيام بمزيد من الخطوات.

أمريكيين ومترجما قتلوا في انفجار قنبلة مزروعة فى الطريق في شمال العراق. وله يتضمن البيان العسكري أي تفاصيلَ أخرى عن الهجوم الذي وقع مساء الثلاثاء في محافظة نينوى حيث تشن قوات أمريكية وعراقية حملة على مقاتلي تنظيم القاعدة. وأبرز هجوم الامس الذي رفع عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في العراق هذا الاسبوع الى سبعة جنود ان القاعدة ما زالت تشكل خطرا في مدينة الموصل الشمالية ومحافظة نينوى بشكل عام. ً وقال الجيش الامريكي ان الهجوم وقع في محافظة نينوى لكنه لم يقدم تفاصيل أخرى. وتشن القوات الامريكية والعراقية عمليات مكثفة على القاعدة في الموصل منذ اسابيع.

ويقول مسؤولون أمريكيون ان الموصل التي تبعد 390 كيلومترا شمال العاصمة بغداد هي أحدث معقل في الحضر لمقاتلين من العرب السنة. وقال السفير الامريكي في العراق رايان كروكر ان القاعدة لم تكن أقرب الى الهزيمة مما هي عليه الآن، لكن المسؤولين العسكريين الامريكيين والعراقيين يقولون ان القاعدة المسؤولة عن تفجير إت لا تحصى قتلت الآلاف ما زالت تشكل خطرا في

قال الجيش الامريكي امس الاربعاء ان ثلاثة جنود

وحوادث اطلاق النار والخطف التي تحدث كل يوم في منطقة الموصل مستهدفة في الاغلب الولايات المتحدة وقوات الامن العراقية والمسؤولين العراقيين. وحسب موقع مستقل على الانترنت يرصد عدد القتلى والجرحى بين العسكريين الامريكيين ارتفع بخسائر الامس عدد القتلى الامريكيين الى 25 قتيلا حتى الآن في شهر حزيران (يونيو) الجاري. وكان جنديان امريكيان وموظفان بالحكومة الامريكية ضمن عشرة اشخاص قتلوا أيضا الثلاثاء في انفجار قنبلة في اجتماع للمجلس المحلى لحي مدينة الصدر الذي تقطنه أغلبية شيعية في بغداد ويعتبر معقلا للزعيم الشيعي المناهض للولايات التحدة مقتدى الصدر. ويوم الاثنين قُتل مسلح جنديين امريكيين وأصاب ثلاثة بجروح لدى مغادرتهم مبنى مجلس محلي جنوب

مقتل ثلاثة جنود امريكيين ومترجم في انفجار بالعراق

وارتفعت اعداد القتلى بين افراد القوات الامريكية في العراق وقوامها 150 ألفا مرة اخرى في حزيران (يونيو) عن مستواها في ايار (مايو) الماضي عندما انخفضت الي 19 قتيلا وهو ادنى معدل شهري منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003.

وقتل أكثر من 4100 جندي امريكي في العراق خلال

السنوات الخمس الماضية. ومستقبل القوات الامريكية في العراق هو من القضايا الهامة في حملة الانتخابات ويتضح حجم هذا الخطر من خلال تفجيرات القنابل الرئاسية الامريكية وتدور حوله مفاوضات شاقة بين الحكومتين الامريكية والعراقية. وكان الجنرال ديفيد بترايوس قائد القوات الامريكية في العراق الذي يشرف على خفض اعداد القوات الى نحو 140 ألف جندي بحلول منتصف تموز (يوليو) قد صرح بأنه سيوصي باستئناف عمليات سحب القوات بعد فترة توقف قصيرة لتقييم الاوضاع تستمر حتى بداية شهر ايلول (سبتمبر). وقال الجيش الامريكي ان العنف في العراق تراجع الى

حملات شنتها القوات الامريكية والعراقية على ميليشيات شيعية في بغداد وفي جنوب البلاد وعلى تنظيم القاعدة في الموصل عاصمة محافظة نينوي. ورغم الحملات الا ان قوات الامن ابلغت عن اطلاق نار وهجمات بقنابل في المدينة، وقالت الشرطة ان خالد

محمود رئيس المجلس المحلي لمدينة الموصل وسائقه قتلا في اطلاق نار من سيارة مسرعة امس الاربعاء. كما قالت الشرطة ان سيارة يقودها مهاجم انتحاري انفجرت بالقرب من مركز للشرطة في الموصل في وقت متأخر من مساء الامس مما اسفر عن مقتل شرطي وطفل واصابة 94 شخصا بجروح منهم ثمانية من رجال الشرطة.

أدنى مستوياته في اربع سنوات في ايار (مايو) في اعقاب

حزب طالباني: الاتفاقية الاستراتيجية مع واشنطن ضرورة حياتية للأكراد

وصف قيادي كردي في حرب رئيس الجمهورية العراقي جلال طالباني الاتفاقية الاستراتيجية التي تزمع واشنطن وبغداد توقيعها لتنظيم تواجد القوات الأمريكية في العراق بـ»الضرورة الحياتية» بالنسبة للأكراد.

وأشار عضو المكتب السياسي في الاتحاد الوطني الكردستاني سعدي أحمد بيرة الى أن «الشعب الكردي وقيادته تؤيدان عقد هذه الاتفاقية لمَّا يخدم مصالح العراقيين والأكراد.

وتابع «للاتفاقية مزايا كثيرة خصوصا بالنسبة للشعب الكردي، حيث أن انشاء قاعدة عسكرية في كردستان بموجب تلك الاتفاقية سينهى مخاوف الاقليم من تهديدات دول الجوار باعتبار أن الأمريكان سيتولون حسب الاتفاقية مهمة درء الاخطار الخارجية عن العراق، وبذلك سيكون بامكان الاقليم اقامة علاقات متوازنة مع دول الجوار بعيدا عن لغة التهديدات

العسكرية»، على حد وصفه. و أشار بيرة الى «منافع اقتصادية» ستتحقق للاقليم من تلك الاتفاقية «في مقدمتها تدفق الاستثمارات الأمريكية الى كردستان التى تنتظر باعتقادي ابرام الاتفاقية، فهناك رغبة مؤكدة لدى الشركات الأمريكية بالعمل في المجال

الاستثماري خصوصا الاستثمارات النفطية في الاقليم» شمالي العراق. وقال القيادي الكردي ان «الاتفاقية ستضمن الحقوق الدستورية المتحققة للشعب الكردي في العراق، فنصوصها تؤكد على حماية الدستور من التعليق والالغاء، وبما أنّ الكثير من المكاسب المتحققة خلال السنوات الخمس الأخيرة كرست في الدستور، فإن بقاء هذا الدستور وحمايته يعدان مسألة مهمة وضرورة حياًتية بالنسبة لنا»، على حد تعبيره.

برلاني عراقي: مكاسبنا الأمنية هشة ولا بد من تقدم سياسي

■ بغداد_«القدس العربي»: وصف البرلماني عن كتلَّة الفضيلة في مجلس النواب العراقي كريم اليعقوبي المكاسب الأمنية في العراق بـ«الهشة» وهي بحاجة الى تقدّم

سياسي حقيقي لضمان ديمومتهاً. وقال اليعقوبي «لا شك أن الأوضاع الأمنية شهدت تحسنا ملحوظا خلال الاشهر الاخيرة، لكن هذا التحسن سيبقى قابلا للتراجع في أية لحظة، في حال استمرت المشاكل السياسية دون ايجاد توافقات ترضى جميع

وتابع البرلماني «فمن غير المقبول القول ان الأمن تحقق بينما لا تزال حالة انعدام الثقة بين الساسة ماثلة في المشهد السياسي ومحاولات الاستئثار بالحكم والسلطة من قبل طرف مـاً على حـسـاب الآخــر». وأشـار الى أنه «لا يوجد أي تقدم سياسي في البلد الى الآن، والأطراف السياسية تتحدث خلال اللقاءات والاجتماعات التّي تعقدها عن أهمية ارساء دعائم المشروع الوطني للوصول بالبلاد الى حالة الاستقرار في جميع الجوانب، ولكن عند الخوض في التفاصيل تظهر الخلافات بينها، ويظهر مع هذه الخلافات الاصرار على عدّم التنازل والتضحية ببعض المصالح الفردية أو الجهوية لتغليب المصلحة

الولايات المتحدة تستخدم مجالس الصحوة الشيعية لضرب جيش المهدي

■ بغداد_«القدس العربي»: أكد شجاع ناجي الاعظميّ قائد قوات الصحوة في منطقة الغزالية سوا أن هدف ايجاد الصحوات في المناطق الشيعية في بغداد هو ضرب جيش

واكد الاعظمي ان قادة الصحوات مستهدفون من قبل القاعدة وفيلق وكشف الاعظمي ان قوات الصحوة في الغزالية استطاعت مداهمة احد

الاوكار واعتقلت فيه اثنين من قادة جيش المهدى فضلا عن قياديين من تنظيم القاعدة، وضبطت اسلحة واجهزة اتصالات متطورة. ودعا الاعظمي العوائل العراقية المهاجرة في الخارج الى العودة الى بيوتهم في منطقة الغزالية نظرا لاستقرار الاوضاع قيها الآن.

كتلة التحالف: الاكراد يرفضون تدويل قضية كركوك

■ بغداد_«القدس العربي»: اكد القيادي في كتلة التَّحالف الكردستاني في البراان العراقي محسن السعدون رفض الأكراد تدويل قضية كركوك في حال لم يتوصل القادة

السياسيون الى حلول توافقية بشأنها. وقال السعدون ان «حل الاشكالات التي تطرحها قضية كركوك والمناطق المتنازع عليها سواء كانت فيما يخص منها قانون انتخابات مجالس المحافظات أم سبل تطبيع الاوضاع فيها وفق المادة 140 الدستورية، يجب أن يكون عراقيا ودستوريا، وعلى الجميع احترام ارادة العراقيين الذين صوتوا على الدستور، وعدم القفز عليه بطرح مقترحات بديلة تتجاهل هذه الارادة»، على حد قوله.

واردف «ان تدويل قضية كركوك أمر مرفوض، ونرى ان الخطوات التي تتبعها الحكومة من خلال لجنة تنفيذ المادة 140 ونتابعها عن كثب هي خطوات صحيحة، وعلينا الاستمرار فيها لضمان الاستقرار» في المحافظة. وقال ان «التحالف الكردستاني لا يعارض جلوس برلمانيي كركوك التسعة في مجلس النواب مع هيئة رئاسته، للتوصل الى مخرج حقيقي للخلاف بشأن انتخاب مجلس للمحافظة، لأننا نؤيد اجراء انتخابات مجالس المافظات في موعدها المقرر، وأن يكون القانون الذي يحكمها شاملا ولا توجد فيه استتناءات لهذه المحافظة أو تلك، واذا ما اتَّفق السياسيون على

تأجيل الانتخابات فالامر يعود الى رئاسة البرلمان» في كل الأحوال. وقال البرلماني في الكتلة الكردية «ان الأمم المتحدة ربما تتدخل بشكل أكثر فاعلية لحل المسَّائلَ العالقة في قانون الانتخابات والخاصة بكركوك، من خلال تقديم المساعدة والمشورة الفنية لتجاوزها، اذا ما كان هناك اتفاق على السير قدما بالانتخابات دون تأجيل». واتهم لجنة الأقاليم في البرلمان بـ«عدّم اتباع الآليـات المنصوص عليها في النظام الداخلي في رد المّقترح غير القانوني الذي تقدم به عدد من النواب العرب والتركمان بتقسيم كركوك الى اربع دوائر» انتخابية.

«التوافق» تنتقد اجراءات وزارة المالية في تطبيق قانون سلم الرواتب

■ بغداد_«القدس العربي»: كشف المتحدث الرسمي بأسم جبهة التوافق العراقية سليم عبد الله عن صدور تعليمات من قبل وزارة المالية تعرقل زيادة اجور الموظفين الحكوميين التي نص عليها قانون سلم الرواتب الجديد. وقال عبد: «اصدرت وزارة المالية تعليمات تعيق زيادة الرواتب بطريقة تفرغ القانون من محتواه، ولاتمنح الموظف المردود المالي الذي كنا نطمح

ورجح عبد الله احتمال استضافة وزير المالية أو من ينوب عنه من قبل مجلس النواب في غضون الايام القليلة المقبلة، لبيان اسباب عرقلة تنفيذ القانون: «نتوقع في الايام المقبلة استضافة وزير المالية او من ينوب عنه، من

قبل مجلس النواب ،للحديث عن هذا الموضوع الخطير». وجاء اقرار قانون سلم الرواتب الجديد لغرض رفع المستوى المعيشى للموطُّفين الحكوميين، في ظل ارتفاع كبير لاسعار تكاليف المعيشة في العراق.

اطلاق سراح 1 6 من المعتقلين في ديالي

■ بغداد_«القدس العربي»: قال قائد شرطة ديالي انه تم، الأربعاء، اطلاق سراح ((61 من المعتقلين في السجون العراقية عن طريق قيادة شرطة

المحافظة لعدم ثبوت أي تهم ضدهّم. وأضاف اللواء الركن غانم القريشي أنه «تم اطلاق سراح 61 معتقلا كانوا محتجزين في سجن بوكا (62 كم غرب البصرة) وسجن كركوش في قضاء

بلدروز (45 كم جنوب شرق بعقوبة)». واوضح اللواء القريشي أن «اطلاق سراح المعتقلين تم من قبل شرطة محافظة ديالي لعدم ثبوت أي تهم ضدهم».



الطالباني في البيت الابيض:

العراق وامريكا يحققان تقدما بخصوص الاتفاقية الامنية

■ واشنطن_رويترز: قال الرئيس العراقى جلال الطالبانى امس الاربعاء في أعقاب اجتماع مع الرئيس الامريكي جورج بوش ان العراق والولايات المتحدة يحققان تقدما في استكمال معاهدة أمنية لبقاء القوات الامريكية في البلاد بعد عام 2008. وقال الطالباني للصحافيين في أعقاب الاجتماع بالبيت الابيض «أعتقد أن لدينا خطوات طيبة جدا ومهمة نحو الوصول ١٠٠ الى هذا الاتفاق. ونحن نواصل كفاحنا من أجـل.. جهودنا للوصول.. قريبا جدا الى هذا

ويتفاوض البلدان بخصوص اتفاق أمنى جديد لتوفير أساس قانونى لبقاء القوات الامريكية في العراق

المتحدة في 31 كانون الاول (ديسمبر) واتفاق منفصل طويل الاجل بخصوص الروابط السياسية والاقتصادية والامنية. وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد ذكر في وقت سابق هذا الشهر أن المناقشات معطلة بسبب مخاوف تتعلق بسيادة البلاد. لكن المالكي وبوش تبادلا الحديث الاسبوع الماضي في اتصال هاتفي بالصوت والصورة عن طريق الاقمار الصناعية وقال البيت الابيض انهما اتفقا على أن المحادثات تسير جيدا،

بعد انتهاء التفويض الصادر من الامم

وذكر تقرير ربع سنوي لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) نشر هذا الاسبوع أن القوات العراقية يمكن أن تكو ن «معظمها مكتفية ذاتيا»

مساعدة في مجالات الإمداد والتموين والاتصالات والمخابرات. ويسحب البنتاغون القوات الامريكية تدريجيا من العراق بعد أن أرسل بوش المزيد من القوات العام الماضى لوقف العنف، وبحلول آب (أغسطس) سيكون قد انتهى سحب خمسة ألوية مقاتلة ليتراجع بذلك قوام القوات الموجودة هناك الى زهاء

بحلول نهاية عام 2008. لكن مسؤولا

140 ألف فرد. وتراجع العنف بوجه عام في العراق في الشهور الاخيرة. لكن سلسلة هجمات وقعت هذا الاسبوع وقتل فيها سبعة جنود

العراق وأشار الى تحسن الظروف كبيرا في وزارة الدفاع الامريكية قال في وقت سابق من الاسبوع الجاري الامنية والاقتصادية والي انجازات تشريعية. وقال الرئيس الامريكي انها سوف تستمر أعواما في حاجة الي «أنا فخور بما فعلتموه وأشكركم على القرارات الصعبة (اللازمة) ليحقق شعب العراق الحر اماله وأحلامه». كما ذكر الطالباني أنه يعتقد أن البرلمان العراقي يمكن أن يقر خلال العام الحالي قانونين جديدين

رئيسيين أحدهما للنفط والاخر للانتخابات، ويناقش زعماء العراق تشريعا يتعلق باقتسام الدخل وشركة النفط الوطنية، وقال الرئيس العراقى «أعتقد أن بوسعى أن أقول اننا نستطيع أن نقر هذا العام قانونين مهمين للنفطّ والانتخابات».

أمريكيين، وأثنى بوش على زعماء



الرئيس الامريكي جورج بوش مستقبلا جلال الطالباني في البيت الابيض امس

مباحثات عسكرية بين السودان وتشاد لتأمين الحدود بين البلدين

الخرطوم: الأحزاب والتنظيمات السياسية تقترح تمديد دورة البرلمان لاجازة مشروع قانون الانتخابات

واذا توفرت لنا سبل المراقبة بالاقمار

الصناعية بمساعدة من اصدقائنا

الغربيين فربما يمكننا البدء في تحديد

تحركات القوات وتحديد من يأتى وما

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: اجتمع قادة عسكريون من السودان وتشاد أمس للمرة الاولى منذ الاعتداء على امدرمان، الذي اشعل العلاقات بين البلدين، لبحث كيفية حراسة المنطقة الحدودية بين البلدين، وتأتى المحادثات في السنغال كمتابعة لاتفاق السلام الذي وقعه الرئيسان عمر البشير وادريس ديبي في دكار في آذار (مـارس) الماضي. وقاد المباحثات اللواء ابراهيم عز الدين مترئساً وفد البلاد لـدكار، فيما قاد الجنرال ديفيد نجومين ديديمادجي فريقاً من الخبراء العسكرين التشاديين، وبدأت

شيخ تيديان جاديو اثناء مراسم افتتاح المباحثات ان تشاد ستوفر جنودا من جانبها للقيام بدوريات على حدودها وسيوفر السودان كذلك جنودا من جانبه للقيام بدوريات على حدوده وستصبح قوة الامن والسلام آليـة لمراقبة حـدود البلديـن، واضاف ان السنغال وليبيا وهما عضوان في جماعة اتصال تتابع تنفيذ اتفاق دكار للسلام حددتا عشرة اماكن

جاديو: ستكون هناك مراقبة جوية

المفاوضات في وقت متأخر من مساء

أمس، وقال وزير الخارجية السنغالي

والأمم المتحدة. ملائمة لمواقع مراقبة الحدود. وقال

يفعله. وحضر حفل الافتتاح ممثلون لفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا على صعيد آخر اقترحت الأحزاب والتنظيمات السياسية السودانية أن يتم تمديد دورة الهيئة التشريعية القومية الحالية باضافة جلسات استثنائية لهذه الدورة تمكينا

للسلطة التشريعية من اجازة اكبر اذا ما تم الاتفاق عليه في مقبل الأيام. عدد من مشروعات القوانين وعلى

وكشف الأستاذ عبود جابر سعيد رئيس هيئة الأحزاب والتنظيمات السياسية بحكومة الوحدة الوطنية عن اتجاه جاد للقوى السياسية في احداث أكبر حراك سياسي ممكن خلال اليومين القادمين بهدف توسيع مظلة التشاور مع المؤتمر الوطني والحركة الشعبية للخروج برأي متفق عليه حول قانون الانتخابات، مبيناً انه ليس هذاك ما يمنع المجلس الوطني من تمديد جلساته للدورة الحالية حتى يتسنى له مناقشة قانون الانتخابات

وأكدأن أحزاب حكومة الوحدة الوطنية تسعى عبر التشاور المثمر مع الشريكين لانفاذ كافة بنود اتفاقية السلام الشامل وكافة القوانين التي يقرها الدستور وقال: اذا كانت الاتفاقية نفسها قد منحت الشريكين حق تقييم جدوى قيام الانتخابات في موعدها المضروب فما الذي يمنع تمديد جلسات البرلمان لاجازة مشروع قانون الانتخابات، وزاد: الزمن يحاصر الجميع وليس هناك استحالة على التوافق حول مشروع القانون طالما أن أطراف الاتفاقية أنفسهم قطعوا في

المشاورات حوله شوطا مقدرا،

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: باشرت لجنة التحقيق الرئاسية التي شكلتها رئاسة الجمهورية في السودان للتقصى حول ملابسات حادثة طائرة الخطوط الجوية السودانية الايربص التى احترقت بمطار الخرطوم أخيرا وأدى اعضاء اللجنة الخمسة القسم امام الرئيس السوداني امس

الاضرار التي لحقت بالاشخاص والممتلكات، اجراءات السلام الجوية والتحقق من وجود قصور من جانب الخطوط الجوية السودانية او الجهات ذات الصلة. واشار رئيس اللجنة الى ان اللجنة مستقلة ولاعلاقة لها باللجان الاخرى التي شكلت مضيفاً بأنها شكلت من رئاسة الجمهورية للتحقق من المهام التي حددت لها، ونفي ان يكون هناك سقف زمني لانجاز المهام لكنه اكد بأن اللجنة ستبذل اقصى

الرئاسة السودانية تكون لجنة للتحقيق

على ذات الصعيد اكدت شركة

في حادث احتراق طائرة الخطوط السودانية «AOC» شهادة المشغل الجوي في الثامن والعشرين من شهر ايار (مايو) اي قبل وقوع حادث طائرة الايربص «310» بـ«12» يوما بعد اطلاع الجهات ذات الصلة من الاشتراطات كافة المتعلقة بالـ «AOC».

وكشف الكابتن عبد الله ادريس المدير العام لسودانير عن التزام الشركة بكل اللوائح والضوابط المعمولة عالميا مؤكداً التزامهم التام بسلامة الطائرات والركاب والعاملين. وذكر ادريس امس ان الشركة قامت بتنفيذ اشتراطات هيئة الطيران المدنى كافة والتي تقدمت بها نهاية الاسبوع الماضى مشيراً الى ان اكتمال الترتيبات والملاحظات كافة

تضاؤل الأمل في دارفور بعد ستة اشهر من فشل جهود نشر قوة السلام الجديدة

الجنينة (السودان) ـ من جيني ماثيو:

بعد ستة اشهر من نقل قوات حفظ السلام في دارفور الى قيادة الامم المتحدة، لم يتم نشر ايةً فُواج جديدة من تلك القوات، وبدأت الآمال الكبيرة لضحايا النزاع تتضاءل. ومن اصل 26 الف جندى، لم ينشر سوى ثلث عديد القوة التي كان يتوقع أن تكون اكبر قوة حفظ سلام في العالم. ولا يتعدى عدد القوات المنتشرة حاليا 7600 جندي و 1500 شرطى يعانون من نقص التجهيزات، ورغم تعهد المجتمع الدولي باعادة الاستقرار الى دارفور بعد خمس سنوات من النزاع، لم تتبرع اي دولة بتوفير النقل الجوى او تغطية الاحتياجات الملحة لمناطق شاسعة ذات طرق محدودة، واقتصر الامر على عرض اثيوبيا بعض المروحيات، وبعد ان انتقلت تلك القوة من مســؤولية الاتحاد الافريقي العام الماضي، كان يفترض ان يتم في البدء نشر قوات اضافية هي عبارة عن فوج مصري وآخر اثيوبي. الا ان ذلك لم

يحصل حتى الآن كما أن معداتها غير جاهزة. وصرح مارتن اغواى قائد القوات مؤخرا «انها مسـؤولية العالم باكمله، واذا كان العالم باكمله لا يستطيع احضار القوات الى السودان في يوم واحد، فكيف يمكن لوم قوة يوناميد (البعثة المشتركة بين

الامن في دارفور الا بعد أن ينشر المجتمع الدولي كاف القوات التي وعد بها وعددها 26 الفا.

تكن قُوات الاتحاد الافريقي تقوم بها، كما يقومون بدوريات لحماية النساء من الاغتصاب عندما انتم، اما نحن فلا يمكننا الانتظار اكثر)».

ومخيمات اللاجئين هي اماكن مخيفة في الظلال، وتسمع اصوات عيارات نارية. ويستمع ضباط قوات حفظ السلام الدولية اثناء تجوالهم في المخيمات للشكاوي من نقص الغذاء والإغطية البلاستيكية التي تمنع تسرب الماء داخل الاكواخ اثناء هطول الامطار، وقلة اعداد المسجلين للحصول

تعد مشكلة. وفي الجنينة لا يتوفر سوى عدد

الاتحــاد الافريقـي والامم المتحــدة في دارفــور) على ذلك؟». وصرح رودولفي ادادا وزير خارجية الكونغو السابق الذي يرأس قوات حفظ السلام في دارفور لوكالة «فرانس برس» هذا الشهر انه لا يُمكُّن احلالُ ويقول القادة انهم يفعلون ما باستطاعتهم بما

لديهم من قوات، حيث يقومون بدوريات ليلية لم

في غرب دارفور «لدينا بعض السمعة الجيدة، ولكن ذلك لن يطول كثيرا»، واضاف «اذا قلت للناس (حسنا انتظروا) طوال الوقت، فسيقولون (انتظروا ظلام الليل الدامس حيث يظهر اشخاص من بين

على مساعدات. الاانه حتى الاتصالات الاساسية

يبتعدن عن المخيمات، وقال الجنرال بالاكيتا القائد

من المترجمين للعمل نهارا، اما في نيالا فقد اجبر نقص المترجمين صباح الجمعة صحافيا الى العمل كمترجم. وخلال الاشهر من حزيران (يونيو) وحتى ب (اعسـطس) الماطـرة، لـن يكون بالامـكان دخول الكثير من المناطق التي تمر فيها دوريات حاليا، بدون وصول الدعم الجوي. وقال الشيخ امين على ابراهيم للقوات الدولية في مخيم موسى للنازحين في جنوب دارفور «زيارتكم الى المخيمات تسرنا، وترحب بكم، ولكن اذا كنتم لا تتواجدون في المناطق

التي فيها مشاكل، فما الفائدة؟»، واضاف «نتوقع منكم مساعدة الناس على العودة الى مناطقهم وان يضمن الجميع عدم وقوع مزيد من المشاكل». ويشعر بعض المسؤولين بالقلق من تعرض القوات الدولية لهجوم يشبه ما تعرضت له قوات الاتحاد الافريقي في حسكنيتا في 29 أيلول (سبتمبر)، حيث نصب مسلّحون كمينا وقتلوا عشرة جنود. وصرح فضل الله احمد عبد الله المسؤول البارز في الجنينة على هامش اجتماع مع قوات حفظ السلام ان «الجهود المبذولة حتى الان غير كافية». واضاف أن «مخيمات النازحين علقت آمالا كبيرة على قوات حفظ السلام الدولية في البداية. والآن لا يستطيع احد زرع ارضه

بشكل طبيعي، واحيانا نشعر ان قوات حفظ السلام

لهجوم. وقال «نحن مستعدون لهم»، قبل ان يتوجه بسـيارة الجيب عير المدرعـه على الطريـق المعبر في دورية ليلية في المناطق المحيطة بالجنينة. اما الضابط التي كانت تجلس خلفه فقد تركت خوذتها في القاعدة فقط لانها لا تحب ارتداءها. وتتغير الجماعات المتمردة مع تغير النزاع. فعندها ينزح بعض سكان القرى بسبب القتال، تاتي قبائل اخرى و تقاتلهم حول السيطرة على الاراضى.

نفسها تحتاج الى بعض الحماية لانها ليست بكامل

قوتها». وضحك احد الضباط النيجيريين عندما رد

على سؤال حول ما اذا كان يقلق من تعرض الجنود

ويعتقد دبلوماسيون ان النزاع سيستمر سنوات وان حكومة الخرطوم يمكن ان تقوض عمليات قوات حفظ السلام لاستمرار النزاع الذي وصفته الولايات المتحدة بانه ابادة جماعية، وفي العديد من الحالات اوقف جنود سودانيون عربات قوات حفظ السلام الدولية في غرب دارفور، واوقفوا دورية رافقتها عربة «فرانس برس» لمدة 15 دقيقة خارج احد مخيمات النازحين. وقال احد مسؤولي الامم المتحدة ان «النزاع لن يحل لان المقومات اللازمة لذلك غير متوفرة. فلم تقض الحكومة السودانية على المتمردين. والمتمردون ليست لديهم الصلاحيات لطرد القوات السودانية وتولى السيطرة».

ما في وسعها لانجاز المهمة في اقرب رئيس اللجنة في تصريح له عقب اداء الخطوط الجوية السودانية (سودانير) انها قامت بتجديد الترخيص لـ

مجلس الامن يرحب بخريطة الطريق حول ابيي في جنوب السودان

بتوقيع خريطة طريق بين الخرطوم وجنوب السودان لتسوية نزاعهما في منطقة ابيى وطلب ارسال عناصر من قوة الامم المتحدة للسلام الى المنطقة. وجاءفي اعلان تلاه سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة زلّاى خليل زاد الذي يرأس المجلس في حزيران (یونیو)، ان المجلس «یرحب بتبنی خريطة طريق في الثامن من حزيران

فى حضور جلال الدين محمد عثمان

رئيس القضاء. وقال جعفر صالح

محمد احمد قاضي المحكمة العليا

القسم ان اللجنة كلفت من خلال رئاسة

الجمهورية بالتحقيق في اربع مهام

رئيسية تشمل اسباب وقوع الحادث،

(يونيو) لعودة المهجرين وتطبيق السوداني الجنوبي. وقد قتل عشرات الاشخاص البروتوكول المتعلق بأبيى». واضاف الاعلان ان المجلس «شدد على ان التسوية السياسية للوضع في ابيى تنطوى على اهمية كبيرة من اجل التطبيق الفعلى لاتفاق السلام الشامل ومن اجل السلام في المنطقة».

اتَّفاق السلام الشامل»،

كتيبة من وحدة مشتركة جديدة تتألف

وحملت على التخوف من عودة الحرب

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا السودان «ارسال عناصر من قوة حفظ وكان اتفاق السلام الشامل في رحب مجلس الامن الثلاثاء السلام الى ابيي وضواحيها للمساعدة 2005 انهى حربا اهليـة اس في خفض التوتر ومنع تفاقم النزاع، في اطار المساعدة التي تقدمها لتطبيق وذكر المجلس بأن ارسال ما يوازى

من قوات سودانية وقوات الحركة الشعبية لتحرير السودان، يشكل يعلن الجنوب استقلاله. نقطة اساسية في خريطة الطريق التي وقعها الرئيس السوداني عمر البشير ونائبه الاول سلفا كير الزعيم

و تهجر اكثر مـن 50 الفا نتيجة المعارك التي اندلعت في ايار (مايو) في هذه المنطقة الغنية بالنفط والمتنازع عليها،

21 عاما في الجنوب بين الجيش السوداني والمتمردين الجنوبيين للحركة الشعبية لتحرير السودان، وینص علی تحدید مصیر ابیی فی استفتاء يجرى في 2011. وسيقرر الشعب هل تبقى المنطقة في الشمال او تضم الى الجنوب وهل

وينص اتفاق السلام الشامل على ان تتولى ادارة مشتركة شؤون المنطقة حتى 2011، لكن هذه الادارة وتعتبر المجموعة الدولية اتفاق السلام الشامل الذي يقوم على

تقاسم الاراضي و السلطات، الركيزة

الاساسية للسلام في كافة انصاء

«حرب المياه» تعود مجددا في مصر LONDON ELECTRONICS COLLEGE

POST 19 YEARS OF AGE & MATURE STUDENTS

FREE COURSES FOR THOSE RECEIVING BENEFITS INDIVIDUAL LEARNING & SKILLS IN ELECTRONICS ENGINEERING, COMPUTING, INFORMATION & COMMUNICATIONS TECHNOLOGY

& MODERN LANGUAGES. **ELECTRONICS ENGINEERING AND COMPUTER TECHNOLOGY**

BTEC • FIRST • NATIONAL • HIGHER • NVQ'S



مع اتساع ظاهرة نقص مياه الشرب

القاهرة ـ «القدس العربي»

وطلب من مهمة الامم المتحدة في

من حسام أبو طالب:

عادت حرب المياه تطل برأسها من جديد في العديد من مدن محافظات الصعيد والدلتا. وبالرغم من تعهد الحكومة بحل الأزمة واعلان أحمد المغربى وزير الاسكان والمرافق أن ما حدث من حروب

على المياه في العام الماضي لن يتكرر الا أن الأيام الأخيرة كشفت عن أن الأزمة مستمرة حتى اشعار آخر. وعلى رأس المحافظات التي تواجه مشاكل نقص حاد لمياه الشرب الغربية والقليوبية وكفر الشيخ في الدلتا بالاضافة للمنيا واسيوط وسوهاج بالصعيد فضلاعن

محافظة الفيوم وبعض مدن وقرى شمال سيناء. وبالرغم من أن الحكومة تعرضت في العام المنصرم لحرج بالغ وتقريع شديد بسبب الهجوم الذي تعرضت له من قبل المواطنين وأجهزة الاعلام المختلفة الاأن ردود الفعل الأولية تكشف ان فصل الصيف الحالى سوف يشهد حوادث عنف لا تقل عن تلك التي شهدها العام الماضي، حينما تعرض أهالي العديد من القرى والمدن لأزمة مياه خانقة نجم عنها اندلاع مظاهرات حاشدة فضلا عن قيام العديد من المواطنين بقطع الطرق من أجل اجبار الحكومة على التدخل لحل الأزمة. وتعانى قرى تابعة لمدينة دسوق ودكرنس في محافظة كفر الشيخ من أزمة تجددت خلال الأيام الأخيرة حيث ارتفع سعر جراكن المياه لثلاثة أضعاف بسبب ازدياد الاقبال عليها

نتيجة للارتفاع الحاد في درجات الحرارة. كما تفاقمت نفس الأزمة في قرى تابعة لمركز القوصية

ومنفلوط وديروط بمحافظة أسيوط. وفي نفس السياق اضطر الآلاف من أهالي قرى تابعة لمحافظة سوهاج لشرب مياه النيل من النهر مباشرة وذلك بسبب تلوث مياه الآبار بمياه الصرف الصحى مما نجم عنه تعرض العديد من المواطنين لأمراض معوية فضلاً عن التهديد الذي يلاحقهم بالاضافة الى أمراض الكبد والفشل الكلوي.

اللافت أن أهالي احدى القرى بمحافظة أسيوط لجأوا للفنان عادل امام كى يتدخل بجماهيريته لدى وزير الاسكان والمرافق لحل أزمة تلوث المياه الموجودة بالقرية وبالفعل قام امام بتوجيه نداء عبر أحد برامج التليفزيون المصرى من أجل حل الأزمة. وبينما تمثل تلك الأزمة معاناة يومية لقطاع كبير من

المواطنين الاأنها تعد بالنسبة لتجار المياه فرصة ذهبية حيث تتضاعف مبيعاتهم من غير أن ينفقوا من أرباحهم شيئًا حيث يحصلون على المياه من الصنابير المنتشرة في الأماكن العامة أو بالمساجد ويقومون بحملها في جراكن عبر سيارات يسافرون بها للمناطق النائية.

وتدفع تلك الأزمة الخانقة الذين يعانون منها لانتظار بعض الكرم الخليجي الذي تمثل في العام الماضي من خلال قيام عدد من أثرياء النفط بالتبرع بشحنات مياه للعطشى الفقراء. اللافت ان الأزمة يصل مداها أيضا لعدد من الأحياء الثرية بالقاهرة الجديدة والتجمع الخامس حيث يقوم عدد من اصحاب الشاليهات بالتعاقد مع تجار المياه لإمدادهم بكميات كبيرة بشكل يومى.

ويضع أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء العارق في بحار المشاكل خشية تفجر ثورة المياه في الأسابيع المقبلة على نفس المنوال الذي شهده العام الماضي.

التهدئة تواجه خطر الانهيار .. وحماس تصف القرار بأنه «انتهاك»

إسرائيل تقرر إغلاق معابر قطاع غزة حتى إشعار أخر ردا على إطلاق الصواريخ وتشتكي المسلحين لمصر

غزة –»القدس العربي»

- من أشرف الهور:

أغلقت إسرائيل أمس الأربعاء معابر قطاع غزة بعد سنة أيام من وقف للقتال بموجب اتفاق التهدئة الذي رعته مصر، في أعقاب شن مسلحين فلسطينيين هجمات بالصواريخ محلية الصنع على بلدات إسرائيلية مجاورة لحدود القطاع، فى خطوة تقوض فرص استمرار «التهدئة الهشة»، خاصة بعد أن خرقتها إسرائيل أيضا بإصابتها مسنا فلسطينيا جنوب القطاع.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي قوله «سنبقي حتى إشعار آخر على معابر كارني وصوفا وناحال عوز مغلقة بعد إطلاق صواريخ»، لكن تقارير تحدثت عن إمكانية العودة للعمل في المعابر صبيحة الأحد

يذكر أن الاتفاق الجديد وفق التهدئة الذي سمح بزيادة طفيفة على دخول البضائع للقطاع بدأ الأحد

وذكرت الإذاعة أن أوامر إغلاق معابر القطاع التجارية جاءت بأمر من وزير الجيش الإسرائيلي أيهود باراك، بعد افتتاح سمحت بموجبه إسرائيل دخول مئات الشاحنات المحملة بالأغذية للقطاع، بزيادة وصلت عما كانت عليه طوال العام المنصرم بنحو 30 %، على أن يرفع الحصار الإسرائيلي صباح الأحد

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن باراك قرر إغلاق كافة المعابر التجارية مع قطاع غزة ابتداء من فجر الأربعاء «وذلك ردا على إطلاق صواريخ فلسطينية محلية الصنع على بلدة

وأشارت إلى أن باراك سيجري «مشاورات أمنية» مع القادة العسكريين لتحديد مسألة مواصلة

الإغلاق أو رفعه، وبحسب الإذاعة فإن إسرائيل قدمت «شكوى رسمية» لمصر راعية الاتفاق حول ما قالت عنه «خرقاً فلسطينياً للتهدئة». وسبق قرار ابراك بالإغلاق

مشاورات أجراها مع ايهود أولمرت رئيس الوزراء ناقشوا خلالها كيفية الرد الإسرائيلي على إطلاق الصواريخ الأخيرة. وكان مسلحون من الجهاد الإسلامي

أطلقوا عصر أول أمس ثلاثة صواريخ

تجاه بلدة سيديروت، أصاب أحدها

منزلا مهجورا وأحدث فيه أضرارا

مادية، رداً على اغتيال إسرائيل اثنين من ناشطيه في الضفة الغربية. وذكرت حركة الجهاد عقب القصف في تصريح صحافي أن الهجوم يعتبر «رســالة اســتثنائية منهــا، ورداً علــى جرائم الاحتلال في الضفة المحتلة»، وأكدت الحركة أنها ستلتزم بالتهدئة

وأكدت مصادر رسمية إسرائيلية وقت الهجوم أنها «تنظر بخطورة» إلى سقوط الصواريخ وتعتبره خرقاً لاتفاق التهدئة.

«رغم التحفظات»،

ولا يعطى اتفاق التهدئة التي أبرمت بن الفصائل وإسرائيل ليشمل أولاً مناطق قطاع غزة الحق للنشطاء بالرد على الهجمات التي تشنها إسرائيل في الضفة.

ومن شأن الخطوات التصعيدية التي تتخذها إسرائيل، والهجمات التي يشنها النشطاء أن تساهم في انهيار التهدئة في الوقت القريب،

وعلى الرغم مِن تسجيل إسرائيل خرقاً فلسطينياً للتهدئة، إلا أن قوات الاحتلال ارتكبت منذ بداية التهدئة خمسة خروقات أطلقت خلالها النار وأصابت فلسطينيين في القطاع، كان آخرها أمس الأربعاء، حين أصابت مزارعاً فلسطينياً في بلدة خزاعة جنوب قطاع غزة.

وقال الطبيب معاوية حسنين مدير الإسعاف والطوارئ بوزارة الصحة نن قوات الاحتلال أصابت مزارعا مسنا يدعى سالم أبو ريدة «80 عاما»،

خلال تواجده في أرضه الواقعة شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع. اليوم الأول للتهدئة ثلاثة خروقات، تمثلت في إطلاق نار وقذائف نحو مراكب صيد، تلاها في اليوم الثالث إطلاق نار على مزارع شمال القطاع

وقال سامي أبو زهري الناطق إطلاق النارعلى المزارع الفلسطينية جنوب القطاع،

رهينة للصلف الإسرائيلي».

وكانت حركة حماس أكدت عقب هجمات نشطاء الجهاد الإسلامي التزامها بالتهدئة، ودعت الفصائل إلى «ضبط النفس».

وطالبت عدة فصائل فلسطينية مسلحة في غزة أمس بتشكيل غرفة عمليات مشتركة لبحث الردود على الخروقات الإسرائيلية للتهدئة. اعتبرت خلايا مسلحة تتبع حركة أن إسرائيل غير معنية

ينتهجها الاحتلال. إلى تشكيل غرفة عمليات مشتركة

وطنى أجمعت عليه الفصائل». وكانت قوات الاحتلال سجلت في وشددت الألوية على أن أي خرق إسرائيلي على أرض فلسطينية «لا بدأن يقابل برد تجمع عليه كافة كذلك أشار جميل مزهر القيادي في الجبهة الشعبية الي أن تنظيمه وإصابته بجروح بالغة.

وردت حركة حماس على خطوة إغلاق المعابر، باعتباره يمثل «انتهاكا» لاتفاق التهدئة،

باسم الحركة في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه « ندعو جميع الأطراف المعنية للضغط على الاحتلال للالتزام بالاتفاق ضمانا لاستمراره»، ولفت إلى أن الإغلاق يعكس «سوء النوايا» الإسرائيلية. ونبه أبو زهري لقيام إسرائيل بارتكاب خروقات للتهدئة، آخرها

وكذلك دعا طاهر النونو الناطق باسم الحكومة المقاللة التي تديرها حماس مصر إلى التدخل العاجل لوقف سياسة الانتهاكات الإسرائيلية للتهدئة، مشددة على أنه لا يمكن القبول «بإبقاء الشعب الفلسطيني

مسؤولياتها وحماية أبناء الشعب الفلسطيني من الهجمة الخطيرة التى ودعت ألوية الناصر صلاح الدين

عقب عمليات القصف والاغتيال الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي إلى الهدوء، خوفاً من اضطراب التهدئة.

> وجاء في بيان لها عقب اجتماع مندوبوها في برلين «تحث اللجنة الرباعية على الالتزام بالتهدئة التزاماً كاملاً». وأملت أن تصمد التهدئة وتؤدي إلى تحسن في الوضع الأمنى بالنسبة

لخرق التهدئة».

«سيراجع» موقفه من التهدئة «بعد

التصعيد الإسرائيلي في الضفة

الغربية»، وأكد أن الجبهة الشعبية

وقال «الاحتلال الإسرائيلي

ووفق تجارب سابقة لم يلتزم

بالتعهدات واللقاءات التي يعقدها

مع الفلسطينيين، ودائما كان سباقا

وكانت اللجنة الرباعية للسلام في

منطقة الشرق الأوسط دعت الثلاثاء

«لن تسكت على هذا التصعيد»،

للفلسطينيين والإسرائيليين على السواء والعودة إلى الحياة المدنية العادية في غزة. وفي موضوع قريب نفت حركة حماس صحة التصريحات التى

أطلقها مسؤولون إسرائيليون حول موافقة مصرعلى ربط فتح معبر رفح الحدودي بالإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط، وأكد سامى أبو زهري أن موضوع الجندي شليط «يعالج في سياق صفقة تبادل أسرى معروفة شروطها مسبقا»، لافتاً إلى أن بالتهدئة، ودعت النشطاء إلى تحمل شليط «لن ير النور حتى يرى أسرانا

في سجون الاحتلال النور». وذكرأن موضوع معبر رفح سيعالج في سياق اتفاق التهدئة بين حماس والقيادة المصرية من خلال اللجنة الثلاثية التي اتفق على تشكيلها، للرد على أي «خرق» إسرائيلي

الحية: حماس لن تطبق التهدئة بقوة النار

قال الدكتور خليل الحية القيادي البارز في حركة حماس وأحد أعضاء وفدها في مباحثات التهدَّئة التي جرت في مصر أن حركته «لن تتحول إلى شرطى تؤمن حدود الاحتلال».

وقال الحية الذي كان يتحدث خلال ندوة عقدت في شمال قطاع غزة ناقشت موضوع التهدئة أن هذه التهدئة «كانت بعرض تقدمت به الشقيقة مصر لفصائل المقاومة الفلسطينية في غزة ووافقت الفصائل عليها بشرط أن تكون متبادلة وشاملة ومتزامنة».

وأشار إلى أن العرض الإسرائيلي في بداية الاتفاق على التهدئة كان يتمحور حول عدم إطلاق الصواريخ مقابل النظر ببعض القضايا الإنسانية وتخفيف الحصار حسب التزام الفصائل الفلسطينية بالتهدئة. وأشار إلى أن حماس «رفضت العرض الصهيوني»،

لافتاً إلى أن الاجتماعات التي حدثت على مدار أربعة غزة - « القدس العربي» - من أشرف الهور: شهور في مصر وأكدت خلالها حماس على ضرورة فتح معبر رفح في حال فشل الجهود المبذولة للتهدئة. واعتبر الحية أن التوصل إلى تهدئة متبادلة في الضفة

عباس إضافة لوجود رفض صهيوني لذلك لتعاملهم مع الضفة كاستحقاق أمنى لتنفيذ خارطة الطريق». وأوضح أن حماس «حاولت بقدر الإمكان أن تقنع الجانبين بمخاطر استثناء الضفة الغربية فرفضوا ذلك». وذكر أن حماس فكرت بالشعب الفلسطيني المحاصر فى غزة ويتعرض للموت البطىء على أيدي إسرائيل،

كان غير ممكن «بسبب وجود رفض من الرئيس محمود

معبر صوفا بعد اغلاقه من قبل القوات الاسرائيلية امس

أن تنتقل إلى الضفة الغربية». وأوضح أنه «بعد فترة دعينا إلى مصر لمناقشة التهدئة فكان العرض المصري يتبلور حول التهدئة المتبادلة والمتزامنة بحيث يتم تحديد ساعة الصفر وبعد البدء

وقال « فقبلنا على مضض بأن تبدأ التهدئة في غزة على

بالتهدئة يتم زيادة نسبة ما يدخل إلى قطاع غزة مما يدخله الآن 30% وبعد عشرة أيام تفتح كل المعابر وتدخل . كل المواد والحاجات لقطاع غزة والتي منعت بسبب

وأضاف الحية «من جانبنا وافقنا على هذا العرض وأضفنا له تأكيداً بأن تبدأ التهدئة بغزة وتنقلها مصر إلى الضفة الغربية، وإن التزامنا وتنفيذنا للتهدئة في غزة جاء بعد توافق وطني من قبل جميع الفصائل الفلسطينية وبلا

لكن القيادي البارز في حماس أشار إلى أن حركته «لن تقبل أو توافق على تطبيق التهدئة في غزة بقوة النار، حتى لو كان هناك خرق من قبل فصائل المقاومة».

وقا ان حماس» لن تتحول إلى شرطى تؤمن حدود الاحتلال الذي يحاول بأن يخرق حياتنا الفلسطينية»، وأضاف «لن يفرح أحد بأن يرى حماس تحمل البندقية

الاتفاق يقضي بإجراء الانتخابات التمهيدية داخل حزب كاديما لتغيير اولمرت في موعد أقصاه الـ25 من سبتمبر المقبل

اتفاق بين العمل وكاديما ينقذ حكومة اولمرت ويقطع الطريق على قانون حل الكنيست وتبكير الانتخابات

- من زهير اندراوس:

تمكن رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي بات يسمى بالساحر، تمكن مرة أخرى من اجتياز العقبة التي هددت حل حكومته أمس الأربعاء، وذلك بعد توصل حزب العمل، بزعامة وزير الأمن ايهود باراك وحزب كاديما بزعامته من التوصل إلى اتفاق يقضى بأن يبدأ حزب كاديما بإجراءات لانتخاب رئيس له بدل رئيس الوزراء الحالي إيهود أولمرت بحيث يكون موعدها الــ25 من شـهر أيلول (سبتمبر) القادم كأقصى حد، وذلك مقابل سحب حزب العمل تأييده لاقتراح حل الكنيست الذي كان من المقرر أن يطرحه حزب الليكود

المعارض. وادى الاتفاق بين الحزبين الكبيرين إلى نشوب عاصفة سياسية داخل الدولة العبرية وشن اليمين واليمين المتطرف حملة سافرة ضد أولمرت وباراك، حيث اتهمهما أنهما يقدمان مصالحهما السياسية والشخصية الضيقة على حساب المواطنين في

ونقل موقع صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية

الاتفاق تعهد حزب كاديما بأن تعقد لجنة الشؤون الحزبية جلسة أمس وتبدأ بالإجراءات اللازمة لتقديم موعد الانتخابات التمهيدية للحـزب. وأن تجتمع الكتلة يوم الاثنين القادم للمصادقة على موعد لاجتماع مجلس الحزب خلال عشرة لتحديد موعد للانتخابات التمهيدية بحيث تجرى في موعد أقصاه 25 أيلول (سبتمبر) المقبل كما ذكر أنفا، وأفادت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن اللجنة

وافقت بالإجماع على الاتفاق مع حزب العمل.

ب کی حرب اسیسود ورتیس، الائتلافية بينهما.

الكنيست من كاديما تساحى هنغبي، في منزل

الكنيست غدعون ساعر قوله إن باراك يهرب للمرة الثانية من التزاماته، فبعد هربه من لجنة فينوغراد التي حققت في إخفاقات الجيش الإسرائيلي في حرب لبنان الثانية، ها هو اليوم يهرب من تُعهده بترك الحكومة في حال مواصلة أولمرت تبوؤ منصب رئاسة الوزراء، وتابع النائب الليكودي قائلا إن حزبه سيواصل العمل المكثف من أجل إسقاط هذه الحكومة الفاشلة، على حد

وأضاف الموقع الإسرائيلي قائلا إنه بموجب

الاتفاق على مسامع أولمرت في مكالمة هاتفية، لافتة

وقد جاء الاتفاق في لقاء مطول عقد يوم مس بين رئيس كتلة العمل، إيتان كابل، وعضو

أيضا وزير الزراعة شالوم سمحون، من أقطاب حزب العمل ومن مؤيدي البقاء في الحكومة، وجاء في الاتفاقية التي وقع عليها هنغبي وكابل أن الحزبين يريان أن من واجبهما الحفاظ على استقرار السلطة وتعزيز أواصر الشراكة وقالت مصادر في حزب العمل أنه تم إطلاع رئيس الوزراء إيهود أولمرت على التطورات. وأن

إلى أن اولمرت أبدى موافقته على الاتفاق بعدأن سمع نص بنوده. وأكد هنغبى لموقع صحيفة (يديعوت أحرونوت) على الانترنت بعد توقيع الاتفاق أنه لن تكون أي مماطلة في التطبيق معتبرا أن

رئيس كتلة العمل أصرعلى أن يقرأ هنغبي نص

الاتفاق يتيح للطرفين الحفاظ على كرامتهما. وأوضح كان يصر خلال اللقاء على تحديد

موعد بموافقة أولمرت، مشددا على أن الاتفاق يفتح صفحة جديدة في العلاقات المتبادلة بين

وبهذا الاتفاق والمصادقة عليه من قبل كاديما يسقط حاليا خيار الانتخابات العامة، وتتجه

الاتفاق خاصة وأن أولمرت يماطل منذ مدة لإرجاء كافة الإجراءات المتعلقة باستبداله إلى ما بعد جلسة الاسـتجواب المضاد للشاهد موشيه (موريس) تالانسكي، في قضية مظاريف الأموال، والتي من المقرر أن تسمع في شهر تموز (يوليو) ورأى مراقبون سياسيون في إسرائيل أن

هذا الاتفاق قد أنقذ حزب العمل من الخلافات الداخليـة التـى تعصف به على خلفيـة التصويت لحل الكنيست، خصوصا وأن زعيم الحزب باراك يعانى من معارضة شديدة داخل الحزب يقودها زعيم الحزب السابق عمير بيرتس، واللواء العربي في حزب العمل، كما أن الاتفاق المذكور، وفق المراقبين ذاتهم، وضع حدا للخلافات في حزب كاديما. والأهم أن الاتفاق يتيح للحزبين البقاء في السلطة إلى حــن، لأنهما يـدركان أن الانتخابات العامة ستفضى في النهاية، حسب استطلاعات الرأي، إلى فوز حـزب الليكود، ووصـول بنيامين نتنياهـو إلـى الحكم مرة أخـرى، كمـا أن الحزبين يعلمان علم اليقين أن الانتخابات القادمة ستشهد فوزا ساحقا لحزب الليكود، الذي سيحصل على

عدد من النواب أكثر من العمل وكاديما سوية،

مطلع الثمانينات عن لقائه مع هنية في غزة في وقت سابق هذا الشهر كجزء منّ بعثة تقصي الحقائق الامريكية الخاصة ي الى المنطقة. وقال فيتس خلال مؤتمر صحافي ان هنية شخص ذكي ومفوه وسياسي حكيم، يخلق انطباعا جيدا بعد الجلوس عـهُ». واضَّاف «ان تعليقاتـه حيـال اسر ائيل عموما كانت كما اعتقد متوازنة وغير مثيرة للجدل».

دبلوماسي امريكي كبير سابق الثلاثاء

ان على الادارة الامريكية ان تعدل

الاسلامية (حماس)، واصفا رئيس

الحكومة المقالة القيادي في حماس

وتحدث ريتشارد فيتس الذي كان

فيرا للولايات المتحدة في الاردن في

سماعیل هنیة بانه «سیاسی حکیم»،

واعتبران تغطية وسائل الاعلام فشلت في اعطاء صورة دقيقة عن حماس او موقف هنيـة الذي يعتبر اكثر براغماتية مما يصوره البعض.

وقال «انه رجل يجب ان نتعرف اليه اكثر وان نتحدث معه اكثر».

وكان فيتس ضمن وفد اجتمع مع مسـؤولين وناشطين في مصر ولبنان رائيل وغزة والض جولة تمت برعاية مجلس المصالح القومية، وتقول المجموعة على موقعها على الانترنت انها تريد التصدي «لتكتيك اللوبي الصهيوني المبالغ به» فى الولايات المتحدة، وواجه الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر انتقادات من واشتنطن واسرائيل الشهر الماضي حُـن قام بجولة مماثلة في المنطقأ

دبلوماسی امریکی سابق

يقول ان على واشنطن التعامل مع قادة حماس

والتقى كبار مسؤولي حماس، وقال فيتس ودبلوماسي امريك سابق اخر ان حماس منفتحة على فكرة التوصل ألى تسوية متفاوض عليها للنزاع في الشرق الاوسط.

وقال الدبلوماسي السابق بنجامين توا لوكالة فرانس برس «لا يسعون لتدمير اسرائيل» في اشارة الى حماس. واعتبر توا وهو عضو سابق في مكتب الشوون الخارجية التابع لوزارة الخارجية الامريكية وعمل في عدة بلدان في الشرق الاوسط، ان حماس كانت مستعدة لوقف الهجمات بالصواريخ

على وقف اطلاق نار مع اسرائيل، ان «الفلسطينيين لا يعتبرون الاسرائيليين واضاف واصفا موقف هنية «المشكلة هى الاحتلال».

وقال الفريق ان مصداقية الولايات المتحدة لدى الفلس طينيين والحكومات العربية قوضت بسبب مقاربة الرئيس الامريكي جورج بوش التي اعتبرت منحازة لأسرائيل. واوضح توا «كان هناك انتقاد

خاص لتخلَّى الادارة عن مقاربتها التي اعتمدتها منذ فترة طويلة كوسيط نزيه فى النزاع الاسرائيلي-الفلسطيني والنزاع الاسرائيلي-العربي بشكل

واعتبران مبادرة السلام برعاية الولايات المتحدة التي اطلقت السنة الماضية في انابوليس اعتبرها المسؤولون القلسطينيون والعرب بانها «كانت محدودة جدا وجاءت متاخرة جدا» وان اي تقدم لا يمكن ان يحصل قبل تولي الرئيس الامريكي المقبل مهامه في كانون الثاني (يناير) 2009.

وقال فيتس انه لايزال يوجد دعم كبيـر للتوصـل الـي حل متفـاوض عليه للنزاع الاسرائيلي-الفلسطيني لكن الثقة متدنية جدا بجهود ادارة بوش.

بعد عامين من تمكن ثلاثة فصائل مسلحة من أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط: عائلة عنصر حرس الحدود الاسرائيلي تشكك مساعي إطلاقه متعثرة.. والأسرون يلمحون لإبداء مرونة في التفاصيل وليس في المطالب في فرضية انتحاره خلال مراسم وداع ساركوزي

- من أشرف الهور:

والعشرون من حزيران(يونيو) مرورعامين على تمكن ثلاثة أجنحة عسكرية فلسطينية من أسر الجندى الإسرائيلي جلعاد شليط من ثكنةً عسكرية إسرائيلية تقع على الحدود

كل من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، وألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية، ومنظمة «جيش الإسلام» الدينية المتشددة هجوما عبر نفق أرضى حفر في منطقة حدودية في مدينة رفح نحو الثَّكنة العسكرية الإسرّائيلية التي تحـرس معبر »كرم أبو سـالم»، وباغتت الجنود الإسرائيلين المتواجدين في المعبر بعد أن انقض المسلحون الفلسطينيون عليهم لحظة خروجهم من النفق الأرضي الذي امتد لخلف التُكنة، وأطلقوا النار والقَّذائف المضادة للدروع نحوهم ما أدى وقتها إلى مقتل جنديس إسرائيليين واستشهاد اثنين من المهاجمين، قبل أن يخرج النشطاء الباقون وبحوزتهم الجندي شليط الذي

يصادف اليوم الخميس السادس

الشرقية لأقصى جنوب قطاع غزة. ففي هذا اليوم من العام 2006 شنت

وجاء في بيان الآسرين بعد تنفيذ الهجوم «تمكن المجاهدون من تنفيذ عملية الوهم المتبدد حيث استهدفت العملية مواقع الإسناد والحماية التابعة للجيش الصهيوني على الحدود الشرقية لمدينة رفح حيث تم إنزال مجاهدينا خلف خطوط العدو لاستهدآف أهداف عسكرية وإستخبارية، إذ تم

وقالت انها تهدي العملية التى أسرت فيها الجندي شايط «لجميع الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال الصهيوني». وأعلنت إسرائيل عقب الهجوم عن خطتها العسكرية التي أسمتها «أمطار الصيف» التي نفذتها ضد القطاع، والتي اعتمدت فتي بداية الأمرعلى توجيه ضربات جوية لمنشآت حيوية فلسطينية، فدمرت محطة توليد الكهرباء، وكذلك دمرت الجسور التي تربط شمال القطاع بجنوبه، وعمدت عقبها الى تنفيذ توغلات كبيرة في عمق

مهاجمة مدرعة صهيونية مما أدى إلى

مقتل طاقمها بالكامل كما تم استهداف

دبابة صهيونية فقتل جميع من كانوا

أصيب بجراح لحظة الهجوم.

أراضي قطاع غزة التي انسحبت منها صيف 2005. وأدت الهجمات إلي استشهاد نحو 500 فلسطيني بينهم تشطاء وأطفال

الفلسطيني من حركة حماس، وتدخلت مصر كوسيط رئيسم عملية إطلاق سراح الجندي شليط،

الذي يطالب آسروه بإطلاق مئات المعتقلين الفلسطينيين مقابل الإفراج عنه، وكان أهم ما تم التوصل إليه نقل الوسطاء المصريين قائمة بأسماء المعتقلين التي يطالب الآسرون بإطلاق سراحهم منّ السجون الإسرائيلية، إلا أن قادة تل أبيب اعترض وا على غالبية الأسماء التي وردت في القائمة، بزعم أنهم شاركوا في قتل إسرائيليين. ولم تفلح كل الجهود التي بذلتها

أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية في تحديد مكان شليط المحتجز فيه في القطاع، بسبب اتضاد حركة حماس تدابير أمنية مشددة على مكان احتجـازه. ومؤخـراً تفاعلـت قضــة الجندي شليط من جديد، بعد «خمول» طرأ على ملفه، بسبب رفض إسرائيل الاستجابة لمطالب الآسرين.

فقد ركزت إسرائيل على إدراج ملف شليط ضمن صفقة التهدئة التى أبرمتها مع الفصائل الفلسطينية في غزة برعاية مصرية، وربطت إطلاق سراحه بفك

ونساء، ونفذت الجزء الثاني من الحصار، وهو ما رفضته حماس، الأمر الخطة في الضفة الغربية، حين باشرت الذي أدى إلى تأجيل ذلك ليكون ضمن بحملات اعتقال واسعة شملت أكثر من 1000 فلسطين بينهم نواب البرلمان سراح شليطً.

في ملف شليط «٠

البند الثاني في اتفاق التهدئة، الذي لا يسمح بفتح معبر رفح البري إلا بإطلاق إحسانا من قبل ناعوم شليط والد الجندي الأسير الذي رفع التماسا لمحكمة

وركز أول أمس اللقاء الذي جمع الرئيس المصري حسني مبارك برئيس الوزراء الإسرائيلي أيه ود أولمرت في مدينة شرم الشيخُ على إنهاء هـذا الملف. إلا أن لجان المقاومة الشعبية أحد الفصائل التي شاركت في الأسر أكدت أنه لغاية اللحظة «لم يحدث أي تقدم

ل «القدس العربي» «لم يتحدث أحد معنا خلال الأيام الماضية التي تلت التهدئة حول ملف شليط، ولم نتلق دعوة مصرية كآسرين لشليط لإجراء لكنه قال أن هذا الأمر ربما يتفاعل

لكن اتفاق التهدئة هذا لم يلاق العدل الإسرائيلية طالب فيه بإصدار حكم قضائي بوقف العمل بالتهدئة لحين إطلاق سـرّاح نجلـه، وهـو مـا رفضته

وقال الناطق باسمها أبو مجاهد

المحكمة في نهاية المطاف.

مباحثات حول إطلاق سراحه». الأسبوع القادم عقب زيارة المسؤولين الإسرائيليين للقاهرة.

وشدد على أن الفصائل الآسرة «لا يمكن أن تتنازل عن مطالبها التي وضعتها منذ لحظة الأسـر»، وكشـف أنّ هذه المطالب تتمثل في إطلاق سراح 1400 أسير فلسطيني من ذوي الأحكام العالية وقادة الفصائل، والمرضى والنساء والأطفال. وأشار إلى أن الفصائل الآسرة من

آسروه له بإرسال رسالتين لأهله، أولهما كانت صوتيه، والثانية رسالة مكتوبة سلمت من خلال معهد كارتر للسلام، في أعقاب طلب تقدم به الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر لقادة حماس خلال لقائه بهم في العاصمة السورية دمشق. وحث شليط حكومته على العمل على إطلاق سـراحه، وجاء في رسالته «مرت سنتان عصيبتان طويلتأن علي من يوم أن افترقت عنكم، ومنذ أن أجبرت على

العيش في الأسر». وتابع «لا زلت أعاني من صعوبات نفسية وجسدية، إضافة إلى حالة من الإحباط، وكلها تعتبر جزءا من نظام حياتي»، وقال «لا زلت أفكر وأحلم في يوم الإقراج عنى وأتطلع شوقاً لرؤياكم مرة أخرى»، وطالب حكومته بالاستمرار في المفاوضات كي يفرج عنه

المكن أن تبدي «مرونة في التفاصيل،

يذكر أنه خالال أسر شايط سمح

وليس في المطالب».

وقبول حدود 1967 والالتزام بالاتفاقات وترفض الولايات المتحدة والاتحاد الموقعة سابقا لو قامت اسرائيل بالمثل. لاوروبي الحوار مع حماس التي وبحسب محضر خطى لمجلس يعتبرونها «منظمة ارهابية» ويربطون المصالح القومية حول اجتماعات الفريق ذلك بنبذها العنف والاعتراف بحق

كارلا بروني-ساركوزي زوجة الرئيس الفرنسي مودعا وفيما كان الرئيس الاسرائيلي يودع نظيره الفرنسي. وسارع حراس شخصيون حينئذ نحو المشاركين في الحفل

يرافقها احد الحراس بعد اطلاق النار. وفي المقابل، صعد ساركوزي الى الطائرة بهدوء ولوح بيده مودعاً المسؤولين الاسرائيليين. واغلق باب الطائرة لفترة وجيزة كاجراء احترازي.

وشمعون بيريس الى سيارتيهما المصفحتين. وما ان رفعت حالة الانذار حتى صعد الرئيس الاسرائيلي واولمرت الى طائرة ساركوزي لوداعه وفسروا له ان اطلاق النار لم يكن مرتبطا «بمحاولة شن هجوم ارهابي» كما اوضحت اذاعة الجيش الاسرائيلي.

ووقع الحادث في حتام زيارة أستمرت ثلاثة ايام قام بها ساركوزي وزوجته لاسرائيل والاراضي الفلسطينية. وهذه الزيارة كانت ثانى زيارة دولة يقوم بها رئيس فرنسي بعد زيارة فرانسوا ميتران العام 1982.

وفي اسرائيل، كانت هذه المجموعة تعد 120 الف نسمة في نهاية 2007 اي 7،1 % من سكان اسرائيل. وهذا الرقم لا يشمل نحو 18 الف درزي يقيمون في هضبة الجولان التي احتلها

■ القدس - اف ب: رفضت عائلة حرس حدود اسرائيلي درزى امس الاربعاء فرضية انتحار نجلها خلال مراسم وداع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الثلاثاء في مطاربن غوريون في تل ابيب على ما ذكرت وسائل الاعلام. وقالت الشرطة الاسرائيلية امس الثلاثاء ان رائد اسعد

غانم (32 عاما) من بيت جن في شمال اسرائيل انتحر عندما كان الرئيس ساركوزي وزوجته كارلا يودعان رئيس الوزراء ايهود اولمرت والرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس. واوضح الناطق باسم الشّرطة الاسرائيلية ميكى روزنفلد ان تحقيقاً فتح في عملية الانتحار بالرصاص، لكن شقيق عنصر حرس الحدود نايف قال في تصريح للموقع الالكتروني لصحيفة «يديعوت احرونوتّ» انه لا

يصدق رواية الانتحار. و اضاف «لا سبب يدفعه الى الانتحار، قد يكون وقع حادث او قتله حارس اسرائيلي اخر عن طريق الخطأ». من جهته قال والدة ان نجله غادر منزله صباح الثلاثاء للانضمام الى وحدته وكانت معنوياته عالية. واضاف «كان لديه عائلة ومنزل واصدقاء ومشاريع للمستقبل ولم يكن لديه اي دافع للانتحار».

واوضح شقيقه ان ممثّلا للشّرطة جاء لابلاغ العائلة بان

تحقيقا فتح في ظروف مقتل غانم. وكلفت العائلة محاميا لكي يتم اجراء تحقيق «كامل ومفصل» والاطلاع على اشرطة الفيديو التي تسجلها كاميرات المراقبة في مطار بن غوريون. وادى مُقتل الحارس الى توقف مفاجئ لمراسم وادع الرئيس عاركوزي واثار حالة تأهب في صفوف اجهزة الامن. وبحسب المشاهد التي بثها التلفزيون الاسرائيلي فان

اطلاق النار سمع حين كان رئيس الوزراء الاسرائيلي يقبل

وصعدت زوجة الرئيس الفرنسي بسرعة سلم الطائرة

ورافق حراس اسرآئيليون رئيس الوزراء ايهود اولمرت

ويعد الدروز نحو 300 الف نسمة موزعين بين سوريا ولبنان واسرائيل.

اسرائيل عام 1967 وضمتها عام 1981**.** ودروز اسرائيل، خلاف لعرب اسرائيل يؤدون الخدمة العسكرية. وهناك عدد كبير منهم يخدمون في صفوف جهاز حرس الحدود التابع للشرطة.



شعارات «الدسترة» تطلق لأسباب «كيدية» وإجتماعات يستغلها البعض في واجهات العشائر .. وخلية «تفكير» غير مرئية تقود «تصويبات» في كل إتجاه

الأردن في الساعات الأخيرة: الملك في الشمال يهاجم «التشكيك».. عبيدات «ضمير الدولة» ورسالته لخطف دعوات «الإصلاح» من خصوم العهد .. مرافعة «إعتذارية» مفاجئة لناشر «العرب اليوم» وضبط لصحافة النت

عمان – «القدس العربي»

- من بسام البدارين:

لا يمكن بحال من الاحوال اعتبار شخص من طراز رئيس الوزراء الاردني الاسبق احمد عبيدات خارج الحلقة او الحلبة المعنية بالعهد والقرار فالرجل انيطت به وبقرار ملكى واضح ومباشر مهمة خاصة واستثنائية يقوم من خلالها بتجسيد فكرة ضمير الدولة والنظام.

وعبيدات هو رئيس الوزراء السابق الوحيد في الاردن الذي يسمح له باطلاق تقييمات ضميرية تتعلق بملف حقوق الانسان الاردنى وبقرارات وسياسات السلطة ورموزها سواء على صعيد الافراد او على صعيد المؤسسات واذرعها من خلال رئاسته بمبادرة من القصر الملكى لهيئة مستقلة ذات وزن نوعى ومدعومة تحمل اسم المركز الوطني لحقوق الانسان،

ومن هنا خرق عبيدات وفريقه خلال العامين الماضيين عدة اسقف فقد اعتبر الانتخابات الاخيرة الاسوأ في تاريخ الملكة وهاجم بضراوة في تقارير مركزه تعليمات فك الارتباط ولاحق باحتراف سلسلة الانتهاكات في السجون ومراكز التوقيف، وتسبب من خلال مهمته بتأسيس ثقافة نقدية في مجال حقوق الانسان دفعت مؤسسات المجتمع المدنى للاسترخاء .

كل ذلك حصل منذ عام 2000 دون ان يشكك احد لا في الدولة ولا خارجها بنوايا ودوافع الرئيس عبيدات ودون ان يتهمه ايضا احد رغم ان اخر حكومتين وعدتا عشرات المرات بالرد رسميا على تقارير فريق الرئيس عبيدات دون ان يقرأ الرأي العام فعلا هـذه الردود التي وعد بها عدة مرات الناطق الرسمى باسم هاتين الحكومتين الوزير ناصر جودة .

وبناء على ذلك يمكن تأسيس فهم مختلف نسبيا للمبادرة التى يعتبر عبيدات أبرز رموزها والتى إعترضت مؤخرا على التوجهات الإقتصادية للدولة وطالبت بتجديد العقد الإجتماعي عبر التحدث عن العودة للمؤسسات الدستورية وتحديث التواصل وصلات الشراكة بين المواطن

ومؤسسات الحكم بكل تعبيراتها. وهي مبادرة على شكل رسالة للقصر وجهتها عشرات الشخصيات السياسية والوطنية والثقافية ووقع عليها ممثلون لكل التوجهات والمشارب ومن شتى الأصول و المنابت لإضفاء طابع جـدي و وطني «غير

إنقسامي» على الرسالة ومضمونها. وقفة الملك بمدينة الرمثا

كان يمكن لعبيدات ان يكتفى بمهمته

الملكية التي يقوم بها بكفاءة دون التورط

في تعبير سياسي دعائي على هامش

حملة «تسوق جماعية» في الوطن الأردني

يخطب فيها الجميع ضد الجميع ووسط

مرحلة «إنقسامية» غير معهودة في الإطار النخبوي يطفو فيها الإبتزاز والشخصنة والتشكيك والإتهام على سطح الأحداث، الأمر الذي دفع الملك شخصيا مساء أمس الأول وخلال تفاعله مع الشعب في منطقة الرمثا شمالي البلاد لإنتقاد مواسم التشكيك قائلا بأن الأردن بخير وملمحا ضمنيا لنخب العاصمة عمان التي تمارس التطاول عبر التشكيك بشكل لافت للنظر. ومحطة الملك أمس الأول بين الناس في شـوارع الرمثا بمحاذاة الحدود مع سورية كان لها تأثير بالغ في إعادة رسم خارطة الحياة العامة فقد وجه الخطاب الملكي نقدا مباشرا للمشككين من بين النخب وتفاعل مع الجمهور مباشرة في مشهد عاطفي يعكس حقيقة العلاقة بين الحكم والمواطنين في القاعدة الشعبية وبعيدا عن ممثليهم وقياداتهم وبشكل دافع المراقبين الإعلاميين للربط بين رمزية المفردة الملكية ورمزية المكان حيث يعتقد بان أكثر المتحرشين بتوجهات البرنامج الإقتصادي للدولة وبرموز العهد في البرلمان وخارجه من ممثلى مناطـق شــمالى البلاد التــي ينتمي

السؤال إذا لماذا إنضم شخص بوزن عبيدات للحفلة القائمة منذ أسابيع في عمان؟.. بطبيعة الحال لا يتوفر الأن جواب حاسم على سؤال من هذا النوع لكن الترجيحات تشير لإن الرسالة التي وقعها عبيدات قبل أيام قد تفرش الأرض امام «إسـتحقاق» لم يعد هنـاك مفر منه في الساحة السياسية الأردنية وهو إستحقاق التغيير ليس على مستوى رموز ونخب القرار فقط ولكن على مستوى المنهجية

لها أيضا الرئيس عبيدات صاحب الكلمة

والبرامج والأولويات. وعليه يمكن القول بان أهمية رسالة مجموعة عبيدات النشطة تتجسد بانها «ترشدن و تعقلن» خطابا سياسيا معقو لا ومؤدبا ومسيسا ولا يتجاوز الخطوط الحمراء مما يقود إلى تأسيس «رواية مقبولة» لمطالب الرأي العام ولمستويات



القرار العليا مهمتها مواجهة وإحتواء الرواية المنفلتة التي تصدر من هنا وهناك خصوصا بعدما وصلت مستويات التشكيك إلى منسوب غير مسبوق إطلاقا.

عبيدات لا يتحرك من الفراغ

والمعنى ان عبيدات ومجموعته لم يتحركوا من فراغ بل من داخل المؤسسة وعمق معادلة الحكم والنظام لخلق معادل موضوعي يواجه إجتماعات ولقاءات وتفاعلات وبيانات غير منظبطة توحي بالإنقسام وتعكسه أكثر مما تعالج مشكلة

وتحرك مجموعة عبيدات في الواقع تزامن مع تحرك مجموعات أخرى بعضها «أقل تسيسا» وتأثيرا في نفس الإتجاه الداعي لتغييرات إصلاحية جذرية في الحياة العامة فمواقع صحافة النت مليئة الان بالمبادرات والبيانات والخطابات والرسائل والنصائح التي توجه لأصحاب

وقبل عبيدات ظهر مجددا المعارض الشهير ليث الشبيلات ناقدا وبشراسة فكرة مهرجان الأردن، فيما توسعت المعارضة توجان الفيصل في مقالاتها لكي تؤكد للرأي العام بانها سبق وان أبلغت بما يجري الان من ترد عام على مستوى الحريات كما حاول بعض المقربين من الدكتور عويدي العبادي السجين تأسيس روايات تشاغب على المؤسسات المرجعية.

وبالتوازى تحرك قادة عشائر برؤية «نقدية» وولدت مؤشرات على صراع نخبوي تحت جناح مؤسسة القرار وبين فرقاء من رموز العهد الجديد و «ذابت» خارطة المؤثرين في مجلسي النواب والأعيان واختلطت الأوراق لأول مرة داخل مطبخ الاخوان المسلمين وظهرت تباينات أفقية وعمودية داخل الأطر

وللحكومات. وبالتوازي أيضا «تعملق» الشعار والهتاف ورفع سقف التحرش بالنظام والمؤسسة من قبل نخب وأقلام وشخصيات جريئة إستغلت هوامش في العلاقة بين كبار صناع القرار وإسترسلت في حملة تشكيك طالت كل شيء وعبر القصر الملكى علنا وعدة مرات عن إنزعاجه منها.

الكلاسيكية الحليفة دوما للدولة والسلطة

دعوات «الدسترة» كيدية أحيانا

ودخل كثيرون بعلم وبدونه على خط الدعوة لإصلاحات دستورية وتم إستغلال شعار «دسترة» الحياة العامة لأغراض وأجندات شخصية أحيانا للإيحاء بان ما يجري في البلاد خارج مبادىء الولاية العامة الدستورية وأحيانا لتأسيس نكايات تخص مسؤولين وسياسيين بعينهم لنزع الشرعية عنهم وعن برامج

التغيير والإصلاح. في السياق تحولت «سهرات عشائرية» إعتيادية إستغلها بعض النشطاء

قالوا ان دمشق كانت تخطط لتزويدهم بالوقود النووي

مصادر اسرائيلية: الايرانيون متورطون بالمفاعل النووي السوري



ليث شبيلات

والطموحين بمواقع إلى منابر خطابة تطالب النظام والدولة بالعودة لمفاهيم الولاية الدستورية رغم ان احدا لم يغادر هذه المنطقة وفي السياق إجتماعات في المحافظات تتخذ نفس المسار وأحزاب

موجودة على الورق فقط ويقودها

أشخاص تزاود على الجميع، وفي الإطار التعبيري أقلام تدعى الوطنية ونخب وزارية ووظيفية قلقة ومرتبكة وخائفة من موجات تغيير متوقعة وشخصيات طامحة بوظائف وإمتيازات شخصيات أخرى تخطب ضدها وتلاحقها بالبيانات وباشاوات يبحثون عن دور ومراكز قوى صنفت «الديمقراطية» في دائرة «الخطر الأول والأعظم» وتعبيرات لا تفهم ولا تؤمن إلا بالهاجس «الأمني» و تسقط السياسي.

وفي مستويات إضافية من السياق نفسه ثبت أن بين أصحاب القرار مترفعون عن خوض الصراع وقلقون من النتائج والتداعيات وأفراد «لا بواكي لهم» في المؤسسة وليبراليون اتيحت لهم فرصة الحكم فأسقطوا الفقراء من حساباتهم وعبثوا بالنتيجة «بالإستقرار الإجتماعي» فصنعوا نماذج سيئة يوظفها دوما التيار المحافظ في حلقات الحكم قبل ان يسحبوا من رصيد النظام.

كل ذلك خلط الأوراق العامة في الحياة الأردنية سياسيا ووطنيا ووتر الأجواء وزاد في مساحات الموتورين من كل الفئات وســاهم في تأسـيس جــو إنقســامي إنتهي

يستغلها البعض مما سيتطلب حسب المراقبين للأجواء إجراءات وقرارات قد تكون قاسية ومتوقعة قريبا.

و فضيلة مبادرة الرئيس عبيدات في هوامش التحليل تأتى لتشكل قراءة موازية أكثر رشدا وعقلانية للجو العام وهي قراءة تسعى للإصلاح فعلا ولا تمتهن التشكيك وبكل تأكيد ستكون الدولة المستفيد المركزى من وجود قراءة مطلبية واعية وراشدة تطفو على السطح لتشكل حدثا بديلا عن القراءات المغرضة او التي تسعى لإختراق السقف وإرهاب المؤسسات الرسمية او إستغلال ضعف بعض مستوياتها،

إعتدارية «العرب اليوم»

وهنا يؤكد سياسي رفيع المستوى «للقدس العربي» ان دعوة عبيدات جزء في حلقة الإستدراك ستتبعه قريبا حلقات أخرى بدأت أهمها فعلا على مستوى «الصحافة» التي ساهمت في توتير الأجواء حيث فوجىء قراء الصحف في الأردن أمس بمقال غير مسبوق لرجل الأعمال البارز وأحد أركان النظام رجائي المعشر الذي يمول إصدار صحيفة «العرب اليوم» اليومية ولاحظ نشطاء في الوسط الصحافي ان مقال المعشر « المهم والحساس» صدر بعد تداول تسريبات عن إستدعائه مساء الثلاثاء لمؤسسة مرجعية

مهمة في الدولة. ومقالة المعشر برزت على الصفحة الأولى كمرافعة «دفاعية وتوضيحية» وفي بعض الأحيان «إعتذارية» عن فلسفة صحيفة «العرب اليو» التي يتهمها ليبراليو الحكم بقيادة الجهد المهنى التحرشي بهم وبتشتيت الأجواء العامة فيما تتهمهم هي بسلسلة تهم تبدأ من «بيع الأردن» وتنتهي

بالإعداد للوطن البديل.

ورغم ان المعشر طالب القراء في ختام مقالته بعدم تسجيل إنطباع إعتذاري من الصحيفة إلا انه وفي مقال كتب في الواقع ليقرأه أصحاب القرار قبل المواطنين «تبرأ» كناشر من اي مسؤولية لها علاقة بسياسة الصحيفة المهنية والخبرية وتبرأ شخصيا كرجل أعمال وصاحب مصالح مما تكتبه «الأقلام « في صحيفته والأهم أوضح بان «العرب اليوم» صحيفة وطن ودولة وليست صحيفة حكومة او فئة معددا الثوابت التي يؤمن ويلزم المحررين بها كناشر ومستقتيا في الختام القراء ضمنيا

بمساعدته في تحديد مصير الصحيفة و مقدار الحاجة الوطنية لها، ولإن «العرب اليوم» أصبحت مؤثرة

فى العامين الأخيرين بسبب «مهنية وجرأة» بعض كتابها يمكن توقع «تغييرات وتعديالات» على خطها المهنى خلال الأيام المقيلية بعد مقالة ناشيرها ومالكها وهو أمر لا يمكن ايضا عزله عن السياق المشار إليه سابقا بخصوص إلتفاته قوية الان من المؤسسات المرجعية «لضبط إيقاع» الجميع في البلاد بداية بالصحافة او لمحاولة ذلك على الأقل بعد ان وضعت بين يدي صاحب القرار معطيات مهمة ومثيرة.

وبعد ان «تمادت» النخب كثيرا في تحرشها بأدق مفاصل ورموز وتوجهات ومشاريع الدولة وكذلك بعدان عزفت خلايا داخل مؤسسات القرار الرسمية على أوتار الشغب والصراع والإنقسام وترويج

تنظيم صحف النت

محاولة «تعديل» مسار صحيفة »العرب اليـوم» تتزامـن مـع محاولة مهنيـة اخرى يقودها نقيب الصحافيين عبيد الوهاب الزغيلات حاليا «لتصويب» مسار صحافة المواقع الإلكترونية تحت لافتة «تنظيم صحافة النت» وهي محاولة تعبر عن حاجة وطنية وأمنية عامة الأن بعد توافق الجميع على مظاهر المرض والخليل التي إجتاحات بعض صحف الشبكة والمواقع التي تتغذى في الواقع على النميمة والإستهداف والشائعة وبيانات النكاية وتعزز الإنقسام والروح الإقليمية في المجتمع.

هذه «التصويبات» للروح العامة المرتبكة التى تشيعها في البلاد نخبة لا يتجاوز عددها «200 « شخص في أحسن الأحوال بينهم عشرون لاعبا أساسيا ومؤثرا على الأكثر قد تكون محصلة لوصفات «خلية تفكير» مصغرة في أدق مفاصل القرار والمؤسسة، الأمر الذي قد يقود في النتيجة لقراءة أعمق عند الإجابة على السؤال المتعلق بإسباب إنضمام الرئيس العاقل أحمد عبيدات للحفلة العامة او السؤال الأخر المتعلق بالمرافعة الإعتذارية لرجل السوق و الأعمال و البزنس و البنوك الخبير رجائى المعشر الذي يذكر الرأي العام مشهده الأخير عندما إعتلى منصة الشهادة في المحكمة التي خضع لها الجنرال السابق سميح البطيخي في القضية التي عرفت باسم التسهيلات البنكية،

توزيع جديد للحقائب السيادية...وعون اقترح فرنجية للداخلية في مقابل المر

حزب الله إنتقد تباطؤ السنيورة في التأليف... وجعجع وضع العقدة عند عون.. وسجال مسيحي حول من يمثلهم أكثر السنيورة أم العبسي؟

سليمان للدعوة الى مؤتمر الحوار الوطني الذي اتفق

بيروت- «القدس العربي «

من سعد الياس:

استؤنفت المشاورات والاتصالات على خط تشكيل الحكومة بعد اللقاء الذي جمع رئيسي الجمهورية والحكومة العماد ميشال سليمان وفؤاد السنيورة، وابرز الاتصالات التي سجلت هي اجتماع في بعبدا عقد بين الرئيس سليمان ورئيس «تيار المردة «الوزير السابق سليمان فرنجية الذي اقترحه رئيس « تكتل التغيير والاصلاح « العماد ميشال عون لتولى وزارة الداخلية مقابل تولى الوزير الياس المر وزارة الدفاع، إلا أن فرنجية بحسب المعلومات رفض الدخول في بازار التوزيـر قبل موعد الانتخابـات النيابية المقبلة. وأفيد أن اللقاء بين سليمان وفرنجية سبقه لقاء أخر قبل ايام بعيداً عن الاضواء أبلغ فرنجية في خلاله كل دعمه لرئيس الجمهورية، وشملت لقاءات

سليمان أقطاباً في فريق الموالاة بينهم النائب بطرس حرب الذي لم يتمسك بالدخول الى الحكومة ، ووزير الاتصالات مروان حمادة ، ووزيـر الثقافـة طارق

وبعد زيارته بعبدا أكد فرنجية «أن المسافات بين

سـورية ولبنان قريبة، خاصة بين الرئيسـين ميشـال سليمان وبشار الاسد «،وجدد فرنجية التأكيد على استعداده ان يكون وسيطاً بين رئيس تيار «المستقبل» النائب سعد الحريري والرئيس السوري.وعلق فرنجية على كلام رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع الذي قال ان «السنيورة يمثل المسيحيين أكثر من عون بمليون مرة»، فقال: «جعجع يعتبر ان شاكر العبسي زعيم تنظيم «فتح الاسلام» يمثل المسيحيين أكثر من العماد عون، فبنظر جعجع علينا رمى كل ماضى لبنان من زحلة وشرق صيدا واهدن ودير القمر والشمال ورشيد كرامي وداني

شمعون لكى لا نجرح شعور جعجع «.وردا على سؤال

حول اللقاء الذي جمعه برئيس المجلس النيابي نبيه بري وأمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله

والعماد عون، وما الذي تم التوصل اليه في هذا الاجتماع، أجاب فرنجية: «اننا وراء العماد عون بكل وتزامنت الحركة الجديدة للمشاورات مع معلومات

عن اتفاق بين الرئيس سليمان و الرئيس المكلف فؤاد السنيورة على اعادة توزيع الحقائب السيادية بين الطوائف، في وقت إنتقدت «كتلة الوفاء للمقاومة « ما اسمته « التباطؤ غير المبرّر للرئيس المكلف بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية «، ودعت « الى الاسراع في تنفيذ هذه المهمة نظراً لمخاطر التداعيات الامنية المتنقلة بين المناطق وتأثيراتها السلبية على العهد الرئاسي الجديد «٠

في المقابل، اعتبر رئيس « القوات اللبنانية « سـمير جعجع أن العقدة امام تأليف الحكومة تتمثل بالعماد عون ، وتوجّه جعجع بنداء عاجل الى الرئيس

البحث للتوصل الى اتفاق ما». وطالب «الاجهزة الامنية والمسؤولين الامنيين ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية والمرجعيات القضائية بالتحرك بكل قوة للحفاظ على امن المواطنين». ورد على كلام القيادي في حـزب الله نواف الموسـوي قائـلاً «دولة حـزب الله تراقـب كل مجموعة لبنانيـة او فرد لبناني وتسمح لنفسها بالتصرف في حق اي فرد وتتحرك بقوتها الذاتية لالغاء اي تحرك بالقوة». وعن موضوع تشكيل الحكومة قال «حـزب الله وحركة أمل في أول أيام تشكيل الحكومة كانوا راضين بالتشكيل ولكن موقف عون كان العقبة الوحيدة للتأليف، وليس لاي فريق سياســي حق مكتســب في اي شيء، بل للطوائف الحق في ذلك، ونتمنى اعلان التشكيلة

الحكوميـة لان العمـل الايجابـي هو الـذي يغلب على

كل التحركات السلبية، وفي أسوأ الحالات فالقوات

قبل ان تقوم اسرائيل بضرب المنشآت

النوويــة مما ســيؤدي لــرد ايراني.وحذر

محمـد البرادعـى، مدير الوكالــة الدولية،

من الرد الايراني وقال انه سيستقيل من

منصبه حالة حدوث امر كهذا، قائلا ان

عملية كهذه ستحيل المنطقة كلها لكرة من

وحذر الكاتب من مغبة عملية عسكرية

اذ انها ستضع القوات الامريكية في

العراق في مرمى ايران مشيرا الى ان

طهران ستكون قادرة على التأثير على

وتحدث عن قيام ايران بآستخدام

منظمات لها تأثير عليها مثل حزب الله

وحماس من اجل القيام بهجمات انتقامية

ضد اسرائيل في كل انحاء العالم، وقال

انه من اجل تجنب سيناريو مثل هذا

خط الامدادات للنفط من الخليج.

عليه في الدوحة، «لطرح الملف الامني على بساط الانتخابات النيابية ويرفض الجزء الآخر وهو ينطلق من انتخابات 2005 وهو لا يعترف بنتائج تلك الإنتخابات، وهو يعتبر نفسه المثل الوحيد للمسيحيين وبالتالى يجب عليه التصرف بحصة المسيحيين وبالتالي كل الأحزب المسيحية يجب عليها التكيف مع الوضع».واضاف «جوهر العمل السياسي عند العماد عون هو محاولة تدمير العمل السياسي عند خصمه فكل ما قام به هو دمار و مشاكل و اختلاق وقائع جديدة، فهذا النمط يتعب المجتمع، وعلينا جُميعاً تحقيق مشروعه السياسي وليس الكلام عن الانتصارات الوهمية».

اللبنانية والتيار الوطني الحر متعادلون في التمثيل « و تابع «عون يأخذ الجزء الذي يعجبه من نتائج الاشتراكي وحركة أمل مرة ثانية للتنسيق وتكريس

> بموازاة هذه الحركة السياسية عاد التوتر الى منطقتي باب التبانة وجبل محسن في طرابلس على الرّغم من انتشار الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي، وأقدم شبان سنّة على إحراق عدد من المنازل

للعلويين على اطراف باب التبانة ردا على احراق بناء يحمل صورة رئيس «كتلة المستقبل « النائب سعد الحريري، كذلك اقدم شبان علويون على احراق منازل ومحال تجارية عائدة لاشخاص من الطائفة السنية. وعلى مقلب آخر، التقت قيادتا الحزب التقدمي

المصالحة والوفاق بين الطرفين بعد احداث الجبل. وأكد ممثلو الطرفين على « دعم كل جهود المصالحة التى تحصل فى أكثر من منطقة لبنانية بين الاهالي والفاعليات والقوى السياسية سواء في منطقة عاليه أو البقاع أو الشمال والتي تؤكد رغبة كل اللبنانيين في طى صفحة الفتنة وإبقاء الخلاف ضمن إطار العمل السياسي و الاحتكام الى مؤسسات الدولة «.كما أبدي الطرفان « دعمهما للجيش اللبناني والقوى الامنية فى جهودها لضبط الامن والاستقرار وتأمين سلامة اللبنانيين جميعاً ودعوتها للتعامل بحزم مع أي إخلال بالامن من أي جهة أتى «·

وفد برلاني جنوب أفريقي يتعهد بطرح قضايا المجتمع العربى نهاية الشهر

فى جنوب إفريقيا، شارك فيه رئيس اللجنة وسبعة من أعضائها مركز مساواة الذي يرصد الانتهاكات الإسرائيلية ضد فلسطينيي الداخل، وتأتى هذه الزيارة ضمن مبادرة يقوم بها الوفد بزيارة البلاد ليتعرف عن كثب على أوضاع المحتمع العربي.

قبل قوات الشرطة، والمكانـة القانونية للمجتمع العربي، والحقوق الاقتصادية – الاجتماعية للمجتمع العربى والتمييز

والتقى الوفّد عددا من المسؤولين في

لجنة المتابعة لرؤساء السلطات المحلية، وعددًا من اعضاء الكنيست العرب، وجمعيات عربية، والتقى الوفد بمدير مركز مساواة جعفر فرح، واستمع منه لتفاصيل القضايا التي تهم المجتمع العربى في البلاد، تأتى هذه الزيارة بالتنسيق مع سفارة جنوب افريقيا في البلاد، والتي تتعاون مع مركز مساواة منذ سنين طويلة، وقال فرح: تأتى هذه الزيارة في نطاق التعاون وتوطيد العلاقات بين المؤسسات السياسية الجنوب أفريقية والمؤسسات السياسية والأهلية التابعة للمواطنين العرب في اسرائيل، كان التأكيد في الجلسة على القضايا التي تهم المجتمع العربي في

زار وفد من لجنة الخارجية البرلمانية

الناصرة-»القدس العربي»

وبين الحكومة الاسرائيلية، وفي اللجنة

البلاد، منها قتل المواطنين العرب من

- من زهير اندراوس:

فى ميزانية الدولة، كما تم التأكيد على أهمية الحوار والتعاون بين القيادات السياسية والأهلية العربية في البلاد والقيادات السياسية في جنوب أفريقيا. وأضاف فرح: تم الاتفاق في الجلسة على متابعة القضايا من خلال سفارة جنوب أفريقيا في البلاد، وتعهد رئيس اللجنة أن يتم طرح القضايا التي تقلق المجتمع العربي في الحوار بين دولته

هذا وسيقوم مركز مساواة بتقديم ورقة عمل حول حقوق المجتمع العربي ووضعه للجنة الخارجية البرلمانية الجنوب أفريقية في الأيام القريبة، والتي تلخّص كل ما تم الحديث عنه في

الجنوب أفريقية –الأوروبية المشتركة

التى ستعقد اجتماعها خلال الشهر

وقام الوفد الجنوب افريقي في الجلسة بتقديم درع تقديرية لمركز مساواة مقدمة من البرلان الجنوب أفريقي لعمله واهتمامه بقضايا المجتمع العربي في اسرائيل.

صحيفة «الغارديان» البريطانية عن مصادر اسرائيلية قولها ان سورية كانت تخطط لتزويد ايران بالوقود النووي الذي كانت تقوم بانتاجــه في موقع الكبر الذي دمرته اسرائيل في ايلول (سبتمبر) العام الماضي. ونسبت الصحيفة للمصادر نفسلها قولها أن الهدف من وراء هذه الخطوة كان مساعدة ايران على انتاج اسلحة نووية. وتأتي التصريحات هذه بعد ان كشفت صحف المريكية عن ان المناورة العسكرية

يخص انتشار الاسلحة النووية في شهر

نیسان (ابریل) بعد ان تسلمت من آمریکا

صورا التقتها الاستخبارات وزعمت فيها

واشنطن ان سورية قادرة على انتاج

مادة البلوتينيوم، وكشفت الصحيفة

■ لندن_ «القدس العربي»: نقلت

الدورية التي اجرتها اسرائيل فوق المتوسط كانت بمثابة «بروفة» لعملية عسكرية تخطط اسرائيل لتنفيذها وضرب المنشآت النووية الايرانية. ونقلت «الغارديان» عن مستشار الامن القومى الاسرائيلي قوله ان الايرانيين متورطون في البرنامج السوري الذي خافيير سولانا. كان يقوم على اساس قيام سورية بانتاج مادة البلوتينيوم وحصول الايرانيين على حصتهم منه. وقالت «الغارديان» ان الوكالـة الدوليـة للطاقـة الذريـة فـى فيينا كانت قد وضعت سورية على قائمة الدول الخاضعة للمراقبة فيما

كانت هذا العام غير عادية حيث شاركت 100 طائـرة (اف16 واف15) في مناورات شملت قطع مسافة 900 ميل فوق اليونان وهي المسافة التي تفصل اسرائيل عن ايران، وبالتحديد منشأة نانتز. وكانت الصحيفة قد بنت تقريرها على تصريحات عدد من المسؤولين الامريكيين، الذين اعتبروا التدريب بمثابة بروفة وسط تصعيد اسرائيلي ضد ايران وعدم رد ايران بوضوح على رزمة المحفزات التي حملها ممثل الاتحاد الاوروبي

ان الولايات المتحدة ظلت تضغط على

اسرائيل للكشف عن الهجوم على المنشأة

السورية العام الماضى ولكن اسرائيل

ترددت خوفا مما اسمته الانتقام السوري.

وقد بدأت الدولتان محادثات غير مباشرة

للتسوية برعاية تركية، وكشفت صحيفة

«نيويورك تايمز» الاسبوع الماضي عن ان

المناورة العسكرية الاسرائيلية الروتينية

شاؤول موفاز ان عملية ضد ايران «لا مفر منها» ونفت الحكومة الاسرائيلية تصريحات الوزير وقالت انها لا تمثل موقفها الرسمي. فيما تبنت واشنطن النووي الايراني بالحوار.

فيما صرح وزير النقل الاسرائيلي

موقفا يدعو للدبلوماسية وحل الملف وفي مقال للرأي نشرته (الغارديان) للكاتب جوناثان فريدمان جاء فيه اوروبا مدعوة للتعامل مع الملف الايراني بجدية

فاسرائيل امام خيارين اما التعايش مع ايران نووية او محاولة منعها من الدخول في النادي النووي من خلال الحل الدبلوماسي وسلاح المقاطعة. ويعتقد الكاتب ان سلاح العصا والجزرة هو الخيار المطروح فلن يتم التسامح مع الدور الايراني في العراق وافغانستان الااذا تخلت عن طموحاتها النووية ولا بدمن الضغط على ايران

ووضعها امام خيار صعب. ومع ان

اسـرائيل، كما قالت الصحيفة تؤيد فرض

عقوبات صارمة على ايران الاانها تشكك

واتهمت سورية واشنطن بتلفيق الادلة وبالتعاون مع اسرائيل. وقامت يـوم الاثنـين مجلـة «ديـر شـبيغل» بنقل تصریحات منسوبة الى « تقاریر استخباراتية»، فيما اعتبر متحدث باسم لحكومة السورية التصريحات بانها لا قيمة لها. وكان وفد من الوكالة الدولية قد بدأ عملية تفتيش له في سورية يوم الاثنين. وقد انتقدت الوكالة الدولية

الشرقية من البلاد،

وكانت سورية قد انكرت وجود مفاعل

نووي وان اسرائيل ضربت منشأة

عسكرية عادية في الصحراء الشمالية —

وزعمت واشنطن ان سورية اكملت

المنشأة بمعونة من كوريا الشمالية.

فيما شجبت الضربة الجوية الاسرائيلية للموقع السوري. وقد شكك البرادعي في قدرة الفريق على العثور على شيء في الموقع على افتراض انه كان هناك شيء ما. وقالت صحف امريكية ان موافقة دمشق على فتح ابوابها لفريـق الوكالة الدولية ما هو الا محاولة لمنع مزيد من العزلة الدولية التي يتعرض لها النظام السوري. ونقل عن خبراء امريكيين يتابعون الشأن السوري قولهم ان سورية رحبت بالفريق

الدولي لانها لا ترغب في ان تتحول لدولة

الموقف الامريكي حيث قالت ان واشنطن

لم تشركها بالمعلومات التي بحوزتها

من زهير اندراوس:

تم مؤخرا وبعد طول انتظار، الإفراج عن الأسير السياسي الدكتور عبد السلام زيدان، من قريةً كفر مندا الوقعة في الجليـل الأسـفل، داخـل مـا يسـمي بالخط الأخضر بعد أن أمضى ما يقارب ثلاثة أعوام ونصف العام في السجون الإسرائيلية.

وكَّانتُ المحكمة المركزية في الناصرة، رفضت إطلاق سراحه سابقا.

إسرائيل، حيث قضى محكوميته،

واستقبله في منزل العائلة في كفر مندا المئات من الأقارب الذين ينتظرون وصوله بفارغ الصبر. وكان الدكتور زيدان، وهو طبيب أسنان، قد اعتقل عام 2005، مع زميله الدكتور نظمي حسين من مدينة الناصرة والـذي أفرج عنه مؤخرا، وقد وجهت النيابة العامة الى د.حسين تهمة التخابر

الناصرة-»القدس العربي»

إسرائيل تتهم طبيبا من فلسطينيي

الـ48 بالانضمام إلى الجهاد العالى

في حيفا، أما د.عبد السلام زيدان فقد وجهت له

> قد أقرت الإفراج عن د زيدان وقبلت الاستئناف الذي تقدم فيه محاموه، بعد ان كانت لجنة ما يعرف بلجنة الثلث التّابعة لمصلحة السجون الاسرائيلية قد وقد تحرر الأسير زيدان قبل حوالي أسبوعين، من سجن جلبواع، شمال

مع عميل أجنبي أثناء تواجده في إحدى الدول الأوروبية، بالإضافة إلى عدد من

التهم الخطيرة، لكن سرعان ما أسقطت معظمها، وأدين بتهمة التخابر مع عميل أجنبي، حيث حكم عليه بالسجن الفعلى لمدة ثلاثة أعوام، أمضى منهم عامين، بعد أن قبلت لجنة الثلث تخفيض فترة محكوميته التي فرضتها المحكمة المركزية

تهم مشابهة، منها توفير غرفة في مدينة حيفًا من أجل التستر على أحد نشطاء المقاومة، وحكم عليه بالسجن لفترة مشابهة وكان محققو جهاز الأمن العام قد اتهموه في البداية بأنه تدرب خارج البلاد على استعمال الأسلحة للمشاركة فيما تسميه إسرائيل الجهاد العالمي. ولكن المشاكل مع السلطات الإسرائيلية لم تنته بعد إطلاق سراحه،

فقد أفاد موقع صحيفة (معاريف) على الانترنت أن الطبيب عبد السلام، السجين السياسي المحرر، تلقى رسالة في البريد من سلطات الجيش الإسرائيلي تطالبه بأن يمثل ابنه في مقر التجنيد التابع لجيش الاحتلال في مدينة طبريا لإنهاء المعاملات وتجنيده للجيش، مع أن القانون الإسرائيلي يعفي العرب الفلسطينيين داخل الخط الأخضر من مسلمين ومسيحيين من الانخراط في جيش الاحتلال، وقال المراسل ايتمار عنبارى، إن الطبيب لا يستوعب تصرف السلطات الإسرائيلية،

سياسيون يحملون قادة الجيش مسؤولية ما يجري ومصادر تعتبره «تصحيحا للاوضاع»

الازمة السياسية بموريتانيا تأخذ ابعادا جديدة.. اصرار على اقالة «وزراء ولد الطايع» وانسحابات من الحزب الحاكم

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله ولد السيد:

طفت على السطح أمس الأربعاء تجليات جديدة للأزمة السياسـية التي تشـهدها موريتانيا منذ أيام، وذلك بعدأن أعلنت مجموعة من أعضاء الحزب الحاكم، بينها الأمين العام محمد الامين ولـد آبى، استقالتها وبدأت التنسيق للإطاحة بحكومة ولد الوقف التّي يعتبرها المنشّقون «حكومة رموز الفساد» ممن «عاثوا خلال حكم الرئيس المخلوع» معاوية ولد الطايع.

وبدأ نواب ينتمون للمجموعة المنشقة عن حزب العهد الوطني للديمقراطية والتنمية (عادل) أمس تشكيل منسقية لنواب الأغلبية المناوئين للحكومة لحجب الثقة عن حكومة ولد أحمد الوقف التي شكلت

في الحادي عشر من ايار (مايو) الماضي، وكانت مجموعة من ثمانية وعشرين عضوا في حزب العهد الوطني للديمقر اطية والتنمية (تراجع منهم مساء أمس سُبعة أفراد) قد اكدوا انســـحابهم

وأكد المنسحبون انهم يمدون اليد لكل القوى المحبة للتغير والديمقراطية والحرية، والساعية لمستقبل

جديد، يجسد أفكار الإصلاح والتغيير. وأعاد بيان المنسحبين إلى الأذهان أن «الانتخابات الرئاسية التي شهدتها موريتانيا في اذار (مارس) 2007، قد أعطت جرعة من الأمل في إرساء دولة مؤسسات، تسير على طريق التغيير والإصلاح، غير أن هذا الأمل سرعان ما بدأ يتلاشى شيئا فشيئا، وبدأت معالم ذلك تتضح في انحراف حزب العهد

أفضل لهذا البلد، من أجل العمل على تأسيس حزب

جماعات تعرف بأنها غير ديمقراطية، وتحن للعودة بالبلاد إلى ممارسات الماضي وأساليبه، كما سيطرت هذه الجماعات على الجهاز التنفيذي للدولة، وهو ما تجسد بشكل واضح لا لبس فيه، من خلال تشكيلة الحكومة الجديدة، وما تضمنته من عناصر عرفت وأضاف البيان أنه «تم إقصاء وتهميش قوى

التغيير داخل الحزب، والتي بدا واضحا أنها غير محببة لدى الجماعات المسيطرة عليه، هذا فضلا عن أن البلاد تتخبط في أزمة حادة و متعددة الجوانب، نتيجة للتسيير الأحادي لشؤون البلد وللحزب». وأوضح المنسحبون «أن الفترة الأخيرة شهدت تفاقم هذه الأزمة، خصوصا في جانبيها السياسي

عبرت عنه عدة مواقف لتيارات مختلفة منذ تأسيس الحزب، والتي لم تلق أي تجاوب يذكر». واعتبر المنسحبون أن الأزمة الحالية التى تشهدها موريتانيا هي أزمة بين قوى التغيير والإصلاح من جهة، وقوى الفساد والعودة إلى الوراء من جهة رئيس كتلة حزب تكتل القوى الديمقراطية المعارض في البرلمان الموريتاني النائب محمد محمود الوطني من أجل الديمقراطية والتنمية (عادل) عن ولـد لمـات، قال فـى اتصال مـع وكالـة أنبـاء الأخبار المسار الطبيعي للأحزاب السياسية، وسيطرت عليه

هذا وتباينت ردود الفعل، اذ حمل سياسيون بارزون جنرالات الجيش المسؤولية عما يجري فى حين اعتبرت الأوساط المقربة من الجنرالات ان يجرى تصحيح لأوضاع البلاد وإعادة لقطار الإصلاح إلى سكته التي حيد عنها في التشكيل الحكومي الأخير،

وفي هذا النطاق أكد محمد المصطفى ولد بدر الدين نائب رئيس حزب اتحاد قوى التقدم المشارك في الحكومة في تصريحات صحافية أمس «أن حزبه

والاقتصادي، واتضحت للعيان بشكل بارز، كانت قد

المستقلة مساء الثلاثاء إنه لم يتم الاتصال بحزبه

بعد بشكل رسمي حول التصركات الأخيرة، وإنه

لا يستطيع التعليق على ما ينشر في الإعلام حتى

يعارض بشدة «تعاظم نفوذ العسكر في الشأن السياسي الوطني» محذرا من «تعرض العملية الديمقراطية لمخاطر كبيرة جراء تورط الجنرال محمد ولد عبد العزيز (منفذ الانقلاب على ولد الطايع والرجل القوي في الجيش)، في تأليب بعض الساسـة والنواب على الحكومة الحالية بسبب عدم استشارته في تشكيلها» على حد تعبير بدر الدين. وأضاف «إننا في اتحاد قوى التقدم واثقون من أن الإصلاحات الديمقراطية والاقتصادية والاجتماعية

السياسي على نحو فج وسافر وغير مقبول». وعن مبررات إقحامه للعسكر في تهم من هذا القبيل قال بدر الدين «الأمر لم يعد يخفى على أحد والجنرال ولد عبد العزيز مشهور بالصراحة في ما ينويه، ولم يخف يوما مطامعه السلطوية والسياسية، ولا زلنا نتذكر اتصاله بنا في الرئاسيات الماضية طالبا دعمنا لولد الشيخ عبد الله، ورفضنا ساعتها الطلب جملة

الضرورية صعبة التحقيق في ظل التدخل السافر

للجنرالين ولد الغزواني وولد عبد العزيز في الشان

وعن تفسيره لأسباب الخلاف قال بدر الدين «لا مبرر لخلاف مع رئيس منتخب في أي أمر من أمور الرئاســة والسياســة، أحرى في طريقة تشكيل حكومته، فلا قانون يعطى لولد عبد العزيز الحق

الجزائر - «القدس العربي»

بدأت امس الاربعاء بالعاصمة

الجزائرية اشغال المؤتمر الثالث

للتجمع الوطني الديمقراطي الذي

يقوده رئيس الحكومة الجديد احمد

اويحيى الـذي جـددت فيــه الثقة في

وعرفت الجلسة الافتتاحية حضور

اعضاء مؤسسين في الحزب من بينهم

مستشار الرئيس الأسبق اليمين

زروال ورئيس جهاز المخابرات اللواء

المتقاعد محمد بتشين ورئيس مجلس

الامة (الغرفة الثانية) عبد القادر بن

صالح، وغاب عنها عبد العزيز بلخادم

رئيس الحكومة السابق وامين عام

حزب جبهة التحرير الوطنى المتواجد

بالبقاع المقدسة لأداء مناسك العمرة

مباشرة بعد تنحيته من الحكومة قبل

ثلاثة ايام من طرف الرئيس بوتفليقة.

غايـة يـوم غـد الجمعـة 1400 منـدوب

قدموا من الولايات الثماني والأربعين

الذين سبق اختيارهم في مؤتمرات

جهوية عقدت العام الماضي وبداية

العام الجــاري. ولــم ينافـس ّاويحيى

في السباق نحو الظفر بمنصب الأمين

العام أي من المناضلين حيث حظى منذ

البداية بتزكية جميع المناضلين خاصة

واكد اويحيى في كلمة القاها في

جلسة الافتتاح مساندته لتعديل

الدستور وترشح الرئيس بوتفليقة

لعهدة رئاسية ثالثة وقال «لقد وقفنا

الى جانبه في انتخابات الرئاسة سنة

1999 ثم في 2004 وسنبقى الى جانبه

في المواعيد السياسية القادمة». ودعا

مناضلي حزبه الي التجند تحسبا

لهذه المواعيد. وقدم اويحيى خريطة

الأعضاء المؤسسن.

ويشارك في المؤتمر الذي يدوم الى

ساعة متأخرة من مساء امس.

من مولود مرشدي:

في طلب مشورة الرئيس له في أي أمر، وإذا كان ولد الشيخ عبد الله قد تعهد للعسكر بدور خارج السهر على حماية البلد ومؤسساته الدستورية فقد أخطأ، وأعتقد أنه لم يصدر عنه تعهد من هذا القبيل، و عمو ما يبدو أن الرئيس سيدى محمد ولد الشيخ عبد الله شب على الطوق، ولا جدال في حقه في ممارسة صلاحياته الدستورية، فلا داعي لمناكفة رئيس حصل على تزكية الشعب الموريتاني في إدارة من بين أمور أخرى أن عهد حكم الثكنة قد ولي». الشؤون، كل الشؤون».

وعن تقديره لتأثير المعارضين للتشكيلة الحكومية من داخل حزب «عادل» تحديدا، قال بدر الدين «ما يمكن الجرزم به هو أن الجنرالين قد مارسا ضغطا كبيرا على المعارضين اليوم للحكومة من داخل حزب (عادل)، وبالتالي فإن تلك المجموعة مجرد بيادق في يد الجنرالين، وتتلقى الأوامر منهما، والغريب أن من يوصفون برموز الفساد في رأي بيادق العسكر اليوم، هم من طاوعوا الجنرالين في سياسـة المرحلة الانتقالية، فالجديد على ما يبدو هو تراجع الكثيرين

> عن العسكر، لصالح الشرعية و الديمقراطية». وفى رؤيته لاحتمالات تطور الخلاف قال بدر الديـن «إننــا أمــام احتمالين لا ثالــث لهمــا، الأول هو التصعيد السياسي من البيادق ضد الشرعية، وهذا وارد جدا، لكنه تصعيد مضمون لصالح الشرعية،

دعا الى تعديل الدستور لتمكين بوتفليقة من ولاية ثالثة

الجزائر: اعادة انتخاب اويحيى امينا عاما لحزبه

بعد ثلاثة ايام من تعيينه رئيسا للحكومة

والثاني هو المجازفة بانقلاب عسكري لن يقتنع به أحد، وأتمنى أن يفهم الجنرالان وبيادقهما أنهم يعتبون على رئيس جمهورية منتخب، لـ برنامج إصلاحي ومن الممكن التعاون معه لتقديم خدمات لهذا الشعب في هذا الظرف الحرج، وأتمنى أن يتفهم المتباكون على أيام الديكتاتورية أن في مشاركتنا مع غيرنا من القوى الديمقراطية رسالة واضحة، تعنى

هذا وتناولت اليوميات الموريتانية الصادرة أمس الثلاثاء من مناظير مختلفة تجليات الأزمة السياسية

واعتبرت يومية «العلم» أن ما يجري في موريتانيا «أزمة سياسية مفتعلة والأغلبية تستعرض عضلاتها وتظهر تماسكها».

وتحدثت يومية «الأمل الجديد» عن لقاء جمع بين الجنرال ولد عبد العزيز ونواب في البرلمان وبين ولد

الشيخ عبد الله ومجموعة من النواب. وتحت عنوان «ولد عبد العزيز التقاهم في الليل وولد الشيخ عبد الله التقاهم في النهار»، أكدت «الأمل الجديد» أن الجنرال محمد ولد عبد العزيز شرع في الالتقاء بعدد من النواب بغية تحضيرهم للتصويت على حجب الثقة ضد حكومة يحيى ولد الوقف ضمن فصل ميداني من فصول المعركة المشتعلة.

وزير العمل الاسباني يطالب بإجراءات للحد من الهجرة وينفى وجود 700 ألف مهاجر سري ببلاده

مدريد_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

اعترف وزير العمل والهجرة في الحكومة الاسبانية سيلستينو كورباتشو بوجود نسبة كبيرة من المهاجرين غير القانونيين في اسبانيا، وطالب بإجراءات للحد من ذلك، في حين ما زالت تتفاعل سياسيا عملية اقتحام المهاجرين الأفارقة لسياج المحيط بمدينة مليلية المحتلة شمال المغرب،

وبالموازاة مع الأزمة الاقتصادية التي تعيشها اسبانيا، ارتفع الحديث ويقوة هذه الأيام عن الهجرة غير القانونية التى يعتبرها البعض بمثابة كبش فداء. في هذا الصدد، أبرز وزير العمل والهجرة الاسباني كورباتشو أمس الثلاثاء خلال تقديم المعطيات الجديدة حول ارتفاع البطالة أنه يوجد في اسبانيا الكثير من المهاجرين غير القانونيين وكذلك المهاجرين الذين يعانون من البطالة بحكم أن الأزمة ضربت قطاعات استوعبت في الماضي اليد العاملة المهاجرة مثل قطاع البناء. وتابع أنه يجب اتضاد إجراءات قانونية وسريعة للعمل من تراجع المهاجرين غير القانونيين والحد من الهجرة، وأكد في هذا الصدد أن حكومة خوسی لویس رودریغیث سبتیرو ستراهن على سياسة العودة الطوعية للمهاجرين إلى أوطانهم وخاصة الذين يفقدون مناصب الشغل وأنها سياسة ستكون دائمة ومستمرة وغير مؤقتة، كما ستنهج سياسة الحد من التجمع العائلي من خلال اقتصاره فقط على الأبناء

الصغار دون باقى أفراد عائلة المهاجر، ورغم أنه لم يقدم أي رقم حول نسبة المهاجرين السريين إلا أنه رفض قبول الرقم الذي نشرته أمس وسائل الاعلام وخاصة اليمينية منها المعارضة للهجرة وتحدثت عن 700 ألف مهاجر سري.

ومن الدول التي يرغب الوزير أن تتبنى سياسة عودة مهاجريها ركز على المغرب بحكم أن نسبة البطالة في صفوف المغاربة مرتفعة ونسبتهم كبيرة مقارنة مع باقى الجاليات الأخرى، مبرزا في عدد من المناسبات أنه فاتح وزير العمل



صورة التُقطت الثلاثاء لمهاجرين افارقة بغابات الناظور في شمال المغرب ينتظرون فرصة للابحار الى اسبانيا

المغربي جمال أغماني حول الموضوع ووجد ترحيبا، علما بأن المسؤول المغربي نفى نفيا قاطعا أن يكون قد قبل ببحث الموضوع، وكانت جمعيات مغربية قد

الهجرة التي ستقدم عليها أسبانيا، ويحضر مجددا ملف الهجرة السرية في العلاقات الثنائية بين مدريد والرباط،

فعملية الاقتحام الثنائية صباح وليل الأحد الماضى لمدينة مليلية (شمال المغرب و تحتلها اسبانيا) من طرف قرابة مئة من المهاجرين الأفارقة أغلبهم من سير اليون التشديد على ضرورة الضغط على المغرب لكي يرفع من حراسة الحدود مع

وتحاول حكومة مدريد التقليل من هـذا المسـتجد، مبـرزة أنـه يدخـل ضمن إطار الهجرة السرية المتعارف عليها وأنها ليست المرة الأولى، وركزت على أن المهاجريان الديان دح جرى طردهم نحو المغرب، وفي الوقت نفسه جرى الرفع من نسبة أفراد الأمن

لمغرب يقول انه اوقف 35 جزائريا قبيل ابحارهم الى

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قالت السلطات المحلية بمدينة الناظور (شمال المغرب) ان عشرات من الشبان الجزائريين كانوا يستعدون للهجرة السرية باتجاه اسبانيا القى القبض عليهم.

وقالت السلطات انها أوقفت ليلة الثلاثاء الأربعاء 35 جزائريا مرشحين للهجرة غير الشرعية، وذلك بمنطقتي سلوان والعروي اللتين تقعان على التوالي على بعد 12 و20 كيلومتر جنوب غرب مدينة الناظور.

ويتعلق بــ 13 رجــ لا وثمانيــة نســاء و14 قاصــرا اتخذوا من هاتين المنطقتين ملاذا في انتظار أن تسنح لهم الفرصة للتسلل سرا الى مدينة مليلية المحتلة أو السواحل الجنوبية الإسبانية.

وتقول السلطات انها اوقفت منذ بداية السنة الحاليـة 1130 مرشـحا للهجـرة غيـر الشـرعية مـن ضمنهم مواطنون جزائريون ومواطنون من بلدان

طريق لعمل حزبه خلال السنوات

وعرف المؤتمر حضور مدير جهاز المخابرات العسكرية الاسبق والمستشار السابق للرئيس اليمين زروال بين سنوات 1995 ـ 1998 اللواء المتقاعد محمد بتشين الذي كشف للصحافة على هامش المؤتمر دعمه لتعديل الدستور وترشح الرئيس بو تفليقة لعهدة اخرى. وقال «موقفي

فورة من الفرحة التي طغت على المشاركين بعد ان اعاد الرئيس عبد

الخمس القادمة، واكد في اول تصريح له بعد تعيينه على رأس الحكومة انه سيعمل من اجل رفع تحدي تحقيق التنمية والقضاء على البطالة.

هو موقف حزبي».

وتزامن انعقاد المؤتمر الثالث وسط

العزيز بوتفليقة ثقته في الامين العام للحزب للمرة الثانية خلال عهدتيه اللتين انقضى منهما تسع سنوات بتعيينه اول امس رئيسا للحكومة خلفا للامن العام لحزب جبهة التحرير الوطنى عبد العزيز بلخادم.

ويأتى هذا التعيين ليزيد من قوة احمد اويحيى على رأس التجمع الوطنى الديمقراطي ثاني الاحـزاب السياسية في البلاد وهو الذي كاد ان يطيح به خصومه في المؤتمر الثاني قبل خُمس سنو ات لو لا تدخل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي لعب دورا محوريا في اعادة انتخابه على رأس الحـزب، ويضم الحـزب حوالـي 200 الـف مناضـل ويحـوز علـي 74 نائبـا

احمد اویحیی فی مؤتمر حزبه امس الاولى) و35 نائباً في مجلس الامة بالإضافة الى 3855 منتخباً في مختلف المجالس المنتخبة وهو ما أهله لان يكون بمثابة القوة السياسية الثانية فى البلاد بعد حزب جبهة التحرير الوطنى الذي يحوز على الاغلبية.

الخامس من حزيران/يونيو من ذات العام من حصد اغلبية المجالس المحلية ثم الوطنية الأمر الذي دفع بخصومه ومنها حزب جبهة التحريبر الوطني (حزب الاغلبية) الى نعته به «الحزب الذي ولد بشنبات» وسط اتهامات في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة بتزوير الانتخابات.

ويعتبر التجمع الوطني الديمقراطي من الاحزاب السياسية الجديدة في الجزائر حيث تم تأسيسه في 21 شباط/فبراير سنة 1997 وتمكن في

الامم المتحدة تجمع شمل عائلات حرب الصحراء الغربية بين المغرب ومخيمات في الجزائر

■ الصحراء الغربية _ رويترز: في بلـدة سـاحلية فـى الصحـراء الغربيــة تلتقي فيها الكثبان الرملية بالمحيط الاطلسي يعيش مرابح ادريس أحد سكان الأقليم الاصليين بينما تعيش ابنته «أبوهاً» في مخيم للاجئين في الجزائر، وكانت أخر مرة التقي فيها الاب بابنته قبل خمس سنوات. وفر مرابح من موطنه مع زوجته

وابنته بعد اندلاع قتال بين جبهة البوليزاريو التي تمثل الصحراويين سكان الاقليم الاصليين والقوات المغربية لتبدأ حرب طويلة من اجل الاستقلال، ويزعم المغرب السيادة على الصحراء الغربية بحق تاريخي وأرسل قوات لاحتلال الاقليم في أواخر عام 1975. وأعلنت قوات البوليزاريو المدعومة من الجزائر وليبيا قيام الجمهورية العربية

حكومة في المنفي في الجزائر. وتطالب البوليز أريو باجراء استفتاء لتحديد مصير الصحراء الغربية، وتمخض القتال عن أكثر من 30 عاماً من الصراع منها حرب استمرت 16 عاما،

الصحراوية الديمقراطية وشكلت لها

ويعيش في الصحراء الغربية الخاضعة لسيطرة المغرب في الوقت الحالى زهاء 260 ألف نسمة ولا تعترف اي دولة بحكم المغرب للاقليم. وكانت أسرة مرابح ادريس واحدة

من الاف الاسـر التي فرت خلال سنوات القتال ولجأت الى الجزائر، ثم دفعه قلقه المتزايد على والديه المسنين اللذين يعيشان في الصحراء الغربية الى ترك زوجته وابنته والعودة الى دياره. ومع استمرار القتال لم تتمكن ابنته «ابوها» من زيارة والدها وبقيت منذ ذلك الحين

35 الـف صحراوي ما زالوا يعيشون

تقيم في مخيم تندوف للاجئين مع زهاء

وقال جوليان هارستون المثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في الصحراء الغربية «ثمة مشكلة انسانية تحتاج الى حـل، أيا كانـت طريقة النظر الى تاريخها وأيا كانت الطريقة التى بدأت بها فالحقيقة هي أن عددا كبيرا من الناس لا يستطيعون الانضمام الى بقية وما زال الاف الصحراويين مثل

«أبوها» ووالدها مرابح يعيشون متباعدين تفصل بينهم مسافات شاسعة وجدار من الرمال طوله نصو 2000 كيلومتر مزروع بالالغام بنته القوات المغربية خلال الحرب من أجل تقسيم

وتقول «أبوها» عن والدها الذي يعيش في الصحراء الغربية «كنت أريد أن يكوّن هنا ليشاركني حياتي. كل الصعوبات التي مررت بها كانت لتصبح وُذُكرت أن والدها لم يحضر زواجها

ولا مولد ابنها ولا العديد من المناسبات المهمـة الاخـرى فـي حياتهـا، وأضافـت قائلة «لا يمكن أن أحتفل بأي شيء ما دام هو ليس معي، لا أحد يمكن أن يأخذ مكانه في حياتي».

ومع غياب أي بادرة لحل سياسي من الافق أطلقت الفوضية العليا لشوون اللاجئين التابعة للامم المتحدة برنامجا لتمكين العائلات التي تفرقت عدة عقود من جمع شملها في ديارها. وقال هارستون «أعتقد أننا في

في أحضان والدها في عناق حار وسط صيحات الفرح من المستقبلين. وقضت الاسرة المساء في الاحتفال باجتماع الصراعات نبحث دائما عن طرق لاقناع

الناس بأن الطرف الاخر يستحق التعامل معه، لذا فنحن دائما نبحث عن اجراءات لبناء الثقة».

وتزوج مرابح مرة أخرى بعد أن افترق عن زوجته وابنته ثم رزق بثلاثة أطفال من زوجته الثانية. ويعيش مرابح حاليا في منزل حديث ويعمل في الادارة التابعة للحكومة المغربية. بينما تعيش ابنته في منزل من الطوب اللبن بعيدا عن زوجها الذي يعمل لكسب رزقه في اسبانيا وبعيدا عن والدتها وابنها المصاب بالربو حيث يقيمان في مناخ أكثر جفافا في الصحراء.

وتعيش «أبوهاً» في مخيم اللاجئين في تندوف بدون مياه جارية وبالقليل منّ الكهرباء، وتقضى أيامها في حر الصحراء اللافح صباحاً وبردها القارس ليلا. ويقول مرابح عن ابنته «أنا أعيش في عالم وهي تعيش في عالم اخر».

وتحت رعاية الامم المتحدة بدأت «أبوها» رحلة الى الجانب الاخر من الصحراء لتلتقى بوالدها بعد سنوات فراق، وعبرت أبوها عن مشاعرها قبل السفر قائلة «سعادة لا أستطيع وصفها. أنا أرتجف وقلبي يدق بعنف».

وقال والدها مرابح على الجانب الاخر من الحدود «في الحياة كثير من اللحظات المهمة لكن هذه هي أهمها». وكان مرابح وأقاربه واصدقاؤه في استقبال «أبوها» لدى وصولها الى منزل والدها وتعالت أصواتهم بالتهليل في اللحظة التي رأوا فيها السيارة التي تقل الابنة العائدة، وارتمت «أبوها»

طوال تلك الفترة. وقالت الابنة باكية «أنا سعيدة لكن التفكير في الرحيل يجعلني حزينة لان بقائى هنا ليس الى الابد، وقال والدها «لا أستطيع أن أصدق أنها سترحل بهذه السرعة، أشعر

بأنها لم تكد تبقى هنا، لا أريد أن أقول ويقول المسؤولون عن برنامج جمع الشمل انه شعور يشترك فيه كل الصحراويين الذين انفصلوا عن ذويهم ولا يعرفون ما يحمله لهم المستقبل. وقالت «أبوها» قبل الرحيل عائدة الى الجزائر «لن أنسى شيئا عن هذه الزيارة. لن أنسى لحظة واحدة».

الشمل بعد كل تلك السنوات الطويلة.

أنى لم أستطع أن أحبس دموعي».

وقال مرابح «في أول لحظة رأيتها

غلبنى التأثر، كآنت لحظة مؤثرة لدرجة

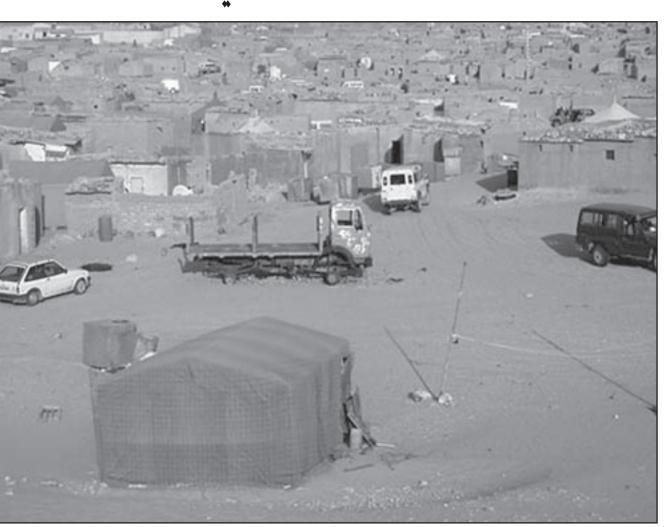
و قضت «أبوها» الليل تحتُّ سقف

منزل والدها لأول مرة منذ سنوات

لتحقق الحلم الذي راودها ووالدها

ونجحت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في جمع شمل 5000 صحراوي مع أسرهم. وتشير بيانات المفوضية لعام 2006 الى أن 165 ألف لاجيء صحراوي يعيشون في الجزائر، ورغم توقيع اتفاقية لوقف اطلاق الناربين المغرب وجبهة البوليزاريو عام 1991 ما زال مصير الاقليم غير محدد بالرغم من العديد من محاولات الوساطة. والي أن يتحقق ذلك لن يستطيع اللاجئون العودة الى ديارهم. وتقول المفوضية العليا لشؤون

اللاجئين ان جمع شمل كل اللاجئين الصحراويين المسجلين لديها مع أسرهم سيستغرق أكثر من عشر سنوات.



مخيمات تندوف بأقصى جنوب غرب الجزائر حيث يعيش عشرات الالاف من الصحراويين في ظروف مأساوية



محجبات وآيات قرآنية ومسيحيون في مقر الطائفة اليهودية بالإسكندرية.. وقائع جديدة عن تقارير الإخوان المسلمين ضد نظام عبد الناصر مبارك يطالب بعدم تطبيق سياسات مفاجئة في التعليم ويتجاوز الغش الجماعي.. و«امبراطور الحديد» ينفي نفوذه وطموحاته السياسية

القاهرة - س»القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الأربعاء عن اجتماع مبارك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت، وامتحانات الثانوية العامة، وأحاديث احمد عز في الصحف، وإعلان وزارة الداخلية وضع عربات متحركة تحمل رادارات، على طريق المحور بعد افتتاحه، وقيام الحكومة بفحص طلبات شراء بنك القاهرة، وكان كاريكاتير زميلنا بـ«الوفد» عمرو عكاشة، أمس، عن رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف يقود سيارة نقل مرسوم عليها خريطة مصر، وينزل بها في هاوية والركاب يصرخون وهو يكاد يموت من شدة الفرح. وإصدار محكمة التهرب الضريبي أحكاما بالحبس سنة ضد الفنان فاروق الفيشاوي وكفالة ألف جنيه بتهمة التهرب وعلى الملحن حميد الشاعري عامين وكفالة ثلاثة آلاف جنيه وعلى عصام إسماعيل فهمي رئيس مجلس إدارة جريدة «صوت الأمة» ثلاث سنوت وكفالة ستة آلاف جنيه لامتناعه عن توريد ستة ملايين ومائتي ألف جنيه للضرائب وحضور وزير الكهرباء حسن يونس حفل التوقيع على تنفيذ محطتي كهرباء غرب القاهرة والنوبارية بتكلفة سبعة مليارات جنيه.

وإلى شيء من أشياء لدينا.

انهم يرفضون الاعتراف بأي شيء ايجابي

ونبدأ بالإخوان المسلمين، وخالد الذكر، والرد الذي تلقيته بالفاكس من زوج شقيقتي الدكتور حلمي محمد القاعود الاستاذ بكلية الآداب بجامعة طنطا على ما ورد في التقرير المنشور يوم الاثنين، ونص رده هو: «سلاما وتحية، في عرض صحف الأمس بـ»القدس العربي» كان هناك كلام عن الفبركة الصحافية التي قام بها أهل الاعتصام «والدعوة» وبوصفي شاهدا على المجلتين بالقراءة ومشاركا في التحريم لا أظن أن هناك فبركة من أي نُوع، كانت هنالك مقالات و آراء قد نتفق معهاً و نختلف ولعل الحالة الوحيدة التي وصفت بالفبركة كانت حول تقرير الدكتور ميتشيل الذي نشرته «الدعوة» بعد مبادرة السادات وزيارته للقدس المحتلة، وهو تقرير يتضمن خطة لاسـتئصال الحركة الإسلامية والقضاء على نشاطاتها المختلفة ومن بينها حرمان الإسلاميين من الوسائط الصحافية، وقد نفت السفارة الأمريكية يومها صحـة التقرير و هو ما أثبتته «الدعوة» في عدد لاحق – ليس تحت يدي الآن لْأُنْـى أكتب من الذاكرة - ولكن المؤكد أن ما تضمنه التقرير تم تنفيذه حرفيا، وأدى الى النتائج التي يعرفها الجميع، وكانت مأساوية بامتياز!

يلاحظً أن الَّخطة التي تضمنها التقرير، وضعتها أجهزة الأمن المصرية والصهيونية والامريكية عقَّب التوقيع على معاهدة كامب ديفيد».

أما ما جرى للإخوان في عهد خالد الذكر - ولست منهم - فيعرفه أبسط الناس الذين رأوا أسر المعتقلين وما يحدث لهم ولمن يتعاطف معهم، وأعتقد أنها صفحة معتَّمةً يَنْبَغَى طيَّها، والالتفات إلى المستقبل والعمل على بناء الإنسان المصري وفقا لمنهج يحترم كرامته وحريته وحقه في المشاركة أيا كان فكره وتوجهه، واسلم

وفي حقيقة الأمر، فأنا لا أعرف سببا لدخول زوج شقيقتي هذه المعركة معي، مع معرفته المسبقة التي لن أجامله إكراما لأختي، ويعلم أنها ستكون فرصة لي، لكي أصول وأجول كما يحلو لي، لأنه جاء بقدميه إلى ملعب لن ينافسني فيه، ومراعاة لعلاقة النسب فســأكتفي بردود سـريعة، لكن فيها الشــفاء من حالــة كراهيته غير المعقولة لخالد الذكر، ورفضه الاعتراف له بأي ايجابية، أو بأي خطأ من جانب

أولا: أنا ضربت له مثلا واضحا بعمي الحاج إبراهيم كروم، واعتقاله عام 1959، وقد تعرض منزلنا نفسه للتفتيش، وكان والدي يرسل مساعدات لبيته، ولم

ثانيا: انني أوردت أمثلة عن المرشـد الحالي للإخـوان، خفيف الظل محمد مهدي عاكف الذي حكم عليه بالإعدام ثم تحفيف الحكم للمؤبد، وهو الذي اعترف في أكثر من حديث منشور، بانه كان له أخ ضابط في الجيش اسمه كمال صديق لقائد الجيش عبدالحكيم عامر، ظل في مكانه يترقى حتى وصل إلى مرتبة اللواء، ويوسـف ندا نفسـه في حديثه مع «المصري اليـوم» اعترف بأنـه كان له أخ ضابط في ســلاح الطيران ولم يمسســه أي ضرر رغم اعتقاله هو، وقبلهما اعترف الدكتور خالد عبدالقادر عودة الأستاذ بجامعة أسيوط وابن المرحوم عبدالقادرعودة الذي اعدم عام 1955 وحوكم امام المحكمة العسكرية مع خيرت الشاطر، وصدر حكم له بالبراءة، نشرت له «الدستور» وهو في السجن منذ أشهر فقط، سلسلة من ذكرياته، اعتـرف فيها بأن عبدالناصر، أقصـد خّالد الذكر، أوصى الـوزراء بتلبية أي مطالب من أسـرة عبدالقادر عودة وأسـر أخرى، وأنه عين معيدا ثم استاذا في الجامعة في عهده، وأرسل لبعثة في الخارج على نفقة الدولة، وظل اخواله في مناصبهم، واحد في الشرطة وآخر في النيابة، وقبله اعترف الشيخ محمد الراوحي، ابن شقيق الشيخ محمد فرغلى الذي أعدم ايضا، بأن أحدا لم يقترب منه وعين في الأوقاف واصدرت له كتبا وأحاديث إذاعية. نحن لا ندافع عن أخطاء حدثت، وقد هاجمتها مرات، لكن ان يعمد فريق من الإخوان الى شن حملات أكاذيب وتلفيق وفبركة وثائق، فهذا شيء آخر، وبإمكاني أن أعدد له حالات لا حصر لها.

وثالثا: وفيما يختص بمجلة «الاعتصام» الشهرية التي كانت مستمرة في الصدور في عهد عبدالناصر وتعبر عن الجمعية الشرعية للعاملين بتعاون الكتاب والسنة وصاحبها المرحوم الشيخ حسن عاشور – عليه رحمة الله – والتي أغلقت بعـد اعتقالات سـبتمبر – ايلول – عـام 1981، وأصـدر أبناء الشـيخ مجلة «المختار الإسلامي» الشهرية، بسبب سقوط الترخيص نتيجة تعديلات تم ادخالها على قانون المطبوعات، وأوقف إصدار صحف أو مجلات بتراخيص فردية، على أن المطبوعات التي لا يـزال اصحـاب تراخيصها على قيـد الحياة، وتسـقط بوفاتهم. مجلـة «الاعتصـّام» مارسـت الفبركـة فـى عددهـا الصـادر اول ذي القعـدة سـنة 1399هجرية - أكتوبر 1979. في صفحتها الثالثة، بنشرها جدولا عنوانه - جدول بالمصروفات التي تمت في بعض سنوات حكم عبدالناصر، وقسمته إلى الجهة المبلغ بالجنيه المصرى - الفترة، ثم جدول آخر عنوانه - جدول باعداد الضحايا في الحروب أثناء حكم الزعيم الملهم، وقسمته إلى اسم البلد، عدد القتلي، ولا أريد أن أشغل القارئ بنصوص التقريرين ليتأكد من سذاجة الفبركة، وتحولها الى مسخرة. فمثلا بالنسبة للجدول الاول، تحت عنوان – الجهة – قالت في رقم 3 - تحويل الدولة للصناعة على حساب الزراعة المبلغ 648 مليون جنيه، وتحت بند الفترة قالت وقد ضاعت أموال كثيرة دون نتيجة تذكر وفقا للتقارير الدولية. . و هل هنـاك ميزانية دولة لتحويلها للصناعة وإهمال الزراعـة، ودون أن تذكر مدة شم لماذا لم تنشـر التقارير الدولية؟ وتحـت الكونغو، قالت انه تم صـرف مبلغ 145 مليـون جنيـه في الفترة مـن 58 – 1967، وفي الجـدول الثاني قالـت ان عدد القتلى المصريين في الكونغو خمسة آلاف، بينما أرسلت مصر الى الكونغو كتيبة مظلات بقيادة العقيد - وقتها - سعد الدين الشاذلي، ضمن قوات الأمم المتحدة، ومعها قوات من تونس والمغرب، ثم سحبناها بعد اغتيال رئيس الكونغو باتريس لمومبا، أي لا قاتلنا ولا سـقط لنا قتلي ولا دفعنا جنيها واحـدا، وتوالت احصائيات القتلي في لبنان ألف و السودان ألف، ونيجيريا ألف وخمسمائة، وليبيا خمسمائة بل وقامت حرب داخل مصر سقط فيها عشرة آلاف قتيل. بماذا يسمى هذا، على الأقل من الناحية الأخلاقية والدينية؟ أم يريدني أن أصفه له؟ أم أترك الوصف للقراء؟!

اوامر باعتقال الاخوان وتعذيبهم

هذا بالنسبة لـ»لاعتصام»، أما بالنسبة لمجلة «الدعوة» الشهرية التـ كانت تعبر عن الجماعة فقد نشرت في عددها الصادر شهر ربيع الثاني سنا 1398هجرية، مارس 1978 وثيقة مفبركة عن الاستعدادات التي قام بها خالد الذكر عام 1964 لضرب تنظيم 1965 بقيادة المرحوم السيد قطب والسيدة زينب الغزالي

كهال بيه الشاذلى الله يستره .. ماكنش مبعدلنا كده ؟

وبعد دراسة التقارير والبيانات والاحصائيات السابقة، قررت اللجنة قرارات عديدة أهمها اعتبار الاخوان المسلمين كالسرطان الذي تمكن من جسم الأمة ويجب استئصاله للقضاء عليه وذلك بالقتل والتعذيب ومصادرة الأموال وفرض الحراسة والفصل من الوظائف والسجن لمدة طويلة، وما إلى ذلك من الوسائل الإجرامية التى تنكرها الأديان والشرائع والقوانين والأخلاق، ووضعت الخطة التفصيلية لذلك لتنفيذ هذه المؤامرة الاجرامية الرسمية، ووافق عليها عبدالناصر، وأشر بذلك عليها وكانت إشارة البدء المتفق عليها هي تصريح عبدالناصر في موسكو حتى تنطلق جميع الأجهزة التي اشترك رؤساؤهاً في وضّع الخطة». مرة أخرى، بماذا يسمى هذا أخلاقيا ودينيا؟ المدهش أن عام وضع الخطة، وتأشيرة عبدالناصر عليها وهو عام 64 شهد الإفراج عن سيد قطب، وقبل الافراج صـدر لـه كتابه «معالم فـي الطريق» في مصر عـن مكتبة وهبة بشـارع الجمهورية، وكانت زينب الغزالي تتحرك بحرية هي وقادة تنظيم 65، وكان المرحوم المستشار محمد المأمون الهضيبي المرشد السادس وابن المرحوم المستشار أحمد حسن

وعبدالفتاح إسماعيل، عليهم رحمة ربك، وقالت بالنص: «وتبدأ هذه المأساة حين

شكل جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية السابق لجنة عليا بقرار جمهوري تكون

مهمتها مكافحة نشاط الإخوان المسلمين والقضاء عليهم ومنع انتشار أفكارهم الى

الشعب في عام 1964 وكانت اللجنة المسؤولة مكونة من كل من 1- رئيس الوزراء

2- قائد المخابرات العامة، صلاح نصر، 3- قائد المباحث الجنائية العسكرية، سعد

عبدالكريم، 4— مدير المباحث العامة، حسـن طلعت، 5— مدير مكتب المشــير شــمس

بدران، وقد عقدت اللجنة المشـؤومة عشـرة اجتماعـات بمبنى المخابـرات العامة

الهضيبي المرشد الثاني، قاضيا في وزارة العدل، فهل يريد زوج شقيقتي المزيد بشرط أن يرد على الوقائع التي كتبها الإخوان أنفسهم، أما تجاهلها ليتمكن من الاكتفاء بترديد اتهامات معينة فهذا شيء آخر، وعليه أن يعود إلى مذكرات الشيخ يوسف القرضاوي وهي مطبوعة في مصر، ليطلع ايضا، على الخطة التي تم الاتفاق عليها عام 65 تحت إشراف رئيس المباحث السعودية الأمير نايف، وهي خطة إعلامية وظل الشيخ وفيا لبنودها حتى الآن، أم يريدني أن أخرج عما الزّمت به نفسي من عدم التذكير بالتقارير التي كتبها بعض الإخوان للأمن المصري في فترة حكم عبدالناصر؟، لا حول ولا قوة إلا بالله، ماذا حدث لي، أقصد الذكر.

الدين لله والوطن للجميع

وإلى اليهود المصريين المقيمين في مدينة الإسكندرية، والملف المتع الذي نشرته مجلة «الإذاعة والتليفزيون» عن اليهود المصريين، وأعده زميلنا محمد نعيم، وجاء فيه عن يهود الاسكندرية. «قبل دخولي الباب الرئيسي لمقر الطائفة اليهودية في الإسكندرية ظننت أننى سأختفى بين عدد من اليهود الذين يضعون على رؤوسهم الطاقيـة اليهودية التقليدية خاصة أن الفاصل بـين المعبد ومبنى الطائفة لا يتجاوز بضعة أمتار إلا أنني فوجئت بعدد ليس قليلا من الفتيات المسلمات يرتدى معظمهن الحجـاب وعلمت بعـد ذلك أنهن يعملـن في الطائفة ما بين شـؤون إداريـة وثقافية بالمكتبة فضلا عن فتيات وشباب يعملون في النظافة.

وسط ذلك العدد من المتواجدين في المكان كان يجلس الأستاذ «عبدالنبي» خلف مكتب في غرفة متواضعة مزينة بآيات من القرآن الكريم، وعندما تعرفت عليه اتضح لي أنه مسـيحي وتنحدر أصوله العائلية من صعيد مصر وهو المسؤول عن الشوُّون المالية والإدارية للطائفة، غرقت في دهشة بالغة وسط هذه التوليفة المثيرة التي تجمع معتنقي الديانات الثلاث في مكان واحد تحت مظلة العمل في الطائفة اليهودية ولكن دهشتي لم تدم طويلا عندما أعرب هؤلاء عن قناعاتهم بأنه لا فرق بين مسلم و مسيحي و بهو دي حيث أن هناك رياطا بجمع بينهم جميعا و هو مصريتهم وايمانهم بأن الدين لله والوطن للجميع، الى جوار غرفة مكتب الأستاذ «عبدالنبي أبو زيد» تقع غرفة مكتب رئيس الطائفة الدكتور «ماكس سلامة» وهو طبيب اسنّان سكندري ولد وتربى في مدينة الإسكندرية يبلغ من العمر 93 عاما تقريبا وتبدو من نظراته الثاقبة خبرة وحنكة صاغتها سنوات عمره الطويلة ورغم تقدمه في السن وحالته الصحية إلا أنه يحرص على زيارة مقر الطائفة والمعبد لأداء الصلاة ومتابعة شؤون ما تبقى من يهود الإسكندرية يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع، ففي تمام الساعة الثامنة صباحا يستطيع أي شخص مشاهدة خطواته الهادئة بجانب خادمته المسيحية السيرلانكية «لاّراً» التي تقيم معه في منزله الكائن بحى العجمى نظرا لأنه لم يتزوج حتى الآن! ورغم عدم قدرته على الكلام المرسل نظرًا لظروفه الصحية قال الدكتور سلامة خلال لقائي به إن الجالية اليهودية في الإسكندرية تجسد إلى حد كبير التعايش وحسن الجوار والحرية التي كانت ولاتزال يتمتع بها ما تبقى من جاليات حتى الآن، وحتى عام 1930 ضمن الإسكندرية 20 معبدا يفد إليها يهود من جميع الجنسيات المصرية والغربية والأتراك والإيطاليين والإسبان والفرنسيين. وعنَّ علاقاته وعلاقـة أبنَّاء الطَّائَفَة بالسكندريين والمصريين عموما يعود «ماكس سلامة» بذاكرته الى الوراء ويقول: لقد عشنا ومازلنا نعيش مع المصريين في إطار نسيج شعبي واحد ويصعب التفرقة بيننا، وكانت لي علاقات واسعة بأسرة الزعيم الراحل «جمال عبدالناصر» فكنت طبيبه الخاص وعالجت كذلك شقيقه «الليثي» وقبل ذلك كنت أقوم بعلاج بعض أفراد الأسرة المالكة قبل ثورة الضباط الأحرار عام 1952 كما كانت عيادتي الكائنة في شارع السلطان حسين بمدينة الإسكندرية تستقبل أعدادا كبيرة من الشَّخصيات المرَّموقـةً من المدينة و خارجها وكان لذلك أثره في تعدد علاقاتي و تشـعبها كما كنت ايضا أول الأعضاء المؤسسين لنادي سبورتنغ الرياضي».

التفوق في التعليم أمل الفقراء

وإلى رئيسنا بارك الله لنا فيه ومتعه بموفور الصحة والعافية ليواصل اجتماعاته مع الوزراء لمتابعة مشاكلنا وحلها وهو ما لا يعجب صحف محور الشر طبعا، ولهذا لم يكن غريبا أن يقول يوم الثلاثاء زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي لـ»الدسـتور» وهو يشعر بالحرج لعدم تمكنه من اقناعنا

«في اجتماع مفاجئ للرئيس مبارك مع عدد من وزرائه و مساعديه امس الاول الأحد طالبهم بعدم تطبيق أي سياسات مفاجئة خاصة بالتعليم، ويبدو ان الرئيس لا يعتبر ما حدث هذا العام في امتحانات الثانوية العامة من تسريب وغش جماعي ولجان خاصة تعقد لأبناء مسؤولين من السياسات المفاجئة، فهو لم يتعرض الى تلك القضية إلا عرضا وفقا

هانى هالال وكان من نتائج الاجتماع أن الرئيس عاد إلى ذكر الحوار المجتمعي حول السياسات قبل تنفيذها، والذي سبق أن دعا إليه في قضية الدعم، فجرى رفع أسعار السولار والبنزين بشكل مفاجئ ومن خلال استخدام الحكومة لجلس الشعب فرض الضريبة العقارية على المساكن بما فيها المسكن الخاص بدون الرجوع الى الحوار المجتمعي الرافض لسياسات الجباية التي يطبقها وزير المالية «يوسف بطرس غالي» وبرعاية خاصة

لتصريحات الدكتور

برئاسة ابن الرئيس وبرعاية خاصة من الرئيس شخصيا!! لقد كان الرئيس جمال عبدالناصر حاسما في ذلك الموقف عندما استطاعت إسرائيل اختراق نظام اسئلة الثانوية العامة وأذاعتها، فجرى إعادة الامتحان، أما نحن الآن وإزاء اختراق مسؤولين وموظفين في النظام لأسئلة الثانوية العامة، فأصبح مطلوبا الآن عدم تطبيق أي سياسات في التعليم على نحو مفاجئ، إذن هناك فرق!». اييه، اييه، ذكرنا بخالد الذكر،

كما ذكرنا به زميله أحمد عبدالتواب بقوله عن نفس القضية ومهاجما بارك الله لنا فيه: «جاءت جريمة تسريب وبيع الامتحانات حادثة سبقتها حوادث لتجهز على جزء عزيز من آخر أمل للفقراء الذين كانوا يعتمدون على التفوق في التعليم ليحققوا شيئا ما في حياتهم، فقد كان الرجاء معقودا فتى السابق لأجيال من الموهوبين المجتهدين أن يدأبوا في الدراسة بأقصى الجهد لينالوا قدرا من استحقاقهم وكان مجموع الدرجات الإجمالي في الثانوية العامة هو المعيار الوحيد للالتحاق بكليات الجامعة والطريق مرصوف بأمان للمتفوق فيضمن الطالب لنفسه وظيفة مميزة كانت تنقله نقلة نوعية في الحياة، وبرغم أن

الظروف كانت تساعد البعض بما توفره لهم عائلاتهم من وسائط مساعدة إلا أن هذا لم يلغ امكانية أن يحرز الطالب خالي اليدين من الامكانيات نتيجة مشرفة قد يبزبها منافسه الآخر، ولكن اثرياء عهد الرئيس مبارك استغلوا مناخ النقد الجاد الموضوعي الذي كان يوجه ضد حصر المفاضلة في الاختيار للجامعة على قاعدة مجموع الدّرجات التي حصل عليها الطالب في الْامتحان التحريري آخـر العام وكانت هناك اجتهادات مفيدة في وضع معايير أخرى إلا أن هؤلاء الأثرياء الجدد كانت لهم مطامعهم وهم يشاركون في مقاولة الهدم ولم يكن ضمن اهتمامهم أصلا أن يصلحوا نظام التعليم أو يطوروا طريقة الالتحاق بالجامعة وهكذا استطاعوا أن يمرروا قوانين تسمح بإنشاء جامعات خاصة بمصروفات تكون ملاذا لأبنائهم يخفف عليهم من غلواء المنافسـة في الاجتهاد ويوفر لهم فرصة دراسـة التخصص الذي يحلو لهم بعد أن يعفيهم من سباق على المضمار تتقطع فيه الأنفاس وأضيف الى ذلك السكوت على تجاوز القائمين على إعمال القانون في مسألة الدروس الخصوصية حيث يقوم المدرس الخاص بعملية الملقن للتلميذ الذي يستطيع ذووه ان يدفعوا الثمن ثم جاء تتويج هذا المسار بتسريب وبيع الامتحانات لمن يقدر على الدفع ثم يحصل المحظوظ أيضا على نموذج الإجابة».

لا، لا، هذا تطويريا مسكين في نظام التعليم ورغبة في المزيد منه، وهو ما نبهنا إليه زميلنا رسام الكاريكاتير الموهوب حجازي، في مجَّلة «صباح الخير» وكان رسمه عن تلميذين يعدان برشام للغش وأحدهما يقول «بدل الوزارة ما تكلف نفسها طبع كتب ومرتبات مدرسين كانت تطبع برشام كفاية وتوزعه على الطلبة».

لا تستحمي بالمية المغلية!

وإلى ما تبقى عندنا لزميلنا كاتب «صوت الأمة» الساخر محمد الرفاعي، وهو: «وبعد الاحتفالات التي استمرت سبعة أيام بلياليهم، أعلن الحاج حنكو قراقوش الشهير بالسـاطور، المسـؤول الإعلامي عن المذبحــة أن المذبحة التــي قادها الناظر قلاووظ وحشد لها الانكشارية والجراكسة والسيافين ليس الغرض منها إنزال البلاء والوباء بالأمة الموكوسة أصلاكما يدعى العامة والدهماء أو تعقيد العيال الصيع لأنهم متعقدين خلقة بالصلاة على النبي ومستقبلهم أسود من قفاهم لكن الغرض الأساسى هو محاربة الشيطان لأن العيال المسروعة على التعليم وسنينه السودة مع أنهم لا بيتعلموا ولا يتنيلوا وفي الآخر بيشتغلوا اي حاجة إن شاالله جزمجية بيدرسوا علوم الكفار والعياذ بالله يعنى تفتح الكتاب من دول تلاقى الشيطان قاعد بيضرب بانجو ويوزع صور عريانة على العيال، بالإضافة إلى صور المساخيط المحرمة شرعا. ولذلك، يسره أن يعلن اللأعيان والأتباع والألاضيش أن من أراد أن ينفد بجلده من المذبحة وكمان يأخد ختم الجنة في إيده أن يدرس علوم الخلـف الصالح زي الحجامـة وبول الابل والمعيـز، والكي بالنار علـي القفا وكيفية رسم العصافير والغربان على الصدغ لعلاج الجنون والعياذ بالله، ونظرية المنديل والمفتاح في علاج صداع عبدالفتاح وارقيني يا ولية، بدل ما الانطاع يشمتوا في ولا تستحمى بالمية المغلية أحسن تركبك العفاريت يا فتحية، كل هذه العلوم التي صنعت تراث البشرية العظيم أما الكافر ابن الكافر اللي عاوز يتعلم علوم ولاد الأبالسة هو حربقي ما يقعدش يلطم زي النسوان بعد كده ومن دلوقت يدور له على شغلانة ياكل منها عيش أو يتعلم صنعة تنفعه في أيامه السودة، جتكم البلاوي عالم كفرة». ظريف لأبعد الحدود، بدون أي شك، وأما نصيحة عبدالفتاح لزوجته فتحية بأن لا تستحم بمياه ساخنة جدا، فلها اعتقاد قديم، لدى البعض يحذر من سكب المياه الساخنة في الحمام، حتى لا تشوي أجساد الشياطين وأبنائهم الصغار الذي يملأون الحمامات باعتبارها بيوت خلاء، فيعمدون إلى الانتقام من الذي سكب الماء المغلى عليهم، وهناك روايات عن قيامهم بتلبس أجساد من فعلوا ذلك.

دور السياسة الخفى

وأخيرا، إلى معركة رجل الأعمال ومحتكر انتاج الحديد، وعضو مجلس الشعب، ورئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب وأمين التنظيم بالصزب الوطنى التاكم، أحمد عز، وقيامه بهجوم إعلامي مضاد للحملات التي يتعرض لها وقاد الهجوم بنفسه هذه المرة، فظهر على عدد من الفضائيات، وأدلى بالأحاديث الصحافية، مع «المصري اليوم» التي شـنت عليه هجمات عنيفة وقد شاهدته مساء أول أمس – الثلاثاء – في برنامج (العاشرة مساء)، الذي تقدمه الإعلامية البارزة منى الشاذلي في قناة «دريم» و هو يتكم بلباقة شديدة في الحديث عن نفسه ونشاطاته وشركاته، ونفى تماما بان له نفوذا متميزا داخل الحزب أو له اي طموح . سياســى أكثّر مما هو فيــه، وأثبت ان الأسـعار التي يبيع بها حديد شــركته أرخص من أسـعار الشـركات الأخرى، وهذا صحيح، كمـا أَثبت بالأرقام عـدم صحة اتهامه بأنه وراء ارتفاع أسعار المباني نتيجة زيادة أسعار الحديد، وقال انه بالأرقام فان زيادة أسعار الحديد أقل كثيرا جدا من زيادات أسعار الكابلات الكهربائية وبقيـة المـواد. وعلى كل حال، فهذه قضايـا تخضع للأرقام، لكنه تعثر تماما وفشـل لي تفسير أخطر موضوعين في رأيي، الأول شراؤه اكبر حصة من مصنع حديد الدخيلة فقال ان حصة المال العام فيه لا تزال كما هي، وكل ما حدث ان المصنع طرح أسهمًا جديدة، فتدخل هو لشرائها بدلا من الأجانب، وتساءل، يشتريها مصري أو أجنبي؟ ولكن منى الشاذلي تعثرت بدورها في المناقشات، إذ واتتها فرص كثَّيرة لمحاصرته للخروج بإجابات أخرى أو أسرار جديدة. ذلك أن القضية ليست مقارنة بينه وبين الأجانب، وانما، لماذا تطرح الحكومة أسهما جديدة، يشتريها عز لتصبح له الأغلبية والسيطرة على المصنع ثم تمكنه من اقتراض ثمنها من بنوكها، بدلا من أن تتوسع هي بالشراء وتحتفظ بالسيطرة على المصنع وعلى أرباحه وهي المفلسة والمديونة بدلا من تمكين عزمنه، علما بأن انتاج المصنع له علاقة بباقي مصانع الحديد، أي يتمتع بقدرة حاكمة في السوق، هنا دور السياسة الخفي. و الوضوع الثاني الذي تعثر عز في الاجابة عليه هو تبرير تقديمه اقتراح بإلغاء مادتين وافق عليهماً مجلس الشوري ثم مجلس الشعب، خاصتين بإعفاء المبلغ عن الممارسة الاحتكارية من العقوبة، وفرض غرامة تقدر بخمسة عشر في المائة، من ثمن انتاج المصنع، وبالنسبة للمادة الأولى - فقد جاء التعديل بمعاقبة البلغ بنصف العقوبة،

والثانية تغريم الذي تثبت عليه تهمة ممارسة الاحتكار ثلاثمائة مليون جنيه. هذا ما قاله عز، أما زميلنا أحمد الصاوي والذي حضر الندوة، فعلق عليها قائلا: «يتحدث بإصرار نادر لكنه يصطدم بشكوك وهو أجس مشروعة في مجتمع يعرف تماما قيمة السلطة ومزايا السلطة وتجاوزات السلطة حين تجاهل رموزها منّ امين الشرطة ومحضر المحكمة الى أحمد عز، الجميع رموز في هرم السلطة. والسلطة في مصر في خدمة رموزها كل يأخذ حسب قدرة ومنزلته. أحيانا تجده يسير بالحوار الى وجهة يريدها، وعندما يفشل يبدو متوترا ومتشنجا، يرفض الرد على أسئلة تستدعي الدقة، ينظر لمحاوريه وكأنه ينظر لنواب أغلبية حزبه في جلُّسة برَّلمانية ساخنة «الطبع يغلب التطبع»، لكنه هذه المرة ينظر ولا يجد من يفهم نظراته ويترجمها الى الصمت الذي يريد. يقول لماذا لا نفتح ملفات سلع أخرى فيها شبهات احتكار ونسب استحواذ على السوق بنسبة تفوق الـ80 % ؟، وربما كانت الإجابة أن أحدا من أصحاب هذه السلع ليس قياديا نافذا في الحزب الحاكم ونائبا مسيطرا في البرلمان متهم بالاحتكار يقود الأغلبية لتعديل قاّنون الاحتكار!». يقول ان جمال مبارك هو كلمة السر في حياته السياسية والاقتصادية لكنه ينفي: لم آخذ منه شيئًا، عرفته عام 2000 في الأمانة العامة، ولسنا صديقين وعلاقتنا حزبية



فقط!». ثم نشرت الجريدة عدة فقرات متتالية كل منها تحت عنوان مختلف هي: ماذا أعطى جمال لأحمد عز؟

صعود سريع داخل الحزب الوطني بدأ من عضوية الأمانة العامة في أول ظهور له بجوار جمال مبارك عام 2002 ووصل الى محطة أمانة التنظيم. الايحاء بوجود صداقة وطيدة بينهما جعل عز أكثر قيادات الحزب نفوذا وتأثيرا داخل الحزب والبرلمان باعتباره الأقرب الى أمين السياسات.

منحت شائعات الصداقة المتينة بينهما اسم عز قوة وثقة كبيرتين وتحولت الثقة مع أحاديث التوريث الى ضمانة اقتصادية ساهمت في استقرار وقوة وصعود أسهم شركات في البورصة.

ماذا خسر جمال من علاقته بعز»؟ صمت جمال على دور عز في تعديلات قانون الاحتكار ألحق به خسائر فادحة «شعبيا» باعتبار أن عز محسوب عليه شخصيا وصمته على هذا جرى تفسيره على أنه قبول لتصرفات عز.

فشل عز في التواصل مع الرأي العام والإعلام بشكل إيجابي مما جرى فشلا مرتبطا لجمال مبارك بعد ان فقد القدرة على التواصل مع الآخرين. تعرضت علاقات جمال مبارك داخل الحزب لعدة انتكاسات بسبب سياسات

ماذا أعطى عز لـ »جمال »؟ حول عز نفسه إلى «إسفنجة» هدفها امتصاص غضب الناس، وتحمل هجوم الرأي العام والإعلام والمعارضة. حديث لا ينقطع عن تمويل عز لخطط وبرامج جمال مبارك السياسية والتنظيمية

داخل الحزب الوطني. قام عز بدور كبير في ضبط إيقاع مجلس الشعب والتحكم في أغلبيته لتمرير مشروعات القوانين التي تحمل أفكار جمال مبارك الاقتصادية.

3 سيناريوهات لمستقبل العلاقة بينهما: 1 صعود مشترك: حيث يصعد جمال درجة أو عدة درجات ويجري عز في صعود مرتبط على المستوى نفسه.

2- انقلاب من الداخل: يشعر جمال مبارك أن عز بدأ يتحول الى عبء عليه،

يؤثر على شعبيته وطموحاته، فيقرر التخلص منه. 3- فشل مشترك: تنهار سيناريوهات «التوريث» وتتراجع فرص جمال مبارك في البقاء في دائرة صنع القرار مع نظام جدي، ويجر ذلك تراجعًا مماثلًا لأحمد

یا روح ما بعدك روح

أما حديث عز في جريدة «روز» مع رئيس تحريرها زميلنا عبدالله كمال، فكان برزما فيه وهو الحلقة الأولى - علاقة عزبكمال الشاذلي أمين التنظيم السابق وعضو مجلس الشعب ورئيس المجالس القومية المتخصصة، والذي كثر ويكثر الكلام في الصحف عن محاربة عزله، إذ أكد عز ان الشاذلي أستاذه وأنه الذي صعده في التنظيم، وكانت مفاجأة لعبدالله لدرجة أنه اعترضه بسؤال:

نعم، لأنه أتاح لي فرصا كثيرة جدا في المشاركة في التنظيم الحزبي وأعماله وساعدني انني كنتّ متعاونه الأساسي مّنذ عام 2000 إلى عام 2005 وكان يتيح

وبهذه المناسبة كان كاريكاتير زميلنا ب»الأحرار» نبيل صادق امس ايضا عن رجل يمثل الحزب الوطني ومساعده يبكيان، بينما احمد عز ممسك بعصا ويضرب بالشلوت، والرجل يقول: كمال بيه الشاذلي الله يستره ماكنش مبهدلنا كده».

أما عز نفسه فقد اتصل بزميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف»، وعن هذا الاتصال قال كرم امس ايضا:

«ناقشـني «أحمد عز» في حديث تليفوني طويل دار بيني وبينه فيما كتبته امس الأول «بألا تلعب القيادات الحزبية والوزارية أدوارا أكبر من الأدوار المنوطة بهم فيظهر بعضهم في الصورة وكأنه صاحب ذراع طويلة أو مركز قوة، وأكد أنه ليس هـو هذا الشـخص. وجهة نظر «أحمد عـز» أن مهام وظيفته كأمـين للتنظيم بالحزب الوطني جعلته ينسي كل شيء، عمله وبيته وأسرته وابنه الوحيد، ويتفرغ تماما لهذه المهمة في الفترة الصعبة الماضية التي شهدت إعادة بناء الحزب وتطويره. عز لم يدخل مصانعه منذ اكثر من عامين ولم يدخل مكتبه الخاص منذ اكثر من عام والمرة الأخيرة كان مضطرا لتوقيع أحد العقود المهمة كرئيس لمجلس إدارة شركاته، وماعدا ذلك فكل وقته وجهده للحزب والبرلمان. شعرت من نبرة صوت «عز» انه هذه المرة «زهق» و »مستبيع» وأن المسألة عنده اصبحت «يا روح ما بعدك روح» وأنه لأول مرة منذ دخوله المجال الحزبي يقف ويسـأل نفسـه «كل ده عشـان إيه». «عز» هو همزة الوصل بين النواب والحكومة تبعتا لهام موقعه في الحزب كأمين التنظيم. وفي رأيي إن هذا المكان هو الأسـوأ خصوصـًا إذًا كانت حُكومـّة بطيئةً الحركة ونواب تكويهم مشاكل الجماهير، و »عز» بين هذا وذاك. «عز» لا يفعل ذلك من تلقاء نفسه ولكنه ينفذ أجندة حزبه السياسية والتشريعية في حدود وظيفته المكلف بها ويحاول أن يحقق مبدأ الألتزام الحزبي حتى يشرخ نواب الوطني ضد

حتجاج خجول

ونعود للوراء يوما واحدا، أي الثلاثاء لنقرأ لقريبي وزميلي سعيد عبدالخالق في «الوفد» قوله: «و الذي لا شك فيه أن المهندس رشيد محمد رشيد قدم استقالته من منصبه احتجاجا على قيام أحمد عز امبراطور الحديد بتفريغ مشروع قانون الاحتكار من أهدافه الأساسية ولم يحضر رشيد مناقشات إقرار مواد القانون في مجلس الشعب رغم ضرورة حضوره باعتباره الوزير المختص وسافر الي باريـس وظـل هناك حتى أقر أحمد عز مشـروع القانون في مجلس الشـعب حسـ مزاجه الشخصي!! وعاد رشيد من باريس وعقد مؤتمرا صحفيا للاعلان عن وجود وطرح بعض المبررات الساذجة لسفره خارج البلاد! لقد قال: انه سافر الي باريس لأسباب عائلية!! ولم يقنعنا رشيد بهذا التبرير ولم أعلن أنه سافر باريس لاجراء فحوصات طبية دورية، كنا صدقناه ودعونا له بالشفاء وعودته سالما غانما، ورحنا نكنس الأضرحة على أحمد عز!! كما أنه فاجأنا في المؤتمر الصحافي بالإعلان أن التعديلات التي جرت على قانون ممارسة الاحتكار حققت 80 % منّ المطلوب!، وهذا كلام مغلوط وحزنت لصدوره من وزير مثل رشيد محمد رشيد انه هنا يخدع نفسه ولن ننخدع، ولن ينخدع معنا المصريون عندما يقول: بأنه سيتقدم في الدورة البرلمانيـة القادمة أو التي بعدهـا بتعديلات أخرى جديـدة تحقق ما لم يتحقق في التعديلات الحالية!!، كيفَ قال الأستاذ رشيد ان البرلمان الذي تراجع عن التعديلات المطلوبة وأقر تعديلات منقوصة بإشارة من «صابع» سيقوم بتغيير جلده ويصحح ما أفسده في ظل سيطرة أحمد عز محتكر صناعة الحديد في مصر! ان الحكومات في الدول المتقدمة تسرع بتقديم استقالاتها إذا رفض البرلمان مشروع قانون تقدمت به، وهذه هي الديمقر أطية الحقيقية لأن مثل هذا الرفض من البرلمان أشبه بعملية سحب الثقة، وهذه هي الكرامة السياسية التي مازلنا نفتقدها في مصر، ومن حكومة فشلت في محاربة الاحتكار والمحتكرين». جدال مريض حول الأسرى

اليكس فيشمان*

■ كيف لا يخجلون إذ يجعلون عائلات الاسرى

يترددون كالفقراء على الابواب في أروقة الحكم

مستجدين سادة البلاد، مقرري المصائر، رجاء

كيف لا يخجلون حتى في هذه اللحظات تماما،

من اطلاق الاحبولة الاعلامية تلو الاخرى، مغلفة

بأغلفة المزايدة الوطنية الزائفة؟ اول أمس أطلقوا

الى الهواء قصة مئات السجناء الفلسطينيين

التي طولبت اسرائيل بتحريرهم في صفقة

غولدفاسر وريغف. حاولوا خلق الانطباع بان

نصرالله تراجع عن الاتفاقات، لم يحصل ابدا امر

كهذا. كلها مناورات لافشال الصفقة. لم ينجحوا

وبالتالي انتقلوا امس الى «الخطة 2» وشرعوا

بــ«حملة الحاخاميين». والان هم يستخدمون

الحاخام العسكري كي يدفن القصة تحت خاتم

ضحايا لا يعرف مكان دفنها وبالتالي شطب

الموضوع من جدول الاعمال. رئيس الاركان اعلن

هذا الاسبوع انه خلافا لزملائه في محافل الامن

الاخرى _ يعتقد أنه يجب تطبيق الصفقة سواء

كان الحديث يدور عن جنديان حيان أم ميتان

ذلك أنهما جنديان بعث بهما الجيش، إذن فكيف

يسمح بتحويل الحاخام العسكري الرئيس لاداة

شيء في هذه القصة _قصة الاسرى والمفقودين_

بات حقيقيا. كل شيء خاضع لاعتبارات انتخابية،

مناورات سياسية: كيف أخوزقهم، أي مكتب اكثر

ذكاء من الاخر، ومن سيتخذ صورة الوطني الاكبر

لانه ليس مستعدا لان يدفع الثمن الذي اتفق عليه

مع الطرف الاخر. لا تخرج اليوم أي معلومات عن

القيادة السياسية بالنسبة للاسرى والمفقودين

وتكون ذات مصداقية. كل شيء مصالح. لا يوجد

الانتخابات تفقد هؤلاء الاشخاص صوابهم. لا

تخدم مناورة سياسية هدفها افشال الصفقة؟

افعلوا شيئا كى تضعوا حدا لمعاناتنا،

واجب الدولة تجاه شليط

■ هـدف واحـد ووحيد يجـب ان يقف امام ناظر رئيس الوزراء حين يلتقى الرئيس المصري حسني مبارك: اعادةً جلعاد شليط الى الديار.

صحيح ان الحديث يدور عن مفاوضات

حكومة اسرائيل اجراء مفاوضات غير مباشرة مع حماس وقضت بانها مستعدة لان تتبنى معايير لتحرير سجناء مقابل الجندي المخطوف، فانها فهمت بانه سيكون هناك ثمن، وثمن عال، للتحرير، الخلاف الان على عدد السجناء الذين سيحررون ونوعيتهم توجه نوعام شليط والد جلعاد الى محكمة العدل العليا وان جاء كمخرج أخير في محاولة لاجبار الحكومة على ادراج الثمن الانساني في الثمن السياسي، فشليط يطلب منع فتح المعابر بين اسراتيل ومصر الى غزة الى أن يحرر ابنه، الا ان واجب الحكومة بتحرير مخطو فيها واسراها لا يمكن أن يستند الى مؤسسة قانونية، هذا واجب اخلاقي ووطنى ينبع من مجرد العقد القائم بين الدولة و مو اطنيها. هؤلاء مستعدون لان يقتلوا في سبيل الدفاع عنها وتلك ملتزمة

لانه فهم بان الدولة توشك على تضليله

صعبة ومخيبة للامال، مكانة الدولة وليس فقط الحكومة والجيش على كفة الميزان، اعتبارات حقيقية تتعلق بامن اسرائيل والحرب ضد الارهاب، معاقبة المخربين الذى قتلوا اسرائيليين والموقف من منظمة ارهابية لا تتردد في استخدام الوسائل لتحقيق اهدافها ـ هي التي توجه القرار، كما أن التخوف من الاخراج الى الحرية سجناء من شأنهم أن يعودوا الى دائرة الارهاب ليس امرا هامشيا،

بعمل كل شيء للحفاظ على حياتهم.

تنجح حتى الان والفوارق لا تزال دون حل ورئيس الوزراء وحده يقف الان امام ولكن من اللحظة التي قررت فيها

و توجه شَّليط الى محكمة العدل العليا

بالنات في ذات العقد الاساسى الذي لا يحتاج ابدا الى التفسير، والغاء اشتراط فتح المعابر لتحرير ابنه، وعليه يمكن أن

نرى في توجهه الى محكمة العدل العليا التماسا تمثيليا باسم عموم الجمهور. غير أن رئيس الوزراء لا يسافر الى مصر خوفا من محكمة العدل العليا بل لانه يفهم ان هذا حجم واجبه، مساعدوه حاولوا ترجمة هذا الواجب الى ارقام وبنود والرئيس المصري بذل جهودا كى ينزع موافقة حماس، هذه الجهود لم

> من الافضل ان نقرر الان بان كل اتفاق يحققه ايهود اولمرت لا يمكنه أن يرضى احساس الغضب الذي تراكم ضد الخاطفين والمنظمات التي عملوا باسمها. لا يمكن لأي بند ان يعرض اسرائيل كمنتصرة في نزال الايدي هذا، ولكن ليس أمرا زائدا ذكر الالم إذ ان حربا كبيرة انطلقت اليها اسرائيل كي تحرر جندييها المخطوفين في لبنان، لم تُحقق هي ايضا

> رئيس الوزراء يسافر إذن الى مصر كى يحقق الواجب الاخلاقى للحكومة تجاه مواطنيها وجنودها لاعادة أسير حى قبل فوات الاوان، التعليلات مع وضد استنفدت ومنطق مكافحة الارهاب لا يحتاج الى مزيد من الادلة، الان هذا هو وقت الحسم. لا سمح الله ان يجعل رئيس الوزراء جلعاد شليط ضحية عابثة،

أسرة التحرير

يئيرشيلغ

■ ذات مرة في احدى صفقات تبادل الاسرى قالت عضو الكنيست سابقا غيئولا کو هن عبارة لا تنسي: «لو کان ابني تساحي اسيرا لطالبت الحكومة بان تدفع أي ثمن من أجل اطلاق سراحه، ولكن من المحظور عليكم يا وزراء الحكومة ان تستجيبوا لي».

غيئولا كوهين أجملت من خلال هذه العبارة الحادة وجسدت فجوة المواقف الواسعة ولكن الضرورية بين الاهالي من جهة وبين القادة من جهة اخرى في اطار كل صفقة تبادل للاسرى: من المسموح للاهالي أن يطرحوا اي مطلب وان يطالبوا باي ثمن من أجل اطلاق سراح ولدهم. ومن المنطقي ان يرد كل واحد منا بنفس الطريقة لو وقع في وضع مشابه لا قدر الله، ولكن الحكومةً تتحمل مسؤولية تحديد الثمن (المعقول) الحسيمة بحد ذاتها.

هذه الامور تنطبق على كل صفقة تبادل للاسرى، ولكن عائلة شاليط صعدت من هذا التوتر عندما قدمت دعوى لمحكمة العدل العليا مطالبة بتجميد اتفاقية التهدئة حتى يتم التوصل الى اتفاق ولو بالخطوط العريضة لاطلاق سراح ابنهم جلعاد. مرة اخرى: لا احد ينتقد اسرة شاليط، كل واحد سيقاتل مثل الاسد وبكل الوسائل دفاعا عن حياة ولده، ولكن مضمون القول هو أن هذا المطلب كان تجاوزا للخطوط ومن الواجب أن ترفض هذه الدعوى حتى من قبل من يوافقون على صفقة التبادل نفسها، لان مطلب عائلة شاليط يقول في الواقع ان قضية وطنية مثل وضع عشرات الاف المواطنين القاطنين في

يجب أن يحسم بالارتباط مع مصير جندي واحد، من المهم أن نؤكد أن اتفاقية التهدئة ذاتها قد تكون خاطئة ولكن المجتمع الذي يقرر من خلال ممثليه المخولين ان مصلحته تبرر وتستوجب التوصل للتهدئة، لا يمكن لهذه المصلحة ان تصبح رهينة للمفاوضات الساعية الى اطلاق سراح جلعاد شاليط.

من حق والده رفع دعوى ومن واجب المحكمة رفضها

مصير جندي واحد

كان من الصحيح بذل الجهود حتى يتم الاتفاق على مسار اطلاق سراح جلعاد شاليط في اطار اتفاقية التهدئة، وهناك مؤشرات صارخة على أن تأخير التوصل للتهدئة كان نابعا بدرجة كبيرة من هذه المساعي، ولكن لا يمكن ان يكون هناك ارتباط مطلق بين القضيتين. حتى نزيل اية شكوك: هذا ما يتوجب أن

يحدث أيضا بصدد قرار حاسم معاكس: شن عملية عسكرية في غزة، بعض التقديرات صدرت ايضا حول هذا القرار وافادت ان العملية اجلت بسبب الخشية على مصير جلعاد شاليط. وزير الداخلية مئير شطريت قال صراحة انه قد غير موقفه وتوقف عن تأييد هذه الخطة في مرحلة معينة بسبب قلقه على مصير شاليط.

مرة اخرى: هناك ذرائع جيدة ضد العملية ذاتها. ولكن ما لا يمكن قبوله هو ان يحسم مصير هذه العملية الهامة من خلال قضية مستقبل شاليط،

تأجيـل التهدئة ليس فقط قضية سياسـية صرفة. مغزى ذلك يمكن ان يكون تعريض سكان غلاف غزة لضربات جديدة. ايضا اولئك الذين قد يتضررون اذاما الغيت اتفاقية التهدئة يملكون اسماء ووجوها وعائلات تخشى على مصيرهم وتريدهم احياء. نفس الشيء يقاس اذا ما شنت العملية العسكرية:

ستضطر للمصادقة على عملية كهذه في غزة. هذا جوهر العملية العسكرية: انها تشكل خطرا على حياة الجنود من أجل حماية المواطنين، شاليط نفسه وضع من البداية على حدود غزة في وضع يشكّل خطرا على حياته (اثنان من رفاقه في الدبابة قتلوا من خلال العملية التي اختطف فيها)، دفاعا عن التجمعات السكانية في الجنوب، لماذا إذن تعتبر حياتهم بعد أن اختطف اكثر اهمية للدفاع عنها من حياة الجندى العادي أو المواطن القاتل في الجنوب أو الجنود الذين قد يشاركون في العملية العسكرية في غزة؟ وفقا لمنطق الالتماس الذي قدمته عائلة شاليط فبامكان اهالي الجنود ايضا ان

يقدموا التماسا ضد قرار الحكومة بشن عملية

عسكرية بذريعة أنها تشكل خطرا على حياة

الجنود الذين قد يتضررون من العملية هم

ايضاً يمتلكون اسماء ووجوها وعائلات.

وبالرغم من ذلك تضطر الحكومة احيانا

للمصادقة على عمليات عسكرية، وربما

الجواب يكمن طبعا في المسار السيكولوجي: نحن نعرف اسم شاليط وصورته، هو شخص معروف ولذلك يسهل علينا التضامن مع مطلب اطلاق سراحه «بأي ثمن». الامر الذي لا يمتلكه ضحاياً المستقبل المجهولون بالنسبة لنا في الوقت الحالي. قلوبنا مع عائلة شاليط، فهما والدان نبيلان ونحن أيضا نتضامن بالاساس مع جلعاد شاليط نفسه الذي يتألم في السبّجن منذ عامين من دون أن يرى النور على ما يبدو. ولكن مهما كان هذا الميل السيكولوجي مفهوما _ليس من المكن قبوله كأساس للسياسة،

هنا جدال جماهيري شرعى على القيم، على هآرتس 6/24/2008

مناحيمبن

دون الصفقة.

الاثمان التي يمكن للمجتمع ويجب أن يدفعها. هذا جدال مريض بين سياسيين ليس فيهم رحمة، يتذبذبون كل يوم حسب حالة الطقس، حسب الاستطلاعات، حسب فرصهم في البقاء مع او من ليست فقط في ساحة نصرالله ومشعل بل هي تمكث قبل كل شيء في ساحتنا. فهمواان

بعد سنتين فهم ايضا الاهالي بان المشكلة تعویلهم علی وعود رجال «الجهاز» کان ساذجا وانه مع قيادة مثل تلك التي توجد لهم كان ينبغي لهم ان يتصرفوا مثل ام يوسى جروب التي استلقت منذ اليوم الاول على طاولة وزير الدفاع لمعرفتها انه خلافا لذلك لن ترى ابنها، قلوبنا مع هذه العائلات النبيلة، فهي لا يمكنها أن تعرف انه في سياق السنين طور عندنا خبراء في معالحة عائلات الاسـرى والمفقودين تقنيـة خاصة: كيف يخلقون حول العائلات جدارا سميكا، مغلقا، يصد صدمات «اعتمدوا علينا، نحن نعرف ما نفعل ونحن نفعل كل ما يجب».

فهل هم يعرفون ماذا يفعلون. وهل فعلوا كل ما يجب؟ عندما تنتهي هذه القضايا الحزينة، سنرى كيف كان «كل شيء» عندهم، على مدى سنتين يجلس جلعاد شاليط على مسافة 10 دقائق من الحدود، وهم فعلوا كل شيء...

وكى نفهم كم يمكن الاعتماد على مثل هؤلاء الاشخاص ادعى رئيس الوزراء أمس بان وزير دفاعه ضغط لتنفيذ التهدئة لاسباب سياسية! والان اذهب لتعرف: هل هذه معلومة ام احبولة؟ اذا كانت هذه معلومة فيجب تقديم وزير الدفاع الى المحاكمة على خيانته مهام منصبه، واذا كانت احبولة من مدرسة رئيس الوزراء فان الحديث يدور عن فقدان تام للصواب. إذن كفي، يكفي. نستحق ادارة اكثر جدية،

* مراسل الصحيفة للشؤون العسكرية يديعوت 2008/6/24

رفع قيمة الأسرى الأحياء وخفض أسعار الجثث بلادة حس على أعلى مستوى

يفلح. يمكن التفكير بانه على هذه

عوفر شيلح*

■ تصريحات بوغي يعلون صحيحة على السطح: مثّلما في كل صفقة، في المفاوضات على الاسترى ايضا يوجد ثمن لا يمكن دفعه، ولكن لا يمكن التعاطى مع ما قاله رئيس الاركان الاسبق على نحو منقطع عن الخلفية، وخلفية التطورات الاخيرة في موضوع جلعاد شاليط وقضية مخطوفي لبنان بشعة على نحو خاص، لقد سبق لاسرائيل أن عقدت صفقات اسرى سيئة، وهي لم تعقد صفقات وندمت على ذلك ايضا. يخيل أنه لم يكن الانشغال بذلك أبدا ملوثا باعتبارات غير مناسبة، بغموض جماهيري لا يطاق، ببلادة حس بهذا المستوى. رئيس الوزراء ووزير الدفاع يتركاننا نستخلص بأنفسنا استنتاجات من التسريبات والمنشورات الرسمية، وهما لا يفكران باننا نستحق شرحا أفضل لما حصل، إذن هـذا ما يمكن أن نفهمه: اسـرائيل وافقت على الصفقة، التي ستغلق عمليا الملف مع حزب الله، مقابل اعادة سمير قنطار، أسرى حزب الله وجثث. من المهم ان نتذكر بان اسرة الاستخبارات الاسرائيلية مقتنعة بان حسن نصرالله بذل افضل ما يمكنه كي يجلب معلومات عن رون

الخلفية يدور الحديث هذه المرة عن صفقة معقولة، يمكن التفكير بأن لا. ما العمل؟ الثمن ايضا يقرر. ولكن لا يمكن عمل ما عمله الجهاز امس: استخدام اجراء الفحص اذا كان غولدفاسر وريغف ميتين كوسيلة لتخفيض الثمن وتفجير الصفقة عمليا. مثل هذا الاعلان محظور أن يكون جزءا من عملية المساومة، فله معان اكثر مما ينبغى، ولاسيما للعائلات، من المهم ان نفهم أنه خلافا للاعلان عن مخطوفي تشرين الاول (اكتوبر) 2000 حتى قبل اعادتهم، لا يدور الحديث هذه المرة عن معلومات جديدة، ما لدى الجهاز هي التقارير من تموز (يوليو) 2006 وليس أي شيء آخر، واذا لم يكن قد اعلن عن الجنديين في حينه كميتين، فثمة مشكلة اخلاقية كبيرة (ويخيل لى أنها مشكلة فقهية، ولكن هذا نبقيه للحاخام العسكري الرئيس) لتغيير مكانتهما هكذا ببســاطة، ولا سيما في

الصفقة من رئيس المخابرات ورئيس لماذا مسموح الافتراض هكذا؟ لانه من المشكوك فيه أن تكون القيادة السياسية قد سبق أن تصرفت في

ظل غياب تفسير آخر، مسموح ايضا

الافتراض بان ما يقف خلف هذه

الخطوة هو مشكلة القادة مع معارضة

قضية الاسرى بسخرية مشابهة لتلك

فى الاعلان عن الموت تصبح جزءا من ارييل شارون، الرجل الذي كانت

منذ الايام الاولى بعد الاختطاف، حين اضيع وقت حرج بسبب الرغبة في استخدام الاختطاف كرافعة لتغيير الوضع في غزة؛ عبر التسريبات لأيام ما قبل فينوغراد، وبموجبها «رئيس الوزراء سيكرس بعد التقرير كل وقته لتحرير جلعاد شاليط (بمعنى، من يطالب بتنحيته يحسم عمليا مصير جلعاد)»، وحتى السلوك الحالى، الـذي انضم اليه وزير الدفاع ايضاً فقدت القيادة الاسرائيلية كل صلاحية اخلاقية للبحث في قضية الاسرى. خطوة أمس، ببحث فقهى

التي رأيناها في قضية جلعاد شاليط،

الاخذ والعطاء، هي اسفل الدرك. فيه عيوب اخلاقية غير قليلة، جر حكومة كاملة لصفقة موضع خلاف، يمكن بالتأكيد التفكير بانها كانت محملة بالمصيبة، ولكنها نبعت من ايمان عميق لديه بمجرد الفكرة، ايهود اولمرت يدير مفاوضات على اعادة اسرى وكأنه بازار. الامور كتبت هنا بعد شهادة تلنسكي: من هذا هـو وجهـه، هكذا سـيدير الحرب والسلام. وفي هذه الظروف لا اساس لأي قول قيمـي، ولا حتى لقول يعلون

* كاتب دائم في الصحيفة معاريف 2008/6/24

عمير ربابورت*

وسـابقة لأوانهـا، رغـم الاحاسـيس القّاسـية لعائلات الجنود المخطوفين والاقوال غير اللطيفة على السمع التي قالها امس رئيس الاركان الاسبق موشيه «بوغي» يعلون. ولكن بالذات عندما يخيل في هذه الايام أن الدولة والجيش لا يبذلان كل ما في وسعهما «لاعادة الابناء الى الديار»، يجدر ان نضع الامور في توازنها، قليلة الدول في العالم التى يوجد جنود افراد فى رأس جدول اعمالها الوطنى. عمليا، لم يعد هناك أي دولة كهذه.

في الولايات المتحدة، معظم المواطنين حتى دد من أجل الاسرِى، سبق أن اطلق تصرّيحا،

الزمن الاخير. الزمالة، كقاعدة، لا تقاس فقط بالثمن الذي تبدى الدولة استعدادها لدفعه لقاء فداء اسراها، بل أولا وقبل كل شيء بالحياة اليومية في الجيش الاسرائيلي، في الاشتباكات وفي المعارك الموضعية، وفي معظم الوحدات المقاتلة

محظور اعادة سمير قنطار مقابل جثث

نحتاج الى التوازن

■ الشــائعات عـن مـوت الزمالـة مبالـغ فيهـا

لا يعرفون اسماء الجنود الذين يختطفون بين الحين والاخر في العراق. وحتى في تاريخ الجيش الاسـرائيلي توجـد حالات غيـر قليلة من الجنود الجرحى الذين تركوا لمصيرهم في أرض العدو. والمعضلة الصعبة اذا كنا سندفع الثمن قاسية في الماضي (فمشلا في واحد من القرارات المغلوطة، قرر اسحق رابين اعطاء اربعمئة سجين وبضع ملايين من الدولارات الاخرى مقابل مساعدة الطيار الاسير رون اراد، عندما كانت مثل هذه الصفقة في متناول اليد في العام 1987). في السطر الاخير، مجرد حقيقة أن أسرائيل لا تسارع الى دفع «كل ثمن» لا تدل بالضرورة على وهن قيم

في الجيش الاسرائيلي لا ترال الزمالة قيمة عليا

كأمر عادي. الزمالة هي مصدر قوة لم تخيب أمل الجيش ولكنها نقطة ضعف ايضًا. اعداه نا يعرفون كم حساس المجتمع الاسرائيلي تجاه

الجنود المحتجزين في الاسر، ويفعلون كل ما ينبغي كي ينفذوا اعمال خطف متكررة، في حرب لبنان الثانية، كان انقاذ المصابين من ميدان المعركة أهم من تنفيذ مهمة كلفت بها القوات. وفي حالات عديدة انتهت اعمال الانقاذ باصابات عديدة اخرى لقواتنا دون انقاذ الجرحى المصابين عندما نذكركل هذه الامور لايكون مفرمن الاستنتاج البشع بأن الاحاسيس القاسية لابناء عائلات الجنود المخطوفين والجمهور بأسره، تنبع أولا وقبل كل شيء من الطريقة الفضائحية

التي تدار فيها المفاوضات لاعادتهم. وزير الدفاع بعثُ اللواء احتياط عاموس جلعاد لأن يدير في مصــر مفاو ضات علــى التهدئة مع حمــاس، و فقطُّ بعد أن اتفق على وقف النار «تذَّكرت» اسرائيل بالمطالبة بادراج جلعاد شاليط في كل نوع من التسوية (دون نجاح). حيال حزب الله، اعطى رئيس الوزراء اولمرت عوفر ديكل كل الصلاحيات لادارة المفاوضات بوساطة المانية، وفقط بعد أن تقرر الثمن واتفق عليه، فجأة انطلقت الاصوات في اسرائيل القائلة: «محظور اعادة سمير قنطار مقابل جثث، لان المخطوفين يكاد يكون مؤكدا أنهما ليسا على قيد الحياة».

في هذه الظروف، لا غرو أن ابناء عائلات المخطو فين فقدوا الثقة بالجهاز الذي وعد «بعمل كل شيء لاعادة الابناء الى الديار»، ولكنه بالذات عمل كلُّ ما يمكن لخلق الانطباع بان الحديث يدور عن وعود فارغة من المضمون.

* كاتب دائم في الصحيفة معاريف 2008/6/24

قواعد جديدة للتعامل مع الخاطفين

الكليشيهات تقتلنا

الانساني والدولي الاساسي هذا. لا يمكن ان ينكل

■ عندما يقترح رئيس هيئة الاركان غابي اشكنازي اعادة مخربين أحياء مقابل جنود موتى والعياذ بالله، هل يسمع ما يقوله فمه؟ هل يذكر ان المخربين الذين اطلقوا في صفقة تننباوم الاخيرة قتلوا تسعة وعشرين مواطنا اسـرائيليا؟ هل يعلم ان محـرري صفقة جبريل قتلوا مئات من المواطنين الاسرائيليين؟ هل يسمع صيحات انتصار نصرالله؟ هل يعلم ان المنظمات الارهابية تستطيع ان تقتل وان تدفن جنودا او مواطنين آخرين وان تتجر بسر موتهم؟ واذا كان الامر كذلك فكيف يستطيع أن يؤيد صفقة خطرة الى هذا الحد؟ لهذا جواب واحد، يشتق منه الاخفاق الاسرائيلي المتصل فى علاج قضايا المختطفين والاسرى الاسرائيليين: تبنَّى الكليشيهات والغاء التفكير، عندما نتحدث عن أنفسّـنا بكليشـيهات مثل «يجب دفع اي ثمن» (تعبير لا يوجـد له اي معنى، لأنه لا حد للاثمان، وفيها مثلا الغاء دولة اسرائيل)، نفقد القدرة على التفكير وعلى الرد الصحيح، لهذا يجب ان نقر قواعد ليست كليشيهية واضحة تماما، في كل ما يتصل ايضا بمشكلة المختطفين بين ايدينا وفي كل مشكلات المختطفين في المستقبل لا قدر الله، اولاً، أسرائيل لا تدفع مختطف بن احياء مقابل جثُّث. قضى الامر. ولا مقابل حل الغاز ايضا. لا لان ذلك غيـر اخلاقي فقط، بل لانه خطير علـي كل واحد منا، كي لا يقتلونا ويتجروا بسر موتنا. لهذا اذا رفض العدو الالتزام والبرهان على أنه يملك أسيرا اسرائيليا حياً، فانه من الواضح انه لا يملك اسيرا حيا، ويجب ان يعلن بان المختطف صحية لا يعلم مكان دفنها، وان تحرر النساء بذلك من عدم ارتياحها والعائلات من عذاب

ثانيا، ما لم تضمن زيارات الصليب الاحمر الدولي للاسـرى، فلن تدخل اسـرائيل تفاوضــا البتة، وتحصر قبل كل شيء جميع جهودها في ضمان الواجب

المختطفون بنا ويهددون باماتة المختطف بالفعل. في حالة جلعاد شاليط مشلا، وهو مواطن فرنسى، يجبّ على ساركوزي أن يضغط على الاسد الذي سيزور باريس بعد وقت قليل، وان يضغط على خالد مشعل الذي يسكن في دمشق. وان يمكن من هذا الحد الادني الانساني. واذاً لم يتعاون الاسد واستمر في استضافةً مشعل في دمشق، فانه يخرج نفسه من عائلة الشعوب. هكذا يجب أن تعرض الامور.

ثالثًا، لا تدفع اسرائيل قتلة نشطاء وخطرين على نحو ظاهر عن اسير اسرائيلي، بل تدفع اسرى فقط لا يستطيعون تعريضها للخطرفي المستقبل (وبخاصة نساء وسجناء قدماء).

انه اذا مس احد مختطفیها فانها لن تهدأ و لن تقر حتی تجبى كامل الثمن من آسريه كلهم، وفي ضمنهم اعلى المستويات كما فعلت مع قاتلي الرياضيين في ميونخ. ليعلم ايضا جميع أعضاء برلمان حماس المعتقلون عندنا وجميع المخربين الباقين، ان جرءا منهم على الاقل لن يرى نور الشمس بعد اذا حدث شيء لجلعاد شاليط لا

خامسا، يجب على وسائل الاعلام والجمهور والعائلات ان يدركوا أن اي ابتزاز عاطفي للرأي العام، وكل مسيرة جماعية، وكل حديث معلن وصارخ باسم الامهات والاباء والنساء بلا ازواج، تعمل باتجاه واحد فقط بمفارقة عظيمة. فهي تعوق اطلاق الابناء. لانه كلما رأى العدو مبلغ ايلام ذلك لنا زاد السعر، وكلما زاد السعر لم نستطع الدفع، وكلما لم نستطع الدفع سنؤخر اطلاق الابناء لهذا يجب علينًا، يجبُّ علينًا حقا ان

والان بعد أن فهمنا جميع القواعد الجديدة واستوعبناها يمكن أن نبدأ الحديث،

معاريف 2008/6/26

الخضوع لشروط حماس سيشحذ تأجيجا مجنونا للإرهاب

كل ذلك من أجل جندي أسير؟

بن کاسبیت

اراد مثلما ورد في تفاصيل المرحلة

■ في 2 كانون الثاني (يناير) 2008 القى حسن نصرالله «خطاب الاشلاء» وفيه أنذر أن لدى حزب الله اجزاء عديدة من جنود اسرائيليين سقطوا في لبنان في اثناء الحرب، بعد نحو تسعة ايام في عنوان رئيسي نشرت «معاريف» أن نصرالله يخشى اعلانا اسرائيليا عن الداد ريغف واودي غولدفاسـر كضحيتين لا يعرف مكان دفنهما، وان هذا كان في واقع الامر سبب الخطاب، ما يمكن كشف النقاب عنه الان هو ان الرقابة العسكرية شطبت في ذاك اليوم محاولة النشر بان هذه هي بالفعل أمنية لاسرائيل: الاعلان عن ريغف وغُولدفاسـر كضحيتين، لتعطيل القنبلة الموقوتة التى يحاول حسن نصرالله ان يضعها لنا في وسط الصالون، ويغير قواعد اللعب.

والان، بتأخير نصف سنة، حصل هذا. مثلما هو الحال دوما، يحصل الامر بأقل مما ينبغي وبتأخر اكثر مما ينبغي. الان باتت توجد صيغة للصفقة، من اجل ماذا يجب الاعلان؟ اذا كان يمكن انهاء الامـر مع نصراللـه، كما يقولون فـي محيط عوفر ديكل، فلماذا التورط؟ ومن يعرف نصرالله، مثل عوفر ديكل، مثل مئير دغان، مثل كثيرين آخرين، يعرف انه قادر على عمل أي شيء لنفترض، انه سينتظر بضعة اشهر بصمت، وبعدها يمتشق بحيلة مميزة، صورا مشوهة، غير قابلة للفهم، لريغف أو غولدفاسر او كليهما معا على قيـد الحياة، في أسر حزب الله، إذهب لتثبت بان هذه الصور ليست لهما. تصوروا ماذا سيحصل هنا اذا ما فعل ذلك؟ ماذا سيمر على ميكى غولدفاسر؟ ماذا سيحصل لكرنيت غولدفاسر، التي اطلعت امس من وسائل الاعلام بانه يحتمل أن تكون

تريدون انتخابات؟ ستحصلون عليها

في كل مرة تبلغ فيها الفوضى السلطوية التي اجتذَّبنا اليها دركا اسفل جديداً، ويخيل أنه لمّ

أنفسنا من جديد. انتبهوا لايهود اولمرت: بيد ه احدة يلعب القمار مع نصرالله، وبيد اخرى، مع ايهود باراك. في الحالتين، يده ليست طيبة على نحو خاص، فضلا عن ذلك، توجد لديه التهدئة في الجنوب، صفقة شاليط العالقة، محكمة العدل العليا وكل ذلك قبل أن نبدأ بالحديث عن الاستعدادات لهجوم في ايران، عن المحادثات مع السوريين، وكذا بالطّبع عن التحقيق المضاد مع تلنسكى الشهر القادم، كل هذه الامور يرتبط الواحد بالأخر ربطا وثيقاً اولمرت في مزاج

مريض، وجد أمس الوقت لان يجمع عنده في

البيت نشطاء كديما ويبشرهم بانه بالفعل يعتزم

الانتحار انتحارا علنيا مثيرا للانطباع، صاخباً

وان يأخذهم معه ايضا، فعلى ماذاً حصل؟

يعد ممكنا التعمـق في اسـفل البرميـل، نفاجيء

اولرت بدا صباح أمس مكافحا اكثر من أي وقت مضى: أنا انتحر؟ سأل في حديث خاص، يحتمل، ولكني لا اعتزم ان ادعهم يقودونني نحو

من يقصد بهم؟ هم بيبي الذي يمسك بيدي اليمنى، وباراك بيدي اليسرى، فلينسيا هذا، يقول اولمرت اذا كان حزب العمل يريد انتخابات، فليذهب الى الانتخابات. وهم لن يفعلوا ذلك من موقع الوزراء في حكومتي. ابدا لا. يريدون انتخابات؟ سأقيلهم، مهمتهم في الحكومة انتهت. سنجري انتخابات تمهيدية في كديما ونتوجه الى الأنتخابات العامة، اذا اعتقدوا أنهم سيصوتون لتقديم موعد الانتخابات غدا وبعد ذلك يجمدون العملية فلينسوا ذلك. لا يه جد فيلم كهذا. أذا ما صوتوا غدا، فهذا يعنى ان موعد الانتخابات سيقدم. إذن فانهم في الحكومة لن يكونوا. ومشكوك أن يعودا اليها. لا اعتزم التمترس هنا الا اعتزم ان ابدو كمن يفعل كل شيء كي يتمسك بالحكم لاسبوع آخر. لا احـد يخيفنَّي، يُهددني او يبصـق في وجَهي. لا احد. يريدون تقدم الانتخابات. أنا سَأَقَدم مُوَّعد الانتخابات. اذا كانت هذه ارادة الجمهور فان

هذه الارادة ستحترم. انا ديمقراطي. لا احابيل

كرة الثلج الايرانية

صفقة مشكلة

الكعكة ويبقونها كاملة، لا يوجد شيء كهذا. لن تكون عندي ازدواجية كهذه.

بعدأن يقول اولمرت كل ذلك يعلم ان الامر قد قضى لا يقلقه هذا. يفضل ان يسقط في فخ الكنيست، عن أن يكون معزولا على خلفيةً جنائية. والسؤال هو: كيف ينجح في ان يقرن اليه حزبا كاملا نحو التحطم. الاجابات كامنة في قدرته السياسية الظاهرية وفي برنامج «كديما» أيضا. وفوق ذلك يمكن أن يكون اولمرت عالما بشيء لا نعلمه، ما هو؟ موعد هجوم المستقبل على أيران مثلاً تكثر دلائل ذلك طول الوقت. يعلم ايهود باراك اذا كان يوجد شيء كهذا ان الحيلة اللامعة التي يوهم بها الان ستجعله يرى الدراما في ايـران في التلفـاز، كمواطـن عـادي لاحتـي كعضو كنيست. هذا يأكله، بعد ذلك سيسقطون عليه ايضا صعود بيبي. وهذا ايضا يأكله. من جهة ثانية ليس له خيار آخر، لقد دحرج كرة الثلج عن رأس الجبل وهو الان ينتظرها في الاسفل عند اقصى المنحدر.

لنعد الى الصفقة: يقسم اولمرت انه لن يغير رأيه ان ايهود باراك قال له قبل اسبوع ان المخطط الذي أتى به عوفر ديكل مع حزب الله هو «مشكل جدا». في النهاية، يقول اولمرت، يفعل باراك كل ذلك ويطرحه على. هذه وقاحة، كما في موضوع التهدئة حيث كانت لباراك اعتبارات سياسية وجر وراءه الجهاز الامنى كله لمصلحته. وكذلك الامر الان ايضا. يقول اولرت ما زال لا يوجد عندي رأي نهائى فى قضية الصفقة مع حـزب الله، توجـد اعتبارات الى هنا والى هناك، ويقول ان اعطاء سمير قنطار الذي هو رمز في العالم العربي، وسجناء لبنانيين آخرين وبضع مئات من الفُلسطينيين «بتفضل خاص» مقابل

جثتين صفقة مشكلة، وقد يجعل ذلك حماس تفكر مرتين في أمر لماذا تحتفظ بجلعاد شاليط حيا اذاً كانوا سيحصلون مقابل جثة على ثمن جيد. بهذه المناسبة، لا يوافق مبعوث اولمرت الى التفاوض خاصة، عوفر ديكل مع هذا التقدير.

فبحسب رأي ديكل، مخطط الصفقة واضح وناجح ومعقول. في المرحلة الاولى يفترض أن ينقل حزب الله الى اسرائيل تقريرا مفصلا مع تفصيل جميع الجهود التي قام بها من أجل معلومات عن مصير رون اراد. هذا التقرير يفترض أن يريح اسرائيل وان يقنعها بان نصرالله قام بكل شيء ليفي بالتزامه هذا، الـذي يعود الى «الصفقة بـ» صفقةً تننباوم. بعد ان نتلقى التقرير فقط، ستقرر اسرائيل هل تستمر الصفقة، واذا كان الامر كذلك سنمضى الى المرحلة الثانية التي سنحصل فيها على ريغفُّ وغولدفاسر او جثتيهما ونسلم قنطار مع الاربعة اللبنانيين. وفي المرحلة الثالثة تطلق اسرائيل بتفضل خاص سجناء فلسطينيين، كم؟ لا بضع مئات

كما يقول او لمرت. قليل، يقول ديكل. بين اثنين الي عشرة بحسب اختيار اسرائيل وحدها. ويقول ديكل هـذا معقـول، ومنطقـي ومحتمـل. وكذلـك يقول رئيس الاركان غابي اشكنازي. هذا ما قاله للعائلات التي التقته في يوم الجمعة قبل وقت قصير من مضيها الى ايهود باراك، لكنها سمعت عند باراك شيئا آخر، يعتقد رئيس أمان ورئيس الموساد ورئيس الشاباك ايضا ان الصفقة مشكلة. إقد اقنعوا اولمرت في هذه الاثناء. في هذه الاثناء أتم «التصريح الاستخباري» عن ريغف وغولدفاسُر كضحاياً. نقل الموضوع لعلاج نهائي وأخير عند الحاخام العسكري الرئيس. فجأة، وبتسرع، وفي منتصف الليل، يعلنون العائلات عن طريق وسائل الاعلام ان الامر قد حسم. وفي اثناء ذلك يستمر اولمرت وباراك في المشاجرة، واتهام بعضهما بعضا بكل تهمة ممكنة، وتسيبي ليفني في الوسط. اسرائيل 2008.

خُـوفُ العائلات الاكبر هـو ان يبطل التصريح عن ريغف وغولدفاسر كضحايا الصفقة، قبل دقيقة من تنفيذها، سيتشدد نصر الله، ويجمد

رابعا، يجب على اسرائيل أن تهدد علنا وأن تحذر

نلعب بيرود.

يوئيل ماركوس*

■ الوزراء الذين خرجوا من الاجتماع مع رئيس الوزراء شعروا انهم يخرجون من جلسة ع «العراب». كان هناك وزراء حرصوا على عدم الالتقاء بنظرة اولمرت المهددة، رغم انهم انزلوا عيونهم للاسفل الآآن «اوراق العراب» وصلت الى اياديهم وفيها تحذير مفاده انهم ان صوتوا مع تقديم موعد الانتخابات وحل الكنيست فسيقالون على الفور. أولرت قلب القدر على فيه: بدلًا من أن يهدده وزراء حزب العمل بانهم لن يعملوا تحت رئاسته طالما لم يجمد صلاحياته على الاقل، قام هو باطلاق التهديدات نحوهم. الانطباع في يوم السكاكين الطويلة هذه ان اولمرت قد قرر احراق النادي.

ً أحد مقربيه السَّابقين يقول أنَّ مَّا يشغل بال أو لمرت الآن ليس الدولة وانما بقاءه الشخصي على سدة الحكم. هو يقرأ الاستطلاعات التي لا تثني عليه ويخرّج في حملة يائسة تفتقرّ للمســؤولية وهو يتحرك وفقا للقواعد التي يجيَّدها: ليس كقائد وانما كمشَّــارك في لعبة انزال الايدي. ايهود باراك الجندي الاكثر حصولاً على الاوسـمة في الجيش الاسرائيلي والقائد الذي لا يملكَ اي وسام في القيادةَ السياسية، يَقول انه لا يتأثّر كثّيرا من تَهديداتُ اولمرتّ وان اقالته لوزراء حزب العمل بسبب معايير الحكم السليمة فالمشكلة تصبح مشكلته هو وليست مشكلة تديمًا. معنى قوله أنه سيذهب للانتخابات أن كانت هناك حاجة لذلك مما يذكر بأيام نصف الشاي ونصف القهوة من عهد ليفي اشكول. عامي ايالون لا يتأثر لا بباراك ولا بأولرت ويقول ان هدفنا حاليا هو اقالة اولمرت فوراً ومواصلة الحكم من خلال الائتلاف الحالى سواء بواسطة اقالة اولمرت من قبل كديما او تجريده من صلاحياته بسبب العجز.

اولمرت ركز على وزراء حزب العمل من خلال الافتراض بأنهم لن يسارعوا جميعا الى الاستقالة من الكنيست. بالنسبة لشاس فهو على قناعة ان زيادة المخصصات ستبقيها في الحكومة ومنّ هنا تصبح لديه اغلبية للبقاء رئيسًا للوزراء. اعضاء الكنيست من حزب العملّ باغلبيتهم ليسـ وا متحمسـين لمغادرة الحكومة وبالتحديد الكنيست. شـمعون بيرس هو الذي اكتشف «الدي.ان ايه» لدى قادة حزب العمل باجيالهم المتعاقبة الذي يدفعهم للتشبث في مقاعدهم. هو نفسه لم يقل ابدا من منصبه و لم يستقل بنفسه. على العكس: هو صعد من درجةً لاخـرى وانَّ اصبحـتُ لدينا مملكة هنا في يومٌ من الايام فسـيكونَ بيرس ملكهاً. كما أن احداً في الكنيست لا يريد المسارعة لترك منصبه. آلانطباع لدى الجمهور ان كديما سينظم صفوفه ويقيلً اولمرت. الكثيرون يخشون من صعود بنيامين نتنياهو وليبرمان الى سدة الحكم كما تتوقع الْاســتطلاعاتُ، السؤال هُو: أين هم تُسيبي لفنّي وشــاؤُولُ موفاز ومئير شطريت و ٱفي ديخُترّ الذين ينشدون زعامة كديما الا أن احدا لا يسمعهم يطالبون باقالة اولمرت؟ بذلك يتبين ان هناك وضعا لم يقم احد باعطاء رأيه فيه: كديما هو حزب اعدت كل القواعد والانظمة فيه على مقاســات ارييلُ شارون. اولمرت كقَّائم بالاعمال تلقَّى من شارون الصلاحيات التي كانت مفصلةً على قياس شارون: فقد عين كل اعضاء مجلس كديما، وقرر شخصيا النواب.

وي ين و مردون او لم ت بصدفة تاريخية مذهلة لم يرث فقط رئاسة الحكومة من شارون، بل كسب باليانصيب في التُّوتُو واللوتو علَّى حد سواء: كأنَّ بوسعه ان يشكل القائمة للكنيسَّتُ وَمجلسُ كديما علَّى -حد سواء، بخمس كلمات: سيطرة عملية على كل الجهاز. لقد نجح في تعطيل كل جهاز الرقابة ضده. اخرجوا وانظروا ماذا حصل لليفني منذ أن تجرأت مرة أو مرتيّ على توجيه انتقاد اليه ومطالبت بالاستقالة. هو ببساطة ابعدها عن مطبخ اتخاذ القرارات. المشكلة هي أن رئيس وزراء تحت التحقيق بشبهات بالفساد، والحل هو بيد حزبه، وبالتحديد بيد اولئك الذين يدُّعون التاج: ليفني، موفاز، شطريت وديّختر. هذا هو وقتهم لمطالبة اولمرت باخلاء كرسي رئاسة الوزراء دون أبطاء كي يتفرعٌ لملفاته القضائية دون أن يجعل الدولة رهينة لتحقيقاته.

* كاتب دائم في الصحيفة هآرتسُ 4/2/6/2008

الى اقوال رئيس الاركان السابق بوغى يعلون

في المحاضرة أمـس. و انظروا الى صفقة تشــاليط

العالقة وصفقة حزب الله العالقة. هل حقا؟

الوضع وتبقى العائلات مع تصريح مشكل،

معرضـّة للتسـلط والأراجيـفّ والتهـمّ. كرنيـت

غولدفاسر مثلا التى اراد الجميع كثيرا أن يمنعوا

منها مصيرا يشبه مصير تامي اراد، ستشعر

بذنب باهظ، كيف ستستطيع النظر في عيني

ضرر استراتيجي لو كانت توجد ههنا قيادة حقيقية، وحازمة، وموضوعية لكانت أقرت معايير جديدة في هذا . الشّان، يجب أن تحل قضية غولدفاسـر وريّغف. الثمن معقول. تعد اذرع استخبارية مختلفة الان تقديرات تتصل بــ«القيمـة» الحقيقيـة لسـمير قنطاًرٌ في العالم العربي والضرر الذي قد يسببه اطلاقه، في موضوع صفقة شاليط توجد مشكلة حقيقيـة، قالخضـوع لشـروط حمـاس سيسـبب

ضررا استراتيجيا بأهظا لدولة اسرائيل، تأجيجا مجنونــا للارهاب، ورســالة واضحــة الى حماس أن تسـتمر بالاختطافـات بـأي ثمـن، وانهيار ابى مازن، و اعترافا فعليا بحماس ومن يعلم كم من العمليات الارهابية الفتاكة في الطريق، كل ذلك من أجل جندي اسير واحد. لا يوجد في العالم دولة تتصرف كذلك سوى اسرائيل. هنا فقط هذا ممكن. قال محامو عائلة شــاليط أول من امس في محكمة العدل العليــا ان رئيس الحكومة يجب أنّ يضع نفسـه مـكان والدي شـاليط. مـن المثير للاهتمام ان نعلم ماذا كان سيحدث له لو كان والدا شاليط يضعان نفسيهما مكانه.

* كاتب دائم في الصحيفة معاريف 2008/6/24

اولمرت يريد احراق النادي

وان يقولوا له ايضا: لن نسمح لك باسقاط البيت علينا.

الشعر للمحافظين والبقية للراحلين تقريبا،

إعلان جوائز الدولة المصرية بالتزامن مع

بيان يندد بموقف فاروق حسني من التطبيع

أين يقف المثقف اللبناني من الانقسام المذهبي وما الدور الذي يمكن أن يلعبه؟[1-2]

تدهور دور المثقف اللبناني بدأ اولا مع الاجتياح الاسرائيلي عام 82

_من ناظم السيد:

تبدو الطائفية أزمة لبنان الأصلية. إنها الأزمة التي تظهر في كل أزمة، بهذا المعنى فبإن الطَّائفية في لبنان قاعدة خلافية ومنصة ترفع الأزمات إلى الواجهة. الطائفية في لبنان ليست وجهاً فحسب وإنما هي خلفية أيضـاً. في الصراع العربي الإسرائيلي تطل الطَّائفية في لبنان، في الصراع العربي العربي الشَّائع اليُّوم، في الصراع ا العربي الإيراني الذي يتم تظهيره أو تضخّيمه، في الصراع اللبناني اللبناني، تظهر الطَّائفية في لبنان عند كل تحــوّل: في الهــوى الناصــري أيام الخمسيناتُ أو في الميل نحو حلف بغداد في عهد الرئيس كميل شمعون، في الموققُ من السلاح الفلسطيني أو الفدائيين مطلع الستبعينات، في العلاقة مع الاتحاد السوفييتي أوّ الغرب، في الانتماء لما يُسمَّى الحَّلف الإيراني السوري أو ما يُسمي «محور الأعتدال» اليوم، لكن الطائفية في لبنان تظهر لأقل من هذه المفارق، في تأليف الحكومات، في تعيين المدراء العامن أو الوطائف الأولى، في دورات القوى الأمنية وفي المراكز الشانوية في

الحقيقة أن الطائفية في لبنان ليست عارضاً بل هي أصل، لقد قَّام هذا البلد على تقاسم طائفي منذ الدولة العثمانية وعلاقتها بالسفارات الأجنبية، منذ تدخل الغرب لحماية الأقليات، منذ نظام القائمم قاميتين ثم نظام المتصرفية، إلى صيغة عام 1943 فاتفاق الطائف وأخيرا اتفاق الدوحة الذي أعاد توزيع المقاعد النيابية بين

الطوائف بشكل حاد وشبه مغلق. الطائفية في لبنان بنية، بنية دولة وبنية مجتمع. أمام هاتين البنيتين هل بملك المثقف إرادة؟ هل له قوة التغيير؟ ثم هل يمكن للثقافة نفسها أن تلعب مثل هذا الدور ولو عبر فعل تراكمي بعيد الأمد؟ سؤال متفرّع طرحناه على عدد من المشتغلين في الحقل الثقافي المتعدد من غيراً أن نتغفل أن مثقفين لبنانيين كتيرين إما عادوا إلى طوائفهم وإما خرجوا من طوائفهم لينضموا إلى طائفة أخرى عفوا أو قسراً أو تكسباً. طبعاً، هناك من يقول إن المثقف اللبناني مطرود من طائفته غالباً، وليس له صوت في هذه الطائفة أو تلك، ألهذا عليه أن يسترد صوته الطائفي ليكون مسموعاً في طائفته، أو يزعم علمانية بالخروج من طائفته مانحاً صوته الليبرالي إلى طائفة أخرى؟ مع ذلك، ثمة مثقفون حياديون. وهؤلاء قسمان: الحيادي السلبي النزوى تحت فكرة أن الثقافة شأن خاص لا علاقة له بالعموم، والحيادي المتورّط في الشأن العام لتصوره عن دور المثقف وفعل الثقافة. عن المثَّقف ودوره في الأزمات اللبنانية

أن يكون نقدياً لا يعنى أن يكون محايداً، والنجاح ليس بالضرورة شرط المحاولة

زياد ماجد (باحث وكاتب سياسي)

يمكنُ القول إن أزماتُ لبنان الحديثة، من الـ 58 والـ 69، ثم حربه الأهلية من 1975 إلى 1991، وصولاً إلى أزمته الكبرى المستمرة منذ اغتيال الرئيس الحريري عام 2005 وما أعقبها من انتفاضة استقلال أنهت الوصاية السورية عليه (اللاحقة لاتفاق «الطائف»)، انطلقت على الدوام من خلاف حول موقع البلد في الصراع الإقليمي وأحلافه وتعتاطي هذه الأحلاف معه، ثم تموضعت في ساحة التنافر الطائفي الداخلي والتنافس على الأحجام داتَّخل السلطَّة، ففاقمت كل مرة عجز «الديمقر اطية التو افقية» عن إيجاد حل للخالفات داخل المؤسسات الدستورية، دافعة بها إلى «الشارع» المعبِّا، و مكتفية بجعل النخب السياسية المتنازعة في موقع الوسيط بين الشارع وبين القوى الإقليمية وشروطها، صداماً أو وفاقاً.

تجاه هذا الوهن اللبناني الداخلي المزمن، وتجاه هذا الانكشاف الوطني للخارج، لم يكن المثقفون اللبنانيون بأكثريَّتهم محايدين. فقد كانوا في معظم المراحل وفي أكثر الأزمات حاضرين كتابة وبيانات وندوات وبحثاً وأحياناً انتماء إلى تيارات سياسية دفاعاً عن هذا الخيار أو ذلك، عن هذه الفكرة أو تلك، مصطفين على ضفتى الصراع مباشرة أو على نحو غير مباشر، وليس الأمر بالمستغرب، طالما أن إحدى مهام المشقف بما هو «كائن عضوي» في مجتمعه يحول معارفه إلى أدوات تفكيك وتشريح للواقع ينتج من خلالها الأفكار ويقرأ الأحداث ويتعاطى معها ـ هي الالتزام بقضايا والدفاع عن قيم.

ولا شك أنّ الوضع الراهن باستقطاباته يحرض المثقف على القول والعمل دفاعاً عن فكرة أو موقّف لكنه أيضاً، وبعد وصول الاصطفاف الشعبي-السياسي والطائفي_إلى مرحلة غَّير مسبوقة منَّ التوسع والحدة، يحرضه ولو من موقع سياسي على لعب دور نقدى من جهة، وعلى محاولة تقديم خطاب ضنين بالسلم الأهلي وبفكرة تحصين المؤسسات السياسية لتحتضن

الخلاف والحوار من جهة ثانية، ذلك أن انفلات الغرائز في الشارع والنزوع إلى العنف متقتل للمشقف وخنق للثقافة والفكر والإبداع.

على أن ملاحظات عديدة ينبغى تسجيلها انطلاقاً من السؤال وعطفاً على هذه المقدمة:

_ الأولى، أن الخيارين المطروحين للبنان اليوم هما خياران سياسيان بامتياز، بين من يريد الحدود الوطنية مشـرّعة على الصراعـات، ومن يحاول إبعاد لبنان عن أهوال المنطقة، ولو انتمى أصحاب الخيارين إلى قوى ذات طبيعة وعقلية طائفيتين. - الثانية، أن الحلول المطروحة

لإيجاد تسوية بين الخيارين تقوم على إعادة توزيع الأحجام طائفيا داخل السلطة، كي لا يتمكن أي خيار من فرض مسلكه على الخيار الآخر، الثالثة، أن القوى الطائفية الكبرى في لبنان اليوم هي صاحبة مشروعية شعبية وليست فقط أدوات أو مسداخل للعسبسور إلى المحساور

_الرابعة، أن الخطاب السياسي والطائفي السائد بلغ مرحلة خطيرةً من الشحن والتخوين يتشارك فيه الجميع، لكنه يأخذ مع حزب الله بعداً خطيراً نتيجة ما فيه من عنف و صور حربية وبعد ديني، قائمة جميعها على _الخامسة، أن القوى السياسية_

> الطائفية (وغير الطائفية) لا الثقافة كبعد من أبعاد الصراع إلا في بعض البسيسانات أ الفضفاضة ويطريقة فولكلورية بعيدة عن المفترض طرحه. من هنا، تزداد أدو أر المشقف مطالب باستقلالية وبحس أفكار وتقديم بدائل عن السائد. الواقع الطائفي بوصفه واقعاً ذو قُابلية على الديمومة، وذوّ قابلية مضادة على التفكك، وملزم في الوقت عينه برفض الانصياع للسلوكيات السياسية والاجتماعية

الطائفية وللعصبيات و العلاقات «الأولية». بين هذه المهَّام؟ وهل يَنجح في خُلق حسالة اخستسراق للاصطفافات الطائفية؟ لا يبدو الأمر كذلك اليوم، ولو أن الكثير من المثقفين هم فعلاً، كأفراد، في مسواقع تخست رق تلك الاصطُفافات. لكن النجاح ليس شرط الحاولة. فالتأسيس لتحصيله يـوماً ما، هو السعى الدائم لبقائه (أي بقاء المثقف)_ من موقع سياسي محسوم أو بغيره حراً، نقدياً، مسمياً الأمور بمسمياتها ومقدما لأفكار تَؤُسُسُ لاختلافُ ولتغييرُ أو دولية ولرحــابة أفق، والأهم، أن لا

يتذرع «بشتم الطائفية» لينسحّب من واجباته ومن وظيفته

موقف المثقف اللبناني

أحمد بزون (ناقد أدبي وتشكيلي)

لا يميرُ (المشقف اللبناني نفسه، اليوم، عنَّ سواه من أطرافُ الصراع اللبنانيـة، إلا نادراً، فالمد الطائفي جرف معه العديد من المثقفين، بعضهم انغمس في الأطر الحزبية الطائفية وجرفته الحساسيات الطائفية، والبعض الآخـر وقع في مكيدة اعتـبار الصراع سياسياً لا طائَّفياً، وقلة قليلة بقيتُ على الحياد،

نعم، الصراع في لبنان له وجهه السياسي، لكن القيمين على السياسة

يستخدمون الطائفية من ألفها إلى يائها. إنها مرحلة من الصراع الوسخ فى لبنان، الصراع الذي لا يجوز لمثقف وطنى أن يكون طرفاً فيه، أو طرفاً في المرحلة التي نعيشها في لبنان،

قذرة، لا مصلحة للمثقفين التغييريين التقدميين الحـضاريين أن يكونوا طرفأ محارباً فيها، ولا أن يكونوا من حطامها، ولا في أصل سجالاتها، إنما يمكنهم أن يبنوا عـماراتهم الفكرية ه السَّجَالَيَّة ضَدها، ويعملون ما استطاعوا مواجهتها. تختلف سجالات المثقفين اللبنانيين اليوم عنها في ستينيات وسبعينيات القرن المآضى، عندما كانت الصراعات المحتدمة ذات طابع سياسي وفكري مرتبط بالصراع الإقليمي والدولي. وعندما كان السجال يتخذ طابعا سياسياً وفكرياً وأيديولوجياً محموماً، بين معسكرين في العالم، يتصل بطبيعة الأنظمة، لا بمصالحها

المباشرة. حينها كان النشاط الثقافي يتسسع على هامش الصراعات السياسية المحتدمة، على المستوى المحلى (بين اليمين واليسار)، وعلى المستوى الإقليمي (الصراع العربي الإسرائيلي وما يستتبعه)، وعلى المستوى الدولي (بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي)... لكن طول أمد الحرب الأهلية اللبنانية وتعقد

تمك مشروعاً ثقافياً ولا تطرح اللحظة الراهنة محتاجة إلى تحرير النص الثقافي النقدي من ارتهانه للخطاب السياسي وواجباته صعوبة ودقة. فهو الذي انزلق إلى أسفل الدرك نقدي وبتحليل موضوعي بسبب احتدام النزاع المذهبي بُجُهُدُ فردي وجماعي لانتاج اللبناني، خصوصاً مع اندلاع المادة السائد عما أنه ملزم بالتعاطي مع الحرب الإسرائيلية على لبنان غير مصطنع أو مؤقت، بل هو واللبنانيين في صيف العام 2006، ذلك أنّ المأزق الأخطر الذي سقط فيه الاشتغال الثقافي النقدي كامن في هل ينجح النقف في التوفيق التبعية البائسة لثقفين لبنانيين ارتضوا، بحجج متفاوتة، الخضوع لسطوة زعيم القبيلة

المذهبية أو العائلة الطائفية

أو الجماعة المستمدة قوتها

المحلية من وصاية إقليمية

الصراع وبروز الاتجاهات التقسيمية،

كلها أحَّدثت تُحولاً في بعض مناحي

الصراع الثقافي، إذ رأيناه يتجه،

محلياً، نحو الغرق في ثقافات أكثر

ضيقاً، ثم أكثر اتجاهاً نحو ثقافات

طائفية ومُذهبيّة، ما أغرق عدداً كبيراً

من المثقفين في البحث عما يمكن أن

يساهم فى تلميع صورة الطائفة التى

ينتمون إليها، بعيداً عن الحقائق

الدينيـة والموضـوعـيـة، مـا أدى إلى

تدهور في موقع بيروت ودورها

هذا التدهور في دور المشقف

الإسرائيلي لبيروت، العام 1982،

وأجواء الهزيمة التي أشاعها، لتضاف

إلى هزائم سبقت، فيشكل تراكمها جواً

من الإحباط النفسى الذي وصل صداه

إلى نُفوس المثقفينَ العرب، ما أقعد

العديد من النشاطات الثقافية، وزاد

من هجرة المشقفين اللبنانيين إلى

عواصم تقافية أخرى في العالم،

طائفة أخرى. شُك، وقوع في فخ الصراع

الطائفي الذي يقضيّ علّى مستقبلّ لبنان، وهذا، بالتالي، نسف لأي دور يمكن للمشقف اللبناتي أن يلعبه من أجل تصويب الصراع وسحب لبنان نحو خلاصه، لبنان اليوم في أسوأ حالاته الطائفية، يعيش أسوأ أنظمته على الإطلاق، ودور المثقف لا يستقيم إلا بقيام أحزاب علمانية على أسس

شرط الخروج

نديم جرجورة

(ناقد سينمائي) لا أرغب في تنظير لا طائل منه. فاللحظة الآنيّة محتاجة إلى تكثيف نقدي في قراءة المشهد، في حين أن الواقع اللبناني بات اليوم أكثر تطلباً

كباريس ولندن وقبرص، وسواها من العواصم البديلة، ثم بعد ذلك إلى الخليج العربي، وقد استمر التدهور مع انهيار الوضع الاقتصادي اللبناني وتراجع القدرة الشرائية لدى المثقف الذي كان يصرف مبالغ لا بأس بها التي هددت وتهدد بنشوب حرب أهلية على أموره واهتماماته الثقافية من قبل، ما جعل عقد النشاط الثقافي وعقد المثقفين ينفرط حلقة بعد حلقة.

لـ«تورّط» ثقافي سجالي موضوعي

وسوي، ينهل منّ التحوّلّ الخُطر الّذيّ

ألمّ بالبلد وناسـه منذ جـريمة اغـتيـال

رفيق الحريري في الرابع عشر من

شباط/فبراير 2005 (على الأقلّ، كي لا

أعود بالزمن إلى محطات صدامية

خطرة ومتفرقة وعنيفة) ما يُعين علم

انتخاب رئيس جديد للجمهورية

غالب الظن أن اللحظة الآنيّـة

محتاجة إلى تحرير النص الثقافي

النقديّ من ارتهانه المطلق للخطابّ

السياسي اللبناني الذي انزلق إلى

أسفل الدرك بسبب احتدام النزاع

المذهبيّ اللبناني، خصوصـاً مع اندلاعً

الحرب الإسترائيلية على لبنان

واللبنانيين في صيف العام 2006، ذلك

أن المأزق الأخطر الذي سنقط فسيسه

الأشتُّعْال التَّقَّافي النَّقدي كامنُّ في

التبعية البائسة لمثقفن لبنانين

ارتضوا، بحجج متفاوتة (وبعضها

غير مقنع أو غير منطقى)، الخضوع

السطوة زعيم القبيلة الذهبية أه

العائلة الطائفية أو الجماعة المستمدة

قوتها المحلية من وصاية إقليمية أو

دوليــة، ومن سطوة مــالـيــة أو

إيديولو جيـة دينية أو أمنيـة عسكرية.

لكن هذا لا يكفى، إذ ان «الاتفساق»

الحاصل في الدوّحة أدّى إلى نوع من

تخفيف بـــاهت لحدّة السـجــال العنفي

في الصحافة المكتوبة والإعلام المرئي

منّ دون أن يدفع المشقف اللبناني إلّى

طرح سؤال أخلاقي على نفسه أُولاً.

أينَّ هو الّخطَّ الفاصّل بين السياسي

والله قُافي؟ وبالتالي: مَا هو الدور المنوط به في الفترة المقبلة؟ وهل

سيبقى رهيثة بأيدي سياسيين ذوي

مصالح ضيّقة وخاصّة بهم، أم أنَّة

ساع إلى الانقلاب عليهم وإطلاق

ورشَّة عمل وطنية حقيقية من أجل

صوغ عقد أخلاقي وإنساني جامع

إن الإجابة على الأسئلة السابقة

كفيلة بتوضيح الحيّز، الجغرافي

و المذَّهبيُّ و الفكريُّ و الثَّقافي، الخـاصُّ

بُهذا المَّثُقُف أو ۖ ذَاكُ كَفَيلةٌ بِتَـسليطُ

الضوء على حدود النزاع السياسي

وتأثيراته القاتلة على الثقافة

والمثقفين المنخرطين بقوة وحماسة في

تُقريع الآخر وتخوينه واتّهامه بأبشع

النعوت، جاعلين الكتابة أشبه ببيان

أحزاب شـمولية وأجـهزة أمنية، كفيلةٌ

بإنقاذ الفعل الثقافي من السياسة،

. و استعادة الدور النقدي والسجالي،

من أي موقع أو فكر أو انتماء، القادر

وحده على المشاركة الفعَّالة في بناء

دولة وتحصين مجتمع وتحريرهما من

بشاعة التواطو مع العائلات

السياسية والطائفية على حساب

الوطن والديمقراطية والكلمة

والإبداع. المثقف اللبناني المتحرّر من

النزاع المذهبي الحاقد واللغة العنفية

القاتلة مطالبٌ بمناقشة موضوعية

جادة تطال شتّى العناوين والقضايا،

بعيداً عن أي عقد أو أحكام مسبقة أو

استقالة من مواجهة المحرّمات كافة،

مطالبٌ بطرح الأسئلة كافة، المتعلقة

بالحياة اليومية، بهدف إحقاق

العدالة الإنسانية وتفعيل النقاش

الديمقراطي السوي، مطالبٌ بمقارعة

أشكال الظلُّم و الفساد كلَّها، و التمردّ

على الخطاب المناهض لمشروع الدولة

والتطور والحداثة، وإذا أراد مُثقفون

لبنانيون الاندماج أكثر في لعبة

المصالح السياسية والطائفية الضيَّقة،

(هذا حق طبيعي لهم) فإنهم مطالبون

بلغة نقدية أسلم وأهدأ، بدلاً من البقاء

. في دائرة البشاعة الخطابية وتحويل

الاختبار المقبل صعبُّ، التحدّي

أصعب، لكن الأخطر منهما كامنٌ في

موقف المشقف اللبناني إزاء الحدث

اللبناني بتشعباته الداخلية في

المجالات كلها وبامتداداته الإقليمية

والعربية والدولية، وكامنٌ أيضاً في

الدور الذي سيلعبه، سواء انتمي إلى

عائلةً ماليَّة اقتصادية، أو انخرط في

صفوف الجهاد الإلهي، أو وجِد في

الجماعة الأمنية العسكرية ملاذاً له، أو

انتصر لحريته المطلقة ساعياً بهاً

ومعها إلى العمل الدؤوب من أجل

حرية المجتمع والفرد.

الكلمة إلى أداة قتل وإرهاب.

للبّنانيين بتعدّدياتهم وتنوّعاتهم؟

وعندما عادت مليشيات الحرب الأهلية الطائفية للتمركز في السلطة والتوسع على حساب اليسارّ المهزوم، كان ذلك على حساب عودة المثقَّفين . اللبنانيين لـســابـق دورهم، إذ بـقى السجال الثقافي التقدمي غائباً أو نائماً، ولم تقم له قائمة.

الآن ورغم مرور ما يقارب عقدين من الزمن على انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية، لم تستعد العاصمة بيروت عافيتها الثَّقافية، ولم يعد السجال الثقافي الذي كان يضُج في بيروت ذات يوم إلى سابق عهده، ذلك أن الساحة احتلت بصراع من نوع آخر، قوامه بحث كل طائفة عن قوة تمثيلها وحضورها في سلطة ما بعد الحرب. بعض المثقفين انتمي إلى هذه الأحزاب الجديدة الطائفية الجوهر، السياسية التسمية والمظهر، أو انتمى إلى مؤسساتها الإعلامية تحت ضغط الظروف المعيشية الصعبة، أو ضغط

الإغراءات المالية أو السلطوية، ومن أجل أن تكتمل اللعبة أحياناً كان على الطرف الطائفي أن يبرر لا طائفيته باستخدام مثقفين من طوائف أخرى، وكان على المثقف إقناع نفسه بلاطائفيته فيحتل مكاناً . مفسوحاً له في مؤسسة طائفة عير طائفتُّه.

كانت الأمور أقل حدة قبل سنة ونصف، وكانت إمكانية التهرب من أي تهمة، ممكنة، لكن هذا الأمر لم يســـــــمــــر، فكانت الشرارات الأولى التي من شأنها أن تشعل حرباً طائفية في لبنان، كفيلة بتوضيح الصورة وفضح المصالح الطائفينة لكل طرف، في هذا المسصل التاريخيّ، كان على المثقف اللبناني إما أن يلتحق بطائفته، وإما أن يكابر ويبسقى في المكان الذي ســــبق والتــــحق بــه، و يحافظ، في الوقت نفسه، على وظيفته في مؤسسة طائفة أخرى، يضرب بسيـفها، أو يتلطى تحت خيمتها إلى أن تنجلي غمامة الحرب أو يقضي الله أمراً. وهو هنا، ما علية

إلا أن يخون طائفته مع قلة هم المثقفون الذين اعتبروا أنفسهم خارج الصراع المستدم، يمكن للمثقفَ أن يبدي رأياً في موقف هذا الطرف أو ذاك، لكن أن يكون بالمطلق مع 8 أو 14 آذار/مارس، فهذا، لا

من التبعية إلى الدور

جاءت جوائز الدولة لهذا العام متوافقة مع الكثير من التوقعات التي رشحت أسماء بارزة مثل اسم الراحل رجاء النقاش، والراحل سعد أردش والنحات الفنان صبحي

جرجس، والدكتور حامد عمار، وهي أسماء تستحقّ جوائزها عن جدارة، غير أن حجب الكثير من الجوائز كان موضع تساؤلات كبيرة ومستمرة، كذلك كان من اللافت ان يعلن أعضاء المجلس الأعلى للثقافة عن سخطهم على سلوك المرشحين من الكتاب والباحثين الذين لا يكفون عن الاتصال بأعضاء المجلس طالبين التصويت لهم، وقد قال الدكتور محمد نور فرحات استاذ تاريخ القانون وفلسفته ان هذا الأمر يعنى اما عدم ثقة المرشح في الفوز بالجائزة، وعدم جدارته بالحصول عليها، أو عدم ثقته في تصويتات اللجنة بسبب ما يتداول عنها في الوسط الثقافي.

القاهرة_«القدس العربي»من: محمود قرني:

وقد تمت مضاعفة قيمة الجوائز لهذا العام حيث اصبحت قيمة جائزة مبارك أربعمئة ألف جنيه، ما يعادل ثمانين ألف دولار تقريبا، وكانت قيمتها مائتي ألف جنيه، وارتفعت قيمة الجائزة التقديرية من مئة ألف جنيه الى مئتى الف جنيه أي ما يعادل أربعين ألف دولار، كما ارتفعت قيمةً جائزة الدولة للتفوق من خمسين ألف جنيه الى مائة الف جنيه ما يعادل عشرين ألف دولار، كما ارتفعت قيمة جائزة الدولة التشجيعية من عشرين الف جنيه الى خمسن الف جنيه، ما يعادل عشرة آلاف دو لار،

وقد حصل على جائزة مبارك اسم الراحل المخرج سعد ُردش و الكاتب و الناقد الـراحل رجـاء النقـاش في الآداب، والدكتور حامد عمار في العلوم الاجتماعية، وهو واحد من هم خبراء التعليم في الشرق الأوسط، أما جائزة الدولة التقديرية وعددها عشر جوائز فقد حجبت منها جائزتان في مجال الآداب، وحصل عليها في مجال الفنون الكاتب والسيناريست أسامة أنور عكاشة والدكتور رمزي يسي حد كبار الباحثين في مجال الموسيقي، كما حصل عليها لنحات والتشكيلي الكبير صبحي جرجس، أما في الآداب فقد حصل على الجائزة الروائي إبراهيم عبدالمجيد، وهو واحد من كبار روائيينا الآن حيث أصدر اكثر من خمس عشرة رواية ومجموعة قصصية منها: بيت الياسمين وطيـور الـعنبـر، لا أحــد ينام في الإسكندرية، الصــيــاد واليمام، وعتبات البهجة، وقد حصل على الجائزة في العلوم الاجتماعية الدكتور أحمد جمال الدين موسى، والدكتور أحمد عبدالله زايد ومحمد حندوسة ولطفى

اما جائزة الدولة للتفوق فقد حصل عليها كل من الفنان ناصر عبدالمنعم في الفنون، وتم حجب الجائزة الثانية في هذا المجال، كما فاز بها في الآداب الكاتبة نعمات البحيري والدكتور أحمد سحسوح والدكتور محمد السيد سليم وجلال محمد إبراهيم ومحمد فتحي عبدالهادي في العلوم

أما جوائز الدولة التشجيعية وعددها 32 جائزة فقد تم حجب 12 جائزة منها، وهو الأمر الذي اثار الكثير من سخط اللجنة لا سيما الشاعر أحمد عبدالمعطى حجازى الذي طالب بتغيير لوائح منح الجائزة حتى لا يتم حجب أي منها في أي فرع من فروعها كما طالب بضرورة اجتماع اللجنة كل ثلاثة اشهر بدلا من الاجتماع لمرة واحدة يوم إعلان الجوائز فقط،

وقد فاز في حفل الفنون كل من الدكتور مصطفى شعبار عن كتاب «أطلس دراسـات التراث الشـعبى» وعـلاء خليل حنفي عن عزفه للعمل الفني «دون كيشوت» لـ «ريتشارد شتراوس»، وفازت الكاتبة وسام سليمان عن سيناريو فيلم «بنات وسط البلد»، كما فاز محمد أبو الخير عن عرض أو برا «ميـرامار» التى ألفها الموسـيقار شريف مـحيى الدين، والدكتور محمد عبدالسميع عن مشروع مجمع مدارس لمستقبل بمدينة أسيوط والفنان عماد الدين ابراهيم عن لعمل الفنى «بورتريه» والدكتور السيد محمد عن العمل

النحتى تمثال «حورش وحوريس». أما في مجال الآداب فقد فاز كل من الروائي مكاوي سعيد عن روايته الأخيرة، «تغريدة البجعة»، وهي الرواية التي تم ترشيحها في القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية، وهي إحدى افضل الروايات الجديدة التي صدرت خلال وفاز الدكتور سامي سليمان عن كتابه «جديد الخطاب

النقدي عند شوقي ضيف» مع النص الكامل لكتابه «مقدمة لدر اسة بلاغة العرب» والدكتور نبيل رمضان عن كتاب «ملف المستقبل» وفاز في مجال شعر الفصحي للأطفال الشاعر أحمد فضل سبلول عن ديوانه «أشجار الشارع

أما في شعر الفصحى في مجال «الأوزان الجديدة» حسبما قالت اللجنة فقد فازبها كالعادة شاعر خارج التوقعات وخارج الشعر منذ سنوات طويلة، هو «فولاذ عبدالله الأنور» عن ديوانه «سيدة الأطلال الشمالية، قصائد الحب والحزن والفرح»، والجائزة تعكس مجددا الموقف شديد المحافظة للتيار المسيطر داخل أروقة المجلس الأعلى للثقافة وداخل لجنة الشعر التي يقودها الشاعر أحمد عبدالعطى حجازي.

واستمرار الجائزة التشجيعية على هذا النحو يعني إقصاء جيل كامل من الشعراء المجددين، لا سيما في تيار قصيدة النثر الاكثر حضورا، ونصاعة الآن على الساحة

وقد فاز بجائزة الدولة التشجيعية في مجال العلوم الاجتماعية كل من الدكتورة شيماء ذو الفقار عن كتابها «نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام» كـمـا فـاز بالجائزة منّاصفة كل من الدكتور خالد عزب، وأحمد منصور عن كتاب «مطبعة بولاق»، وفاز الصحافي وائل لطفى بالجائزة عن كتاب «ظاهرة الدعاة الجدد».

وفّى مجال العلوم الاقتصادية والقانونية فازكل من الدكتور محمد صفوت عن كتابه «الدول النامية والعولمة» والدكتور طلعت الدمرداش عن كتابه «اقتصاديات الخدمات الصحية» وسمير عبدالوهاب عن كتاب «الحكم والاتجـاهات الحـديثـة» مع دراسـة خـاصـة عن الحـالة المصرية، كما فاز بها الدكتور محمد محسوب عن كتابه «الخصام بين القانون والأخلاق في الفكر الغربي، الأصول التاريخية والأسس الفلسطينية». كما فاز بها الدكتور محمد صافي عن كتابه «الحماية الدولية للمشردين قسريا داخل دولهم».

وقد شهدت جلسة المجلس الأعلى للثقافة برئاسة وزير الثقافة فاروق حسني سجالا واسعا حول بعض القضايا العامة مثل طلب الدكتور اسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الاسكندرية، والدكتور صابر عرب رئيس هيئة دار الكتب المصرية منح المؤسستين الحق في الترشيح لجوائز الدولة مثل العديد من الهيئات الثقافية النظيرة وهو الأمر الذي لاقى عددا من الاعتراضات، فأمر وزير الثقافة بتشكيل لجنة برئاسة الدكتور علي الدين هلال وعضوية الدكتور فوزي فهمي ومصطفى الفقي، ونور فرحات وجاب الله علي جاب الله لبحث هذا الاقتراح وبحث مدى امكانية منح عدد

من الهيئات الحق في الترشيح لجوائز الدولة، هذا وقد انضم الى عضوية المجلس كل من السيد ياسين والدكتور جابر عصفور خلفا للراحلين الفنان صلاح طاهر والمؤرخ يونان لبيب رزق.

وكان الكاتب الروائي بهاء طاهر قد اعتذر عن الترشح لجائزة مبارك لمنح الفرصة للناقد الراحل رجاء النقاش للفوز بالجائزة، باعتبار ان الجائزة لا يترشح لها سوى الأحياء، وقد فاز النقاش بالجائزة بالفعل.

في الوقت نفسه وقع عدد من كبار المثقفين المصريين بيانا يندد بالتصريحات التي أدلى بها فاروق حسني لصحيفة يدعوت أحرونوت الإسرائيلية حول استعداده لزيارة إسرائيل، وقد اعتبر الموقعون على البيان أن مجرد إجرا: الحوار نوع من التطبيع الذي يرفضه المثقفون المصريون، وقال البيان نصا «إن هذا الموقف يعد خروجا على موقف المثقفين المصريين الرافضين للتطبيع الذي كان من المفترض

ان فاروق حسني كان ملتزما به»، وأضاف البيان «ان ذلك يعد إهدارا لسنوات طويلة من المقاومة الشعبية والمقاومة شبه الرسمية من المؤسسات الثقافية لمحاولات الاختراق الصهيونية للثقافة المصرية، واعتبر البيان ان هذا نوع من الابتزاز الذي تمارسه إسرائيل، ونوع من الإذلال الذي يمارســه فــاروق حــسنى تجاه نفسه وتجاه المثقفين المصريين وذلك لقاء مصلحة

شخصية تخصه وحده هي رئاسة منظمة اليونسكو». وقع البيان حوالى ثلاثين مثقفا منهم صنع الله إبراهيم وجمال الغيطاني، وبهاء طاهر، ومحمد عبدالفضيل، وجورج اسحق، وشيرين أبو النجا وعدد آخر من الكتاب

إصارات جديدة

عادل مناع: النخب المقدسية في الحقبة العثمانية

بيروت_«القدس العربي»

صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب جديد للمؤرخ عادل مناع بعنوان: «لواء القدس في او اسط العهد العثماني». ويتحدث هذا الكتاب يًّ عن احوال الادارة العثمانية والمجتمع المحلي في القدس منذ اواسط القرن الثامن عشر حتى حملة محمد على باشا في سنة 1831، ويقدم قراءة تاريخية جديدة للأحداث التي نشبت في تلك الحقبة مثل حملة نابليون بونابرت على مصر وفلسطين في سنة 1799، وحملة ابراهيم باشا المصري على الشام وتلقى هذه الدراسة الأضواء على بنية المجتمع في القدس، وعلى علاقات النخب المحلية بالادارة العثمانية في اسطنبول، ويستنتج المؤلف ان حملة بونابرت تركّت آثاراً كبيرة في تاريخ مصر حتى بعد انسحاب الفرنسيين، بينما لم تترك اثرا يذكر في فلسطين والقدس. ويعالج هذا الكتاب التاريخ المحلى لفلسطين، ويميط اللثام عن الأسباب الفعلية التي أدت الى زوال دور عائلة الوفائي الحسيني وصعود نجم آل غضية الذين عرفوا بآل الحسيني، ومنهم في ما بعد، موسى كاظم الحسيني والحاج أمين الحسينى وعبد القادر الحسيني وفيصل الحسيني

وغيرهم. ويرصد الكاتب دور أفنديات القدس

ومشايخ أريافها الذين اكتفوا بدور الوسيط بين

ممثلى السلطنة العثمانية وبين المجتمع المحلي فاحتكروا الوظائف وتوارثوها وجعلوها اساسا لمكانتهم الاجتماعية والسياسية، على عكس باشاوات آل العظم ومتسلمي آل شهاب وبكوات الزيادنة في بلاد الشام الذين كانوا عائلات سياسية لها شأن في حكم المنطقة بالتعاون مع الدولة

اللجنة الرباعية الدولية وفلسطين

بيروت_«القدس العربي»

العثمانية مباشرة.

سلسلة «تقارير مختارة» كتاب جديد بعنوان: «تقرير ختام مهمة» وضعه ألفارو دي سوتو مساعد الأمين العام للأمم المتحدة والمنسق الخاص لعملية السلام فى الشرق الأوسط. والتقرير عبارة عن مراجعة نقدية لعمل اللجنة الرباعية الدولية في فلسطين. ويكشف هذا التقرير محتوى الدور الامريكي في اللجنة الرباعية، وكيفية التوفيق بين سياسات الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا، وهي سياسات متباينة

صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في

ومتصادمة في معظم الأحيان، ويؤكد التقرير ان الهدف المشترك لأعضاء اللجنة الرباعية هو حل الصراع العربي - الاسرائيلي على اساس الدولتين. لكن اسرائيل امتنعت عن تسهيل هذه المهمة، والولايات المتحدة كانت دائما تنفر من الضغط على اسرائيل، الأمر الذي ساهم في تغذية اليأس لدى الفلسطينيين بعدما لم تتمكن اللجنة الرباعية من الوصول الى الهدف المنشود، اي دولة للفلسطينيين تعترف بإسرائيل و تجاورها بسلام. ■ أذكر عندما تركت كلية الهندسة المعمارية، ودخلت الى المعهد العالى

دفعت الى بهم والدتى، ليوضحوا لى جنون ما أفعل، اذكر انه قد قال لى

للفنون المسرحية لادرس المسرح، أن أحد الاقرباء، غير المقربين، الذين

بان هذا كُّله، ليس سوَّى احلام شباب ومراهقين!!!! بمعنى آخر، ليس

سوى طيش ووهم ... عندها ابتسمت له، ابتسامة العارف بكل شيء،

اعذروني، عندها كنت مسكونا بالثورات التي يحركها ويشعل فتيلها

عمل فني، وبالوعي العام والشامل الذي يهبط فجأة على الجميع بعد

اليوم، وفي كل مرة أحمَّل فيها ملفاتي واتوجه نحو مركز ما، او

مؤسسة حكومية أو خاصة لاقناعها بتمويل نشاط فني او عرض

مسرحي أقوم به، أو تقوم به الفرقة التي أنتمي اليها، أشعر بان هنالك

نظرة، أصبحت شبه موحدة عند من «أشتحد» منَّهم، وكأنها تقول: ماذا

تريد من كل هذه الاحلام؟..الي أين ستوصلك و ما الغاية من القيام بهكذا

عمل او هكذا نشاط...ما هي الفائدة، وما الذي سيمنحه لنا قيام او عدم

المُشْكلة ان الأمر يتردد، في كل مكان، وفي كل بلد، حتى تلك البلدان التي

تدعى دعم الثقافة والفن، لدرجة وصل بي الأمر أنني شككت بنفسي

فعلاً، وبأحلامي الشبابية هذه. بالفعل، ما الذي أريده من كل هذا، وما

غاية هذه المهنة الغريبة التي اخترتها؟ ماذا يعني القيام بنشاط ثقافي

وفني سوف يحضره مئة، أو مئتان او ثلاثمئة شَّخص ٰفي بلد يتجاوزَّ

عدد سكانه العشرين او الخمسين مليونا. أين هم الباقون؟ وان كانت

هذه المساحة الصغيرة التي أحاول، ونحاول من خلالها التعبير عن

شيء ما، والتي يأتي اليها هؤلاء الأشخاص المئتان ليتلاقوا معنا في

هذه المساحة، وعند هذا المستوى او ذاك من الانفعال والتعبير، فكيفً

يستطيعون من خلالها قول ما يريدون؟ هل العرض السرحي او العرض

التشكيلي، او الفيلم السينمائي، هي أفعال تعود بمردودها، أن كان لها

مردود أساسا، على صاحبها ومن يقوم بها فقط ام على المتلقين أيضا؟

ما المردود الذي يمكن ان يحصل عليه المتلقون من حضور هذا النشاط او

ذاك؟ المعرفة؟ وهل أصبح هنالك ما هو مخبأ وغير معروف في وقتنا

التواصل؟ الجمالية والشكل الفني، او الاسلوب الذي يتم به تقديم

الفكرة؟ ولكن ألم تصبح معايير ومقاييس الجمالية الفنية متشعبة،

وشخصانية لدرجة يمكن ان تقلب أفضل واجمل لوحة لتجعلها

ان يقدمه أي عمل فنى على هذا الصعيد؟

الحالي ومع كل اجهزة وأدوات الاتصال والتواصل، او بالاحرى، عدم

كلاسيكية وغير معاصرة، وان تجعل من صحن سجائر مكسور طرفه،

قطعة فنية من الطراز العالى؟ هل ما زال فعلا، ما هو جيد وجميل يفرض

نفسه على الجميع؟ أليس عيش المغامرة في فيلم هوليوودي، او في لعبة

فيديو، يحمل من المشاعر ومن تنفيس الرغبات، والايهام أكثر مما يمكن

يجد هؤلاء الباقون وأين، مساحات تعبيرهم؟ ما هي الافعال التي

وكأننى أقول له، سترى يوما ما ما الذي ستفعله هذه الأحلام.

أحلام شبابية!

محمد حيدر*

رؤيتهم لعرض مسرحي ما.

قيام عرضكم المسرحى؟...

ملاحظات مبدئية حول السينما الوثائقية والإثنوغرافية الغربية [1 من 2] تحنيط «الآخر» واقصاء سرده الذاتي

عبدالله حبيب

«إن التاريخ يَقْتُلُ. مثل الناس أنفسهم تتو فر التصويرات و النصوص على إمكانية القتل». بل نیکولس، «تصویر الواقع»

فَدَاحَةُ أَنْ يِعْبُر المرء عن نفسه بالكلمات في العلاقة بالصُّور كما أشار إيموس فوغل في مفتتحّ كتابه «السينما التدميرية»؛ فَدَاحةُ الكلمات التي ترافقها صور. مثل شخّصية إليكساندر ـ أستاذً الفلسفة وعلم الجمال والمسرح المتقاعد الذي كان عليه أن يـشهد اليـوم الأخيـر في حياة الـعالمـفي فيلم أندريه تاركو فسكي الوداعي «القربان» (1986) أستطيع أخير أن أؤول المأزق الذي وجد هاملت نفسه فيه فَجَار بالشكوي: «كُلُمَات، كُلُمَات، كلمات!»، ولو كان هاملت يعيش بين ظهرانينا اليوم فـمن الأرجح أن شكواه ستكون: «كلّمات، صور، كلمات، صور، ولا شيء غير كلمات كَذُوب وصُور مُـضلَلَّة!». حُـقًا إن السينما الوثائقية والإثنوغـرافيـة الغربيـة، ومشاهدة السينما الوُثائقية والإثنوغرافية الغربية، والكتابة عن السّينما الوثّائُقيةٌ والْإِثْنوغرافيّة الغرّبية ليست_ في أحد الوجوه-أقل من ِتراجـيديا شنيـعـة في عَصر ميتا ـ شكسبيريً عَلَى نَحُو شنيع، حيثً يصير اليوم حرفياً بشكل متطرف؛ ولذلك فإن السوَّال هَذَا ذُو شَأَنَّ أَكْثَر مَن أَى وقت مضي، علَى الأقلُّ فَى ما يخُّص «الآخرّينَ» مَثْلَ «المتوحشين»، و «البــِدائيـين»، و «ِالمتــخَـلَّفين»، و «ِالمحـــتلـفينَّ»: وّ «الصُّفْر»، وّ «الـسُّوُّد»، و «ذوتي الظُّهُورِ الرَّطبَّة»، و «العرب القذرين»، و «الإرهابيين»، و «الفاشَيين الإسلاميين»، والقائمة ليست قصيرة أبداً.

ها أنا، إذاً، «أَجْمُعُ حواسى» على طريقة نيكوس كـــازانتـــزاكي في «الطريق ٌإلى غــريكو». هـا هي «تحاملاتي ٱلموضّوعيّة»، و «مراراتي الذاتية" تفرش الدرِّب الوعرَ أمامي فأتقدم إلى مصيري: إنني «آخرٌ»؛ إنني الملكوتُ التاريخُي والسياسي الحَّى للسينما الوَّثائقيَّة والإثنُّوغراَّفيَّة الغربية. لكن عليَّ الآن أن أتعامل بشكل «علمي» و «منهجي» مع صــوّرتي، أي «الحـقيقـة» حــول «واقـعي» الذِّي وجدتُ نُفسَى فيه، في الحقيقة لقد تم «تُصَورُ» و «تصوير» صورتي، وتمت صناعتها و إنتاجها، وتم تسويقها في طول الدنيا وعرضها (بما في ذلك ـُللُمفارقَة ـ هذا الجـُزء من العالم الذي جئت مُّنه)، وتم غـرس تلك الصـورة على الشــاشــات، وفي القلوب، والعقوِل، ورادارات الأساطيل والقاذفّاتُ الاستراتيجيةٌ بعيدة المدى، بطريقة تم التعامل معي بموجبها وكأن الأمر لا يعنيني من قريب أو بعيدً ـ لقد حدث اني كنت «هناك» فـُحسب، تمامأ كما كان إدوارد سعيد يحاجج بأن العالم تعامل مع الفلسطينيين من باب انهم (بمحض الصدفة ربما)ً حدث وانهم كانوا متواجـدين «هناك» على الأرض التي قامت عليها الدولة الصهيونية، وهذا إنما هو من باب «سوء الحظ الطفيف» فحسب. هذه هي جريمتي. ولذلك فإنني كما قال واحد من رموز مقارعة الاستعمار الغُربي في العالم الثالث: «لا أستطيع الذهاب إلى السينما من دون أن أرى نفسي. إنني أنتظرني... إن الناس في صالة العرض يتقرجون على، يتفحصونني، ينتظّرونني. سـّوف يظهر ّسـائس خـيل زنجيّ، وقلبي يجعل رأسي يدور» (فرانز فانون في كتابّه

استخدام کلمة «documentary» يشيع في الإنكليزية مع بدايات القرن التاسع عشر لم تكنُّ وِثَائِقِي» (1) فالسينما لم تكن قد ولُدَت بعد أصلاً. الحقيقة أنه في الردح الأول من عُمْر السينما الوثائقية كانت أفلامها تسمى «actualities» (حرفيًّا: «فعلْيًّات»؛ بمعنى أن ما تشاهده على الشَّاشَّة هو َ منَ الأمور «الفعلية» التي تحدث في الواقع، وليس من الأمور «المُتَخَيلَة» التي تدور في أذهانّ منتجيها). غير أن واقع الأمر هو أن تلكّ «الفعُّليّات» لم تكن «فعليَّة» بما فيه الكفاية في كثيرَ منَ الحالات. كما أنَ الجـذورِ الإيتيميـولوجيّةً لمفردة «documentary» تضرب في عدة لغات. لقد جاَّءت المفردة وتحولاتها من الإنكليزية الوسطى، وقبل ذلك من الفرنسية، وقبل ذلك من اللاتينية في مفردة «documentum» بمعنى «دليل» أو «مثال» ومن اشتقاقاتها اللاتينية «docére»، وتلفظ «دوتشير» وتعني «يدُرِس» أو «يُعِلَم». وهكذا فإن جذور المفردة أبعدَّ ما تكون عن ادِّعاء «الموضوعية الصرف» أو «النزاهة المطلقة»، ذلك أن «التعليم» انتقائي، واجــتزائي، وتبـعيـضـي، بل وأحـيـاناً اختزالي، بطبيعته. بهذا المعنى نستطيع القول بصورة واثقة إن السينما «الوثائقية» لا تخلو من وجهة نظر معينة، أو منظور فكري، أو سياسى، أو ثقافي، أو أخلاقي، معين؛ وقد تكُون وجهة النظر تلك أوَّ المُنظور ذاَّك هو القيَّصة «الرسيمية»، أو

﴿بَشُرِّةٌ سُوداء، أقنعة بيضاء»).

لكُّن فللَّحـاول أن ابدأ من البداية؛ فعندما بدأ

التاريخ «القانوني»، أو ما يُعرف اليوم بـ «التاريخ الموجّـه»، وهذه كلّها كتبتْ ها وصورّتُها «ميكانيـزمـات» التمِ شيل (representation) والاسقاط (projection). ولعل الإشارة هنا مفيدة بُعُض الشيء إلى أن العسربيسة، على عكس الإنكليــزية والفرنسـيــة، لا تميِّز بين «التمــثـيل» بالعنى السياسي (كما في قولنا إن زيداً هو ممثلنا في البرلمان) و «التمثيلَّ» بالمعنَّى الْفني (كما في قُولَنا إَن النجّم السينمائي عمرو يمثّلُ في ذلكَ الفّيلم). وهكذا يُمكن أن يصيّر المثلّ الفيلمي مُمثلاً سياسياً من الناحية اللغوية على الأقل، وهذه مفارقة ستسعد شخصاً مثل رونالد ريغان

ووفقاً لذلك أيضاً يستطيع السيد روبرت فلاهارتي، مخرج الفيلم الوثائقي/ الإثنوغُرافي الأمريكيّ «نانوك الشمال» (1922) الأشهر من نار على علم، والذي «يصورً» و «يتصورً» فيه حياة السكان الأصليين في الإسكيــمـو.. يستطيع فلاهارتي، إذاً، القول أن الأفلام «صاّلحة جدّاً لتصوير حيوات الأناس البدائيين الذين يعيشون حيواتهم ببساطة وشعورهم مُفْعَمٌ، ولكن أنشطتهم خارجية ودراميَّة وليست داخليُّة أو معقّدةً. إنني لا أعتقد أنك تستطيع عمل فيلم عن العلاقات الجنسية غير الشرعية لأهل الإسكيمو ... ذلك أن وجوههم لا تعبّر كثيراً عن مشاعرهم، ولكنك تستطيع عمل فيلم جيد عن أهل الإسكيمو وهم يطعنون الفَطُّ بالحـراب» (2) (من حـديث إِذَاعَى لَفُ لَا هَارِتِي أَدلى به لمحطة بي بي سي ولا يزال مُحفوظاً في إرّشيفها حتى اليوم].

غير أن ما أصبح متوافراً في مصادر تاريخية وبيوغُرافية إنكليزية متاخرة عن حياة وصنائع فلاهارتي يجيز لي تماماً أن أعيد كتابة عبارته على النحوّ التّالي: «إنّ الأفلام صالحة جداً لتّصويرٌ حيوات الأناس البدائيين الذين يعيشون حيواتهم ببساطة وشعورهم مُفِّعَم، أي أنهم غير عقلانيين، ولكن أنشطتهم خارجية ودراميَّة -أي أنهم حيوانيون - وليست داخلية أو معقدة، أى أن شأنهم في هذا ليس كشأن سائر البشر خاصة الغربيين (المتحضرين). إننى لا أعتقد أنك تستطيع عمل فيلم عن العلاقات الجنسية غير الشرعية لأهل الإسكيمو على الرغم من أنه أثناء إقامتي بينهم كان لي منهم زوجتانٍ عُرُفيتًان كنت أستمتعً كثيراً بمضاجعتهما الشبقة على عكس حياتي الجنسية الباردة مع زوجتي الشرعيَّة الأمريكية، ذلك أن وجوههم لا تَعِبرً كَثَيْراً عن مشاعرهم على الرغم من أن زوجتي قد مثلَّت ببراعة في فيلمي (الوثائقي)، ولكنك تستطيع عمل فيلم جيد عن أهل الإسكيمو وهم يطعنون الفَظُّ بالحراب، أي تماماً كما فعلتُ أنا مُعرِضًاً بذلك حياة نانوك وصحبه للخطر من أجل أن أنجز فيلمي، وتاركاً نانوك يموت بسبب البرد في الصقيع بعد أن أنجَّزت الفيلم، فقد انتَّهيُّ (دوره)!»؛ ففي ما يخصني تلك هي جينيولوجيا السينما الوثائقية والإثنو عرافية الغربية، وهذا هو «المانيفستو» الخاص بها في صورتها السياسية الأكثر صراحة.

وعلى الرغّم من أن توكيدي هذا قد يُبدو تقيل الوطأة على بعضهم، فإنه يتكئ، في الحقيقة، إلى معطيات وحقائقً معروفة جدّاً من التاريخ، والأنشروبولوجيا، والاقتصاد السياسي، والرأسمالية المتأخرة، والكولونياليَّة حيث تكوَّن عـــلاقـــات الـســـارد (narrator) والمُسـَـــرْدَن (narrativized) علاقات غير متكافئة أصلاً، من حيث انها علاقاتِ سلطة، وهيمنة، وإخضاع. إن الدروس السخيَّة والمؤلمة التَّى أسداها التَّاريخُ (history)، وكتابة التاريخ (historiography)، والأنثروبولوجيا، والكولونيالية، والاستشراق قابلة تماماً للتطبيق على السينما الوثائقية والإثنوغرافية الغربية حيث انبثق النتاج العلمي

بالاعتماد والقبول ـ مثل «تاريخ أوكسفورد للهند»

ـ تم في الحقيقة إقصاء المنظور الهندي للأشياء. ويرى ثومبسون أن إقصاء السرد الهندي للهند وَسُّعُ هوُّة الفهم (بمعَّني انعدامه، في الْحقيقَّة) إلى حدود لدود. وهذا بالضبط هو ما تقوم به السينما الوثَّائُقيَّة والإِثْنُوغِرافيَّة الْغَرِبِيَّة، فهي توسِّع اللَّدادة الْإِنسَانِية، والنَّقَافِية، والسَّياسِية بَّتَحُويلُّ

لنظرية الغربية للصورة الفوتوغرافية، فعلى سبيل المثال ها هو رولان بارت في كتابه اللامع «الكاميرا الضوئية» يخبرنا أنه «إذاً كان التصوير الفوتوغرافي يبدو لي قريباً للمسرح، فإن ذلك يحدث من طريق الموت. إننا ندرك العلَّاقة الأصلية للمسرح بعبادة الموتى؛ فأن يُعدُّ المرء نفسه للمسرح هو تعيين المرء نفسه باعتباره جسدا حياً ميتاً في الوقت نفسه» (3). غير أن ما تضيفه فاطمة توبنغ روني ببراعة هو إصرارها على أن آكل لحم البشُّرُ ليسُ الْجسد البشُّري العاَّري للإنسان «البدائي» و «المتخلف» و «المتوحش» الذى تعرضه الشآشة الوثائقية والإثنوغرافية الغرّبية، بل هو العكس تماماً في لعبّة تبادل أدوار سينمائية وسيميائية تحدث بين العارض والمعروض في المكانين المتقابلين من مسسرح العرض؛ ذلك أنَّ آكل لحم البشر يصير هنا المُشاهد الغربي الذي يلتهم بعينيه ذلك الجسد الذكري والأنثوي «الآخر» المعروض على الشاشة، تماماً كما التهمت المارض الأنشروبولوجية والإثنوغرافية الغربية أجساد أناس «بدائيين»، و «متخلفين»، و «متوحشين».. التهمتهم بالمعنى الحرفي للكلمة تقريباً في ألمانيا وفرنسا وأمريكا في نهايًّات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العُشرين، حيثُ كان أفرادٌ من «شُعُوب متوحشَّة» و «بلدانِ بدائية» (بما في ذلك الجزِائر في الحالة العربية) يُجلَبُون غُصباً أو خديعة ، ويتم عرضهم للفرجة الفضولية والتلصصية في تلك المعارض الغربية التي اتخذت الاسم «العلمي» البريء والمثير «معارض عالمية» (world fairs). وكأن «يُستَفاد» من الكائنات تعيسة الحظ تلك في

البحوث والتجارب العلمية، وكان كثير منهم منّ

النساء يُجبُرُ على ممارسة الدعارة، كما كان ينتهي بعض الذكور إلى إدمان الكحول والسرقة

والحقيقة أن فاطمة توبنغ روني كانت قد كشفت صناعة بعض المنتوجات الجلدية كالحقائب.

* شاعر وسينمائي من عمان

إشارات: (1) من المثير للاهتمام أن قناة الجزيرة لم تعد ستُخدم عبارة «فيلم وثائقي» لتوصيف الأفلام الوثائقية السينمائية أو التلفزيونية التي تقدمها لمشاهديها، وإنما استعاضت عنها بمفردة «وثائقي» فقط. وهي على حد علمى المؤسسة الإعلامية العربية الأولى التِّي خطّت هذه الّخطوة سلباً أو إيجاباً؛ الأمر الذي ينبغي أن يثير نقاشاً لغوياً وسينمائياً عربياً، خاصة وان الكثير من القنوات العربية صار يستخدم

الأقدام. موطنه البحار القطبية في أوروبا وآسيا وأميركا الشمالية. وهو ذو رأس صغير مدورٍ وعينين صغيرتين، وأذنين غير ظاهرتين، وخطُّم قصير عريض يكتنفه شعر أهلبُ قاس. والفَظُّ يتميز بنابين قد يبلغ طول أحدهما، عند الذَّكِّر، حوالي متر

(3). كتاب رولان بارت «الكاميرا الضوئية» (Camera Lucida) مثال فاقع ومؤسف لتهميش ثقافة الصورة في الفكر العربي المعاصر؛ ففي



الطرفين إلى أكلة لحوم بشر. والحقيقة أن فكرة الموت ليست جديدة في

> والفنى من الفعل السياسي. في وسعي، إذا أن أقول للسيد فلاهارتي: إن سردٌ نانوك قد أقصي، وإن نانوك لا يوجد في الفيلم بوصفه ذاتاً (subject) بل بوصفه موضوعاً (object)، وبصفته مرآة. في الحقيقة يكفُّ نانوك عن أن يكون فاعلاً أو مدلوَّلاً فعليًّا (referent)، ويصير مُجرد علامةً طافية (floating sign) في

النص الغربي الحاضر في كل مكان. وبسبب من التاريخ وكتابة التاريخ، وبسبب من ذلك الذي لم يتم قوله بخصوصهما حيث ان التاريخ لا يكتبه المهزومون بطبيعة الحال، فإنني معني جداً بمفهوم «التحنيط» (taxidermy) الذيّ قدَّمتَه فاطمة توبنغ روني في كتابها القيمِّ «العِين الثالثة: إلعِرْق، والسيتما، والمشهدانييَّة الإثنوغرافية» الذي خصصت فيه فصلاً حادقاً عن روبرت فــلاهارتي و «أمـجــاده» في الســينمــا الْإِثْنُوغرافية؛ ذلكُ أن «التحنيط» هو ما يشعر به «الآخر» بصورة جسديةً مباشرة لدى مشاهدته لنفــســه مُــصـَــوْراً (imaged) ومُــصـَــوْرنَاً (imaginized) على الشاشة. وإن كان علي ًأن أكون مُـحدَّدًا أكثـر بطريقة سـياقيَّة فإنني سأشَّـير إلى المثال الذي يضربه إدوارد ثومبسون في كتابه «الجانب الآخر من الميدالية» محاججاً أنه حتى في المصادر الإنكليزية الأكثر وثوقأ وأمانة وجدارة

والسجن في مجتمع غريب لا يتحدثون لغته، وكان معظمهم يموت أثناء ذلك كلَّه (4).

عن أن الطبيب والعالم الفرنسي فيليكس لوي ريغنو الذي كان في الوقت نفسة رائد السينما الإثنوغرافية، لم يُشعر بأي حرج، أثناء زيارتِه للهند في 1891، من انتهاك حرمة مقبرة بنغاليَّة وسرقة تسع عشرة جمجمة من أجداث الموتى الهاجَعين عرضها لاحقاً، في إطار مسعاه الدؤوب لإثبات نظريته حول التفوق «الطبيعي» للعرق الْأبيض على بقية الأجناس والعروق، في باريس، التي تروج فيها الآن حملات نشطة من قبيل الاحتجاج على استخدام الفئران في التجارب المعملية الطبية، واستخدام جلود الأفاعي في

· نفس التوصيف: «وثائقي».

(2). «الفَظّ: حيوان ثديي بحري لاحم من زُعْنُفِيّات واحد». («المورد الأكبر»).

ثمانينيات القرن الماضي ترجم إلى العربية كتاب بارت «لذة النص» الذي يدور حلول جماليات اعتقدت في البداية ان المشكلة شخصية، وبأنني مسرحي فاشل، والا الاستمتاع الذاتي بقراءة النص الأدبي ثلاث ترجمات اعرف تقديم ما هو جديد، أو لا اعرف طرح فكرتي على هذه المؤسسات. على الأقلِّ. وكانَّ من العسير أن تجدُّ أي مثقف، أو ولكننى وعندما تناقشت بالموضوع مع ممثلين ومخرجين من فرق اخرى شبه مثقف، أو حتى ربع مثقف عربي لا يثرثر كآلة او حتى فنانين ضمن مجالات مختلفة، أو حتى عندما اذهب لأشاهد تسجيل عن «لذة النص» في كل مقهى وحانة. إلا أن عرضا لأحد المخرجين الكبار المكرسين، اجد مئتين، وخمسة وأربعين لبارت كتاباً آخر بنفس الحجم، ومكتوب بنفس شخصا يحضرون العرض عوضا عن مئتين في عرض آخر، بالاضافة أسلوب «لذة النص»، بعنوان «الكاميرا الضوئية» الى ان مئة منهم أو ربما اكثر، هم من الوجوه المَّالوفة، بمعنى التي تشاهدها دوما باستمرار في كل عرض وفي كل مسرح، وفي كل الذي يدور حول فلسفة الصورة الفوتوغرافية. وهذا الكتاب لم يتُرجم على حد علمي إلى العربية (وأتمنى أن أكون مخطئاً)، وإن كان قد ترجم فإنه بالتأكيد تظاهرة فنية. أين هي المشكلة اذا؟ القاطع لم يدخل في سائر المناقشات والمناكفات الثقافية العربية. وأظن أن هذه المفارقة الفاقعة مثال شائن على تسيد تقافة الكلمة على حساب ثقافة

منذ حوالي الشهر، صدر عن وزارة الثقافة الفرنسية قرار ينص على تخفيض النصف تقريبا، المنح والمعونات المالية التي تقوم «المجالس المحلية الثقافية» من خلالها بدعم الفرق والمسارح. وهذه المجالس المحلية ي، المصدر الرئيسي للتمويل و للدعم الفني الذي يحصل عليه المسرحيون الفرنسيون المحترفون او الهواة. حتى مسرح الشمس، أو مسرح الايست الباريسي، ما زالا يعتمدان في العديد من عروضهما على هذا النوع من التمويل. هلُّ بدأت تشعر بلاد النور والثقافة بأن هذه (الأحلام الشبابية) لا مردود لها، ولا يوجد من ورائها سوى وجع الرأس؟...على صعيد آخر، وضمن أكثر المهن المطلوبة اليوم في المسارح والفرق، وصالات العرض، هي ليست مهنة مخرج او ممثل او مصور، أو تقني، او حتى قهوجي، بل هي مهنة المسوق، أي من لديه خبرة ودراسة في مجال تسويق العرض المسرحي او المعرض الفني، وفتح قنوات تواصل مع الشبكات الاجتماعية والثقافية لدفعها على حضور هذا العرض او هذا النشاط. بشكل او بآخر، من هو قادر على بيع هذه البضاعة الكاسدة. المشكلة هي ان البضاعة المادية الكاسدة يمكن رميها في المستودعات او اتلافها او طرحها في اسواق الجملة والمستعمل، اما البَّضاعة الفنية المتكدسة، وغير المباعة، قأين سنرميها، وكيف؟ انها تحمل ارواحا، وذكريات، واحلاماً، واحاسيس، ورغبات. هل يمكن اتلافها بهذه السهولة والتخلى عنها؟ وأليس اعلان اتلافها، وافلاس أصحابها، هو اعلان نهايتهم، ونهاية مهنتهم التي رموا كل خيار آخر من اجلها؟ هل مات المسرح فعلا اليوم؟ هل هذا حقيقي، ونحن ممن يعمل في هذه المهنة، نكابر ولا نريد الاعتراف بانه حقيقي؟ وهل لدينا خيار آخُر ان اعترفنا بذلك، هل يمكننا القيام بشيء آخر وهل نرغب في القيام بشيء آخر؟ هل أصبحنا كاسدين كبضاعتنا؟...حسنا، سوف اعتبر ان للآخرين نشاطاتهم، وأفعالهم التي يستطيعون من خلالها الحصول على مردوداتهم المادية والمعنوية، ويكتفون بها عن حضور أي نشاط فني او ثقافي، سوف اعتبر العمل الفني عملاً مجانياً، ولم يعد له أية قيمة في نظر الآخرين، وسوف أقول لنفسي بأنني أقوم بهذا لانني اجد متعتى قيه، ولأنني احقق على الأقل، القليل من المردود المعنوي، ولو كان ذلك من خلال سهرة مع الاصدقاء نتناقش فيها عما رأوه وشاهدوه في العرض. سوف آخذ كل هذا بعين الاعتبار، ولكن اكثر ما زال يزعجني فعلا، هو تلك النظرة التي تحدثت عنها في البداية، والتي تأتى من المولين. لقد اصبحت انا الذي لا يتلقى قرشا واحدا من مهنتة، اكثر من يستهلك النقود في الدولة. كل الأعمال والمهن الأخرى تنتج المال، وتعود بالنفع والخير على الامة، ما عدا عملي انا الذي هو ليس الا عملا بلا أي مردود، استهلاكي، وغير منتج. حتماً سوف يقارن هؤلاء بيني، وبين مندوب مصنع أو شركة ما، كان يجلس مكاني منذ دقائق، ويعرض عليهم صفقة بمئات آلاف اليوروات، أو بيني وبين متعهد حفلات، يعرض عليهم حفلاً غنائياً لمغن مشهور، تباع بطاقته بالأسواق السوداء. حتما، سوف يكون محسوبكم هو الخاسر طبعا. لا لون اضاءة، ولا جسد ممثل او صوته وهو يخرج اجمل ما لديه، وأجمل ما يحسه، والا تشكيل حركياً في المكان، ولا صوت الموسيقا الحية، ولا نص يحكى عنا جميعا، وعما نعيشه وعما لا نستطيع قوله او اخراجه، ولا ذلك التجمع

أسلوب وشكل العروض المقدمة، والذي لا يجذب المتلقين، أم في الفكرة النمطية (الجادة) التي أصبحت ملتصقة بالعمل الثقافي والفني؟ لكي أكون منصفا وعادلا، فانني وفي نهاية كل لقاء تقريبا، أحصل على ما أريد من تمويل، أو أقل بقليل، ولكن بعد أن تحرضني نظراتهم هذه، ـ حسب الحكمة العربية القديمة: أفضل وسيلة للدفاع الهجوم، لأهاجم، و لأتفلسف، و لأجعل من العرض الذي سأقدمه، الحامل الاهم لأفكار العصر وتوجهاته، وللآلام غير المعلنة للبشرية. وعندما اخرج، وآتي على ما تبقى من علبة السجائر، ينتابني شعور قوي بانه لم تعد لدي الرّغبة، ولا القدرة على اخراج عرضي هذا. لقد استهلكته، وتاجرت به، قبل حتى انه قاس جدا على، ولكنني مضطر لأن أقول لقريبي هذا بأنه ربما كان

في مكان واحد، وحول فكرة واحساس واحد، ولا شيء من هذا سوف

يقارن بفعل منتج، له مردود حقيقي، وملموس، تبقى أثاره في المكان والزمان، والمصارف، وفي رفاهية الحياة اليومية. هل المشكلة في



لورنس بلغ مرحلة الأسطورة لدى بعض الناس،

بينما وضعه بعضهم مع الدجالين والكذابين.

وبينهم جميعاً ضاع جُهد العرب وجهود الشريف

الحسين بن علي في الثورة والبحث عن الاستقلال

وتحرير بلاد العرب من النير العثماني. ومن أجل

الحقيقة، صمم سليمان الموسى ان يجد الاشخاص

الذين كان لهم دور في نطاق اسطورة لورنس،

فذهب الى المدن والقرى الاردنية، حيث دارت رحى

معارك طاحنة، أدت الى طرد الأتراك من بلاد العرب.

أجنبية، جعلت سليمان الموسى من دون ان يدري.

جــــزءاً من الأسطورة. فكانت هناك مكالمات

ومراسلات ومقابلات حتى آخريوم فى حياته، مع

صحافيين وكتَّاب ومراسلين من جميع أنَّحاء العالم.

لقد أصبحت كتابات الراحل مرجعاً تاريخياً مهماً

حيث رفدت المكتبة العربية والعالمية بالعديد من

العناوين وفي اكثر من لغة بعد ان قامت دول عديدة

بنقل مؤلفاته الى لغاتها الأصلية كما جرى في بلدان

ان ترجمة كتاب لورنس والعرب الى ثلاث لغات

يوسف سليمان الموسى

■ غيب الموت في عمان المؤرخ الأردني المعروف سليمان الموسى عن عمر بلغ 89 عاماً. وبغيابه تفقد الشقافة الأردنية واحداً من ألمع رموزها. وكان سليمان الموسى قد وضع سيرة حياته حين بلغ الشمانين في كتاب سماه «ثمانون-رحلة الأيام والأعوام». وأمدّ الله في العمر بعد ذلك، ليتسع عشر سنوات أخرى كادت أن تدخله باب التسعين من

وتشاء الحظوظ ان يدفن في نفس تاريخ ولادته 11 حزيران (يونيو) 2008.

ولد سليمان الموسى يوم 11 حزيران (يونيو) 1919 في قرية الرفيد، الى الشمال من مدينة إربد. درس في البداية كغيره من الأوائل على يد كتّاب القرية ثم في مدرسة الحصن. توفى والده وله من العمر 7 سنوات ولم يترك له من إرث سوى مجيدي واحد، والمجيدي هو العملة العثمانية آنذاك.

في عام 1957 عمل موظفاً في الاذاعة الأردنية، ثم في دأَّئرة المطبوعات والنشر ثم مستشاراً ثقافياً في وزارة الاعلام، ثم في وزارة الشقافة والشباب، وأخيراً مستشاراً تقافياً لأمين عمان الكبرى بين عامى 1984 ـ 1988. وعمل سليمان الموسى في الحقل الثقافي فترأس تحرير مجلة «رسالة الأردن» بين عــامى 1958 ـ 1960، ثم ترأس تحــرير مــجـلة «افكار» فيّ عام 1967.

تخصص سليمان الموسى في كتابة تاريخ الأردن

اليابان وروسيا ودول اوروبية اخرى. ومن بين وتاريخ الثورة العربية الكبرى. ونذكر هنا كتابه مؤلفاته: «أيام لا تنسى» و «تاريخ الأردن في القرن «تاريخ الحركة العربية» الذي طبعته دار النهار العشرين» و «صور من البطولة» و «غربيون قى بلاد وكذلك كتابه عن «المراسلات التاريخية عن الثورة . العربية». وقد زادت الكتب التي كتبها عن أربعين العرب» و «الحركة العربية 1908 ـ 1924» و «تأسيس كتاباً. ومن أهم الكتب كان كتاب «لورنس والعرب ـ الامارة الأردنية» و «ثمانون» وغيرها. تميزت وجهة نظر عربية»، حيث نشر عام 1962. والذي مؤلفات الراحل بحرص شديد على الدقة والأمانة في نقل المعلومة وابراز الوثائق والدلائل على كل ترجم الى اللغات الانكليزية والفرنسية واليابانية الأحداث التاريخية التي تناولها، فقد كتب بإسهاب وقد تمت طباعته في بريطانيا في مطابع دار اكسفورد للنشر Oxford University Press. عن بطولات الجيش العربي خلال حرب عام 1948، كتاب «لورنس والعرب» كان كتاب التحدى، لأن والدور الذي لعبه في الحفاظ على المقدسات العربية

لقد امتك سليمان الموسى ثروة من الوثائق، وعاصر ملوك الأردن وشهد الأزمنة الصعبة التي مرّت بالمنطقة، والتحولات التي مرّت بالأردن. وقابل الكثير من الشخصيات التي كآن لها الدور الكبير في

ورد العصابات الصهيونية عنها.

ابتداء من الثورة العربية، ومروراً بالقادة والضباط في حرب 1948، حتى آخر أيام حياته ـ كانت هناك لقاءات مع الساسة والدبلوماسيين والسفراء، كلها كانت تصبّ في البحث عن الحقيقة. حصل سليمان الموسى على التقدير الكبير في أوساط الباحثين، فهو وان لم يتخرج من كليات التاريخ، أفاد مكتبة التاريخ أكثر بكثير من المؤرخين الأكاديميين. وقلما خلت دراسة او بحث عن تاريخ الأردن والمنطقة من الرجوع الى مؤلفات سليمان الموسى. وقد قلد سليمان الموسى أرفع الأوسمة والجوائز الأردنية.

Ymcc@hotmail.com





الصورة في خطابنا العربي الفكري المعاصر.

(4). بدأ الاهتمام بـ«معارض العالم» تلك يتعاظم

مؤُخْراً في البحث الأكاديمي وفي السينما الغربية

البديلة، في الوقت الذي لا يوجد فيه - على حد علمي -

كتاب واحد عن تلك الممارسة الشنيعة والمشينة في

المكتبة العربية تأليفاً أو ترجمة. تجدر الإشارة هناً

إلى ان ثمة في فيلم رمز السينما الألمانية الجديدة

فيرنر هيرتزوج «لغز كاسبار هاوز» (1974) الذي

يتضمن إدانة للعقل الغربي بناء على المسرحية

الشهيرة المقتبس منها مشهد يشير صراحة إلى تلك

«العارض». وما جعل ذلك المشهد قوياً بصورة

خاصة قيام الممثل والمخرج السينمائي الفلبِّيني

الطليعي كيلدات تاهيميك بتمثيلِ دور «الآخر»

المعروض للفرجة الفضوليَّة والغرائبيَّة في «معرض

العالم» الألماني جنباً إلى جنب مع القردة، والفيلة،

والزرافات، وحيوانات أخرى. وقد كان كيلدات

تاهيميك يتحدث في ذلك المشهد بلغة لا وجود لها

أساساً، بل اخترعها بنفسه. ومن الجدير بالذكر أن

كيلدات تاهيميك قام لاحقاً بإخراج فيلم «الكابوس

المُعَطَّر» (1977) بمساعدة إنتاجيَّة من فيرنير

هيرتزوج، وهـ و فيلم أوتوبيوغ رافي/ روائي حول

علاقات الهيمنة والسيطرة بين الغرب والشرق. وقد

لاقى الفيلم هذا اهتماماً كبيراً في أوساط دارسي

تيَّار «السينُما الثالثة في العالم الثالّث» في الأكاديميّا

الغربية بحيث أن فريدريك جيميسون قد كتب عنه.





لجنة التحكيم تضم حيدر حيدر والمخرج البولوني زولابسكي: مهرجان سينما المؤلف بالرباط في دورته 14

الرباط_من عمر الفاتحي:

تشهد مدينة الرباط في الفترة ما بين 21 و 28 من هذا الشهر، إنعقاد الدورة الرابع عشر لمهرجان سينما المؤلف، الذي تقتصر فيه المسابقة الرسمية على الأفلام الأجنبية، على إعتبار أن جل الأفلام المغربية المنتجة حديثا سبق أن عرصت في مهرجانات دولية سابقة وبالتالي فحسب قانون المهرجان يتم إستثناؤها من المسابقة الرسمية. وحسب اللجنة المُنظمة لللمهرجان، فإن الأفلام المدرجة في إطار المسابقة الرسمية هي: الفيلم الايراني «الدفتر» والفيلم الجزائري «عايشات» وألفيلم الفرنسي «الرجل الذيُّ يمشيُّ الصالصًا» والفيلم الألماني «سعادة إيّما» والفيلم المصري «ألوان السّماء السابعة» والفيّلم البولوني «تريكست» والفيلم السوري «خارج التغطية» والفيلم الكندي «شقائق النعمان» والفيلم الكرواتي «آرمين» والفيلم الأمريكي «دافيد وليلى» والفيلم «المتراس الأخير» ـ إنتاج فرنسي جزائري مشترك والفيلم اللبناني «أربد أن أرى» أما بالنسبة للجنة التحكيم فهي تضّم 11 عضوا، أبرزهم الكاتب السوري حيدر حيدر صاحب رائعة «وليمة لأعشاب البحر» والمخرج البولوني زولابسكي. خلال حفل الافتتاح وحسب ما هو مقرر في البحر» والمخرج السوري نبيل المالح البرنامج، سيتم تكريم كل من الفنانة المصرية نادية الجندي والمخرج السوري نبيل المالح الذي سبق أن أُخرج مُجموعة من الأفلام من بينها: «أحلام موظف» و «غراميات نجلاء» و «رجال تحت الشمس» و «سري للغاية » و «أسرار الشاشة.

مهرجان سينما المؤلف، يأتي في سياق نوع من التكامل بين المهرجانات السينمائية المغربية ذات الطابع الدولي، التي تختص في نوع معين من الأفلام، كمهرجان الفيلم القصير المتوسطي بطنجة ومهرجان الدولي لفيلم المرأة ومهرجان الرباط الدولي للأفلام حقوق الانسان ومهرجان أفلام التحريك أو الرسوم المتحركة بمكناس وحسب ما هو متعارف عليه في المهرجانات الدولية، ستكون هناك عروضا متوازية في إطار ما يسمى بسينما البارونامًا، حيث ستعرض أفلام من الهند بحضور بعض مخرجّيها وفنانيها وأفلام مغربية، من بينها الأفلام المثيرة للجدل حول هجرة اليهود المغاربة لاسرائيل كفيلم» وداعا أيها الأمهات ًلحمد إسماعيل وفيلم «فين ماشي يا موشي» لحسن بنجلون وفيلم «في إنتظار بازوليني» للمخرج دواود أولاً السيد، وهو فيلم يحكي عن مشاركة الكومبارس في تصوير الأفلام الأجنبية بمدينة ورزازات حيث تعتبر المشاركة مصدر عيش للأغلبية سكان هذه المدينة ونواحيها.

تحت شعار «الهجرة والحدود ».. وبحضور السفير الاسرائيلي: انطلاق فعاليات الاسبوع الموريتاني للفيلم

نواكشوط_«القدس العربي»:

تحت شعار «الهجرة والحدود»، انطلقت الاثنين الماضي في نواكشوط فعاليات الأسبوع الموريتاني للفلم في دورته الثالثة. وشكلت ظاهرة «الهجّرةّ» إحدى المواضيع البارزة التيّ تناولتها الأفلام المشاركة في هذه التظاهرة. وأكد السيد محمد ولد أعمر وزير الثقافة والاتصال الموريتاني في كلمة افتتح بها المهرجان، أن موضوع «الهجرة والحدود» الذي تنظم دورة الأسبوعُ الوطني للفيلم تحت شعاره هذه السنة موضوع بالغ الأهمية ِ الحيوية، مبرزا ما للهجرة من تأثير سلبي على البلدان السائرة في طريق النمو وأضاف أن تحسين الأوضاع المعيشية يعتبر وسيلة للقضاء على ظاهرة الهجرة وهو ما تسعى إليه الدول لإقامة إصلاحات واستثمارات تضمن سقفا مقبولا من التنمية المستدامة ذات التوجه الاجتماعي وتوفر عددا كافيا من فرص العمل للشرائح الشبابية وترفع من مستوى عيش المواطنين وتقضي على بؤر الفقر. ولفت وزير الثقافة والاتصال الانتباه إلى أن تحسين الظروف المعيشية وزرع الأمل في نفوس الشباب سيجعل من الهجرة المنظمة آلية للتداول والتعاطي الايجابي وجسرا للحوار بين الحضارات والأديان ومحو الحساسيات وعدم التفاهم. وبخصوص نسخة هذا العام قال الوزير «إنه سيتم تقديم ما يزيد على 40 فيلما من بلدان

مختلفة بحضور ومشاركة سينمائيين عالميين عرفوا بنضج التجارب ونبل المواضيع ورهافة الحس»، معلقا الآمال على مرفق السينما في تقديم وجه موريتانيا المشرق للعالم وشدد الوزير الموريتاني على كون الثقافة مصدرا من مصادر التنمية العامة وهو ما سعت الحكومة الموريتانية إلى تشجيعه ودعمه لبعث الإشعاع الفكري من موريتانيا إلى المحيط الجغرافي كما كانت مركز التلاقي الأفكار والحضارات عبر العصور. وأضاف الوزير الموريتاني أن هذا الهرجان ينظم بالتعاون البناء بين قطاع الثقافة ودار . السينمائيين الموريتانيين، مشيرا إلى تنوع العروض التي تقدم إلى الجمهور عبر شاشة الساحات العامة وتنظيم القوافل السينمائية. ودعا مدير دار السينمائيين الموريتانيين عبد الرحمن ولد أحمد سالم إلى تكثيف التنسيق

بين الفاعلين وأصحاب القرار في الدوائر السياسية والمجتمع المدني لصالح الانتاج السينمائي. وأضاف ولد أحمد سالم قائلا «.. أنادي سلطاتناً للالتزَّام بتفعيل الحضور السياسي لسينما .. اليوم ليس لنا وسيط متخصص على مستوى وزارة الثقافة والاتَّصالُّ.. السَّينما لا يمكُّنها أن تحلق عاليا دون مساعدة الدولة .. إننا بحاجة إلى وقوفكم معنا إلى تنظيم ودعم وترقية ثقافة الصناعة السينمائية في موريتانيا» وكان الأفتا الحضور الرسمي الذي تصدره الوزير الأول السيد يحيى ولد أحمد الواقف ووزراء آخرون وسفراء بينهم السفير الإسرائيلي في نواكشوط بوعز بوسميث وشخصيات أخرى من بينها زوجة الرئيس الموريتاني الأسبق السيدة مريم داداه.



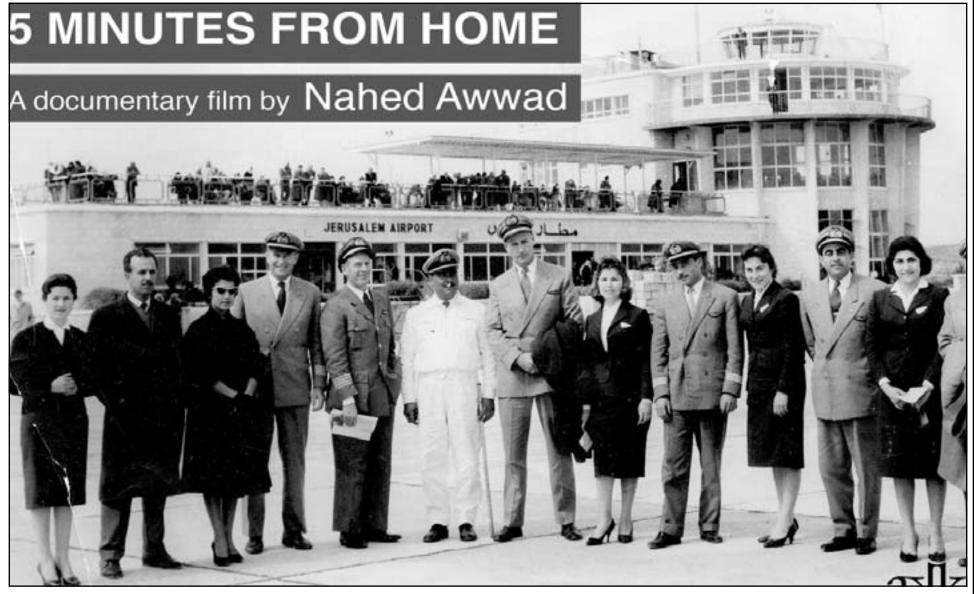
نانسي عجرم في برنامج «ستايل» نيولوك!

دبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

ظهرت النجمة نانسي عجرم ضيفةً مميزة في حلقة الأربعاء الماضي من برنامج «ستايل»، على شاشة ام بي سي حيث التقت بها ألين في مقابلة خاصة وحصلت منها على تصريحات هامة على هامش الحوار الذي يدور بينهما حول الموضة عموماً ومظهر نانسي المتجدّد على وجه الخصوص، بالإضافة إلى إطلالة نانسي الساحرة خلال تصوير آخر كليب لها. كما واكبت كاميرا «ستايل» نانسي إلى واحد من أجمل القصور اللبنانية لتسليط الضوء على مراحل تصوير كليبها الأخير، والتعرّفُ على اللوك الجديد الذي ظهرت به نانسي.

«خمس دقائق عن بيتي» للفلسطينية ناهد عواد:

ذكريات شهود عن مطار «القدس الدولي» وعن زمان مضى



لقطة من الفيلم (القدس العربي)

رام الله_من توفيق العيسى:

من خلف (جسد الأفعى) ومن بين حطام الذكريات، يموج صوت مضيفة الطيران في مطار القدس الدولي (سابقا) مختلطا بهدير الطائرات وناقلات الجند ومواءً القطط، من بين الحطام وبقايا ذكريات، قدمت المخرجة ناهد عواد في فلمها الطويل نسبيا ـ 52دقيقة ـ (خمس

عرضا بسيطا وأوليا لفكرتها، وهي، كان هنا مطار، أما هؤلاء فهم الشهود على هذا المطار وعلى ذلك الزمن. وقبل أن نتحدث عن تفاصيل وملاحظاتنا على هذا الفلم، نشير إلى أهمية تناول هذا الموضوع، فخلال عرض الفلم عرضت لنا المضرجة نموذجا من الناس الذين لا ذاكرة لهم، فهذا شاب لم يعرف أن في قلندياً مطارا الا منذ اسبوع فقط، وفتاة تعتقد ان هذا المطار كان لطائرة الرئيس الراحل ياسر عرفات، من هنا تأتي اهمية هذا الفلم ليعرف ويذكر بتاريخ هذه الأرض ومآ

دارت أحداث الفلم كما قلنا حول فكرة واحدة فقط، كان هنا مطار، وقد استخدمت المخرجة بعضا من الصور غرافية الخياصة وصورا لمطار قلنديا عن بعد. الأمسر الذي يوحى بصعبوبة الوصبول إلى المطار وتصويره أو تصوير ما تبقى منه.

كما عملت على استنهاض ذاكرة من واكبوه وعملوا فيه عبر لقاءات مع السيد يوسف حجار أحد العاملين في المطار والسيدة هانية ياسمينة مضيفة الطيران السابقة والكابان سليم الطيار اللبناني السابق والسيدة نورما حويط التي تسكن بالقرب من المطار، وبعض اللقاءات الثانوية.

كلمات وعقاودوة

1_اعفاء واطلاق_ابد

3 غنى صعب اداة نداء

■ 5- يرمي التراب على جثة

6 اغنية لام كلثوم من الحان

7_تغيير شيء بشيء آخر_

8-اسم علم مؤنث-بحر-

9 للتأكيد ـ دفع قسطه وأدى

فنزويلي نادى بوحدة امريكا

2-جيش كبير - اله

4ـبيت_يسهو

ضرب بالسوط

10_متشابهان_قائد

الجنوبية من الاستعمار

وحرر عددا من بلدانها

क्टुकेर देख

القصبحي

متشابهان

1_أكل عشاءه_الفتاة التي

3_ما يتبقى من النار _نفدّ

بواجبه الحربي في المعارك

5_حيوان اليف يستخدم في

7_ضرب العملة_متشابهة_

4ـ جدها في يراكـ قام

الحمل-مجوهرات

8_يسرق_ماطل 9_موانىء_مدينة

فلسطينية ساحلية

في سورية

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

2 9 5

الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5 4 3

7 1 6

4 3 5

2 6 9

9 7

5 8

3

5

9

6 8

3 2 6

10_حيوان مفترس_احد

شخصين أسسا حزب البعث

تنذر نفسها للدين في

2_قصّ_عشيرة

المسيحية

شارحة

وما يحسب لهذا الفلم هو تناوله للفكرة عبر مضمونها الإنساني، حيث عايشت المخرجة شهودها (السيد يوسف حجار والسيدة نورما حويط) في حياتهم اليومية وعرضت لنا ذاكرتهم عن المطار (أيام عزو) - كما تقول - وعملت على اعادة تمثيل الماضي من خلال السيد يوسف حجار رغم تقدم السن، والذي كانت تلوح على وجهه الحسرة.

اما السيدة نورما فقد كانت شاهدا وشاهد ادانة بنفس الوقت، فهي شاهدة من خلال ذكرياتها الجميلة على معايشتها لوجود المطار، وشاهد إدانة على ما يحدث اليوم، البارحة كان المطار يسهل الحركة مع العالم أجمع واليوم فهي محرومة من لقاء أختها التي تسكن مدينة رام الله في بيتها، حيث أدى بها هذا التوجه إلى المقاربة الخُفيفة بين القدس البارحة

كان هنا مطار... وماذا بعد؟

الذاكرة هي أهم ما يملكه الإنسان خاصة، الإنسان الواقع تحت الَّإِحتَـلال، وخطر التذويب والنسيان، إلا عن هذه الذاكرة لا يتأتى من خلال العرض الرومانسي فقط الذي يذهب إلى حد البكائية على الأطلال دون الخوض في عمق ومضمون الفكرة ذاتها

وما يؤخذ على المخرجة هو إتخاذها دورا يشبه دور الصّحفي المحايد في نُقل الخُبر واكتفتُ بالتسجيلُ والتعليق العاطفي على الجدار واطسلال المطسار وتظهر هذه الحيادية ـ غير المطلوبة في اي عمل فنيـ من خلال المرور على معلومة تاريخية هامةٌ وهي زيارة بابا

الفاتكيان للقدس عبر مطاره في العام 1964، فالسيدة هانية ياسمينة ذكرت لنا أهم الاشخاص الذين زاروا المطار، من الملك الأردني الراحل حتى عمر الشريف وفريد الاطرش ونجوى فؤاد التي (لم تحبها)، وذكرت أيضا زيارة بابا الفاتيكان التي أخطأت باسمه وذكرت اسم البابا الحالى بدلا عنه، فأذا كان التوثيق للذاكرة هو هدف العمل فكان من باب أولى أن تتيح المضرجة لزيارة البابا مساحة أكبر من العرض وكان عليها هي أن تستجلب الأرشيف المناسب لعرض هذه الزيارة وتعريف الجمهور باسم ذلك البابا على الأقل، لما هذه الزيارة من أهمية تاريخيةً.

كان هنا مطار... فأين الدليل على ذلك؟

إن من المؤسف أن لا يحتوي عمل السيدة عواد على رشيف حقيقي للمطار وزواره، ونقصد هنا الصورة المتحركة التي وآكبت ذلك الزّمن، فعلى لسان المتحدثُنن كان مُثّلا الملك حسين هو الزآئر الدائم للمطار، فلماذا لم نشاهد صورا تسجيلية لاحدى زياراته؟؟ حتى فنان بحجم فريد الأطرش كان من الصعب أن تهبط طائرته في المطار دون إعلام يوتق هذه الزيارة ولو على سبيل الدعاية والإعلان.

إن الجهد الذي بذلته المخرجة لم يتعد عمل المونتاج وإجراء بعض المقابلات الشخصية التي لا نغفل أهميتها، واللعب على المسؤثرات الصوتية وهنا نستغرب من هذه الثلاث سنوات التي بذلتها في إخراج الفلم، فك ان يمكن لها أنَّ تستعينًا بأرشيف التلفزيون الأردني او المصري أو تصوير طـــائرات (الداكوتا) الموجودة في مطار ماركا

العسكرى في المملكة الأردنيية، بدلا من تصوير مشاهد عامة لقلنديا اليوم والصور الفوتوغرافية التي تكررت فـقط، وحـتى صـعـوبة الوصـول إلى المطار وتصويره كان من خلال الإيصاء بذلك وليس تأكيده

كان هنا مطار... وماذا يعنى ذلك؟

ذلك يفترض وجود بنى تحتية تخدم الصركة التجارية والسياحة من وإلى القدس ومن ثم باقي فلسطين (ذكرت معلومة شبيهة بذلك على لسانً يوسفُّ حَـجاًر)، وذلَّك يفــترض أيضا التلاقي الحضاري والثقافي وتبعياته على مجمل الحياة في

مسجد المطار، في قلنديا وهو المسجد الذي بناه الطلبة الكويتيون الذّين يدرسون في القدس، هو مثال لاستُجلاب المطار لرؤوس أموال عربية أسهمت في تطوير البنى التحتية الفلسطينية والحياة الفلسطينية وإن كان ذلك خدمة لمصالحها الشَّخصية، ومع تأكيد السيدة التي تحدثت عن هذا المسجد على وجود بيوت للكويتيين في منطقة قلنديا إلا ان المضرجة أضاعت فرصة تصوير هذه البيوت والممتلكات والتي كان من الممكن ان توجه من خلالها عدة رسائل سياسية

إن ما قدمناه من تحليل بسيط لفكرة وجود مطار كان على المضرجة أن تقدمه لنا بأسلوب فني ممتع ونحن لانطلب منها أن تتجه بفلمها للمنحى التقريري أو الإخباري ولكن كان يمكن أن تقدم فلما أفضل بتوطيفها لمجموعة أفكار بدلا من التركيز على فكرة واحدة فقط.

برج الحمل

لا شيء مـهـمـاً يشـاركك به أسلله فك لا القريبون منهم ولا البعيدون. تنتظرك مفاجآت عند كل منعطف، و هي بمثابة رسالة تحذير لك. لا تنتظر معجزة

لتنقذك بل تحرك بأقصى

برج الثور

وم في رحلة استكشافية ، و معك اص من حولك . كل شيء يذوب في مما يمكن أن يبدو مقلقاً و لكنه في يضعك في موضع ممتاز.

برج الجوزاء

فٌ يغير فيك شيئاً ما ، روحك تخلق حميماً . في اللحظة التي تشعر فيها الملل ، يأتي شيء ما (أو شخص ما) ال ليقرع بأب قلبك بقوة. تجاوب معه ملك من إبداع.

برج السرطان

تلتقطها سريعاً، و بالتأكيد أنت لا تمتع بهذه المغامرة العاطفية . آمل أن مزاج ملائم للحب ، لأنه وفقاً لما نجوم فإنك اليوم في أنسب مزاج

برج الاسد

ب أن لا تكون مقيداً بشيء ، إنك الحرية كاملة ، الكثير من الّحرية . إما محتارون أو خائفون من من حولهم لهم.

برج العذراء

حك من التفاصيل ، حسناً ، ربما هي ضوعية ، و لكنها بالتأكيد لن تسبب فى تقدمك فى طريقك. عقلك يقول و يقول لك قلبك شيئاً آخر . أنصت لاتك لكن لا تجنح بردة فعلك.

افقى 1_فاتح_اح 1_اف_عين دارا 2_اغسل_ا، 2-اغيار-اع 3_تستجير_اصل 3_يتوق_او 4-حلول-اجلدا **4**ـعاجل 5_ضجيج 5_يري 6-11-حمو 6_راجح 7_دع_جيم 7_حساب_سامح 8_رتوت_يسهو

ľ	مؤنث	 ساء	. راصد_م _اعلام_	9_أعلن_ارام 9 10				_	
	4				7			3	
			7			1		6	
		5	6			9			
	2			5		7		9	
			3				5		
		8		4		2			7
				6			8	7	
		6		7			1		

سرعة.	_		
			Ш
أنت اليــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	i		Н
لحظة ، ،		_	Н
الحقيقة			
			مودي
اكتشا			عراج
ارتباطاً			استعر ول
ببعض ا في الحا			-,
بكل ما ت	i		
	ï	•	ىس واط پي
شــراكة	_	م مؤند	ساء اسم عك
تتذمر،	_	م مؤند ــــــ	ساء اسم عك
تتذمر،	_		
تتذمر،	- ا		
تتذمر، تكون في تقوله أ	- ا		اسم عل
تتذمر، تكون في تقوله أ للحب.	- ا		
تتذمر ، تكون في تقوله أ للحب. أنت تط	- ا	1	اسم عل
تتذمر، تكون فم تقوله الحب. للحب. أنت تط تطمح إلا	4	1	اسم عل
تتذمر، تكون فم تقوله الحب. للحب. أنت تط تطمح إلا	4	1	اسم علی
تتذمر، تكون فم تقوله الحب. للحب. أنت تط تطمح إلا	4	1	اسم عل
تتذمر ، تكون في تقوله أ للحب. أنت تط	4	1	اسم علی

تقوله الذ "	4		
للحب.			7
أنت تطالد		5	6
اتك نطاط تطمح إلى الآخرون	2		
معارضة ه			3
		8	
أنت تضح ليست مو			
لك البطء ، لك شيء ،		6	
إلى انقعالا		7	

برج الميزان افعل كل ما من شأنه أن يعيد رسم وجهة نظرك ويزيد من حدة تركيزك. أثناء المشي، أو التامل، أو القيام بالواجبات المملة أو الرتيبة ... أي شيء يهدي مخك

برج العقرب

فإنه يستاعدك بشكل لا

اعمل بعيداً عن الموقع الرابح للشركة ، و لاحظ كيف تتحسنّ الحياة . الشراكة موجودة في فلكك، ولكنها أيضاً تحتاج إلى متطلبات مضادة لفلكك.

برج القوس

تعلّم كيف تتعامل مع المتناقضات ، لأن

الحياة في الحقيقة هي تركيبة من هذه

التناقضات . إنها ما يجعل كل شيء مثيراً .

ما تحتاجه للاستقلالية هو القدرة على تجسيد الأمور. برج الجدي ؟أنت في مؤامرة بلا عون . أنت فقط من

يمكن أن تقودهم إلى اكتشافك الشخصي المذهل. استمر في البحث و التحقيق حتى ينتظم الجميع في مكانهم الطبيعي.

برج الدلو بالأخلاق قد يكون معكراً بعض الشيء، كن حذراً ... و صريحاً إذا اقتضى الأمّر. أنت تكره أن تكون شكاكاً بالآخرين ، لكن بعض الأمور تقول لك أن تختبر هذا الحافز

برج الحوت

و تتصرف بشكل أكثر حذراً.

تأكد من تفاصيل الأمور، و لا تكتف قد يطرح عليك من حولك خططاً و مشاريع غير واقعية ، لا تنصت لهم ، بل أنصت إلّى نفسك فقط. عروبة الخليج: دشداشة وعقال...

■ أطلق برنامج (بلا حدود) على قناة الجزيرة مؤخراً، ومن خلال اللقاء مع وزير التعليم

في الخليج... وعلى السياسات السكانية والديموغرافية الخطيرة التي تمارس في هذه

الحاكمة ... حيث لا يزيد عدد سكان الإمارات اليوم على 10 أو 15 بالمائة في أبعد تقدير!

طبعاً ليس هذا السيّناّريو تهويلا إعلَّامياً... فقد سُبق لمدير عام شرطة دبيّ العميد داحي

خُلْفان تميّم أن أعلن في مُؤْتمر الهُوية الوطنية الذي عقد فّي أبو ظبّي في نّيسان (إبريلً)

الماضى... أنه لا يستبعد أن يرشح هندي نفسه لرئاسة الإمارات في المستقبل القريب. فيما

تفتق ذَّهن مسؤول إماراتي آخر، عن تصور غريب لحل لمشكلة الهنود الذين يشكلون النسبة

الغالبية من السكان... بحيَّث يتم استقدام مليون صيني حتى يقوموا بعمل توازن سكاني مع

ن أعلى الزيادات السكانية في العالم كما قال الوزير على فخرو في (بلا حدود) هي (3,5 %)

التعاون الخليجي بين عامي 1975 و2006 تشير إلى أن عدد سكان دول الخليج تضاعف خلال

الثلاثين سنة الماضّية ثلاث مرات... باستثناء دولة الإمارات التي تضاعف عدّد سكانها ثماني

مرات... وفي هذه الحالة فإن نسبة ضعفي الزيادة السكانية كانت أعلى من الحد الطبيعي

المفترض فيَّ الحالة القصوى... وفي الإمارّات كانت سبعة أضعاف هذه الزيادة خارجة عنَّ

وتشير الإحصائيات الهامة التي أوردها البرنّامج... إلى أن الكسل والاتكال على العمالة

الحد الطبيعي لأي زيادة سكانية... وبالتالي كانت كل تلك الزيادات من الوافدين... وهي تهدد

الوافدة قُد استفحلا واستشرياً في دول الخليج، عوضاً عن أن يتضاعلا بفعل تطور المجتمعات

وتراكم الخبرة... فبينما كانت العمَّالة الوافدة في الخليج عموماً تمثل 45 % من القُّوة العاملة

في تلكُ البلدان في القطاعين العام والخاص معاً، فإنها أصبحت اليوم تشكل في المتوسط

66 % من القوة العاملة وهي تصل إلى حدها الأعلى في الإمارات (90 %) وفي قطر (89 %)

لكن الطامة الكبرى كمَّا شرحها الوزير أن عدد الوافدين عام 1975 كان يساوي نسبة (26 %)

من عدد سكان المنطقة... وكانت نسبة العرب الوافدين في هذه العمالة هي الربع... عام 2006

صبح الوافدون يشكلون نسبة (53 %) من عدد سكان الَّنطقة وبقيت نسَّبة العَّرب من هذه

طبعاً المسألة ليست مقاييس و نسب سوق العمل فقط... فتمة مظاهر ثقافية واجتماعية تهدد

الهوية اليوم وتدل على أن الخليجيين أصبحوا أقلية في بلادهم، لا سيما وأن أغلبية العمالة

والمعابد والمقابر والمحارق لعشرات الديانات... وفي هذا السياق قال د. فخرو: «لا نستغرب أن

ليست عربية أو مسلمة مما يعنى تبدل ثقافة وهوية المنطقة بعدما انتشرت فيها الكنائس

تأتي أساطيل بعض الدول لبعض الوافدين من غير العرب في يوم من الأيام... وتقف عند

موانَّئ بعض مدننا وتقول أنا جئت أحمى هؤلاء... فمن حقهم أن يكونوا مواطنين ومن حقهم

ان يكونوا جزءا من هذا البلد».... وأضاف: «الآن بدأت البوادر... بدأت تطلع عرائض، بدأت

السكِّن فيها، لنا حقوق المواطنة فيها، نحن الذين بنيِّناها فكيفٌ نعطيها لغيرنا يتمتع بها

منصور لمقارنة ساخرة، حين أشار إلى مخاوف إسرائيل من التغيير الديموغرافي لصالح

تطلع مقالات عن أننا نحن الذين بنينا هذه المنطقة، ولنا حقوق إنسانية ثابتَّة فيها، لنا حقوق

طبعاً هذا غيض من فيض الحقائق والأرقام الّتي عرضها البرنامج والتي دفعت الإعلامي أحمد

الفلسطينيين حيث تتوقع الدراسات أن تصبح النسبة عام 2015 (50 %) إلى (50 %)، ويقال

إن هذا يهدد بزوال إسرائيل... فإذا كانت النسبة هنا 90 % إلى 10 % معنى هذا أن هذه الدول

(مش موجودة)، يعني ربما موجودة كحكومات لكن ليس لها وجود كثقافة وكهوية وكأمة!

ولا شك في أن سخريةً أحمد منصور هذه... تصور واقعاً موجوداً على الأرض... فكل شيء في

الَّخليج اليُّوم يتجهَ نحو التفريط بالهوية والخصوصية، والغريب أن هذه الدول التي تتبنيِّ

رسمياً الزيُّ العربي التقليديُّ من دشداً شة وعقال وكوفية ... تبدو اليوم أشد فرنجة وتُغريباً

من الدول العربية التي شاع فيها الزي الغربي... وِ الأغربِ أِن هذه الدولَ التي تؤكد انتسابها

للإسلام، تبدو في أكثرُ روابط الإسلام وضوحاً: (لغة القرآن) هي الأكثر تفريطاً حتى من دول عربية تُدعى العلَّمانية ... فاللغة العربية وخُصوصا في دولة الإمَّارات العربية المتحدَّة اليوم كالأيتام عليَّ موائد اللئام... الشركات... المطاعم... الفُّنَادق... سَائَقُو التَاكْسي... كلهم

جاهرون بأنهم لا يتكلمون العربية، وينظرون إليك بازدراء إن كنتُ لا تتكلم الإنكليزية! وقيم الأخوةُ ورابطةُ الدين تتمُّ التضُّحية بها فتغُدُّو (السعودةُ) في السعودية على حسابُ العمالةُ العربية بالدرجة الأولى، وفي الكويت على خلَّفية الثَّارُّ من الجَّنسياتُ العربية التي ناصرت

أنظمتها احتلال صدام للكويتٌ... ويغدو راتب الخبير العربي أو الباكستاني أو الهنَّدي المسلم أقل من نظيره الأمريكي أو الأوروبي مهما بلغت مهاراته... وتُغدو ناطحات السحاب هي نمط العمران الذي يرسم معالم الهوية في غير مدينة خليجية! ولو أردنا أن نتابع إعلاماً يعكس واقع الشارع في كثير من دول الخليج اليوم، لكان لزاما على

تلفزيونات الإمارات أن تتحدث الهندية... وعلى التلفزيون السعودي أن يفرد ساعات من بثه لتعليم اللغة البنغالية والأوردية... أو الحديث بلغة عربية مكسرة كالتي يتعلمها أبناء السعوديين اليوم من الخادمات والسائقين... وأن تعتمد الإنكليزية كلغة قومية لمجلس التعاون الخليجي... ما دام التفريط بالانتماء العربي، وباحترام اللغة العربية قد وصل إلى هذا الحد! إن الخَلْيج اليوم يعيشُ مباراة الثراء والرَّفاهية، على حساب تأصيل الإنسان والهوية... والنزعة الإقليمية المعادية لبعض الجنسيات العربية... سواء على خُلفُية خلَّافات

سياسية أو أيديولوجية... جعلت الخليج يتصور نفسه كياناً خاصاً معادياً للكيان العربي في

شاهد على هذا... وهو بالتأكيد ليس الصوت الوحيد... لكننا نأمل ألا تضيع هذه الصرخات في

■ وأبقى في الهم الخليجي ولكن هذه المرة فنياً... ومع فنان يعتز كل عربي بثقافته وسعة أفقه

واطلاعه... هو الفنان القطري غانم السليطي الذي تابعت له على قناة دبي حواراً متميزاً مع

بروين حبيب في برنامج (نلتّقي). حيث انتقّد ما أسماه النزعة العنصرية في الخُليج والتسّيد

والاستهلاك...) وطالب بأنه مُّثلماً يُدعمُ مصنع البيدات الحشرية يجب أن يدعم مصنع البشر

غانم السليطي الفنان المتقف صاحب الرؤى النقدية الحادة، والذي تعرفت إليه شخصيا قبل

عدة سنوات، حين كنت أعد حلقات برنامج (كاريزما) التي صورت بعض حلقاته في دمشق لصالح تلفزيون قطر، وكان السليطي ضيف إحدى تلك الحلقات... يأسر محدثه منذ اللحظات

فهذا النجم المسرحي الذي كانَ في التّمانينات أحد أعمدة المسرح الخليجي... اعترف اليوم أنه

صبح تاجر ذرة ... وقال: «أنا أعمَّل اليوم في تسويق بعض الموَّاد الغذائية ... لا أمرَّح في ذلك...

لقد انصرف غانم السليطي في السنوات الأخيرة إلى تقديم مشاريعه التلفزيونية في تلفزيون

عربية لا تضيف إنتاجاتها الكثير لرصيد التلفزيون القطّري، خارج ركوب موجات الموضوعات

■ أفهم أن تمثل جومانا مراد في السينما المصرية دور فتاة سورية أو لبنانية، أو حتى مصرية،

المصرية! أجرى دريد لُحام طيلة حياته الفنية مئات القابلات التلفزيونية في مختلف المحطات

العربية... لكنني لم أسمعه يتكلم يوماً سوى بلهجة بلده... ومثله الفنانة الكبيرة مني واصف

سورية... قبله كنت معروفة في الوطن العربي من خلال دور هند بنت عتبة في فيلم «الرسالة»

وأدواري في مسلسلات أخرى بالفصحي لكن كانوا الناس يتحزرون... هل هي سورية أم لا».

وفي مقابلاتها التلفزيونية لم تتحدث منى واصف سوى اللهجة السورية أو الفصحى إذاً

وأن تتُحدث اللهجة المصرية حسّب مقتضيات الدور... لكننى لا أفهم لماذا تصر على التحدث

باللهجة المصرية، وهي تظهر ضيفة إحدى حلقات برنامج «الّبيت بيّتك» على الفضائية

التي قالت لي يوّماً: «أحببت دور كوكب في «وادي المسك» لأنني من خلاله عرفت كممثلة

أبوظبي... وكان آخر ما شّاهدّته له مسلسلا بعنوان (عمى ألوان) ولا أدري لماذا لا يتّبني التَّلفزيون القطري هذا الفنان الكاتب والمثل النجم، في حين تمنح عروض الإنتاج لشركات

لقد كان أجمل ما قاله عانم السليطي: «ليسّت مهمتي كفنان أن أمجد وأمدح... فحيث يوجد الخطأ توجد الدراما، ويجب على السلطة أن تساعد الفنان على كشف الخطأ».

خشى أن تكون هذه الرؤية المتنورة والعميّقة لدور الفن هي سبب هزيمة غانم السليطي بشكل أو بآخر... إذا كان هذا هو السبب فهي هزيمة مشرفة على أية حال... فتحية لهذا الَّبدع

الأولى، ببساطته البعيدة عن التكلفُّ... وبعمقه الذي يستند إلى مخزون ثقافي حقيقي...

وبنقائه الذي جعله يبدو مهزوما في بلده حتى ولو لم يقل ذلك صراحة!

لأن هذا أفضل لي من أن أصنع عملا فنياً أخجل منه».

السائدة، واتقانها لفن العلاقات والسمسرة!

عیب یا جومانا مراد!

مرين على الجنسيات الأخرى... وانتقد أيضًا انضواء الفن والثقافة في الخليج اليّوم في حمى

. الاستهلاك... وطالب بأن يكون التعامل مع الثّقافة بعيدًا عن خيمة السوق والاقتصاد...

متأسفاً على حال المسرح الذي قال إنه (ضّاع في الطوشة... صار في خيمة الاقتصاد

‹ شعوره... رغم أنه يتكامل معه ويحتاج إليه ويمتزج معه تاريخياً واجتماعياً ودينيا

غانم السليطي: ثروة لم تستثمر جيداً!

وادي النوم في العسل!

الأهم... المسرح والكتاب!

واقتصادياً... ولعل صراحة الدكتور علي فخرو ودفاعه المستميت عن عروبة الخليج، خير

العمالة الوافدة هي الربع فقط... أي أن الدول الخليجية كانت حريصة على الدوام ألا تزيد

نسبة العمالة العربية فيها... الأمر الذي جعل الكفة ترجح في النهاية لمصلحة العمالة

ولو افترضنا أن دول الخليج بُلغت هذه النسبة خلال الثَّلاثين سنةٌ الماضية، لكان عَلى تلك لدول أن يتضاعف عدد سكانها لمرة واحدة فقط ... لكن الإحصاءات الرسمية لدول مجلس

والصحة البحريني الأسبق الدكتور علي فخرو... مجموعة أرقام مرعبة تدلُّ على أزمة العروبة

البَّلدان علَّى نحو يهدد هوية شرق الجزيرة العربية كلها... وربما يسمَّح في القريبُ العاجل أو

الآجل... وفي حالة اندلاع نزاع على نحو ما، بتدخل المنظمات الدولية للمطالبة بمنح الحقوق

السياسية للَّاغلبية الهندّية المَّقيمة في الإمارات مثلا... والتي ترزح تحت تسلط الأقّلية العربية

وتفريط باللغة والهوية!

محمد منصور*

نسبة السكان العرب من أبناء الخليج العربي!

وتبلغ حدها الأدنى في عمانّ (33 %) والسعودية (47 ً %)

ونحن نعود إلى الفقر وإلى العذابات التي في بلداننا؟».

هذه الأغلبية الهندية!

قدمت اغنيات شريطها الجديد للصحافة في بيروت

المطربة البحرينية هند؛ كلنا مرضى بحب لا شفاء منه!

بيروت_«القدس العربي» ـ من زهرة مرعى:

أرادت المطربة البحرينية هند أن تكرم الصحافة اللبنانية التي اجتمعت لتستمع منها إلى جديدها الغنائي وهو سي دي «هند 2008»، فكان ترحيبها بهم جميلاً حيث انطلقت بأداء أغنية السيدة فيروز «ليالي الشمال الحزينة»، فأجادت، و أُكدت من جديد على أهمية صوتها ونقاء حنجرتها الذهبية.

حيث قدمت هند أغنياتها الـ 12 التي استغرقت من الإعداد ثلاث سنوات بالتمام والكمال. وبعد اللقاء مع الصحافة كان معها هذا الحوار. هنا

أرجاء الوطن العربي.

■ ماذا تطلبين من الصحافة اللبنانية؟ نقطة وصل بيني وبين الجمهور.

دى ألا يشكل بالنسبة لك تشاؤماً؟

■ لست من اللواتي يخفف الأرقام أو الأعداد على الإطلاق.

■ أفت خر بغناء اللون اللبناني الذي يجذبني بقوة، كما أفتخر بالتعاون مع الشاعرة سهام الشعشاع في هذه الأغنية ومع الملحن المتألق نقولا نخَّلة سعادة. أتمنى أن تعجب هذه الأغنية الجمهور اللبناني والعربي. ■ كم يعرفك الجمهور اللبناني برأيك؟

■ لست أدري، لكن طموحي أن تزداد المعرفة وتتنامى بيننا لأن بيروت مهمة للفنان كما القاهرة.

كان ذلك في روتانا كافيه في بيروت من الاهتمام بعملي، لقد دخلت الفن بمزاج وإحساس، ولستّ بمجال التحدي. المهم

■ لماذا إطلاق السي دي من بيروت أولاً؟ ■ فنياً بيروت تأتي في مرتبة القاهرة، كما أننى مؤمنة جداً بأهمية الصحافة اللبنانية وقدرتها على الانتشار في كافة

■ أطلب من الصحافة اللبنانية أن تساهم بإيصال صوت هند وصورتها إلى المكانة التي تستحقها، وأن تشكل هذه الصحافة

■ 13 حزيران (يونيو) تاريخ إطلاق السي

■ «موعد عمر» أغنية لبنانية في السي دي

■ «هند 2008» استغرق 8 سنوات من العمل. أليس كثيراً؟

■ اخترت الأغنيات باجتهاد كبير وبعد بحث دؤوب وجلسات عمل طويلة. الـ 12 أغنية التي وصلت إلى الجمهور اخترتها من الناس.

بين 40 أغنية هي بحوزتي، الآن يمكنني القول بأني راضية بنسبة مئة بالمئة عن

■ 12 أغنية أكثرها عن الحب، لماذا؟ وماذا

عن أغنية «مريض المحبة»؟ ■ جميعنا مرضى المحبة والحب الذي لا شـفاء منه، كل الناس تمر بحـالات الحّب. لذلك يكثر الغناء عن الحب، وهذا ما فعلته،

■ الشهادات التي تشيد بك كثيرة منها قول أحلام بأنك وريثتها، فما رأيك؟ ■ أشكرها جــزيل الشكر. منذ سى دي «هند 2000» وهي تشيد بصوتي، كنذلك يشيد بصوتى الفنان الكبير محمد عبدو والفنانة نوال الكويتية. هذا دعم معنوي كبير ويحملني مسؤولية، ويدفعني للمزيد

بالنسبة لي الاجتهاد الدائم، ■ تعاونت في عملك الجديد مع الدكتور عبد الرب إدريس المعروف بتفصيله الألحان على مقاس الأصوات، فماذا حدث معك؟

■ الدكتور عبد الرب إدريس من أكثر الفنانين تواضَعًا لا بل هو رمز التواضع. سافرت إلى الكويت للقائه وهو استمع إلى عدة طبقات من صوتي ومن ثم صاغ اللّحن. وحتى اللحن الذي غنيته له يظهر عدة طبقات من صوتي وأتمنى أن يُعجب الناس.

■ ثمــة صــراع في الخليج على المراتب الفنية، فأحلام مرتبة أولى ونوال ثانية، فهل ا أنت في الثالثة؟

■ لست أنا من يحدد موقعي الذاتي. الجمهور هو الذي يحدد مرتبة الفنان وموقعه الطموح نحو المراتب الأولى وبخاصة المرتبة رقم واحد مشروع في كافة

المهن في الحياة. ■ ما هي مشاعرك حيال إشادة شركة روتانا بهند وصوتها؟

■ من الجيد أن يكون الفنان محترماً في الشركة التي تنتج أعماله، أتمنى أن يعطيني هذا السي دي حقي أكثر من أعمالي الغنائية السابقة التي لم تنصفني كثيراً. ■ بما أنكُ درست إدارة الأعـمـال، فـهل

تديرين عملك بنفسك، أم وقعت عقد إدارة أعمال مع روتانا؟ ■ لولا روتانا لم أكن هند الحالية، لكنني لم أوقع بعد معها عقداً لإدارة الأعمال.

■ قالت أحلام بأن من يغني الخليجي من غير أهله هو متعد، ما رأيك؟ ■ شخصياً أفّرح بالأغنية الخليجية من غير أهلها لأنها تحمل لكنة مميزة، أتمنى أن

الاهتمام. يغنى الجميع اللون الخليجي، فهذا يعني أنه لون محبوب ومطلوب وقد وصل إلى كل

الخليجي، لماذا برأيك؟ ■ التّنويع جـميل ومطلوب، ومـؤخـراً اكتشفنا في الخليج الإيقاع العراقي الميز والجميل وصرنا نُغنيه، وهذا لا يعنى بأن غنائي للون العراقي مساهمة في إيصاله للناس، فالأغنية العراقية منتشرة في كل

غناء اللون العراقي تعاطفاً مع محن الشعب ■ من أحببت من الذين يغنون الخليجي من

الوطن العربي حتى قبل ولإدتي، وقد يكون

■ أحببت أنغام، أصالة، ويارا، حيث أغنى «صدفة» في حفلاتي، كذلك أحببت راميَّ عياش في اللُّون الخليَّجي، ■ علمنا أنك ستغنين في مسلسل خليجي

■ صحيح والأغنية جميلة جداً في كلماتها ولحنها وصادقة في تعبيرها، وأتمنى أن تصل للناس، كـمـا أن عـرض المسلسل في أكثر من قناة تلفزيونية خلال رمضان مفيد جداً لي.

■ هل سنراك ممثلة في يوم قريب؟ ■ إطلاقاً. أنظر بعين المخرج في الفيديو كليب، فـمــاذا سـأفــعل في الســينمــا أو

■ لماذا لم تتعاوني مع ناصر الصالح في اللون الخبيتي الخليجي؟

■ من المؤكد أنه رائد هذا اللون وهذا المقام. جرى بيننا اتصال ولم أطلب منه لحناً. إن شاء الله في العمل المقبل يتم

■ كذلك الفنان البحريني خالد الشيخ أشاد بصوتك وليس من تعاون بينكما؟ ■ إشادته مسؤولية كبري تقع على عاتقى، كنت شغوفة بلحن منه لكن تم الاتصال به وهو كان يتابع مهمته في برنامج إكس فاكتور في بيروت.

■ حضرت الأغنية اللبنانية في السي دي وغابت المصرية لماذا؟ ■ بصراحة علاقتى بالملحنين في بيروت أقوى من علاقتي بملّحني مصر. ومع ذلك

طلبت لحناً ومن وليد سعد وانتظرت سبعة أشهر ولم أحصل على جواب. ■ لماذا تأخرت خطوة خروجك من الخليج؟ ■ منذ صغري وأنا أغنى بمفردي، لكن فيما بعد شعرت بأنني أريد أن أقول ما

■ ماذا عن وضعك الاجتماعى؟ ■ مطلقة، ولدى طفل بعثر 6 سنوات،

بحوزتي وإيصال موهبتي. أنا الآن في

لبنان لأنّ هذا «السي دي» يـسـ



هند (القدس العربي)

قصص وحكايات الفنانين العرب في مصر (13)

نجاح سلام: مطربة كل العرب تربت في ببت قر اسم في الوجود يا مصر» صارت أنشودة الرياضيين"

القاهرة ـ القدس العربي ـ من عبدالفضيل طه:

عندما تسمع نجاح سلام تغنى، فأنت تسمع صوت العروبة والنضال مرة، وتسمع الإشادة بالعرب وتاريخهم مرة أخرى، وتسمع الغناء العاطفي المعبر مرات، وتعيش معها في الأهازيج الشعبية المصرية والشامية كثيرا. انها فنانة ابنة لبنان وفنيا مصرية التربية وعربية المزاج والانتماء.

هي من بيت دين، فجدها عبد الرحمن سلام مفتى لبنان، وكان من الطبيعي عند مولدها أن تحتفل الأسرة باطلالتها على الحياة بحفل ديني فيه الإنشاد والقصائد النبوية، وكأن من الطبيعي وهي حفيدة مفتى الديار اللبنانية أن تحفظ القرآن في مكتب أو كتاب حارة حريك في جنوب لبنان، ومنذ طفولتها وهي تشدو وبغناء لبنان الفتابا والميجانا، وعندما شبت عن الطوق وجدت نفسها محاطة بكبار الموسيقيين والمطربين اللبنانيين، كانوا يأتون جماعات إلى منزل والدها محيى الدين، فقد كان رئيساً للإذاعة اللبنانية ومدير الدائرة الموسيقية بها، ولعل هذه الوظيفة العالية فنيا ساعدت نجاح على النجاح بجوار العوامل الأخرى مثل الثقافة الموسيقية التي تلقتها واجادتها اللغة العربية لحفظها القرآن

مع الرحابنة

كان أول ظهور لنجاح في عالم الطرب عام 1948 عندما غنت في إذاعًة لبنان «وينه الحبيب وينه»، ثم قدَّمها والدها للأخُّوين رحباني اللذين اكتشفا عبقريتها وقدماها للإذاعة وكانت بطلة أوبريتاتهم الأولى قبل فيروز التي كانت تغنى معها ككورس، ثم وضحت ميولها للغناء الوطني مبكرا عندما غنت من شعر بولس سلامة وألحان نجيب السراج قصيدة «فلسطين» سنّة 1949 ويقول

> یا زائرا مهد عیسی غیر مضطرب لا تأمنن الدرب، صار الدرب اتونا يا قاصد المسجد الأقصى، أما لمحت عيناك حائط المبكى ثعابينا.

في عام 1948 جاءت إلى مصر مثل زميلات لها سبقنها، نور الهدى وصباح ولورد كاش وماري جبران وغيرهن، وكان المخرج حسين فوزى قد طلبها لتقوم بدور البطولة في فيلم «العيش والملح» مع سعد عبدالوهاب لكنها لم تنجح في هذه التجربة لرفضها مشاهد الحب والغرام بحكم تربيتها الدينية وصغر سنها،

انذاك، ومعروف ان الفيلم أسندت بطولته بعد ذلك الى الفنانة الشاملة نعيمة عاكف، وكان يشغل مكانها الفنى فنانة اخرى بعد رحيلها. شدت بها، وغنت لمصر..

كل العرب تؤيد مصر»

ولا أحد ينسى أغنيتها الرائعة: «يا أحلى اسم في الوجود، يا مصر يا اسم مكتوب للخلود، يا مصر نعيش لمصرونموت لمصر

وهي الأغنية التي أصبحت أنشودة الجماهير المصرية في كل مناسبة، وفي كل انتصار مصري رياضي تجد الجموع كلها تردد هذه الأهزوجة كما اعتاد ستاد القاهرة إذاعة في كل مباراة قومية.

وفي عيد الوحدة بين مصر وسورية غنت «بدي عريس» من كلمات زوجها انذاك محمد سلمان وتلحين عفيفي رضوان، كما شدت بأنشودة «أنا الشعب، ناّري تبيد الطغاة».

ولكل الدول العربية

ولم تكتف نجاح بالغناء لمصر، لكنها غنت

لكل العرب، وأثناء ثورة الجزائر بقيادة بن بللًا شدَّت بأنشودة، «يا طير يا طاير ضد البشاير من مصر وأجري على الجزاير». ومعروف ان مصر، كانت تقف مع الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي وقفة جبارة، وكانت نجاح مواكبة لهذه الوقفة وشاهدة على الأحداث، كما غنت لسورية من ألحان زوجها السابق محمد سلمان. «سوریا حبیبی، أعدت لی کرامتی

كما غنت بعد مجررة قانا، من كلمات صالح دسوقي والحان مجدي العطافي، «اخوانا في كماً غنت لمصر «بعد فتح القناة»، «وعدى يا

شعبيات

واشتهرت مطربتنا بأداء الأغنيات الشعبية

الفيلم شهادة ميلاد للفنانة نعيمة التى لم لكن نجاح بعد ذلك قدمت للسينما تسعة أفلام في مصر وسبعة في لبنان ونجحت كلها، أما أهم نجاح لها فقد كان في الأغنيات التي «اليوم، اليوم، اليوم، النصر عصرنا قلب الأعدا عصر فجر جديد وعصر جديد

وايام العدوان الثلاثي على مصر غنت من شعر محمود حسن إسماعيل: «أنا النيل مقبرة الغزاة» ومن ألحان رياض

مصر، مصر، تحیا مصر»

أعدت لى هويتى بالحرب والكفاح»

كل دار، بلدنا في خطر» سفاین عدی»، ولوطنها لبنان.

باللهجتين المصرية والشامية، یا شمعدان حارتنا یا منور حینا



وهي أغنية مغرقة في شعبتها المصرية. وكأن نجاح وهى تغنيها قد خرجت توا من أعماق حي بولاق أبو العلا أو الحسينية أو الوايليـة أوّ باب الشعرية، الشيء الذي يؤكد موهبتها وحبها لمصر التي قالت عنها في حديث لها في جريدة الجمهورية: مصرهي ضمير الأمة العربية.

ومن أغنياتها الشعبية الشامية والتي تجد قبولا كاسحا في مصر والوطن العربي كله: «برهوم حاكيني، زعلانة سليني من فرقتك يابا، مجروحة داويني» و «الشب الأسمر جنني، يا عيوني سلب لي عقلي مني، الله، الله غيره ما بأهوى شبان، يا عيونى»

و «لا بريد أبعد عنه، الله، الله». و «كترله، كترله، يا قلبي كترله» برنامج إذاعي يومي، طريق السلامة.

و «الحب ايه أسـراره قولولي» و «من العـصـر وأنا متزوقة» وغيرها من أغنيات لا حصر لها، وكلها من أمتع ما قدم من الغناء العربي. أشهرها «على كيفك»، و «الدنيا لما تضحك»، و «ابن ذوات»، و «السعد وعد»، و «دستة

و «يا ريح مالك مثيل»، وغيرها من أغنيات نالت كثيرا من الاستحسان، كما غنت «بالسلامة يا حبيبي بالسلامة» وهي مقدمة كما أن لها أغنيات عاطفية رائعة مثل: «عایز جواباتك، یعنی افترقنا خلاص»

ومثلت نجاح عدة أفلام كما قلنا من قبل كان

ورزقت منه ب بنتين تعيش الآن من أجلهما. ملتزما بتعاليم الدين.

ولأنها مطربة ملتزمة فقد كرمتها مصر

وفي لبنان «اللحن الأول» و «مرحبا أيها الحب» و «لبنان يغنى»، و «يا سلام ع الحب». تزوجت نجاح من المطرب محمد سلمان وقد ارتدت الحجاب لكنها لم تعتزل الفن وتقول انها لا ترى في مزاولة الفن شيئا من الحرام ما دامت المطرّبة أو المطرب ملتزمة أو

بإهدائها الجنسية المصرية وأهداها الرئيس اللبناني الياس الهواري وسام الأرز سنة 1973 بمرتبة كومندور كما كرمها الرئيس الجزائري بوتفليقة بمنحها وسام الجزائر.

مناديل» و «عنتر يغزو الصحراء» في مصر.

اقتضّى الأمر! هذا الاعتداد بالهوية الوطنية درس نحتاج أن نتعلمه من الكبار... وباحترام أيضاً... كي ندرك تفاصيل الاعتزاز بالبلد الأم... فلا تصل حدود المجاملة إلى انتحال لهجات الأخرين حتى لو كانوا أشقاء ... لأن أي فنان مصري بالمقابل لا يظهر - يا ست جومانا - على أي فضائية عربية ليتحدث بغير لهجة بلده وأهله! * ناقد فني من سورية mansoursham@hotmail.com



استقرار النفط وارتفاع مخزونات الخام الامريكية وتراجع البنزين

الهاملي: الامارات لن ترفع انتاج النفط سوى في اطار اتفاق لاوبك ووثيقة لاوبك تحذر من عدم التيقن حيال الاستثمار

■ سول _ بروكسل _ لندن _ أوبك ولذا فان أي قرار بزيادة الانتاج نيويورك وكالات: بدد وزير البترول بدولة الامارات العربية المتحدة محمد بأن تحذو بلاده حذو الزيادة السعودية الاخيرة في الانتاج قائلا ان الامارات لن ترفع انتاجها من النفط سوى في اطار اتفاق يضم كل

> وفي أول تصريحات علنية له منذ القمة الطارئة التى عقدت يوم الاحد بين منتجى ومستهلكي النفط في جدة ردد الهاملي أيضا صدى تصريحات أقرانه في اوبك قائلا ان العالم لا يحتاج لمزيد من النفط الخام وألقى باللوم في ارتفاع أسعار النفط الي مستويات قياسية قرب 140 دولارا للبرميل على المضاربين أساسا، وقال الهاملي للصحافيين على هامش مؤتمر عن النفط والغاز في العاصمة الكورية الجنوبية «الاماراتُ عضو في

وقالت السعودية أكبر مصدر الهاملي امس الاربعاء الامال الواهنة للنفط في العالم يوم الاحد انها سترفع الانتاج الى 9.7 مليون برميل يوميا في ثاني زيادة كبيرة خلال شهرين وأسرع معدل انتاج في عقود لكنها تجاهد لاقناع باقى أعضاء اوبك بأن يحذوا حذوها من أجل كبح جماح أسعار النفط التى تضاعفت الى مثليها في عام واحد،

والامارات من بين أعضاء قلائل فى اوبك يمكنهم زيادة الانتاج نظرا لانها تتمتع بطاقة انتاجية فائضة. وقال الهاملي «الامارات مستعدة دائما لزيادة الانتاج لان لدينا الطاقة الفائضة التى تتيح لنا عمل ذلك اذا احتاجت السوق للنفط، (لكن) في الوقت الحالي أعتقد أن السوق تحظى بامدادات كافية»،

واضاف ان الامارات تستثمر بصفة

وكالة أمريكية تخفض توقعاتها لانتاج النفط العالمي في 10 20

■ واشنطن ـ رويترز: قالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية امس الاربعاء ان انتاج النفط الخام من الدول غير الاعضاء في أوبك لن يكون قادرا على مواكبة تزايد الطلب العالمي في السنوات القليلة القادمة مما سيضطر البلدان المستهلكة الى الاعتماد بدرجة أكبر على امدادات منظمة البلدان المصدرة للبترول.

وخفضت الادارة ضمن توقعاتها طويلة الاجل لقطاع الطاقة تقديراتها لانتاج النفط من خارج أوبك في العام 2010 بواقع 1.1 مليون برميل يوميا الى 51.8 مليون برميل يوميا. وقلصت تكهناتها لانتاج أوبك على مدى الفترة ذاتها 400 ألف برميل يوميا فحسب الى 37.4 مليون برميل يوميا. وأضافت أن من المتوقع أن تستثمر دول أوبك في تعزيز الطاقة الانتاجية بحيث يشكل ما تضخه من النفط نحو 43 في المئة من الاجمالي العالمي حتى عام 2030. وفي غضون ذلك سيقل الطلب العالمي على النفط في 2010 بمقدار 1.5 مليون برميل يوميا عن التقديرات السابقة ليصل البي 89.2 مليون برميل يوميا. وستساهم الصين بما يقرب من نصف التراجع في استهلاك النفط مع انخفاض استهلاك البلاد 600 ألف برميل يوميا التي 8.8 مليون برميل يوميا. وقالت ادارة معلومات الطاقة ان توقعاتها للطلب الهندي على النفط في 2010 لم تتغير عن المستوى السابق عند 2.7 مليون برميل يوميا. والادارة هي الذراع الاحصائية لوزارة الطاقة الامريكية.

يجب ان يؤخذ في اجتماع لاوبك». بحلول منتصف عام 2009 .

«نعم، الطاقة الانتاجية»، وأظهرت وثيقة قدمت خلال

وتضخ منظمة البلدان المصدرة

وأضافت «هذا يترجم الى فجوة من عدم التيقن بشأن متطلبات استثمارات التنقيب والانتاج في الدول الاعضاء بمنظمة أوبك تتجاوز

وعقدت اوبك اجتماعا مع وزراء من الاتحاد الاوروبي في بروكسل للبحث عن سبل لتهدئة أسعار النفط

ميدفّيديف خُفضٌ الانفاق الحكومي «المفرط» ولكن قال انّ

روسيا «لا يمكنها انتهاج سياسة لاستعار الصرف بمعزل» عن

العوامل العالمية. وتحرك روسيا سعر صرف الروبل في نطاق

بالفعل الى تدفق طوفان من أموال المضاربة على البلاد. وطرح

قائلًا انها سُتسَاعد في بناء نظام مالَّي عالمي أقوى. واضافَّ

«نحن نعتقد أن الروبُل يمكنه أن يلعبُ دور عملة احتياط

قليمية... واعتقد أنَّ هذه مهمة قابلة للتحقيق تماما وهي مثيرة

ودافع ميدفيديف عن قرار سلفه في الكرملين فلاديمير بوتين

بوضع بعض قطاعات الاقتصاد مثل الطاقة والدفاع تحت

لاهتمام روسيا ولحكومات كومنولث الدول المستقلة».

مستمرة في توسيع منشآت الانتاج خليل رئيس المنظمة التأكيد على أن ولكنه لم يحدد قيمة الاستثمارات أو الاسواق لا تعانى من أي نقص في أهدافها، وقال وزير النفط الكويتي المعروض، وقال خليل للصحافيين محمد العليم امس ان بلاده سترفع «نـرى مـن وجهـة نظـر المنتجـين... طاقتها الانتاجية وليسحجم الانتاج الفعلى بواقع 300 الـف برميل يوميا أنه على صعيد العوامل الاساسية لدينا فيما أعتقد توازن بين العرض والطلب. بل ان لدينا في الواقع الان

امدادات أكثر من الطلب»،

وقالت الوثيقة ان تطور قطاع

النقل بيده مفتاح نمو الطلب في

المستقبل. واضافت «احتمالات زيادة

امتلاك السيارات أكبر في الدول

النامية حيث يعيش أربعة مليارات

شخص حاليا في دول يقل متوسط

معدل ملكية السيارات فيها عن سيارة

واحدة لكل 20 شخصا في حين أن

المعدل أكثر من سيارة لكل شخصين

وحذرت الوثيقة من تفاقم الفجوة

بين العرض والطلب على المشتقات

الوسيطة ما لم يكن هناك مزيد من

الاستثمارات في مشاريع الديزل،

وقالت «هذه الفجوة المتزايدة ستقود

على الارجح فروق الاسعار باتجاه

علاوة سعرية للديزل وقد يكون

لها تأثير أيضا على المستوى المطلق

وتأرجحت أسعار النفط حول

مستوى 137 دولارا للبرميـل امـس

الاربعاء بفعل توقعات بانخفاض

مخزونات النفط الضام الامريكية

والمشاكل المستمرة في انتاج النفط

النيجيري، كما تابع المتعاملون عن

كثب تحركات الدولار قبيل قرار

مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك

المركزي الامريكي) بشأن أسعار

وأظهرت بيانات أسبوعية

للحكومة الامريكية امس الاربعاء

زيادة مفاجئة في مخزونات الخام

بالولايات المتحدة الاسبوع الماضي

وقالت ادارة معلومات الطاقة ان

مخزونات النفط الضام الامريكية

ارتفعت 800 ألف برميل الى 301.8

مليون برميل على مدى الاسبوع

المنتهى في 20 حزيران (يونيو)

مع انحسار نشاط مصافى التكرير،

الفائدة امس،

للانتاج وأسعار الخام».

فى كثير من البلدان المتقدمة».

وردا على سـؤال عن تقرير لوكالة الانباء الكويتية (كونا) الذي نقل عنه الثلاثاء قوله ان الكويت تنوي زيادة الانتاج بواقع 300 الف برميل يوميا خلال عام قال الوزير للصحافيين

محادثات بين الاتحاد الاوروبي ومنظمة أوبك الثلاثاء أن المنظمة تواجه عدم تيقن كبيرا بشأن حجم الاستثمار في امداد النفط وذلك في ضوء توقعات بأن يكون الطلب على انتاجها من الخام في حدود 29 الي 38 مليون برميل يوميا بحلول العام

للبترول (أوبك) حاليا نحو 32 مليون برميل يوميا غيرأن تغير سياسات المناخ وزيادة امتلاك السيارات في البدول النامية وتحبركات الدول المنتجـة مـن خـارج اوبـك قـد تغيـر بشكل كبير أنماط الاستهلاك، وقالت الوثيقة التى اطلعت عليها رويترز ومن المقرر نشرها رسميا الشهر القادم «المقترحات الحديثة بشأن سياسة معالجة تغير المناخ واهداف (استخدام) مصادر الطاق المتجددة قد تؤثر بشكل ملموس على كمية النفط التي سيكون على أوبك توريدها، «توقعات الطلب على انتاج أوبك من النفط الخام تشير الى أن نطاق عدم التيقن بشان نفط المنظمة

300 مليار دولار».

بينما كانت توقعات المحللين لتراجع قدره 1.4 مليون برميـل. وانخفضت مخزونات البنزين الامريكية 100 ألف برميل الى 208.8 مليون برميل.

وتوقع محللون استطلعت رويترز اراءهم تراجعها 200 ألف برميل. وارتفعت مخزونات نواتج التقطير التي تشمل الديزل وزيت التدفئة 2.8 مليون برميل الى 119.4 مليون برميل متجاوزة بذلك تقديرات المحللين الذين توقعوا زيادتها 1.9 مليون برميل، وتلك هي الزيادة الاسبوعية السابعة على التوالي. وتراجع معدل تشغيل مصافى

التكرير في أكبر بلد مستهلك للطاقة في العالم .07 نقطة مئوية مسجلا 88.6 في المئة من الطاقة الانتاجية، وقال المحللون ان ضعف الدولار والمخاوف من توقف كميات أخرى من انتاح النفط النيجيري وكذلك التوتر

وبددوزير البترول بدولة الامارات

العربية المتحدة محمد الهاملي امس الاربعاء الامال الواهنة بأن تحذو بلاده حذو الزيادة السعودية الاخيرة في الانتاج قائلا ان الامارات لن ترفع انتاجها من النفط سـوى في اطار اتفاق يضم كل أعضاء اوبك، وذكر وزيـر النفـط الكويتى محمد العليم امس ان الكويت تنوي زيادة

بحلول منتصف عام 2009 . وقالت متحدثة باسم شركة النفط الامريكيـة الكبرى شـيفرون امس ان الشركة أجلت بعض صادراتها من حقل نفط اسكرافوس النيجيري لظروف قهرية بعد أن نسف شبان

عوامل ساهمت أيضا في ابقاء أسعار النفط قرب مستوياتها القياسية،

طاقتها الانتاجية وليس حجم الانتاج الفعلى بواقع 300 الـف برميل يوميا

مسلحون خط أنابيب الاسبوع

المحتدم بين اسرائيل وايران كلها الماضى، قطر ترسل أول شحنة غاز مسال

■ دبي ـ رويترز: قالت شركة قطر للغاز على موقعها على شبكة الانترنت امس الاربعاء ان الدولة الخليجية وهي أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم أرسلت أول شحنة من الغاز المسال تحملها ناقلات عملاقة جديدة الى الولايات المتحدة أكبر مستهلك للطاقة في العالم.

تحملها ناقلات عملاقة الى أمريكا

وتبلغ سعة الناقلات الجديدة حوالي 216 ألف متر مكعب من الغاز المسال بزيادة تبلغ حوالي 60 بالمئة عن سعة ناقلات الاسطول الحالي للشركة التي تبلغ نحو 135 ألف متر مكعب. وتعرف الناقلات الجديدة باسم كيو ـ فليكس وهي ضمن أسطول جديد لنقل صادرات الغاز القطرية الاخذة في التوسع. وحملت قطر أول ناقلة من النوع كيو 22 فليكس في كانون الاول (ديسمبر) لتسليم شحنتها في اليابان. والشحنة هي الثَّانية التي تصل الى مرفأ سابين باس للغاز الطبيعي المسال بالولايات المتحدة وهو مرفأ جديد يقع في جنوب غرب لويزيانا. والمرفأ مملوك لشركة تشينيير انرجي واستقبل أول شحنة في نيسان (ابريل).

وبلغت تكلفة المرفأ حوالي 1.5 مليار دولار وهو قادر على اعادة الغاز المسال الى صورت الغازية وضخ حوالي 2.6 مليار قدم مكعب من الغاز يوميا الى شبكة الغاز الامريكية. وتعتزم قطر زيادة طاقة انتاج الغاز المسال الى أكثر من مثليها الى 77 مليون طن في عام 2010 من 31 مليون طن. وقطر للغاز هي احدى شركتين منتجتين للغاز في البلاد. والشركة الاخرى هي راس غاز وتملك شركة النفط الحكومية قطر للبترول حصة الاغلبية في كلّ

ويعتزم الاتحاد الاوروبي فرض معايير صارمة لضمان ألا تكون أضرار الوقود الحيوي أكثر من فوائده. وتريد بعض الدول ربط الاهداف بمدى توفر الجيل الثانى من الوقود الحيوي المنتج من المخلفات الزراعية ومخلفات المنازل على المستوى التجاري.

كوريا الجنوبية تسمح بواردات لحوم الابقار الامريكية من اليوم

أوكسفام: الوقود الحيوي

يدفع 30 مليونا الى الفقر

■ بروكسـل_رويترز: قالت منظمة أوكسـفام للمسـاعدات الخيرية في تقرير مس الاربعاء ان الوقود الحيوي مسـؤول عن 30 في المئة من الزيادة في أسـعار

أعد التقرير «مطالبة الدول الغنية باستخدام مزيد من الوقود الحيوي في وسائل

وانخفضت احتياطيات الحبوب الان الى أدنى مستوياتها على الاطلاق».

ودعت أوكسفام الدول الغنية الى الغاء الدعم الذي تقدمه للوقود الحيوي

وخفض رسوم الاستيراد. وقال التقرير «أنفقت الدول الغنية 51 مليار دولار العام

الماضي لدعم الوقود الحيوي في الوقت الذي عرقلت فيه (استيراد) الايثانول

وحثت المنظمة الدول الغنية أيضا على التخلي عن أهدافها لمعدلات استخدام

الوقود الحيوي بما في ذلك خطط الاتحاد الاوروبي لجعل عشرة في المئة من

وقود وسائل النقل من مصادر متجددة مثل الوقود الحيوي بحلول عام 2020

النقل تتسبب في ارتفاع كبير في الانتاج والتضخم في أسعار الغذاء.

البرازيلي الارخص والاقل اضرارا بكثير بالامن الغذائي العالمي».

الغذاء العالمية ودفع 30 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم الى الفقر. وارتفع معدل استخدام الوقود الحيوي مع سعي الدول المتقدمة للحد من اعتمادها على النفط المستورد وخفض معدلات غاز ثاني أكسيد الكربون لكن معارضي الوقود الحيوي يقولون انه أدى الى نقص الحبوب ورفع أسعار السلع الاولية. وقال روب بيلي مستشار سياسات الوقود الحيوي في أوكسفام الذي

■ سول-رويترز: قال الحزب الحاكم امس الاربعاء ان كوريا الجنوبية ستسمح باستئناف واردات لحوم الابقار الامريكية ابتداء من اليوم منفذة بذلك اتفاق يلقى معارضة شعبية اثار احتجاجات في الشوارع وتسبب في أزمة للحكومة، ويتوقع محللون ان تسير كوريا الجنوبية بحذر في استئناف تلك الـواردات لان أي خطوة خاطئة من الرئيس لـي ميونج باك قد تؤدي الى رد فعل عكسي حاد ومزيد من التأجيل لاصلاحاته الاقتصادية الداعمة لقطاع الاعمال في رابع أكبر اقتصاد في اسيا.

وقالت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة في مطلع الاسبوع انهما أعادتا صوغ اتفاق وقعه البلدان في نيسان (ابريل) وتوصلتا لاتفاق للقطاع الخاص يقصر التجارة في اللحوم الامريكية على الماشية التي تقل اعمارها على 30 شهرا والتي يعتقد انها تمثل مخاطر اقل لمرض جنون البقر،

وحال نشر الاخطار القانوني لاستنئاف الواردات اليوم الخميس سيكون بالامكان فحص اللحوم الامريكية المحتفظ بها مجمدة في مخازن في كوريا الجنوبية منذ أشهر ثم ارسالها الى المتاجر الكن مسؤولين حكوميين قالوا انهم لا يتوقعون ان يتقدم المستوردون على الفور بطلبات لاجراء فحوصات بيطرية.

وقالت تشو يون صن المتحدثة باسم الحزب الوطني الكبير الحاكم «في اجتماع على مستوى عال للحزب والحكومة اليوم تقرر ان يطلب وزير الزراعة نشر الاخطار القانوني وأن يجري نشره في الجريدة الحكومية غدا». وقال مسؤولون كوريون جنوبيون ان الأتفاق المعاد صياغته سيزيد فحوصات

السلامة التي تخضع لها لحوم الابقار الامريكية لكن بعد ساعات من اعلانه تفجر العنف اثناء اجتماع حاشد في وسط سول وحطم المحتجون حافلات للشرطة كانت تسد الطريق الى البيت الازرق مقر الرئاسة. وحقق لى فوزا ساحقا في انتخابات الرئاسة التي جرت في كانون الاول (ديسـمبر) الماضي لكن شـعبيته تدهورت بعـد ان وقعت حكومته اتفاق نيســان

(ابريل) الذي كان يسمح بواردات لحوم الابقار الامريكية من جميع الاعمار. واثار ذلك الاتفاق احتجاجات في الشوارع بين اولئك الذين يخشون مرض جنون البقر وتحولت في وقت لاحق الى احتجاجات شبه يومية على حكومة لي التي تريد اصلاح انظمة المعاشات وخصخصة الشركات المملوكة للدولة.

باركليز يصدر أسهما بقيمة 8.8 مليار دولار وقطر من المشترين

■ لندن-رويترز: قال بنك باركليز البريطاني امس الاربعاء انه سيصدر أسهما بأسعار مخفضة بقيمة تبلغ 8.8 مليار دولار وان هيئة الاستثمار القطرية ومؤسسة سو ميتومو ميتسوى بانكتج ستكونان من المشترين الرئيسيين للاسهم. وقال باركليز أيضا في بيان مثلما أعلن من قبل ان الارباح الاجمالية قبل الضرائب في ايار (مايو) الماضي كآنت أعلى من المتوسط الشهري للعام الماضي وانه ينوى الاستمرار في صرف توزيعات نقدية للمساهمين.

وكان بنك باركليز ثالث أكبر البنوك البريطانية خسر أكثر من خمسة مليارات دولار بسبب أزمة سوق الرهن العقاري عالى المخاطر في الولايات المتحدة وأزمة الائتمان التي أعقبتها وقال الاسبوع الماضي انه يعتزم بيع أسهم بمليارات الدولارات

لتدعيم قاعدة رأس المال. وسيجمع البنك نحو أربعة مليارات جنيه استرليني (7.9 مليار دولار) من خلال بيع أسهم مباشرة و من خلال عرض مفتوح أمام المساهمين للاكتتاب بطرح 1.407 مليار سهم جديد بسعر 282 بنس للسهم أي أقل بنسبة 9.3 في المئة من سعر الاغلاق أمس بواقع ثلاثة أسهم جديدة لكل 14 سهما بحوزة المساهمين. وسيحصل البنك على 500 مليون جنيه أخرى من بيع 169 مليون سهم جديد لمجموعة سوميتومو ميتسوى بسعر 296 بنسا للسهم بخصم قدره 4.7 في المئة. ووافقت هيئة الاستثمار القطرية وشركة تشالنجر على استثمار ما يصل الى 1.764 مليار جنيه استرليني و 533 مليون جنيـه اسـترليني على الترتيب في البنك. وتمثل تشـالنجر مصالح الشَّيخ حمد بن جاسم جبر ال ثانَّى رئيس شركة قطر القابضة وعائلته.

ميدفيديف؛ روسيا ستقلص دور الدولة في ادارة الاقتصاد بالانتقادات الخارجية وستحركها فقط المصالح الوطنية تمشيا اللازم. وأشار ميدفيديف الى أن الاسعار ترتفع بوتيرة تزيد السيطرة المشددة للدولة. وقال ان هذا مهم «لضمان المصالح

> وقد أعرب الاتحاد الاوروبي لروسيا عن مخاوفه بشأن و ٱلملكية، وقد لمح محللون بأن الكرملين يريد أن تتملك شركة طاقـة حكومة مثلُّ جازبروم أو روسـنفت حصة في تي.كيه.ان− بي.بي ولكن ميدفيديف الذي كان يرأس في السابق مجلس ادارة جازبروم نفي ذلك. وقال «لم أدخـل فَّى مناقشات بهذاً

> خلافاتهم من خلال القانون ومذكرة التفاهم الموقّعة بين

وقال الرئيس الروسي ان الفقر والفساد يمثلان اكبر تهديدين داخليين لامن روسيا وتعهد بحملة قوية لكافحتهما. وقال الرئيس الروسي الجديد ان السياسة الخارجية لن تتأثر

الاستراتيجية للاقتصاد في الاعوام المقبلة». لكنَّه اضاف ان أي تشَّديد أضافي لدور الدولة في ادارة الاقتصاد أمر غير وارد «وعلى النقيض فسنتحرك للحد من وجود الدولة في الاقتصاد». وردا على سؤال عما سيأخذه من اجراءات محددة ذكر

الشأن حتى عندما كتت رئيسا لمجلس الادارة»."

واضاف انه ينبغي للمساهمين الروس وبي بي تسوية

مع «الحرية والديمقراطية وحقّ الملكية الخاصة». وفي أول حديث له مع وسيلة اعلام غربية منذ توليه السلطة يوم السابع من آيار (مايو) صنف ميدفيديف اضطرابات اسواق المال والارهاب والجرائم الدولية باعتبارها مخاطر عالمية يتعين التعامل معها عبر عمل منسق على مستوى اوروبا ومجموعة الثماني. ومن المقرر ان يصل زعماء الاتصاد الاوروبي الي سيبيريًا اليوم الخَميس لحضور قمة بين الاتصاد الاوروبي وروسيا لفتح محادثات بشأن اتفاقية شراكة جديدة بين الاتحاد وروسيا المورد الرئيسي للطاقة له، وسيجتمع زعماء مجموعة

الثماني ومنهم ميدفيديفٌ في اليابان الشهر المقبلُّ.

وقال في حديث اجري في الكرملين في وقت سابق هذا الاسبوع «التهديدات التي تواجه الاقتصاد الروسي مرتبطة بالاضطرَّابات المالية العالميَّة وأزمة الغذاء والقضَّايَّا المتَّعلقَّة بها. ومن العوامل الاخرى الارهاب والجريمة الدولية».

وأضاف «لدينا كذلك مشكلات روسية محدّدة، اولا الفقر الذي لم نتمكن من هزيمته بعد. وحل هذه المشكلة هو المهمة الرئيسية للحكومة. سنعمل جاهدين على تحقيق ذلك باستخدام قوة

قال ان الفقر والفساد يهددان روسيا

موسكو ـ من ديفيد شليسنغر وجانيت ماكبرايد: عن مثلى المستوى الحكومي المستهدف والذي يتراوح بين أربعة وخُمسةً بالمئة سنويا قَائلًا ان روسيا لا تعاني من «نمو جامح غير طبيعي» ولكن ينبغي أن تتصرف «بحزم ووضوح للحد من

ان بلاده تريد تقليص دور الدولة في الاقتصاد وانها ستخفض الانفاق الحكومي من أجل التصدي للتضخم المتفاقم. ورفض ميدفيديف تماما فكرة السماح لاي شركة طاقة حكوُّ مية عملاقة بشراء حصة في شُركة تي.ان.كيه –بيّ.بي التي تملكُ بي بى البريطانية نصفها و قال ان روسيا لن تقام بتروتها النفطيَّة السَّـيادية الهائلـة في اسـتثمارات محفوفـة بالمخاطر. وتمثل شركة تي. أن. كيه -بي. بي واحدة من أكبر الاستثمارات الاجنبية في روسيا. وفي مقابّلة أجرتها رويترز معه في الكرملين وتطرقت لموَّضُوعات شَـتَى شـدد ميدفيديف على اهميةً التعاونَ

الى 14 بالمئة هذا العام يُمثل أكبر مشكلة اقتَصادية في روسيا. `

قال الرئيس الروسى ديمتري ميدفيديف لرويترز في مقابلة

الدولي لحل المتاعب الاقتصادية العالمية وكرر اقتراحه لجعل العملة آلروسية الروبل واحدة من عدة عملات احتياط اقليمية من اجل الحد من تأثر الاقتصاد العالمي بتقلبات الدولار. ويقول محللون أن ارتفاع التضخم الذي سيصل على الارجح

ويعتقدون أن الاقتصاد الروسي ينمو بوتيرة أسرع من

ضيق وتخشى أن يؤدي رفع أسعار الفائدة على الروبل القوى ميدفيديف أول مرة فكرة اعطاء الروبل دورا كعملة احتياط في شباط (فبراير) و جدد هذه الفكرة في مقابلته امس مع رويترزُّ

ردود فعل الناخبين والمرشحين على ارتفاع اسعار الطاقة بأمريكا

بون سيارات الدفع الرباعي ونقاش حول التنقيب عن النفط قبالة سواحل فلوريدا وكاليفورنيا

سينسناتي (نيويورك)

من اندريا هوبكنز وتيموثي غاردنر:

الامريكيين على الارتفاع القياسي لاسعار البنزين حيث تجنبوا سيارات الدفع الرباعي وقللوا من معدلات قيادتهم للسيارات بل أنهم يناقشون التنقيب

سهل حيث لا يريد أن يجازف أي من المرشحين الاثنين باغضاب الناخبين حسبما يقول جورج فيليبديس استاذ سياسة الطاقة بجامعة فلوريدا الدولية. ومضى يقول «هناك الكثير من الكلام الان ... لا أرى أنه سيحدث أي شيء حتى بعد الانتخابات بفترة. وحينذاك من یدری کم سیکون سعر النفط».

عن النفط قبالة سواحل فلوريدا وكاليفورنيا. وفي عام للانتخابات تهيمن عليه المخاوف الاقتصادية يطرح المرشحان لانتخابات الرئاسة الامريكية مقترحات للتقليل من عادة استخدام النفط في اكبر دولة مستهلكة للوقود في العالم. لكن تنفيذ هذه الخطط من تركيز المرشح الديمقراطي باراك اوباما على الوقود الحيوي الى ضغط المرشح الجمهوري جون مكين من أجل مزيد من التنقيب وزيادة الاعفاءات الضريبية على السيارات التي لا تصدر انبعاثات قد يستغرق عشر سنوات حتى تنخفض أسعار البنزين.

أخيرا صدر رد فعل عن المواطنين

والكلام عن التغيير في نهاية المطاف

ويعني الافتقار الى الافكار اللازمة

قد يحتاجون الى الاعتياد على الاسعار الباهظة التي يدفعونها عند مضخات البنزين بغض النظر عن هوية ساكن البيت الابيض بعد انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر). وقال جويل دارمشتادر زميل مؤسسة ريسورسز فور ذا فيوتشر وهي مؤسسة بحثية في واشنطن «دعونا لا نخدع أنفسنا ... اذا كنا نتحدث عن انعدام الأنبعاثات فاننا لا نتحدث عن شيء جاهز على خط الانتاج». ويظهر استطلاع للرأي تلو الاخر أن التغير يدفع اليه المستهلكون وليس الساسة، وأظهرت استطلاعات للرأي

للسيطرة على التكاليف على المدى

القصير والوقت اللازم لادخال تقنيات

جديدة الى الاسواق أن سائقي السيارات

التقليل من قيادة سياراتهم فيما يدعم 74 في المئة التنقيب عن النفط في المياه الواقعة قبالة سواحل الولايات المتحدة. وذكرت مؤسسة كيمبردج انيرجي اسوسيتس في تقرير الاسبوع الماضي أنه للمرة الاولى منذ السبعينات وأوائلً الثمانينات بدأ عدد الاميال التي يقطعها الامريكيون بسياراتهم ينخفض وأن الطلب على البنزين ربماً يكون تضاءل. وتقول سامانثا جروس الدير المساعد للمؤسسة الاستشارية «من المؤكد أننا نرى تغيرا سلوكيا مع بلوغ سعر الجالون أربعة دولارات لم نشهده حين كان سعره

أجرتها مؤحرا مؤسسة زغبى الدولية

أن اكثر من نصف الامريكيين يعتزمون

دولارين وتُلاثة دولارات». وانخفضت مبيعات السيارات

الرياضية والشاحنات الصغيرة و الشاحنات النصف نقل الي أقل من 50 في المئة من مبيعات السيارات الجديدة هـ ذا العام للمرة الاولى منذعام 2001 . وتعترم فورد وجنرال موتورز أغلاق مصانع للشاحنات وتعزيز انتاج السيارات ذات الكفاءة في استخدام الوقود. وتستهلك الولايـآت المتحـدةُ المتعطشة للطاقة نحو 7.5 مليار برميل نفط سنويا منها نحو 9.3 مليون برميل من البنزين يوميا. وفى ظل تضاعف سعر النفط ف

العام المنصرم الى نحو 140 دولاراً للبرميل تحول الامريكيون فجأة الي الحديث عن التوفير واستخدام المزيد من السيارات ذات الكفاءة في استخدام الوقود واستعمال الطاقة النووية وانتاج الايثانول فضلا عن الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والتنقيب عن النفط في القطب الشمالي أو خليج المكسيك، وقال فيلبيديس «ليست هناك عصا سحرية...

يجب أن نبحث كل الخيارات». وتعتمد خطة اوباما بشدة على الجيل التالي من الوقود الحيوي مثل الايثانول المستخرج من السلولوز والذي تأمل الشركات في انتاجه من نباتات مثل العشب المتحول وأشجار الحور، وحالت العقبات التقنية دون قيام أي أحد بانتاج كميات على نطاق تجاري من الوقود كما يجري ارجاء مواعيد طرح فيه الشركة بدء انتاج هذا الوقود «لم نعد نقوم بالتكهنات بعد الان».

واقتراح مكين برفع الحظر عن التنقيب

عشر سنوات حين يتوقع أن يبلغ الطلب العالمي 100 مليون برميل يوميا على الاقل اي اكثر من المستويات الحالية بمقدار نحو 15 مليون برميل يوميا. وقال تيم ايفانز المحلل في مؤسسة سيتي فيوتشرز بيرسبيكتيف في نيويورك أن التنقيب عن النفط المحلي قد لا يكون عاملا كبيرا حتى بعد سنوات من الأن بسبب كم الانتاج الضئيل ولان بالامكان استخراج النفط بتكلفة أرخص كثيرا من مناطق أخرى في العالم.

لا نرى الكثير من شركات النفط تتوسل لانتاجه في مناطق حساسة بيئيا هو أن عليها انفَّاق الكثير من الاموال لتكون ويضيف ايفانز أنه مع الرغبة في

الرئيس الامريكي جورج بوش سيضيف ما بين مليون ومليوني برميل يوميا الى

امدادات النفط العالمية. لكن محللين قالوا

ان تطوير الابار الجديدة قد يستغرق

المرشحان للانتخابات الرئاسية بالقدر الكافى على خطط تحسين العلاقات مع الدول النتجة للنفط على مستوى العالم. ويقول فيل فيرليجر المحلل والاستشاري النفطي المستقل في كولورادو ان من بين المشاكُّل الاخرى التّي يمكن أن تظهر على المدى القريب ولم يثرها أي من المرشحين مقايضة الخام منخفض الكبريت عالى الجُودة من الأحتياطي الاستراتيجي الامريكي للبترول بالخآم على الكبريت

ومضى يقول «أحد الاسباب في أننا فطام امريكا من النفط الاجنبي لم يركز

محطة «اكسون» تعرض الاسعار الجديدة للنفط بعد ان تجاوز سعر البرميل في واشنطن (دي سي) الاربع دو لارات الذي يقل سعر البرميل منه بنحو سبعة دولارات. ويشير ايفانز الى أن فرض ضريبة على البنزين سيكون مؤلما على الصعيد

السياسي لكنه من المكن أن يقلل الطلب مضيفًا أنَّ من بين الخطوات الاخرى التي يمكن اتخاذها تطبيق القانون للتقليل منّ القيادة المسرعة، وأضاف «نميل الى أن

الوقود وليس بعداد السرعة فحسب».

ننسى أن دواسة البنزين متصلة بخزان السياسي والشخصي. ففي اريزونا يقود بيني بيلوسي سيآرة ضخمة من طراز فورد اكسبيديشن. وتحمل السيارة ويبدوأن الناخبين تقبلواأن هناك ايضا لافتة كتب عليها «للبيع». حاجة الى تغيير الامور على الصعيدين

مصر تلغى مزاد بيع بنك القاهرة بسبب انخفاض العروض

القاهرة/اثينا_من علاء شاهين

وجورج جورجيوبولوس:

قال محمد بركات رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة انه تم الغاء مزاد بيع حصة في البنك ثالث أكبر بنوك القطاع العام امس الاربعاء ورفض عرضا من البنك الاهلى اليوناني قدر قيمته الاجمالية بمبلغ 2.025 مليار دولار.

وقالت الحكومة المصرية انها تعتزم بيع ما يصل الى 67 في المئة من بنك القاهرة فيما يمثل أكبر عملية خصخصة منذ بيع بنك الاسكندرية عام 2006.

وقال بركات في مؤتمر صحافي ان العروض المقدمة لم تصل الى السعر الذي حددته لجنة التقييم. وأضاف أن مصر مازالت تنوي بيع البنك لكن لم يتحدد موعد لذلك. وتابع بـركات أن مصـر ألغت ايضا خطـة لبيع 28 بالمئة من أسـهم البنك في طرح عام أولي بالبورصة المصرية بعد المزاد. وقال مســؤولون مصريـون ان البنـك الاهلى اليونانــى أكبر بنوك اليونان قدم أعلى عرض متجاوزا عرضا لبنك المشرق ومقره دبي قدر قيمة بنك القاهرة بمبلغ 1.3 مليار دولار ومجموعة مكونة من البنك العربي الاردني والبنك العربي الوطني قدرت القيمة بمبلغ 1.2 مليار دولار. وذكر مسؤول مصرفي مصري أن بنك ستاندرد تشارترد ومجموعة سامبا المالية السعودية

استبعدا في وقت سابق من المنافسة على شراء الحصة. وقالت مصر انها تتوقع بيع الحصة مقابل حصيلة لا تقل عن 1.6 مليار دو لار وهي نفس حصيلة بيع 80 بالمئة من أسهم بنك الاسكندرية. وكان عرض البنك الاهلى اليوناني

سيصل الى 1.36 مليار دولار اذا اشترى الحصة المعروضة بالكامل. وبنك القاهرة ثالث أكبر البنوك المملوكة للدولة اذ بلغ اجمالي أصوله قبل نحو عام 1.05 مليار جنيه (9.36 مليار دولار) وهو أكبر من بنك الاسكندرية لكنه لم يخضع لنفس عملية اعادة الهيكلة الواسعة والتحسينات التي أدخلت على الاخير. واستحوذ بنك سانباولو الايطالي على 80 في المئة من أسهم بنك الاسكندرية في مزاد عقد في تشرين الاول (اكتوبر) 2006 وكانت هذه الصفقة خطوة بارزة على طريق تقليص دور الدولة في الاقتصاد. وبيع بنك الاسكندرية

الدفترية في أحدث صفقة بيع لبنك مصري. وقال حاتم علاء المحلل المصرفي لدى اتش.سي سيكوريتيز في القاهرة «تقديرات السعر أقل على ما يبدو من تقديرات سعري بنك الاسكندرية والبنك الوطني المصري اخر عمليتي بيع بنوك. «هناك احتمال بأن البنك الاهلى اليوناني رغب في الاستحواذ على 100 بالمئة من البنك وهو أعلى من الحصة القصوى البالغة 67 بالمئة التي كانت

مقابل 6.1 مثل قيمته الدفترية كما بيع البنك الوطني المصري

عام 2007 الى بنك الكويت الوطني مقابل خمسة أمثال قيمته

وبنك القاهرة اخر بنك كبير متاح للبيع في المستقبل المنظور. ويرفض البنك المركزي حاليا اصدار تراخيص لبنوك جديدة ولذلك فان شراء مصرف قائم بالفعل هو السبيل الوحيد لدخول السوق المصرية. ويسيطر بنك القاهرة على نحو ستة بالمئة من السوق وذلك بحساب اجمالي الاصول والودائع وكان من المقرر أول الامر دمج عملياته مع بنك

الدوحة فيصل بعطوط:

يرى المحللون ان شراء شركة بورصة نيويورك يورونكست لحصة 25 % من سوق الدوحة للاوراق المالية يزيد من المنافسة الجارية بين المراكز الماليَّة المتزايَّدة في منطقة الخليج وخاَّصة في قطر والامارات العربية المتحدة على احتلال مركز الصدارة. والثلاثاء اعلنت قطر وسوق نيويورك يورونكست عن قيام شراكة استراتيجية بينهما تستحوذ سوق نيويورك بموجبها على 25 % من سوق الدوحة للاوراق المالية مقابل 250 مليون

وقال فهد اقبال نائب رئيس الابحاث في المجموعة المصرفية الاستثمارية هيرميس التي مقرها دبي ان «هذه الصفقة تعكس المنافسة الجارية بين اسواق المال في الامارات العربية المتحدة وقطر».

و صرح لو كالة فرانس برس ان «كافة اليو رصات في دول مجلس التعاون الخليجي تسعى الى ان تكون مهيمنة على اسواق المنطقة»، في اشارة الى المجلس الذي يضم البحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر والسعودية والامارات العربية

وتعمل بورصة قطر وبورصة الامارات العربية المتحدة في دبي وابوظبي الى تعزيز مكانتها الدولية من خلال عقد شراكات مع بورصات عالمية. وتمتك بورصة دبي 22 % من بورصة لندن فيما يمتلك سـوق الدوحة 15.5 % منهـا. كما تمتلك بورصة ناسداك او ام اكس حصة 35 % من بورصة دبى العالمية، واعلنت بورصة ابو ظبي في اذار

(مارس) عن اتفاق تعاون مع بورصة نيويورك يورونكست من اجل تطوير فرص جديدة في نطاق انظمة التداول والتكنولوجيا.

وخلال حفل التوقيع على اتفاقية الشراكة بين سوق الدوحة ونيويورك يورونكست، قال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى رئيس الوزراء وزير خارجية قطر ان «هذه الشراكة تمثل تطورا كبيرا لاسواق الدوحة المالية ولشعب قطر والشرق الاوسط». واضاف «يسعدنا التحالف مع سوق نيويورك يورونكست الذي يحظى بسمعة عالمية

واكدان هذه الخطوة تعد «تأكيدا اضافيا كبيرا على اهمية قطر للاسواق المالية العالمية وستوفر فرصا هائلة لاجيالنا المستقبلية».

وتسعى دبي المجاورة الى تحقيق نفس التطلعات بتحويل سوقها المالي الناشئ الى مركز اقليمي، وقال فرانك كين في صحيفة «ايميرتس بزنس» الصادرة باللغة الانكليزية في الامارات العربية المتحدة الاربعاء ان «الاتفاق يزيد من التنافس بين

المراكز لتصبح مراكز مالية رائدة في المنطقة». ولكن ووسط سعى الاسواق المالية المحلية الى عقد شراكات مع شركات عالمية كبرى، فان الشركات الكبرى تسعى بدورها الى الاستثمار في الدول الخليجية التي تتمتع بسيولة عالية بسبب عائدات النفط الهائلة والنمو الاقتصادي المتسارع.

ويؤكد اقبال على ذلك بالقول «لقد شاهدنا زيادة هائلة في السيولة في العديد من اسواق المنطقة. ويسمح اتفاق الشراكة هذا لبورصة نيويورك يورونكست بموضع قدم في سوق ناشئة امامها

واضاف ان البورصات العالمية التي تشتري مصَّصا في الاسواق المحلية «تصبّح شريكا

الشراكة بين بورصة الدوحة ونيويورك يورونكست

يزيد المنافسة بين المراكز المالية في دول الخليج العربي

اختياريا وتستفيد من زيادة السيولة». من ناحيته قال ناصر آل شافي المحلل المالح القطري لوكالـة فرانـس بـرس ان «ارتفاع اسـعار النفط وتراكم الثروة الخليجية يقف وراء لفت نظر العالم الى الأقتصادات الخليجية المفتوحة، والتي يواكبها انفتاح سياسي متزايد».

واكدان قطر «ستكون تحت المجهر الاقليمي لقياس نجاح التجربة، وبالتالى فتح شهية الاسواقّ المالية الخليجية نحو عقد مثل هذه الشراكات اذا نجحت التجربة مع سوق نيويورك». ومن جهته قال امجد الرشق مدير شركة وساطة

في سوق بورصة الدوحة لفرانس برس «اذا كانت دول الخليج تبحث عن تنويع مصادر دخلها عبر استثمار سيولتها الضخمة في الخارج، فان الخارج ايضا يبحث عن اماكن آمنة للاستثمار، والخليج يعد في نظرها الاكثر اغراء في الوقت الراهن».

ويتّابع الرشـق قائلا «لا يمكن لبورصة نيويورك ان تتخــذ قــرارات اعتباطيــة ولا بد انها استانســت بدراسات تتوقع مستقبلا واعدا لاداء الاقتصاد القطرى قبل الاقدام على هذه الخطوة». ويعتقد الرشق أن الشراكة بين بورصة نيويورك

وسـوق نيويورك يورونكست «ستعطى دفعة قوية لبورصـة الدوحـة مـن خـلال تطويرهـًا وتحديثها بالاستفادة من الخبرة الواسعة لسوق نيويورك». واكدان «من شأن ذلك جلب المزيد من المستثمرين الاجانب الى السوق المالية القطرية بطمانتهم حول

علوب ادارة حديث يتمتع بالشفافية والحداثة في

وقال كين انه من وجهة النظر القطرية فان «المنطق وراء اتفاق الدوحة مشابه» للمنطق وراء الشراكة التي ابرمتها بورصة ابو ظبي وهي اقامة مركز قوي لمعاملات متاجرة مشتقة.

واضاف ان «اهم العوامل التي تحدد ايا من هذه الاسواق هي التي ستصبح السوق الرائدة في السوق يكمن في أقامة معاملات متأجرة مشتقة (...) ويستلزم ذلك وجود التكنولوجيا اللازمة وامكانية الوصول الى المستثمرين الاجانب الذين يشكلون مصدر الطلب الاعلى والمقبلين بشدة على

وقال ان الاسواق الخليجية «يجب ان تزيد نسبة الملكية الاجنبية وتشجع كذلك الشركات المدرجة فيها على ان تحذو حذوها». وتحدد بورصة الدوحة الملكية الاجنبية بنسبة

25 % لمعظم شركاتها، فيما تصل نسبة الملكية الاجنبية في الامارات العربية المتحدة الى 30 % من الاسهم المدرجة، حسب اقبال. واشار كذلك الى «ضرورة تحسين الشفافية، لقد

شـهدنا تحسـنا كبيرا خلال العامين الماضيين، ولكن هذه عملية مستمرة». وتمتلك قطر 15 % من احتياطي النفط العالمي، وهو ثالث اكبر احتياطي في العالم.

وتاسست البورصة القطرية في عام 1995 و بدات العمل رسميا في عام 1997 . فيما تقوم سوق نيويورك يورونكست «بتشغيل مجموعة الاسواق الرائدة والاكثر سيولة في العالم».

مراجعة تأشيرات الاجانب قد تضر قطاع العقارات في دبي

■ دبي ـ رويتـرز: قالـت اي.ان.جـي الهولنديـة للخدمات المالية الثلاثاء ان اقبال الاجانب على شراء العقارات في دبى قد يتراجع بعدما قالت الجهة المنظمة للقطاع في الامارة ان ملاك المساكن من المغتربين غير مؤهلين تلقّائيا للحصول على حقوق اقامة طويلة الامد. ونقلت صحيفة «غلف نيوز» اليومية عن مروان بن غليطة الرئيس التنفيذي لمؤسسة التنظيم العقاري فى دبي قوله «لا توجد علاقة مباشرة» بين امتلاك عقار في دبي والحصـول على تصريح اقامـة. وقالت اي.ن.جي ان هذه التصريحات تتناقض مع بيانات سابقة صدرت عن شركات محلية مثل اعمار العقارية أكبر شركة تنمية

دبى انتعاشا عقاريا منذ سمحت الحكومة للاجانب في عام 2002 بالاستثمار في العقارات. واقرت الامارة في 2006 قانونا عقاريا يسمح

عقارية عربية من حيث القيمة السوقية مشيرة الى أنها قد تُثير «أَجواء سلبية» وتؤثر على سهم اعمار. وتشهد

للاجانب بالتملك الحرفي بعض المناطق، وقالت اي ان المغتربين من دول مجاورة تواجه اضطرابات سياسية مثل باكستان ولبنان وايران جاءوا الى دبي بفرض أن امتلاك عقار يسمح

الحكومة مستعدة لبيعها».

أو اقتصاديا في المنطقة أماكن اقامة في دبي بفرض أنهم سيمنحون الاقامة تلقائيا وهي ميزة كبيرة اذا تدهورت الاوضاع في بلدانهم. «كانت دبي السوق الوحيدة بالمنطقة التي تُوفر هذا».

دفع الطلب وان أي قرار من جانب الجهات التنظيمية بمراجعة وضع تصاريح ملاك المساكن الحاليان سيخلق «حقل ألغام قانونيا» وقد يضر صورة الامارة.

وقال بن غليطة ان مؤسسة التنظيم العقاري قدمت في الوقت نفسه اقتراحا للحكومة بمنح ملاك

المساكن الاجانب تأشيرات زيارة وهي قاعدة يمكن تطبيقها على ملاك المساكن الحاليين في حالة الموافقة عليها. ويشكل الاجانب أكثر من 80 في المئة من سكان الامارات العربية المتحدة التي يقطنها حوالي 4.1 مليون نسمة أغلبهم من شبه القارة الهندية وايران والدول العربية.

مزارعو الارز الايرانيون يتساءلون.. اين الاموال؟

العقارات بوعد بالحصول على تصريح اقامة». وقالت «اي.ان.جي» ان وجود تلك العقارات التي يشتريها المغتربون في دبى كان عاملا رئيسيا في

لهم بالحصول على تصاريح اقامة طويلة الاجل. وتابع «اشـترى أناس من دول غير مستقرة سياسيا واضافت «سيشعر الملاك أنهم اشتروا استثمارات

> لكنها أضافت أن تصريحات بن غليطة أثارت تساؤلات بشأن ما اذاكان وعد الاقامة من جانب شركات عقارية من بينها دبى العقارية ونخيل المملوكتان للدولة له سند قانوني.

ونسبت «غلف نيوز» الى بنّ غليطة قوله «ينبغى ألا تغري شركات التطوير المستثمرين لدخول قطاع

الاتحاد العقارية دبى تجري محادثات بشأن مشروع مشترك مع الحكومة

دبي ـ من جيسون بينام:

تجري الاتحاد العقارية المدرجة في دبي محادثات مع الحكومة بشأن مشروع مشترك سيعلن عنه قريبا وتعتزم مضاعفة حيازاتها من الاراضي في دبي على مدى العامين القادمين. وأبلغ زيد غول المدير المالي للشركة قمة رويترز العقارية العالمية َّنَ الاتَّحَـاد تَتُوقَـع تَحَقَيقَ أَرِباح تَصلَ الى 800 مليون درهم هذا العام وأكثر من تلاتة

مليارات درهم في 2009 مع اتمام مشاريعها. وكانت شركة التنمية العقارية الملوكة بنسبة 48 في المئة لوحدة بنك الامارات الدولي التابعة لبنك الامارات دبي الوطني حققت 684 مُليون درهم ربحا في العام 2007 . وقال غول «يروق لنا المشروع المشترك ... انه يحقق قيمة نظرا لاننا نشترك فيه مع كيان حكومي». وأحجم عن الادلاء بتفاصيل بشأن الصفقة لكنه قال «اننا قريبون ... سيكون هذا قريبا».

وتعتزم الشـركة التي تملك الان 55 مليون قدم مربعة من الاراضي زيادتها 40 الى

وقاً لغولُ انَّ الشركة تتطلع الى اقتراض أربعة مليارات درهم لاجل ثلاث الى خمس سنوات وتجري محادثات مع بنوك محلية وأجنبية. وأوضح أن الاتحاد العقارية ستقترض 2.5 مليار درهم على الاقل هذا العام و1.5 مليــار درهــم اصافيه هذا العــام أو الذي يليه بنــاء على توصيات البنوك. وســئل أن

كانت الشركة تدرس السندات الاسلامية فقال انها ترحب بخيارات الاقتراض التقليدي والاسلامي على حد سواء. وقد تُسعى الاتحاد العقارية الى الحصول على تصنيـف ائتماني من العام 2010 وبحلول ذلك الحين ستكون أرباحها من الانشطة المتكررة عدا المبيعات العقارية مليار درهم سنويا. وقال غول ان الشركة تتطلع الى اقامة مشاريع ترفيهية في سلطنة عمان وأيضا في موريشيوس. (رويترز)



صورة لعمال بنغلاديشيين مهاجرين الى دبي للعمل

من حقول الارز الخصبة بشمال ايران الى أسواق الحبوب المتربة في طهران يبدو الالم والمفارقات بسبب الازمة العالمية الناجمة عن

ويقول باقر كفايتي في مزرعته الواقعة في

يشترون الارز بالجملة من المزارعين. ويشترى تجار الارز بكميات صغيرة من المستثمرين الرأسماليين ويبيعونه للمتاجر. ويلعبون دور السماسرة ولا يحققون مبالغ كبيرة من المال. وينحى بعض السماسرة باللائمة على حكومة الجمهورية الاسلامية قائلين ان تأخرها في استيراد الارز هذا العام ساعد في اذكاء ارتفاع الاسعار عبر خلق فراغ أمكن استغلاله، والارز سلعة أساسية في ايران البالغ عدد سكانها

والمضاربون أصحاب الثروات تجار أثرياء

تشالوس (ايران) ـ من زهرة حسينيان:

ارتفاع أسعار الغذاء والوقود واضحة بشدة. فقد تجاوزت أسعار الارز الضعف في ايران منذ اذار (مارس) لكن مزارعين يعملون منذ شروق الشمس الى غروبها في منطقة تنتشر فيها زراعة الارز حول تشالوس وهي مدينة على بحر قزوين يقولون ان القليل من هذا المال يدخل

داشت-اي نيشا «التجار اشتروا أرزنا بسعر بخس جداً. خزنوه والان المضاربون أصحاب الثروات يبيعونه بسعر مرتفع... لم نجن ربحا لكن التجار ربحوا».

سعر الارز المدخن الذي يحظى باقبال قفز الى 50 الف ريال للكيلوغرام (نحو 5.40 دولار) مرتفعا

70 مليون نسمة والتي تمتد بين اسيا والشرق الاوسط وهي رابع اكبر دولة منتجة للنفط على

> ارتفاع الاسعار الى قرابة 140 دولارا للبرميل وفي نفس الوقت ضحية حيث ان ارتفاع أسعار النفط من العوامل وراء زيادة التضخم التي باللائمة على 25.3 في المئة خلال عام حتى ايار

وُذكرت صحف ايرانية في ايار (مايو) أن

وارتفع سعر نوع ايراني اخر من 18 الفا الى 45 الفا. ويقول باعة ان أسعار أنواع أخرى ارتفعت الى ثلاثة أمثالها، واستمرت الاسعار عند نفس المستويات تقريبا في يونيو حزيران، وللالم الذي تسببه الاسعار عواقب سياسية حتى في ايران الخاضعة لسيطرة محكمة. فقد ذكرت بعض الصحف أنه في جنوب ايران وبعض المدن الاخرى احتج ايرانيون من أصحاب الدخول المنخفضة على التضخم وارتفاع الاسعار. ويلوم البعض بالفعل احمدى نجاد الذي تولى الحكم عام 2005 بوعود بتوصيل الثروة النفطية لايران

وأيران مستفيدة من طفرة النفط التي شهدت

تعاقب فقراء البلاد، وينحى خبراء اقتصاديون (مايو). كما ساهمت أسعار الغذاء العالمية التي ارتفعت على أثر مخاوف من نقص الامدادات وقيود فرضت على التصدير في هذا.

للشعب، ويواجه انتخابات لولاية ثانية في عام 2009 . وتقول معصومة ناييري وهي عاملة نظافة وام لخمسة ابناء في طهران «احمدى نجاد وعد بأن يأتي بأموال النفط الى طاولاتنا لكنه بدلا من هذا ينتزع الارز من طاو لاتنا». وأضافت «الارز والخبرز هما الشيئان الوحيدان اللذان نستطيع تحمل تكلفتهما. كيف

سأطعم ابنائي الان .. الحياة تصبح اكثر صعوبة

ينتهي في اذار (مارس) 2009 لتكمَّلة الانتاج

المحلى المتوقع أن يبلغ 1.5 مليون طن. ويقدر أن

حجم الاستهلاك يبلغ 3.2 مليون طن. وعلى مدار

الاعوام القليلة الماضية حاولت ايران الوصول

وانخفضت الاسعار لكنها ما زالت مرتفعة. وبلغت أسعار الارز الاسيوي ثلاثة أمثالها ومثلما أنحى باللائمة على المضاربين بالاسواق تقريبا لتسجل أعلى ارتفاع لها على الاطلاق هذا العالمية في تضخم ارتفاع أسعار النفط وزيادة العام حيث أذكت القيود التي فرضتها دول تعد المورد الرئيسي للارز انعدام الأمن بشأن امدادات تقلبها اتهم التجار الذين يعرفون باسم المضاربين أصحاب الثروات بالتلاعب بسوق الغذاء. ومنذ ذلك الحسن انخفضت الاسعار عن مستوياتها القياسية لدى ظهور بوادر التجزئة. وقال مسؤولون ايرانيون ان بعض التجار يحاولون الاستفادة من الجفاف وعدم على محاصيل اكبر ورفع الحظر عن التصدير. توافر الارز المستورد لتحقيق أرباح، وأشارت وتضررت ايران بشدة بوصفها مستوردة للارز تقارير اعلامية محلية الى أنه تم القاء القبض خاصة لان طقس الشتاء القارس الذي تبعه على عدة تجار في مدن مختلفة لتخزينهم الارز. الجفاف أثر على محاصيل الارز المحلية مما زاد ويقول على اصغر تيزفال (66 عامـــا) وهو تاجر من اشتعال الاسعار للمستهلكين. وفي وقت سابق هذا الشهر نقلت صحيفة ايران نيوز في سوق للحبوب بجنوب ايران «التجار أخفوا عن وزير التجارة قوله ان طهران تحتاج الى أرزهم بمجرد أن سمعوا أن الامطار ستكون أقل هذا العام وأن الاسعار العالمية في تزايد. كان استيراد 1.7 مليون طن من الارز في العام الذي

هنــاك الكثيـر مـن الارز في السـوق لَكـن التجار ويشتري تيزفال الذي يعمل بالتجارة منذ

اكثر من 50 عاما الارز من المضاربين أصحاب

الى الاكتفاء الذاتى لكن نتيجة لعدة مشاكل

منها الجفاف الذي لحق بها هذا العام لم تستطع

الجمهورية الاسلامية تحقيق هذا الهدف.

وأرجأت ايران شراء الارز من الاسواق العالمية

من المورد التقليدي تايلاند على سبيل المثال

بسبب الاسعار المرتفعة لكن لتخفيف المخاوف

الجماهيرية من نقص الكميات أعلن التلفزيون

الايراني الحكومي في ايار (مايو) أنه تم شراء

100 الف طن على الاقل من باكستان.

الثروات في الشمال ويبيعه لاصحاب المحال التجارية في مدن أخرى. و مضى يقول «بالنسبة لنا ارتفاع الاسعار لا يمثل فرقا، نشتري الارز بأسعار أعلى من كبار التجار ونبيعه للمتاجر بسعر أعلى ايضا» مشيرا الى أكياس من الارز مخزنة قرب مكتبه ويثير دور التجار غضب المزارعين وعمالهم في الاقاليم الشمالية الثلاثة وهى جيلان وجولستان ومازاندران حيث تجري معظم زراعة الارز.

وقالت بانافشه يوسفي التي تعمل في حقل قرب بحر قزوين وقد شمرت عن ساعديها فيما غطت المياه حذاءها البلاستيكي عالى الساق «ارتفع سعر الارز بالفعل لكن من المستفيد منه.. بالطبع ليس نحن الذين نعمل لاكثر من 12 ساعة

وأضافت بانافشـه (33 عاما) وهـي تنظر الي أطفالها الذين كانوا يلعبون على مقربة «الامطار كانت أقل هذا العام لكن التجار هم الذين دفعوا الاسعار الى الارتفاع».

وهي واحدة من عمال الزراعة الذين لا تتأثر رواتبهم بارتفاع الاسعار. الى جوارها أنشد عمال أغنية يطلبون فيها من الله أن ينعم على الحقول بالامطار الكافية، ويقول تاجر الارز سيافوش شيرينفاش الذي يعمل قرب رشت فى الشمال ان نقص الارز المستورد زاد من الاسعار حيث سمح للتجار باستغلال المخاوف بشأن الامدادات. وأضاف أن «بعض المستثمرين

(الرأسماليين) اشتروا الارز منذ بضعة اشهر مضت. يخزنون الارز وينتظرون الى أن تتوافر ظروف مثل الظروف الحالية والتى تتضمن قلة الامطار وارتفاع الاسعار العالمية لزيادة السعر... الناس لا يستطيعون تحمل تكلفة هذا الارز الباهظ الثمن». ويوافق تيزفال على أن تأخر الحكومة في

استيراد الارز أسهم في ارتفاع الاسعار، ومضى يقول «الحكومة فعلت ما بوسعها لكنها كان من المكن أن تساعد لو كانت استوردت الارز في وقت أقرب، يجب أن يكون نبض السوق في أيدي الحكومة».

ويغير ارتفاع الاسعار من عادات الناس وهو

الموقف الذي يتكرر في أماكن أخرى حيث يصبح الارز باهظ الثمن بالنسبة للاشخاص الاكثر تأثرا بهذا الارتفاع في العالم، ففي غرب افريقيا يستبدل الناس الارز بمعجون المنيه وت (وهو نبات يستخرج من جذوره نشاء مغذ) أو أوراق المنيهوت او الخبـز اما فـي بنجـلادش فقد حثت الحكومة الناس على تبنى البطاطس (البطاطا) لتكون غذاء أساسيا. وقالت شريفة التي أحجمت عن الكشف عن اسمها بالكامل وكانت تعمل فى حقل قرب ناماكابرود فى مازانداران «أصبح الارز رفاهية بالنسبة لكثير من الفقراء

تماما مثل اللحم والدجاج». وأضافت مبتسمة «لندعو الله أن يهطل المطر بكمية جيدة وأن يقل التضخم ويكثر الارز».

زيادة التعاون بين تونس والرياض بمناسبة زيارة وزير البترول السعودي

■ تونس_ا ف ب: افاد مصدر رسمى

ان وزير البترول السعودي على النعيمي يقوم بزيارة رسمية لتونس اعلن خلالها الثلاثاء «عن مرحلة جديدة في التعاون» الثنائي في اطار ارتفاع اسعار النفط، واجرى النعيمي الثلاثاء محادثات مع رئيس الوزراء محمد الغنوشي ووزير الصناعة والطاقة عفيف شلبي حول ارتفاع اسعار المحروقات والمواد الاولية وحاجات تونس منها، واضاف الوزير ان المحادثات تناولت جهود تونس في مجال التنقيب عن النفط وفرص التعاون معلنا بدء «مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادى» بين البلدين.

ونقلت وكالة الانباء التونسية عن النعيمي قوله انه من المحتمل تطوير قطاع المناجم على خلفية ارتفاع اسعار المواد الاولية. وقررت السعودية تخصيص 500

مليون دولار لحاجات الدول الفقيرة من الطاقة وطلبت من البنك الدولي ننظيم اجتماع للجهات المانحة والهيئات التنموية لوضع خطة لتأمين الطاقة للدول الفقيرة.

مستثمر اردنى يتقدم بعرض للحكومة لشراء ترخيص خدمات الجيل الثالث للهاتف النقال

بالشراكة مع مستثمرين محليين ومن المنطقة

فيما لو وافقت الحكومة عليه، لكنه من جهة

عمان_«القدس العربي»

ـ من بسام بدارین:

كشف المستثمر الأردني في قطاع الاتصالات محمد صقر مؤخرا أنه تقدم بعرض مالي إلى الحكومة الاردنية للحصول على ترخيص يسمح بتشغيل خدمات (الجيل الثالث) للهاتف النقال والتي تعمل هيئة تنظيم قطاع الاتصالات الاردنية حاليا باتجاه إدخالها إلى السوق

المحلية التي يحرك خدماتها اربع شبكات. ورفض صقر الإفصاح عن قيمة العرض المالي الذي تقدم به إلى رئاسة الوزراء بشكل مباشر قبل عدة أسابيع - قائلا لا أرى ان من حقى التحدث عن قيمة العرض حاليا، لكنه أشار عير مرة وبشكل غير مباشر بأنه يتجاوز

صقر الذي أكد جدية العرض واعتماده على دراسات علمية، أشار الى ضرورة أن تتبنى الحكومة آلية محكمة في الترخيص لإدخال (الجيل الثالث) تراعي فيها مصلحة جميع الأطراف بما فيها خزينة الدولة لو طرحت الفكرة للمنافسة بين اكثر من طرف، معتقدا بأن الترخيص لامتلاك وتشغيل الجيل الثالث من المكن أن يدر على الخزينة مئات الملايين من

ولم تحدد الحكومة الاردنية ممثلة بذراعها التنفيذية في القطاع (هيئة تنظيم قطاع الاتصــالات) اللهات التــي ســيجري اتباعهــا لترخيص خدمات الجيل الثالث في السوق المحلية، اذ من المفترض ان تعلن الهيئة اليوم خلال ملتقى ستعقده تحت عنوان (الاتصالات

المتنقلة وخدمات الجيل الثالث) نيتها منح تراخيص تقديم الخدمة في الأردن كأولى الخطوات في طريق تحديد الآليات التي سيجري إتباعها في ترخيص هذه التقنية التى دخلت أسواق اكثر من 6 دول عربية.

وستعمل الهيئة بحسب ما أعلنت سابقا خلال المرحلة المقبلة على إطلاق وثيقة استشارية للقطاع تطرح فيها مجموعة من الأسئلة وتطلب من المهتمين إجابتها تمهيدا لإصدار قرار تنظيمي يحدد الآليات التي سيجري إتباعها في ترخيص «الجيل الثالثّ» الذي يتقدم على التّقنيات المستخدمة في السوق المحلية خلال الوقت الراهن.

والعرض الذي تقدم به صقر للحكومة جدي وبني على دراسات، حسب قوله، مؤكدا الجاهزية لبدء الاستثمار في تشغيل الخدمة

لم يعترض على فكرة طرح ترخيص الخدمة للمزايدة واستعداده للدخول فيها. لكنه قال ان على الحكومة ان تراعى لدى طرحها رخصة ترددات الخدمة للمزايدة أن لا تقل في حدها الأدنى عن قيمة العرض الذي تقدم به لكل مشخل يرغب في تشخيل الخدمة

لتجنب فقدان خسارة فرصة وصفها بـ (الثمينة

لخزينة الدولة. وبحسب عاملين في القطاع يفضل المشغلين القائمين على الخدمة أن تقتصر المنافسة في دائرتهم دون ادخال جهات اخرى للمنافسة على تراخيص (الجيل الثالث)، كون التعميم لستثمرين آخرين من السوق المحلية أو خارجها سيسهم في إدخال مشغل جديد على السوق

وتشهد رسوم رخص الاتصالات للهاتف تاريخيا لاسعار رخص الاتصالات الخليوية في

الخليوي في المنطقة العربية ارتفاعا في قيمها، كان اعلاهاً ما سجلته قيمة رسوم الرخصة الخليوية الثالثة في السوق السعودية والتي حازتها مجموعة «ام تي سي» عندما دفعت قيمة تتجاوز 6 مليارات دولار الرقم الذي يعتبر سعرا

الاسر الاردنية. وتحمل تقنية الجيل الثالث الخلوية 3G الكثير من خدمات الاتصال المتنقل مثل الصوت والصورة والمكالمات المرئية والفيديو ونقل البيانات بسرعات عالية جدا والبث التلفزيوني

وتأتي هذه الخطوة، بحسب بيان صحافي

التي تصفها دراسات محايدة بالاكثر تنافسية ومن المنتظر ان تعلن هيئة تنظيم الاتصالات مقارنة بقريناتها في المنطقة العربية. الاردنية اليوم خلال الملتقى الذي ستجمع فيه المهتمين والمعنيين في القطاع عن نتائج

وتجدر الاشارة هنا الى الجدل الواسع على مستوى الرأي العام الاردني الذي اثارته الدراسة التي قامت بإجرائها فيما يتعلق بقطاع حيثيات بيع شركة «أمنية» في العام 2006 الاتصالات المتنقلة وخططها المستقبلية لتحفيز عندما بيعت معظم اسهمها لمجموعة (بتلكو المنافسة على الخدمة التي دخلت بيوت 86% من البحرين) مقابل مئة ضعف رسم الرخصة التي حصلت عليها في العام 2004 المقدر بـ4 ملايين

على الخلوي وخدمات الوسائط المتعددة وتحميل ملفات الفيديو وغيرها من الخدمات

تقدم الخدمة في السوق المحلية، ثلاث منها تقدم الخدمة الخلوية بشكل أساسي وفق تقنية الـ GSM هي الشركة الأردنية للاتصالات المتنقلة «زين»، شركة البتراء الأردنية للاتصالات المتنقلة «أورانج موبايل»، شركة أمنية للهواتف المتنقلة «أمنية». فيما يقدم المشغل الرابع وهو شركة الجيل الجديد للأتصالات «اكسبرس» خدمة التحدث اللاسلكي بشكل أساسي والخدمة

الخلوية كخدمة أضافية حيث يعتمد في ذلك

على تقنية IDEN.

سابق للهيئة نقل عن الرئيس التنفيذي لها احمد

حياصات، كجزء من مبادرة أوسع لمواصلة

تطوير وتعزيز المنافسة في قطاع الاتصالات

المتنقلة ولتحقيق فوائد إضافية لمستخدمي

ويذكر أن أربع شبكات للاتصالات المتنقلة

خدمات الاتصالات المتنقلة في الاردن.

الفيفا يرفض طلبا من العراق

باستبعاد قطر من تصفيات كأس العالم



كأس اوروبا 2008،

روسيا تريد ان تضرب عصفورين بحجر واحد في مواجهة اسبانيا

■ فيينا ـ اف ب: يسعى منتخب روسيا الى ضرب عصفورين بحجر واحد عندما يلتقي نظيره الاسباني اليوم في فيينا في الدور نصف النهائي من كأس اوروبا 2008 لكرة القدم.

ويتمثل الهدف الاول بالثأر للخسارة القاسية التي تعرض لها المنتخب الروسى امام اسبانيا بالذات 4-1 في الدور الاول ضمن منافسات المجموعة الرابعة في مباراة شهدت تالق مهاجم الاخيرة دافيد فيا صاحب الثلاثية ومتصدر ترتيب الهدافين برصيد 4 اهداف،

اما الهدف الثانى فيتمثل ببلوغ روسيا المباراة النهائية للمرة الاولى منذ تفكك الاتحاد السوفياتي الى عدة جمهوريات عام 0991.

وكان الاتصاد السوفياتي احرز اللقب الاول عام 0691، ثـم خسر النهائي مرتين عامي 2791 امام المانيا الغربية صفر -3، ثم عام 8891 امام هولندا صفر -2. وتحسن اداء المنتخب الروسي كثيرا وبدا واضحا ان خسارته المباراة الاولى كان مردها غياب صانع الالعاب المتألق اندرى ارشافين احد ابرز نجوم البطولة الحالية خصوصا بعد عرضيه

الرائعين في المباراتين الاخيرتين ضد السويد وضد هولندا. وغاب ارشافين عن المباراتين

الاوليين ضد اسبانيا واليونان لوقفه بعدان طرد في المباراة الاخيرة في التصفيات ضد اندورا. ويؤكد النقاد واللجنة الفنية التابعة للاتحاد الاوروبي بانه في حال

قدر لارشافين قيادة منتخب بلاده الى

المباراة النهائية فانه سينافس بقوة

على لقب افضل لاعب فيها متفوقا

على البرتغالى كريستيانو رونالدو والهولندي ويسلى شنايدر. ولم يكن ارشافين وحده الذي لفت الأنظار، فقد تألق ايضا المهاجم رومان بافليوتشنكو الذي سجل ثلاثة اهداف، والظهير الايسر يوري زيركوف ولاعب الوسط الاخر

رائعا امتع الجميع. ويقود هذه الفرقة الرائعة المدرب المحنك غوس هيدينك الذي استغل المواهب التي يتمتع بها هؤلاء من سرعة في بناء الهجمات المرتدة ومن فنيات عالية لكي يبني فريقا سيكون له شأن في المستقبل خصوصا

ان معدل اعمار لاعبيه لا يتخطى

سيرغى سيماك وقدموا اداء هجوميا

وامل هيدينك ان يظهر فريقه بشكل افضل من المباراة الاولى ضد اسبانيا وقال في هذا الصدد «اتمني ان ارى وجها جديدا للمنتخب الروسى في المباراة المقبلة، لكن اسبانيا قوية جدا وسيطرت تماما على الدور الاول من خلال 3 انتصارات، اللاعبون

الاسبان يملكون خبرة اكثر منا لذلك

هم مرشحون للفوز».

واعترف بان ظروف المباراة الاولى صبت في مصلحة اسبانيا «حقيقة الامر اننا لم نلعب امامها كما يجب، والهدف الاول المبكر هو الذي حدد الفارق بين المنتخبين استطاعوا بعده اللعب على الهجمات المعاكسة، حاولنا نحن القيام بهجوم مكثف لكن ما ان نخسر الكرة حتى يعودون بمرتدات خطرة و سريعة جدا»،

وسيعانى المنتخب الروسى من غياب قلب دفاعه الصلب دينيس كولودين الموقوف لنيله البطاقة الصفراء الثانية في البطولة.

وكان كولودين انتقد كثيرا اثر الخامسة والعشرين. واعرب هيدينك الخسارة الفادحة امام اسبانيا عن سروره للطريقة الهجومية التي وحملته الصحف المحلية المسؤولية، ينتهجها فريقه بقوله: «انا مسرور لان فريقي يقدم كرة ممتعة واسلوب لكنه عاد ونظم خط الدفاع بشكل رائع ولم يدخيل مرماه سوى هدف واحد في المباريات الشلاث الاخيرة عندما تمكن الهولندي رود فان نيستلروي

الاصلى باربع دقائق.

ومن المرجح ان يحل مكانه فاسيلى بيريزوتسكى الذي ستكون مهمته مراقبة ثنائي خط الهجوم الاسباني فرناندو توريس ودافيد فيا. فى المقابل، لم يقدم المنتخب

من ادراك التعادل قبل نهاية الوقت

الاسباني عرضا مقنعا في مباراته الاخيرة ضد ايطاليا والتي حسمها بركلات الترجيح 4-2 بعد انتهاء الوقتين الاصلى والاضافي بالتعادل وبدا واضحا قدرة المنتخب

الاسباني على السيطرة على مجريات اللعب في خط الوسط لكن ظهر واضحا أيضًا عدم قدرته في التقدم بالعمق عندما يواجه دفاعا متراصا في وجهه اذا غالبا ما يتبادل لاعبوه الكرة بالعرض خصوصا ثنائي برشلونة اندريس اينييستا وخابي،

وبالتالي يتوجب على المدرب لويس اراغو نيس البحث عن اسلوب جديد ربما باقحام سيسك فابريغاس اساسيا على حساب احد الاثنين. واجمع لاعبو المنتخب الاسباني بان فوزهم على روسيا في الدور

الاول لا يعنى شيئا على الاطلاق وان ظروف مباراة الغد ستكون مختلفة كليا وقال حارس المرمى ايكر كاسياس بطل المباراة ضد ايطاليا في الدور ربع النهائي بعد نجاحه في التصدى لركلتي جزاء ترجيحيتين: «الفوز الكبير الذي حققناه على روسيا في الدور الاول لا يعنى شيئا على الاطلاق، اعتبارا من الدور ربع النهائي بطولة جديدة بدأت».

اما صانع الالعاب سيسك فابريغاس الذى سدد الركلة الترجيحية الحاسمة ضد ايطاليا فقال: «سنخطىء كثيرا اذا اعتبرنا باننا سنواجه المنتخب الروسي ذاته الذي واجهناه في الدور

واضاف «تحسن اداء المنتخب الروسي كثيرا في مبارياته الاخيرة وتدارك الاخطاء الذي وقع فيها في مواجهتنا واصبحت معنويات لاعبيه عالية خصوصا بعد اخراج هولندا».

■ بانكوك_رويترز: رفض الاتحاد الدولى لكرة القدم (الفيفا) طلبا من العراق باستبعاد قطر من التصفّيات الآسيوية المؤهّلة لكأس العالم لكرة القدم 2010 وتأهله بدلا منها الَّي المرَّحلة الاخيرة من التصفيات بدعوى اشراك (العنابي) للاعب بشكل غير قانوني. وزعم العراق الذي ودع تصفيات كأس العالم بعد الخسارة يوم الاحد الماضي أمام قطر بهدف نظيف أحرزه سيد طي بشير أن مشاركة اللاعب البرازيلي الاصل ايمرسون مع قطر في التصفيات كانت غير قانونية.

لكن الاتحاد الاسيوي لكرة القدم قال ان الفيفا الذي حظر في قت سابق على ايمرسون اللعب مع منتخب قطر بسبَّب تمثَّيله لنتخب الشباب البرازيلي من قبل رفض طلب العراق قائلا أنه

جاء متأخرا للغاية وقرر استمرار قطر في التصفيات. وقال العراق ان ايمرسون سبق له تمثيل منتخب البرازيل على مستوى الشباب ولذلك تصبح مشاركته مع منتخبُّ قُطْر غير قانونية. وكانت تقارير ذكرت ان الشرطة البرازيلية احتجزت مهاجم ســاو باولو الســابق في 2006 بدعــوي كُتَّابَّة تاريخ ميلاد مزور في شهادة ميلاده. ويبلغ تعداد قطر اقل ـن 800 ألـف نسـمة ودأبت على اسـتقطاب مدربين و لاعبين من امريكا الجنوبية وتمنح بعض اللاعبين الجنسية لتمثيل

وكان المنتخب العراقي الذي يعانى من أزمات متلاحقة على رشك التأهل للمرحلة الآخيرة من التصفيات حيث كان يحتاج البي نقطة واحدة فقط أمام قطر من أجل التأهل. واحتل العراق حامل لقب كأس اسـيا في نهاية الامر المركز الثالث في المجموعة فلف منتخبي استراليا وقطر ليودع التصفيات. وطالب الآوروغوياني خورخي فوساتي مدرب المنتخب

مواعيد الجولتين المقبلتين من تصفيات كأس العالم لانها تتصادف مع شهر رمضان. وتقام الجولتان المقبلتان في 6 و10 ايلول/سبتمبر المقبل. واختار فوساتي 32 لاعبا في القائمة الاولية استعدادا

القطري لكرة القدم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بتعديل

للدور الحاسم من تصفيات كاس العالم 2010 في جنوب افريقيا هم: محمد صقر ورجب حمزة وعبد العزيز علي وسعد الشيب وعبدالله كونى ومحمد غلام ومسعد الحمد وطلال البلوشي وخلفان ابراهيم وعلي حسن عفيف وماجد محمد وابراهيم ماجد وعلى ناصر ويوسف احمد وحسن الهيدوس وطاهر ذكريا وبلال محمد وفابيو سيزار وماركوني اميرال ومجدي صديق وسيباستيان سوريا وابراهيم الغانم وسيد البشير وسعد الشمري ومصطفي عبدي وحامد شامي ومبارك البلوشيى وسلمان مصبح وعبد الرحمن مصبح ومجيب حامد

ومحمد موسى وعبدالعزيز السليطي.. وقرر فوساتي بدء الاعداد للتصغيات يـوم 23 يوليو/تموز القادم في معسكرٌ يقام في مدينة برشـلونة الاُسـبانية يتخلله اللعب مباراتين ويستمر حتى 4 اب/ اغسطس حيث سيتوجه مباشرة الى العاصمة الايرانية طهران للمشاركة في بطولة غرب اسيا التي اعتبرها ضمن برنامج الاعداد لتصفيات كأس العالم، و اكَّد مدرب المنتخب العراقي لكرة القدم عدنان حمد وجود اتفاق مسبق مع الاتحاد العراقي حول عدم رغبته بالبقاء في مهمته بعد الأنتهاء من مباراة قطر في الجولة السادســة الاخيرة ضمن الدور الثالث من التصفيات الاسيوية لمونديال 2010، بغض النظر عن نتيجتها وحتى لو تأهل العراق

واوضح حمد في اتصال مع وكالة فرانس: «لقد اتفقت مع الاتحاد العراقي بعد مباراة الصين فور عودتنا من مدينة تيانجين بان مهمتي ستنتهي بعد لقاء قطر لأسباب عدة منها ما يتعلق بغموض مستقبل الأتحاد ومنتخبه وتم طرح الامرعلي رئيس بعثة المنتخب عبد الخالق».

وكان المهاجم القطري سيد بشير قاد بلاده الى الدور الرابع والحاسم من التصفيات بتسجيله هدف الفوز في مرمى العراق بطل اسيًا يوم الاحد الماضي في الجولة السادسية الاخيرة من منافسات المجموعة الاولى، ليتّأهل الـ«عنابي» واستراليا الى الدور النهائي في حين خرج العراق من المنافسة.

كأس اوروبا 2008:

الاف الاسبان يحلقون شعر رؤوسهم في حال فاز منتخبهم باللقب

رئيس بايرن ميونيخ غير راض عن طريقة ريال مدريد في جذب كريستيانو رونالدو

ان يقولا ما يشاءان لكن تبقى الكلمة

الاخيرة لمانشستر، وهو اذا رفض اتمام

ووصف رومينيغيه ما تقوم به

الصحف الاسبانية من «تطبيل» وبث

اشاعات حول المبلغ الذي سيعرضه

الامر فلن يحدث».

■ مدريـد ـ اف ب: وعـد الالاف مـن مشـجعي المنتخب الاسباني بحلق شعر رؤوسهم في حال فوز منتخب بلادهم بلقب كأس اوروبا 2008 القامة

في النمسا وسويسرا. ودعت صحيفة «ماركا» الاسبانية المشجعين الى توقيع عريضة في موقعها على شبكة «الانترنت» يؤكدون فيها انهم سيقدمون على هذا الامر، وقد التزم اكثر من 10 الاف شخص حتى مساء الثلاثاء. وتقول العريضة الموقعة: «انا مشجع منذ امد طويل... اتعهد بحلق شعر رأسي الاسبآني اذا فاز منتخبنا بكأس اوروبا 2008».

وكتبت الصحيفة: «يحتاج المنتخب الى كل

الدعم الـذي يمكنه الحصول عليه من المشجعين»، مرفقة العبارة بصورة لمشجعين «صلع» يرتدون الوان المنتخب الاسباني وهم يرفعون ايديهم. واضافت: «اذا كنت من هؤلاء الذين يؤمنون بامكان فوز اسبانيا، احلق شعرك معنا». ولم تحصل اسبانيا على كأس اوروبا الامرة

واحدة عام 1964، وهي ستلتقي مع روسيا في الدور نصف النهائي اليوم في العاصمة النمسوية

ووقع مدرب المنتخب الاسباني لويس اراغونيس عقدا مبدئيا لمدة عامين مع فريق فنربغشه ثانى الدوري التركى لكرة القدم حسب

ما اعلن الاخير امس الاربعاء، وذكر الفريق التركي في بيان اصدره بأن العقد النهائي والاجراءات الادارية الاخرى ستتم بعد كأس اوروبا حيث تأهل

سيواجه نظيره الروسي اليوم الخميس. واشار البيان ان اراغُونيس (96 عاما) سيشكل الجديدة مع فنربغشه حيث سيحل بدلا من المدرب البرازيلي زيكو الذي ترك الفريق مؤخرا بعد ان

المنتخب الاسباني الى الدور نصف النهائي وهو

امضى معه عامين. ولم يذكر البيان اي تفاصيل حول العقد وقيمته لكن صحيفة «ماركا» الاسبانية اكدت ان العقد

فريق عمل من 4 اشخاص ليساعدوه في مهامه

الذي سيشرف على تشلسى الانكليزي.

سيكون لمدة عامين مقابل 3 ملايين يورو للعام في المقابل، ذكرت الصحيفة الاسبانية الاخرى

«اس» أن الاتحاد الاسباني جاهز لتقديم عرض جديد لاراغونيس من اجل ان يواصل مهامه مع المنتخب لمدة عامين اضافيين، علما بان اراغونيس اكد مؤخرا انه لا يريد الاستمرار في وظيفته التي استلمها في 2004.

واصبح اراغونيس ثاني مدرب في نهائيات كأس اوروبا ينتقل للاشراف على احد الفرق بعد مدرب البرتغال البرازيلي لويز فيليبي سكولاري

■ بغداد ـ ا ف ب : اعلن الاتحاد العراقى لكرة القدم امس الاربعاء عن حل منتخبه الاول نتيجة خروجه من التصفيات المؤهلة الى مونديال 2010 في جنوب افريقيا واعتذاره عن المشاركة في

> واوضح الاتحاد في بيان له ان «الاتحاد وفى الوقت الذي ياسف فيه وبمرارة خروجنا من التصفيات، فانه يتعصر الما لانه لم يستطع اسعاد العراقيين وبعد

بطولة غرب اسيا المقبلة.

القارات»، وثمن الاتصاد العراقي في

اندية اوروبا تسقط دعاوي قضائية وتعارض تطبيق حصة اللاعبين الاجانب

■ نیقوسیا ـ اف ب: ابدی رئیس نادي بايرن ميونيخ بطل الدوري الالماني كارل هاينز رومينيغيه عدم رضاه عن الطريقة التي يعتمدها ريال مدريد الاسباني في محاولته لعقد صفقة تحمل النجم البرتغالي كريسـتيانو رونالدو اليه من مانش يونايتد الانكليزي.

واعتبر رومينيغيه ان تحرك النادى الملكي بهذا الشكل يضربكرة القدم عامة، وجاء تصريحه عشية اجتماع اتحاد الاندية الاوروبية (بديل مجموعة الــ14) في نيـون السويسـرية حيـث

اللاعب لناحية المبلغ الذي تتداول به الصحف لان بطل أنكلترا واوروبا

ستكون قضية رونالدو احدى المواضيع

واشار المهاجم الدولي السابق الى

انه ليس قلقا من شكل صفقة انتقال

الساخنة التي سيناقشها المجتمعون،

ومانشستر لديه ارتباط مع اللاعب

لاربع سنوات مقبلة». واضاف: «الى جانب هذا اعرف

یال مدرید بآنه امر غیر مساعد علے ليس بحاجـة الـي المـال: «لسـت قلقـا الاطلاق: «لا اصدق ان ناديا مثل ريال مدريد يمكنه دفع رونالدو الى هذا

تجاه الموضوع لان القوانين واضحة

اليكس فيرغوسون جيدا فهو اذ قال كلا

الحجم من التشنج لان المبلغ الذي

سيكون عليه دفعه هو كبير بالنسبة لاي كان، اعتقد ان ما يحصل خطير 42 مباراة، ليصبح تحت مجهر الاندية الكبيرة مجددا بعد ان احترف سابقا مع على كرة القدم لانه يفترض على كل ناد يعني كلا. يمكن لريال مدريد ورونالدو

■ لندن 52-6-52 (ا ف ب) ■

وكسر سافين ارسال ديوكوفيتش في الشوط الخامس من المجموعة الاولى ليتقدم 3-2، لكن الصربي سرعان ما رد التحية مدركا التعادل 3-3، قبل ان يفعلها سافين مجددا ويكسر ارسال ديوكو فيتش ليتقدم 4-3 حتى انهاها فى صالحه 6−4.

تحت ضغط كبير، لقد كان مرشحا للفوز بالمباراة ولم يكن اى احد يتوقع ان اتمكن من التغلب عليه»، مضيفا «عندما علمت بمواجهتى لديوكوفيتش في الدور الثاني لم أنظر الى باقي المباريات في البطولة، لكني الان سألقى نظرة

الاربعة في ويمبلدون العام الماضي.

اولى البطولات الاربع الكبرى، عام 5002، لانه منذ ذلك الحين حقق نتائج مخيبة باستثناء بعض الانتصارات الثمينة في مسابقة كأس ديفيس، حتى انه تراجع الى المركز 57 عالميا بسبب

المعهود في مباراة اليوم وهو الذي كان احد ابرز 3 مرشحين لنيل اللقب الي جانب حامله السويسري روجيه فيدرر المصنف اول والاسباني رافايل نادال الثاني، خصوصا وانه استهل الموسم باحراز لقب بطولة استراليا المفتوحة مطلع العام الحالى قبل ان يخرج من دور الاربعة في رولان غاروس قبل 3 اسابيع، وكان ديوكوفيتش بلغ دور

نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثالثا 6-4 و7-6 (7-3) و6-2 اليوم الاربعاء فى الدور الثانى لبطولة ويمبلدون الانكليزية لكرة المضرب، ثالث البطولات الاربع الكبرى. ويعتبر فوز سافين الاهم منذ احرازه لقب بطولة استراليا المفتوحة،

ويلعب سافين في الدور المقبل

ولم يظهر ديوكوفيتش بمستواه

وقال سافين «كان ديوكوفيتش

بطولة ويمبلدون: سافين يفجر مفاجأة من العيار الثقيل

فجر الروسى مارات سافين مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على الصربي

مع الايطالي اندريا سيبي التاسع والعشرين الفائز على الفرنسي فلوران سيرا 6–3 و6–7 (4–7) و6–2 و6–7 .4-69 (7-5)

لاعرف خصومي في الادوار المقبلة».

واستمرت معاناة ديوكو فيتش في المجموعة الثالثة حيث تخلف صفر - 3 بعدما خسر ارساله في الشوط الثاني، ثم انقذ 3 كرات في الشوط الثامن كانت ستحسم النتيجة في صالح سافين لكنه ارتكب خطأ مزدوجا وخسر المجموعة 2-6 وبالتالي المباراة،

مباريات كبيرة وخوضه المباراة على الملعب الرئيسي كان دون شك حافزا كبيرا بالنسبة له لتحقيق الفوز»، وبالتالي فشلت في ادراك التعادل».

على الاسباني البرت مونتانيس 7-6 (7−4) و6−صفر و6−2. ويلتقى هويت حامل اللقب عام 2002، في الدور المقبل مع الايطالي

ولدى السيدات، تأهلت الروسية ايلينا ديمنتييفا المصنفة خامسة الي الدور الثاني بتغلبها على الايطالية

وكانت المباراة توقفت امس الثلاثاء بسبب الظلام والنتيجة 6-3 و3-3. ونجحت كامرين في حسم المجموعة الثانية بعد الاحتكام الى شوط فاصل 7-6 (9-7)، لكن ديمنتييفا استعادت السيطرة وكسبت الجموعة الثالثة الحاسمة 6-3 لتحجز بطاقتها الى الدور الثانى حيث ستلتقى مع السويسرية تيميا باسينسكي التي كانت تغلبت امس على الاميركية جولي ديتي 7-5

فى المجموعة الثانية التي أستمر فيها التعادل حتى الشوط الثاني عشر ليحتكم اللاعبان الى شوط فاصل انهاه الروسي في صالحه 7-3 وبالتالي

وقال ديوكوفيتش «كنت اعرف بان سافين لاعب كبير وقادر على تقديم

مضيفا «حاولت العودة الى مجريات المباراة في المجموعة الثانية ولم استسلم، لكني ارتكبت اخطاء مباشرة كثيرة بالاضافة الى موهبة وقوة سافين وتأهل الاسترالي ليتون هويت العشرون الى الدور الثالث بتغلبه

سيموني بوليلي او التشيلي فرناندو

مارينا ايلينا كامرين 6-3 و6-7 (7-9)

و6-3.



الروسي مارات سافين

ايجاد طريقة للتعامل بشكل مثالي مع قضايا مشابهة».

من جهة اخرى يسعى نادي ارسنال الانكليزي الى ضم المهاجم الباراغوياني الدولي روكي سانتا كروز خلال فترة الانتقالات الصيفية بحسب

وقدم سانتا كروز (26 عاما) مستوى مميزا الموسم الماضي مع ناديه بالكبيرن روفرز الانكليـزي مسـجلا 23 هدفا في

بايرن ميونيخ الالماني. والى جانب اهتمام المدرب الفرنسي ارسين فينغر بنقل خدمات سانتا كروز الى صفوف «المدفعجية»، يسعى ناديا مانشستر يونايتد وتوتنهام ايضا الى الظفر بخدمات اللاعب الني يتميز بتسديدات قوية واناقة لافتة على ارض

وذكرت الصحف ان قيمة الصفقة قد تبلغ 15 مليون يـورو، وهو رقم كاف لبلاكبيرن لكي يجذب المهاجم الفرنسى جيبريل سيسيه الذي يأمل العودة مجددا الى الدوري الانكليزي المتاز.

وقال كارل هانز رومنيغيه القائم باعمال رئيس رابطة الاندية الاوروبية للصحافيين في جنيف بأن كافة القضايا التي كانت مرفوعة من قبل المجموعة السابقة المسماة مجموعة الاندية الاربعة عشر قد سحبت الان. الاانه قال ان رابطة الاندية الاوروبية مازال على خلاف مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) خارج قاعات المحكمة بشأن موضوعات من بينها الاجندة الدولية والاقتراحات المثيرة

للجدل التي تقدم بها الفيفا حول حصة اللاعبين الاجانب في كل فريق. وكانت اهم القضايا التي تم اسقاطها تلك الخاصة بنادي شارلروا البليجيكي الذي كان يقاضي الفيفا من اجل الحصول على تعويض عن لاعب

ابتعد عن صفوف الفريق لمدة ثمانية

حل المنتخب ولاعبيه والكادر الفني».

اقتناعنا بما يفترض القيام به قرر الاتحاد واضاف ان «الاتحاد العراقي يعتذر عن المشاركة في بطولة غرب اسيا المقبلة بسبب تداعيات الخروج من التصفيات المؤهلة الى مونديال 2010 وان اهتمامنا الحالي سينصب في اختيار منتخب

اتحاد الكرة العراقي يحل منتخبه

ويعتذر عن المشاركة في بطولة غرب اسيا

حمد بانهاء مهمته مع المنتخب، مشيدا بانجازاته المحلية والخارجية المتصلة بمشاركات كرة القدم العراقية». وختم البيان ان «قرارات الاتحاد التي اتخذها لاتتناقض مع الانجازات والنتائج التي حققها المنتخب الوطنى في مناسبات عديدة، المنتخب الذي اسعد الملايين من العراقيين والحقيقة التي يجب ان لا تغيب وطنى جديد لبطولة الخليج الـ91 وكأس

عن تفكيرنا بان الرياضة تحتمل الفوز بيانه قرار مدرب المنتخب العراقي عدنان

■ جنيف - رويترز: اعلن رسميا اشهر عقب اصابت خلال مباراة له تعويضات للاندية التي يتم استدعاء اتحادات كرة القدم والاندية الكبيرة «تم اغلاق قضية شارلروا الشهيرة ني اوروبا على الرغم من ان المؤسسة الجديدة التي تمثل الاندية قالت ان هناك بعض الموضوعات الهامة التي

> عائلة كرة القدم تســير فــي طريق جيد وتم تأسيس رابطة الاندية الاوروبية في كانون الثاني (يناير) الماضي عندما وافق 18 ناديا ضمن مجموعة الاربعة عشرة على حل المجموعة والانضمام الى منظمة اكثر شمولا تتشكل من اندية من 53 دولة عضو في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. ويضم الاتحاد 103 انديــة تم اختيارهــم على اســاس الانجازات الرياضية الاخيرة مع وجود

> الاسبوع الماضي كما اغلقت كافة القضايا المشابهة لنا في نفس الوقت». وتابع «لقد خرجنا بنتيجة ايجابية من محادثاتنا مع الاتحاد الدولي منذ انشاء رابطة الاندية الاوروبية قبل ستة اشهر مضت ويمكن ان اقول ان اغلاق هذه القضايا يعد اشارة على ان

اعداد كبيرة من الاندية من انكلترا واسبانيا وايطاليا. وجاء قرار التخلي

هاية النزاع القانوني الطويل بين مع منتخب بلاده. واضاف رومنيغيه لاعبيها لخوض البطولات الدولية. وتعد بطولة كأس الامم الاوروبية الحالية اول بطولة تدخل في اطار الاتفاق الجديد حيث تتلقى الاندية نحو اربعة الافيورو (6222 دولار) عن كل يوم يوجد فيه احد لاعبيها مع المنتخب. وقال رومنيغيه انه لا يزال هناك موضوعات محل بحث خاصة

خمسة) والخاص بتحديد حصص لعدد اللاعبين الاجانب في الاندية واضاف رومنيغيه الاسبوع الماضي «كما يرى الجميع في بطولة كأس امم اوروبا الحالية تقدم المنتخبات الوطنية مستوى مرتفع للغاية .. لذا فانه لا توجد حاجة فعلية لقاعدة ستة زائد خمسة». واوضح ان الاندية ستضغط ايضا لاجراء المزيد من التغييرات على

الاجندة الدولية من بينها اعادة تحديد

موعد لاقامة كأس الامم الافريقية

والتى تتعارض مع معظم بطولات

الدوري الاوروبية خلال الموسم.

فيما يتعلق بمشروع سيب بلاتر رئيس

الفيفا المثير للجدل المسمى (ستة زائد

مورينيو: انترناسيونالي لن يتعجل في التعاقد مع لاعبين جدد

عن قضية شارلروا عقب موافقة

الاتحادين الاوروبي والدولي على دفع

■ ميلانو ـ رويترز: قال البرتغالي جوزيه مورينيو المدرب الجديد لفريق انترناسيونالي بطل دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم أن ناديه لن يتعجل في التعاقد مع لاعبين جدد فور فتح باب الانتقالات في اوروبا في بداية الشهر المقبل. وأضاّف مورينيو قوله للصحافيين «ستكون فترة

مهمة في سوق الانتقالات لكن يتعين علينا عدم تعجل التعاقد

وذكرت تقارير صحفية ايطالية ان انترناسيونالي اقترب من التعاقد مع البرازيلي مانسيني جناح فريق روماً. وقال ماسيمو موراتي مالك انترناسيونالي ان النادي يسعى ايضا للتعاقد مع فرانك لامبارد لاعب خط وسط تشيلسي ومنتخب انكلترا والبرتغالي ديكو لاعب برشلونة الاسباني.

اولمبياد 2008: المهاجم ميسى مصر على المشاركة مع الارجنتين رغم معارضة برشلونة

جميع مبارياته من دون ان يدخل مرماه

■ نيقوسيا ـ اف ب: قال المهاجم الارجنتيني ليونيل ميسى انه مصر على المشاركة مع منتخب بالاده في دورة الالعاب الاولمبية التى تستضيفها العاصمة الصينية بكس في اب/اغسطس المقبل، وذلك رغم معارضة فريقه برشلونة لهذا الامر. وكان المنتخب الارجنتيني الاولمبي

الالعاب في اثينا عام 2004 فائزا في

قد احرز الميدالية الذهبية في مسابقة كرة القدم خلال النسخة الأخيرة من

الدورة كارلوس تيفيز. تيفيز وماسكيرانو وسيرجيو اغويرو وغونزالو هيغوين وفرناندو غاغو،

بمرافقة ميسى للبعثة، كما ان الاخير اى هدف، وقد ضم المدرب السابق يريد تمثيل بالاده، وهو قال: «انا مارتشيلو بييلسا لاعبين من المنتخب الاول امثال روبرتو ايالا وغابريال هاينتزه وخافيير ماسكيرانو ولوتشو غونزاليز وخافيير سافيولا وهداف ولا تقل التشكيلة التي ستذهب الى بكين شانا عن سابقتها في ظل وجود

ذاهب الى الالعاب الاولمبية ولا يهمني ماذا سيحدث، الحقيقة انه لا اعلم كيفية تسوية الامر (مع برشلونة) لكن لا شك لدي في انني سأكون هناك». وتابع: «لدي فعلا امال كبيرة بهذه التشكيلة وسعيد لان سيرجيو اغويرو سينضم الينا، كما اتطلع بشوق للعب

وذلك وسط رغبة المدرب الفيو بازيلي



لیس بامکانی ان اكون غير عربي

■ تعليقا على مقالة الياس خوري في «القدس العربي» بعنوان «فلسـطين والفكرة العربية» احببـت ان اقول: صحفيــة امريكية تعمل في احدى المجلات اجرت معي مقابلة عن حياتي وعملي هنا في الصين تحدثت طوال المقابلة كعربي. وكنت بصراحة اشعر انني اتحدث تحت اسم غامض غير واضح. ولكن في المقابل ماذا يسعني ان اقول: فلسطيني لم اشعر يوما ان فلسطينيتي اجابت بالكامل على سؤال الهوية والانتماء لدي السباب اعرف بعضهاً. وجاءت مقالة الياس خوري بتلك الافكار العميقة وبالاسلوب المرهف لتعرفني ببعضها الآخر الذي كنت اجهله. نعم اذا لم اكن عربيا ليس بامكاني ان اكون شيئا آخر.

الحلقة المفرغة

■ ذهبت رايس وأتى بوش... ذهب بوش وأتت رايس. لا حل لهذه المعادلة ولا معادلة لهذا الحل، هذا هو حال فلسطين والمفاوضات، كلما صادق الصهاينة على بناء مستوطنات ترتفع حرارة محمود عباس فتأتى رايس مسرعة لاعطائه جرعة مهدئة من دوائها العذب المخدر وهي افضل ما توصل العصر اليه من دواء ... تقول له: لماذا أنت يائس وحزين يا أبو مازن... طالما لا احد يقترب من مقاطعتك وبيتك؟

عباس: أوكي يا عزيزتي ولكن اخاف ان يصل البل الى ذقني. رايس: يا عم ذقنك محفوظة وكلما طولت حتحلقها بالبيت الأبيض... شايف شو صار لغزة؟

عباس: اذا هيك حاضر. سلميلي على ديك تشيني. وتغادر رايس. وتبقى الحلقة تدور وتدور ولا تحمل شيئا لانها بالاصل

محمد شو اف ليماسول-قبرص

لسنا ضد السلام.. ولكن!

■ لا يوجد انسان سـوي على وجـه الارض يرفض ان يعيش بسـلام وأمان، ولكن ليس على شاكلة ما تم في كامب ديفيد ووادي عربة، بل على نمط ما يجري مع حماس وحزب الله. ارى ان التاريخ يعطينا نحن العرب، اقصد الشعوب العربية، درسا قاسيا. ها هي النظم العربية قد اذعنت لقوى الغرب الاستعماري من جديد وباعت شعوبها. انها دعوة صريحة الى شعبنا العربي الفقير الى دعم كل الحركات الشعبية المقاومة الرافضة للهيمنة الغربية على مقدرات وثروات الامة.

بداية انهيار محور الرفض

■ الظاهر اننا لا نتعلم من التاريخ و لا من التجارب و خاصة المؤلمة. فبعد مفاوضات اسرائيلية فلسطينية طويلة وعقيمة، وصمود طويل ومشرف من جهة سورية. ها هي دمشق تقتحم نادي المفاوضات العقيمة التي يتقن العدو الصهيوني تكتيكاتها. لذلك، وللأسف، أدعو كل الغيورين على العروبة وعلى الحقوق العربية المسلوبة ان يصلوا صلاة الجنازة على نصف محور الممانعة والندية. اذ انه مع دخول سورية في المفاوضات مع اسرائيل فسيكون ذلك هو بداية انهيار محور الممانعة وما تبقى من محور محاربة التطبيع.

عودة تندوف الى البوليزاريو هي الحل

■ تعقيبا على مقالة الدكتو عبد الرحمن مكاوي في «القدس العربي» بعنوان «علامات فارقة على بداية نهاية البوليزاريو» اودان أشير الى ان المسؤولية الاخلاقية تستوجب على الجزائر التنازل عن مدينة تندوف لصالح جبهة البوليزاريو، طبعا اذا كانوا يحبون لهم الخير. واظن انه الحل الـذي يمكن ان يرضي جميع الاطراف، بعد ان فشـلت الجبهة في الحسـم العسكري. كما يجب على الجيش الجزائري ان يتحلى بشيء من المروءة في حياته، وان يحرر الصحراء بنفسه بدل الاختباء وراء عصابة. لكنني اعتقد انهم لن يفعلوها لأنهم ما زالوا يتذكرون هزيمة حرب الرمال والتي جعلت الجيش المغربي يصل خلال ثلاثة ايام الى عمق الاراضي الجزائرية. لم اسمع في حياتي ان مؤسسة عسكرية مستبدة تساند حركات التحرر. ولهذا فهم لا يعترفون باستقلال كوسوفو.

ماذا لو قامت فتح بضرب التهدئة؟

■ ها هي حماس توقع على التهدئة. وبغض النظر عن ايجابيات او سلبيات التهدئة يبقى السؤال حائرا بانتظار الاجابة الاوهو: ماذا لو قامت فتح بضرب التهدئة مثلما كانت تفعل حماس قبل دخولها السلطة؟ ماذا سيحصل حينها؟ ان كل ماقامت به حماس من عمليات عسكرية داخل فلسطين المحتلة كان يهدف وبالدرجة الاولى افشال اوسلو وضرب السلطة الوطنية الفلسطينية وضرب التهدئة. لم تكن عملياتها جهادا ولا مقاومة بالاساس. وانني من هذا المقام اتحدى قيادة حماس ان يجيبوا على السؤال المطروح: ماذا لـو قامت فتح

تملك العقارات مرفوض

■ تعقيباً على خبر سـماح سـورية للاجانب بتملـك العقارات على اراضيها اقول ان تملك العقارات في اي بلد عربي يجب ان يكون حكرا على العرب فقط. فمن غير المعقول ان تصبح سورية وطنا للامريكيين او اليهود الذين يحملون الجنسية الامريكية او اي جنسية اخرى. على الحكومات العربية الا تسمح للاجانب بالتملك في البلدان العربية. اما اذا قصدوا الاستثمار وانعاش البلدان العربية اقتصاديا فهذا مقبول. تملك الاراضي والعقارات الى أبد الابدين ليرثها الابناء من بعدهم

مناقشة قضايا لمناهضة الصهيونية، فهو ■ جاء في كتاب نشره الكاتب الفرنسي ماكسيم رودينسون 1968 معنون ب

روحية تربط اليهود بالصهيونية. وبين كيف ظهرت الصهيونية في اواخر القرن الماضي لتجنيد يهود العالم في خدمة الاستعمار. وثمة كتب اخرى لكتاب يهود مثل ابراهام ليون والفريد ليلتنال، وقد كان لهذه الجمهرة من الكتب والمقالات باللغات الاجنبية أثرها المحسوس في تنبيه الرأي العام العالمي الى الاعمال الاجرامية التي ترتكبها الصهيونية بحق العرب حتى اصبحت الصهيونية في نظر عدد من كبار المفكرين علما للدلالة على الاعتداء والاغتصاب، بلرمز اللعبث بحقوق

يدحض الدعاوى التي تزعم وجود قوى

التاريخ للدكتور احمد سوسة). واني انصح اوباما الذي يحلم بالدخول الى البيت الابيض ويقول قبل ان يكون فيه ان القدس عاصمة لاسرائيل ان يقرأ التاريخ وليعلم ان الصهاينة في فلسطين ارض الكنعانيين واليبوسيين منذ آلاف السنين هم من خزر واشكناز وسفرديم وفلاشا لا تربطهم اي علاقة بأرض فلسطين، فهم عصابة اجتمعت على باطل وما بني على باطل فهو باطل، عيون زرقاء شعور صفراء وشعور مجعدة ولون اسود فأي علاقة

احمد حمودة

طى صفحة الحاضر!! ان شعار القطيعة مع العهد الماضي شعار جميل رنان كنا سنصدقه وندعمه

الى الواقع بعين المقارنة بين الحاضر والماضي توحي بأن دار لقمان لا تزال على حالها، فلا شيء يذكر غير القمع والردع والاختطاف والاغتصاب والسرقة والعبث بكل ما هو داخل ومصنف ضمن مصلحة الشعب، هذا الشعب الذي أعاد للحاضر ثورات الماضي في صور أشد وأبلغ مما كانت عليه وفي تحركات عفوية سلمية تؤطرها لقمة الخبز وتؤججها نيران الغلاء في كل شيء وتحركها الحاجة لكل ما يلزم لمقومات حياة انسانية تليق به كشعب ينتمي الى طينة البشر، ولعل الأحداث الأخيرة بـ «سيدي ايفني» وما رافقها من ديمقراطية مكشوفة للعيان وقانون مطبق على وجه التمام والكمال، تكشف لكل من ألقى السمع وهو شهيد مصداقية القطيعة مع سنوات الرصاص، هذه القطيعة ستستدعى حتما من رجال الحسن الثالت في المستقبل انشاء هيئة جديدة تقوم مقام لجنة الانصاف والمصالحة التي خلقت الصلاح ما أفسده الجلادون وانصاف ضحايا عهده البائد، الأمر الذي يعنى أن ميزانية هذه الدولة ستظل حبيسة الانفاق على ضحايا سياسة الكيل بمكيالين

ان ما وقع في سيدي ايفني بين بالملموس أن عهد «أو فقير» و «الدليمي» و «البصري» حي فينا وان مات أصحابه وصانعوه، وأن جدران «دار سيدى التهامي» ما زالت تتربع على عروش من دم مسفوك وجماجم لمظلومين فقدت هويتهم مع فقدانهم لخوفهم من مغبة الخروج الى الشوارع والتظاهر بطريقة سلمية حضارية على تهميش ما كان ليطالهم وسكان قريتهم أو مدينتهم لو لا سوء التدبير الذي صار عندنا أصلا في كل المجالات.

وندافع عنه ونسير صفا واحدا خلفه ونغض الطرف عن بعض الصعوبات والعراقيل التي قد تحول دون تحقيقه على أرض الواقع لولا أن مبتكريه وحامليه والمصفقين له والمُفتخرين به اعتمدوا في قطيعتهم التاريخيه على الأشكال والأشخاص فقط دون أن يقطعوا حبل المودة بينهم وبين العقلية المخزنية التي تحكمت في ظلال ومسيرة ذلك العهد. وبعبارة أخرى انه اذا أردنا بناء مستقبل مشرق يناع عن منازل ومراتب الدرك الأسفل في كل القطاعات والمجالات فانه يلزمنا طي صفحة الحاضر المكتوبة بمداد دموي يخط السطور بعقلية قديمة تنظر الى الشعب نظرة دونية وترى في العنف والقمع وقاية من كل الأزمات وعلاجا لكل الثورات.

هذا الطي المطلوب اليوم قبل الغد يقتضي من أصحاب القرار عزيمة قوية وارادة صلبة وجرأة تقوم على مبدأ التشاور مع الفضلاء والشرفاء حول مصلحة الوطن، وتحقن نفسها بحقن العدالة والمساواة والحرية والانصاف ورد الحقوق لمن هو أهل لها ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب وتسييس الناس بالحلم والرفق واللين والحوار الهادف والمجادلة الحسنة وغير ذلك مما هو متفق عليه في أسس الديمو قراطية ومنظومة الحقوق الانسانية، أما اعتماد سياسة النسخ واللصق بين عهديـن، وطي صفحة الماضـي بفتح صفحات جديدة أنكي وأمر ومعالجة مشـكلة بخلق مشكلات، وحل أزمة بالبحث عن أزمات أخرى، فلن ينتج لنا الا أحداثا ووقائع تكون فيها «سيدي ايفني» مجرد نقطة ماء في بحر هائج.

تصميم على اغراق المنطقة بالحرب

■ كلما جرى الحديث عن دولة الامارات والنهضة العمرانية السريعة والانجازات التي تحققت وخاصة النمو الاقتصادي والرفاهية التي ينعم بها اصحــاب الدخــل المرتفــع في امارة دبي نســمع عبــارة «الله يحميها من الحســد». لكن يبدو ان عين الحسود لا تهدد امارة دبي وحدها بل الامارات العربية المتحدة باكملها. فقد جاء التحذير من بريطانيا لمواطنيها المقيمين بالامارات والسياح الاجانب بتوخي الحيطة والحذر من عمليات ارهابية محتملة. السفارة البريطانية في ابوظبي اصدرت بيانا نشر على موقعها الالكتروني وصف مستوى التهديد بانه مرتفع. ومن قراءتنا للخبر نستطيع ان نستنتج الاسباب التي دفعت بريطانيا الى رفع سقف تحذيراتها من تهديد عام الى مرتفع. فالاجواء السياسية العامة في منطقة الخليج العربي لا تبعث على الاطمئنان في جو التهديد الامريكي - الاسرائيلي

■ عديدة هي الشعارات والعبارات التي تتلى في المحافل والندوات والملتقيات

والمؤتمرات الرسمية التي تنظمها السلطات المغربية لتزيين وجه المغرب في الداخل

والخارج وتلميعه وتجميله أمام أعين المراقبين والنقاد والمهتمين بشؤون هذا البلد،

فمن شعار «العهد الجديد» الذي أطرب الآذان حينا من الدهر بأسطو اناته التي مل من

سماعها الكبير والصغير على حد سواء، الى شعار «المفهوم الجديد للسلطة» الذي

خول كل السلطات القديمة والجديدة للعصى المنجورة وغير المنجورة، الى شعار

«المبادرة الوطنية للتنمية البشرية» التي تعرف معنا فيها العالم على الفقر المدقع

الى شعار «مقومات المواطنة» الذي ازال عن المواطن صبغة المواطنة ما لم يشارك في

مسرحية هابطة اسمها الانتخابات التشريعية، الى شعار «محاربة اقتصاد الريع»

وتخليق الحياة السياسية والاجتماعية، وغير ذلك من الشعارات الفضفاضة.

ويبقى أعظم وأبرز وأثقل شعار يرفع في دولتنا منذ اعتلاء «ملك الفقراء» ـ وهو

شعار آخر من شعارات السلطة _ عرش أسلافه هو شعار القطيعة مع الماضي وخلق حاضر لا يمت اليه بصلة ولا يرجع اليه في سياسة أو استنباط أو تشبيه أو محاكاة،

وهو شعار ظل حماة العهد الجديد يرددونه على مسامعنا صباح مساء ويحاولون

بما أوتوا من نوادر الكلم وحرف الابداع وفنون التواصل ادخاله الى أعماق أعماقنا

بالرضى تارة وبالجبر والقوة تارة أخرى في محاولة منهم لاقناعنا بأن عهد العصا

وتازمامارت ودرب مولاي الشريف ودار البقري وليالي الاختطاف والجلوس على

القاذورات والكي بالنيران وهتك الأعراض وغيرها من أدوات التعذيب اللاانسانية

قد ولى بدون رجعة وانصرف الى خانات النسيان وحيز الأفول. لكن نظرة واحدة

بضرب ايران. فرغم الحجج الواهية التي تسوقهما الحليفتان امريكا واسرائيل من امكانية امتلاك ايران سلاحا نوويا الاانهما تفتقران الى الدليل الكافي ضدها. ومع ذلك سيضربانها بحجة او بدونها. ونحن لم ننس الترويج الاعلامي والتهويل من قبل الحكومة البريطانية وعلى رأسها توني بلير من امتلاك العراق اسلحة دمار شامل. ولكن الوضع بالنسبة لايران يختلف. لقد استطاع جورج بوش وتوني بلير ان يجيشــا العالم، بما فيها بعض دول العالـم العربي، ضد العراق ونجحا في ذلك الى ابعد الحدود. اما الان فالدول العربية والاسلامية المجاورة لايران ترفض التورط في حرب هي بغني عنها لما تمثله من خطورة على امن واستقرار المنطقة. والدول الاوروبية وامريكا واســرائيل تدرك ذلك ولكنها مصممة على اغراق المنطقة في حرب دموية لا تعرف نهايتها. لذلك لجأوا الى اقصر الطرق وحجتهم المعهودة

هى القاعدة، فعن طريقها يتم تنفيذ مهامهم الصعبة. وهم لا يحتاجون الى وضع خطط جديدة فالخطط جاهزة. فكما فجروا الاوضاع في العراق سيفجرونها في الامارات. فضلا عن ان مهمتهم هنا ستكون اسهل لان القواعد العسكرية الامريكية والبريطانية متمركزة في الامارات. كما ان امريكا لها قواعد في كل من قطر والبحرين والكويت وعمان. وقد سبق ان استعملت القواعد العسكرية في دول مجلس التعاون الخليجي ضد العراق وايران. واذا نظرنا نظرة شاملة الى الموضوع نرى ان ما يخطط له الغرب وامريكا واسرائيل بالنسبة للمنطقة العربية والاسلامية ليس وليد اليوم. انه برنامج مدروس ينفذ على مراحل الهدف منه السيطرة الكاملة على المنطقة واحتلالها وتقسيم الغنائم بين الحلفاء. ترى ماذا نحن فاعلون؟ هل نتوقع ان يعترف اعداؤنا لنا بانهم يتربصون بنا وينوون غدرنا ام نلجأ للعرافات للتنبؤ بما تخبئه الاقدار؟

بوران بشير

الاتفاقية الامنية.. هيمنة على الثروات

■ لا شــك ان نوري المالكي، الذي يبحث عن كتف قوية يستند اليها، وجد نفسه في موقف حرج للغاية. فقلبه مرّة ينبض باسم ايران ومرّة باسم أمريكا. وللخروج من هذا المأزق العاطفي لا توجد أمامه خيارات كثيرة. فاما التشبُّث بقدميه ورجليه بايران وأما الانحناء امام امريكا. وليس غريبا أن يرتضي المالكي بكلا الخيارين بدليل أنه صرح بعد أن بلغ الغضب والرفض الشعبي لمفاوضاته مع الامريكان حول صفقة بيع العراق أعلى مستوياته، بان المفاوضات مع أمريكا وصلت الى طريق مسدود. وأطلق تصريحه هذا بعد عودته من طهران! لكنه سرعان ما بلع كلامه وقال اننا سوف نستمرفي التفاوض مع أمريكا حتى الوصول الى اتفاق يرضى الطرفين. وأيده بذلك وزيرخارجيته هوشيار زيباري قائلا «من السابق لأوانه القول ان المفاوضات مع أمريكا ماتت أو وصلت الى طريق مسدود». واستشهد بكلام رئيسه المالكي الوارد أعلاه. لكن المالكي عندما يتحدّث عن «صيغة مرضية للطرفين» فهو يقصد بطبيعة الحال ايران وأمريكا. وتجدرالاشار الى ان

معظم وزراء حكومة المنطقة الخضراء، بمن فيهم هوشيار زيباري نفسه، يجهلون بنود ونصوص هذه الاتفاقية، وأغلب الظن أنهم يتابعون كل ما يدور ويجري حولها عن طريق وسائل الأعلام.

يتجاهل المالكي حقيقة ان العراق وأمريكا ليسا طرفين متساويين، ولا يمكن أن يكونا كذلك أبدا. فامريكا دولة استعمارية أحتلت ودمّرت العراق وقتلت وشرّدت الملايين من أبنائه. وبما أنها دولة عظمى متجبّرة تدفعها غريزة الهيمنة والانتقام واخضاع الآخرين لارادتها بقوة السلاح فانها لايمكن أن تُصنّف كطرف آخرمساو للعراق الذي يخضع بالكامل لسيطرة وتحكم قواتها العسكرية. وفي كل الأحوال لا يمكن مساواة الجلاد بالضحية. كما ان مصالح أمريكا الآنية والمستقبلية، ومن خلفها اسرائيل والحركة الصهيونية برمتها، تتناقض وتتعارض بشكل سافر مع مصالح العراق والعراقيين، بل هي ضدّها على طول الخط. والغريب هو أن أمريكا، التي وقعت فجأة في غرام العراقيين، تسعى الى عقد اتفاقية هي في الواقع أسوأ

من الوصاية الأبدية، ولا يوجد لها شبيه أو مثيل في التاريخ، حتى وان سعى البعض، عبثا وبغية خداع الذات ليس الا، الى مقارنتها بالاتفاقيات المعقودة بين الولايات المتحدة وكلّ من ألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية.

ويُشار في هذه المناسبة، كما تقول الأخبار الواردة من بغداد، الى أن حكومة المنطقة الخضراء أرسلت وفدا الى تلك الدول للاطلاع والتشاور على الاتفاقيات التي سبق وأن عقدتها مع أمريكا. مع علم هؤلاء ان وضع ألمانيا واليابان، خصوصا بعد حرب عالمية مدمّرة ومكلّفة بشريا وماديا وبيئيا وأخلاقيا، يختلف كاختلاف الليل عن النهارعن وضع العراق الذي قامت أمريكا بغزوه واحتلاله بمبررات واهية وبحجج زائفة دون أن يكون في حالة حرب معها رغم المعارضة الشديدة لكافة شعوب العالم والكثيرمن الدول والحكومات. غير ان المضحك في تصرفات أركان حكومة بغداد هو تجاهل حقيقة ان حماية اسرائيل والحفاظ على أمنها وتفوقها والهيمنة والاستحواذ على نفط وثروات العراق الغاية الأساسية من وراء أية اتفاقية تعقدها أمريكا معهم.

محمد العماري mkhalaf@alice.it

العرب

تكفيهم الكلمات

■ هكذا تعاملت معنا بريطانيا

بالامس، واليوم تنطلي علينا

نفس الخدعة حيث تتعامل الادارة

بنفس الطريقة البريطانية الا

وهي العرب ترضيهم الكلمات

ولا يعنيهم ما يحدث بعدها ولا

هذه الوعود فهم يبيعوننا نفس

ففي الثورة العربية الكبرى

وبأيعاز من الشيطان الاكبر

بريطانيا ثار العرب ضد الخلافة

الاسلامية في تركيا وذلك لوعد

وعدته بريطانيا باقامة الدولة

العربية الموحدة في شبه الجزيرة

العربية والشام بعد ان تنتهي الحرب العالمية الاولى وانتهت

الحرب بأنتصار الحلفاء وعلى

رأسهم بريطانيا فهل اعطت

كلا فلا دولة ولا استقلال ولكن

قسمت الدول العربية بين فرنسا

وبريطانيا وخصصت فلسطين

وتكرر الامر ففى الحرب

العالمية الثانية وعدت بريطانيا

العرب ثانية ان وقفوا معهاضد

المانيا بان تعطيهم الاستقلال

فلما تحقق لها ما ارادت كرست

فلسطين لليهود تطبيقا لوعد بلفور

واليوم وما ادراك ما اليوم امريكاالجديدة (بريطانيا القديمة)

تعدنا بسنغافورة تارة وبالتحرير

تارة وبالدولة تارة اخرى. زيارات

تتلوها زیارات وفی کل مرة یکون

الوعد على حجم المؤامرة وفي كل

مرة تصفعنا رايس على وجوهنا

وسبحان الله ما اسرع ما ينسى

العرب فبمجرد ما يزول الاثر عن

الوجه نبدأ بالرقص على انغام

كونداليزا ففي شفتيها المزيد

من الوعود البراقة ولسان حالها

يقول صدق من قال ان العرب

محمد عامر

تكفيهم الكلمات.

وليذهب العرب الى الجحيم.

لليهود ليقيموا عليها دولتهم.

للعرب ما وعدت؟

الكذبة عشرات المرات ونحن ندفع

احد يتابع

ثمنها المزيد المزيد.

دولة القرصنة وتجويع المواطنين

■ حين تبدو مصر أحيانا وكأنها ليست دولة فلا جهة يمكنها مراقبة اتفاقات كبرى مثل اتفاق الغاز مع اسرائيل، ولا معرفة حقائق الحقائب السوداء في ميزانية الدولة التي لا يحق لأحد مهما كان أن يعرف ما وكم ولمن ولماذا؟ بل تبدو الدولة وكأنها بين جماهير استاد القاهرة تراقب وتشاهد وتشجع عمليات السلب والقتل في مدن الصعيد ـ وبالتأكيد غيرها ـ وأشهرها هذه الأيام المنيا، فمرة في بني مزار ومرة في حادثة الدير، لكن الدولة تجري مهرولة بعد انتهاء المباراة عابرة حواجز الجماهير لتصافح اللاعبين على نصرهم أو تلومهم

وتسدد لهم الشتائم على تقصيرهم. عجيب أمر تلك الحكومة التي تجعل من الشعب والسكان والتي تعيش الحكومة

■ الموقف الفلسطيني، الرئاسة، يعتبر

ان الاستيطان اكبر عقبة في طريق العملية

السلمية. موقف وزيرة الخارجية الامريكية

كوندوليزا رايس هو ان المدينة المقدسة هي

العاصمة الابدية الموحدة للدولة العبرية،

وانها خارج اطار المفاوضات الحالية. موقف

اسرائيل، الرئاسة، اولمرت يرى ان الاستيطان

بعيدة عن المئة الأولى في تقرير منظمة الشفافية الدولية لسنة 2007، وما ذنب الشعب والسكان عن أن مصر كانت في عهد الأهرام مليونين (حسب كلمة السيد الرئيس في المؤتمر القومي للسكان) رغم أن الشعب الآن ـ وليس الحكومة ـ يملك قناة السويس وسياحة متنوعة الأغراض وبترول وغاز ونهر النيل والسد العالي وكفاءات لاحصر لها داخلية وخارجية.

انسحبت الدولة من السجال في شأن حرية السكان والديمقراطية والقانون وحقوق هؤلاء السكان وسيادة القانون والبحث العلمي والأمن القومي وغيره مما

امر مشروع لا يمكن التراجع عنه. الموقف

الامريكي، الادارة الامريكية الحالية تؤيد

اولمرت في هذا الموقف، ولا تمارس اي ضغوط

على حكومة اولمرت لانها وببساطة شديدة لا

تريد اغضاب الاســرائيليين في ظـل غياب اي

موقف عربي ضاغط في هذا الصدد. مراقبون

يقولون ان الادارة الامريكية تستطيع ان

على أمواله وأرضه ومؤسساته ـ هـو لا يتسع ذكره، لكن الدولة الكريمة لم يفتها تنميت، فما ذنب الشعب أن تكون مصر على قطعة أرض ينام فوقها مواطن، فكيف فلم كل هذا؟ له أن ينام فوقها دون أن يكون للحكومة يد فيها، فاختلقت الحكومة - الفتية - ما يسمى الضريبة العقارية حتى تُخرج لسانها لكل مواطن يطلب من الدولة أن تتدخل وتنحاز لحقوقه. لقد تدخلت الدولة أخيرا لرفع الأسعار بعد رفع علاوات كانت الزيادات أكثر منها بمراحل، لكن الدولة لم يفتها قطاع مهم ربما يكون بعيدا عن السيطرة المباشرة للحكومة، اذ ينبغي على الجميع أن يغير جواز سفره القديم بآخر جديد جعلته الحكومة فريضة. ولا نغضب من هذا لكنها فعلت عندما اضطرتها المعاهدات الدولية

صغيرة ـ والتي تساوي حياة أفضل حسب المسؤول عن مشاكل حكومته وضعف على الاطلاق أن تتصارع على ما ليس لها قانون تنظيم الأسرة ـ ستدفع 1000 جنيه،

يحيط بها من أخطاء وأخطار وتهديدات داخلية وخارجية فلم يتفتق ذهنها الاعن حل واحد، أن ينتهى هذا الشعب بالموت قهرا أو تعذيبا أو تضييقا أو جوعا أو حسرة على أرضه وبيته وماله وقبل كل ذلك نفسه. هذه هي الدولة اذن دولة جباية وقرصنة استعذبت محاربة المواطن في سكنه وحتى في سفره، فليس العيب في فرعون كما

يقول المثل المصري لكن (مالحقيتش حد

ان الحكومة قد فكرت مليا في كل ما

ياسر فتحي-تايلاند yssrfathy@yahoo.com

المسألة الفلسطينية باتت قضية ثنائية بين اسرائيل والفلسطينيين، ولان اسرائيل ترفض طرحها في المحافل الدولية. بل تحتج اذا ما تجرأ غير عربى وطرحها، ولان بيضنا ان ما زال عندنا بيض في سلة واحدة. ولأننا لم نتفق، ولم نجد حلا مع ذاتنا بعد. عظم الله اجركم واجرنا والعاقبة للمتقين المناضلين القابضين على الزناد من اجل كل فلسطين

احمد عبد الكريم الحيح اعلامي ودبلوماسي فلسطيني

سلام على القابضين على الزناد

تفرض على اولمرت الالتنام بتفاهمات مؤتمر انابوليس للسلام التي نصت على تجميد كل عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالنمو السكاني الطبيعي. الموقف العربي: لا يلوح في الافق اي تحرك عربي او دولي لوقف هذا الاستفزاز. لان البعض بات وسيطا وليس شريكا، ولان

ـ بدفع مبلغ 250 جنيها، بمعنى أن أسرة

شعبا ووطنا وقضية.

نصيحتى الأخيرة لأوباما واناعلى يقين

الصهيونية رمز للاغتصاب الانسان (المرجع كتاب العرب واليهود في

«اسرائيل والعرب» ما يلي: ان «الصهيونية وان نجحت اليوم في خلق الدولة اليهودية فانها اقامتها على اسس غير سليمة، فالقوة التي تعتمد عليها لن تدوم الى الابد وحظوظ الأمم في صعود وانخفاض فكما فشلت الدولة الصليبية ان تبقى وتدوم في ارض العرب فان اسرائيل ستلقى نفس المصير الذي لاقته هذه الامارات اللاتينية في فلسطين». وهناك كتاب آخر لمؤلف فرنسى ايضا يسمى ناتان وينستوك وعنوانه «الصهيونية واسرائيل» كتاب هام في

انه لن يكون رئيسا لامريكا، نصيحتى اليه ان ينخرط في العمل الانساني وينظر الى معاناة الشعوب الغلبانة فجدتكم تسلم عليكم وابناء عمومتكم ينتظرون اوباما الانسان، فأنت وان تأمركت وتبيضت (نسبة للبيت الابيض) فأنت ابن ماما افريقيا ولن تكون ابن ماما امريكا، والحق يعلو وفلسطين ستبقى عربية والقدس عاصمتها بها المسجد الاقصى وقبة الصخرة وكنيسة

ما هو رأيك؟ «منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

رمضان جربوع*

■ يا للحظ السعيد واللطف البهيح، يزورنا اليوم سيلفيو برلسكوني زعيم ايطاليا العتيد، يريد أن يباحثنا في السياسة والتعويضات وحل العويص من عالقات المشكلات، يا مرحبا، وافرحتاه بأسد ميلانو!

لاً دخل لنا في مسائل السياسة ولكن لنا دخل فيك يا سيلفيو يطاليا اللبؤة ولادة الذئاب، يا سيد الأفاقين المهرجين اللبقين، من ذوي ذلاقة اللســان، ولنا دخل أيضا، في بلدك وأســلافك وما فعلوا بنا، ولعلك نسيت يا «سيلفينو» العزيز ما فعلتم بنا، ومن واجب المضيف تذكير الضيف:

فى تقديرات الدولة العثمانية (لأغراض الجندية وجمع عشر بيت المال) في أوائل القرن العشرين، كنا ثلاثة ملايين، وعندما حللتم بليبيا في عام 1911، كانت رسالتكم الحضارية والتمدينية تصلنًا واضحة جلية بحملات ابادة تخجل منها وحوش الغاب، بل وحتى الكواسر آكلات الجيف، قتلا وسلبا و نهبا و شنقا و حرقا وتجويعا واعتقالا وابادة... لماذا؟ ماذا فعلنا لكم؟ هل كنتم جياعا فأردتم أن تطعموا؟ أم كان ذلك سنَّة المستعمر فقط ؟

في عام 1954 لم يصل تعداد الشعب الليبي الى رقم مليون ونصف! أين ذهب الأولون ونسلهم يا برلسكونى؟ ربما يساعدك في الاجابة صاحبك، فاقد البوصلة محب العناق النَّطَاط «ســاركوزي» أو زميلك السابق اللورد توني بلير ذو الوجه دائم الفجع والعيون الجاحظة أو كبيركم الذي علمكم السحر «جورج بوش».. ولكن بالتأكيد لن يصعب عليك الأمر في تبرير ذبحنا في الزمن القديم وذبح ذات العدد في العراق التعيسّ، فأنت مفوه خطّيب أثير، ربماً كنا نعاني من أمراض مستعصية ورأيتم لنا القتل الرحيم.

يا سيد برلسكوني، لا نريد تعويضات ولا نريد طريقا بستة ملياً (اتَّ و لا نريد منكَّم مستشفيات، نريد منكم و قبل كل شيء أن تعترفوا بالذنب والجريمة (ألستم تجاهرون الآن بحقوق الانسان؟) نريد اعترافا يصدر من برلمانكم بقانون يعترف فيه بالأعمال الوحشية دون مبرر، وبجريمة الشروع في ابادة شعب، شم نريد التفاصيل ... التفاصيل الملة، نريد الأرشيف والأرقام والسجلات والمستندات. ولن يكفينا ذلك، نريد أن تصدروا قانونا بتغيير مناهج التاريخ التي يدرسها طلابكم حيث تقولون بأنكم ذهبتم الى اريتريا والصومال وليبيا والحبشة لكي تأتوالنا بالحضارة وتمدنونا وتنقذونا من غياهب الجهل والفقر والمرض...

طرابلس يا روح الأحزان هل يعرف زائرك أين تنبع الأرض دماء؟ غنّ يا برلسكوني.. غنّ!

نريد أن تضعوا المناهج التي تقول الحقيقة بأنكم أتيتم لنا حاملين مناجل الموت والتدمير والسلب والنهب والاغتصاب لكي تخلو بلادنا منا وتشغر لمواطنيكم، تماما مثل فعل جيرانكم من ألمان وفرنسيس وهولنديين وانكليز واسبان وبرتغاليين وبلجيكيين. عندها يا سيد برلسكوني سنجلس معكم ونتفاوض على التعويض وجبر الضرر، بكل ضرر لحق بكل نفس زكية من رجال

ونساَّءُ ليبياً... وسننتظر يا برلسكوني، لسنا في حاجة ماسة لكم

الآن (بفضل من الله) ولكنا نعاهدك بأننّا لن ننسّى أبدا. ولتسهيل الأمر عليكم، قد نكتفي الى حين، بمثل ما فعلت ألمانيا لليهود من اعتراف وطلب صفح واعلان توبة، ولكننا سوف نبتهج ونسر ونكتفى عندما تقومون وجيرانكم أيضا بالاعتراف وطلب المغفرة ثم التعويض حتى نرضى. نريد ذات الشيء للمغرب الكبير والشام ومصر والهند والصين وأفريقيا وقارتي أمريكا... نحب أن تعامل بذات المعاييريا سيلفينو!

نقول هذا، وسنرحب بك عند حلولك بأرضنا، ولكن ما زلنا نضمر لكم كل ما قلنا، ولا تعتقدن يا برلسكوني بأننا نعتقد فيك الكثير، فنحن نراك وقد لحقت بك مغامرات الماضي من غش وتزوير وتحالف مع المافيا ... أو ان شئت «المعفية» وقد يكون من المناسب تذكيرك بأصل الجماعة من حلفائك ومن معهم من تجار مصاصين نهّابين، في الزمن الغالب كانت طائفة من طليان صقلية تحت العرب، تم اعفاؤهم من الجزية مقابل المساهمة في خدمة الدولة وسميت العشيرة «المعفية» وعندما غادر بنو يعرب المكان، استمرأت العشيرة المعفية سلطانها واستمرت في اعفاء نفسها من القانون والناموس والخلق القويم.. ومعها اليوم صارت لك

وان دارت بك الدوائر ولحق بك المطالبون، فلا تطمعن في ملجأ لدينا .. ولكن و لما كنت مولودا بعام 1936 حيث كنا جميعا رعاياً تحت لوائكم جبرا، فقد نرى من الواجب منحك الاستجارة في بيت من بيوتنا الشعبية في باب عكارة بطرابلس أو المحيشي ببنغازي..

نتأسف، فلن يكون لدينا مصحات لشفط الشحوم التي اعتدت

وبالمناسبة نوصيك في حالة أن تزف الآزفة وتضطر لنا، فعليك أن لا تمارس عادتك في تُنقية مناخيرك ثم ابتلاع الوسخ كما شاهدناك تفعل في اليوتيوب، فذلك والله جد مستهجن عندنا وقد يعتقد بعضنا بأن مسا من الجان قد أصابك فيأخذك الى فقيه منا

ولكن هل صحيح أنك تصطُّنع عن طريق أحد المرضين في مصحات شفط الشحوم، صابونا من دهنك وتبيعه بعشرين ألف يورو للقطعة الواحدة؟ حذار أن تعرض بضاعتك لدينا، هذا في

خلاصة القول يا «سيلفينو» نحن بشر نعتقد بوجود الخير والشر في البشر، لقد كان أسلافك من تجار ايطاليا يدبجون المقال والشعرلكي يثيروا حماس الطليان لاحتلال ليبيا واعدينهم بالكنوز والنعيم، ولكن في ايطاليا، كان ولا يزال، بشر من أهل الخير، رأوا غير ما رأى ذوو المال الحرام، وأخذوا هم يكتبون القصيد المضاد. وحيث أننا نريد منك أن تغنى لنا في زيارتك، لما كنت ذا مواهب عديدة، فلقد اخترت لك قصيدة تحولت الى نشيد أوبرالي أنشد في مسارح ميلانو وتورينو، قمت بترجمة النصين لقراء العربية، ووضعت لك رابطا على الشبكة حتى لا يتعب طقم مكتبك في البحث عنه وكذلك ليتأكد من يعرف الايطالية بصدق ما أقول:

> نشيد طرابلس يا شمس الحب 1911 – المؤلف مجهول أتعرف أين تزدان الروح زهوا؟ أتعرف أين تتبسم الشمس سحرا؟ على ضفاف بحر، يشدنا لأفريقيا الذهب،

عليها عندما تماديت في الطعام فسمنت، وليس لدينا دور لزراعة الشعر. وليس لدينا من يفهم بلاغتك، اللهم الااذا أردت تعلم

لضربك بالسياط ومن بعده الكيّ! عسى الجن يخرج!

نظرنا مكروه ممجوج.

يقول نشيد الشر:

نجمة ايطاليا تنادينا، تنادينا للكنز طرابلس ياروح الحب الجميل عسى نشيدي اليك يسري! ليرفرف علم ايطاليا

على أبراجك.. وسط هدير المدافع ابحری یا بارجة: لطيفة لك الريح، مبارك لك الطقس طرابلس يا من لم يغنِّها أحد، على هدير المدافع ستكونين ايطالية ويرد عليه نشيد الخير:

القصيدة المضادة للحرب واحتلال الشعوب 1911_المؤلف مجهول كذلك أتعرف أين تنبسط أكثر الأرض جدباً؟ أتعرف أين تنبع الأرض دماء؟

> للأرامل النواح.. هذا ما ستعطيه أفريقيا الذهب هذه! طرابلس يا روح الأحزان.. عسى يصلك نشيدي بدموعي سيرفرف اللواء الجميل

عندما يموت وسط هدير المدافع

للأمهات الآهات..

ويعود نشيد الحرب فيقول:

أما أنت يا بحار، كن موجة الطريق الحظ السعيد معك يا قنّاص

أما سمعت ايطاليا تصرخ: «الى الأمام!» على وقع رياح أفريقيا طرابلس هاهي الأبواق تصيح، زحف الملوك في الطريق فى طرابلس، لم يعد الثرك يحكمون: لواؤنا يرفرف هناك....

أطلق الناريا جندي، النصر هناك،

أما نشيد الخير فيختتم قائلا:

أما أنت يا بحار اذهب بصحبة سود الأفكار انفذ بجلدك.. اذا قدرت على الرمي اذهب وأطلق النار تصرا جندي أنت، سيبقى في ايطاليا من سيأكل عنك

لأخينا الأفريقي المؤمن بالقدر سنعطيه داء الهزال وزحف الملوك طرابلس، لم يعد الترك يحكمون بالمغارف، الطليان سيحكمون!

http://www.gruppoemiliano.it/sc/tripoli.htm

رابط الشريط الصوتى لنشيد طرابلس يا روح الحب الجميل http://www.gruppoemiliano.it/mp3/sc/tripoli.mp3 موسيقى النشيد فقط

http://www.gruppoemiliano.it/mid/ge/tripoli.mid

برلسكوني ينظف أنفه www.youtube.com/watch?v=_Igo2z0PJ1w

* كاتب من ليبيا

أهل مكة أدرى بشعابها

■ تحت هذه المقولة تمضى نخب سياسية في فلسطين والعراق، مثلا، بعيدا في العلاقة مع المحتل، وتُضيِّق الباب-إلا ما ترغب به-على أصوات عربية و اسلامية ترى أن الشأن الفلسطيني و العراقي يعنيها. وهذا منطق لا تعوزه الانتقائية، ولا ينجو من الاستخفاف، ولا أدل على انخفاض الجدية لديهم من انتزاع تلك العبارة من سياقها الحقيقي إلى سياق استعاري تضيق عنه وتنوء به، فما علاقة خصوصية ابن المنطقة ومعرفته بمسالكها ودروبها بقضايا مصيرية كقضية فلسطين والعراق؟! وهل

د. أسامة عثمان*

وهنا بعض المغالطة؛ إذ لا أظن الفريق المفاوض فى السلطة يزعم أنه يجسد الصوت الفلسطيني كله، ولا الفريق المشــارك في العملية السياســية في العراق كذلك، يمثل إجماع الشعب العراقي وقواه السياسية على ذلك الانفتاح على أمريكا وإيران على نحو خاص، والتعامل بحساسية مفرطة مع الأصوات العربية والإسلامية الأخرى حنن تبدى تفاعلا مع محنة الشعب العراقي الذي يعنيها أمره بالفعل وبالواقع وبالمصير الواحد.

تلك القيادات السياسية جديرة حقا بصفة الـ«أهل»

التي توحي بدراية فئة من الناس وأهليتها للبت في

قضاًيــا معيّنــة دون ســواهم، كمــا يقال: أهــل اللغة،

المفارقة أن تلك الفئات القابضة على صوت فلسطين والعراق قد أضحت بقدرة قادرهي أهل فلسطين وأهل العراق، ويفتئت عليهم وعلى «أوطانهم» من يرى غير رأيهم، ويتجاهلون الظّروف عير الطبيعية التي زجت بهم في صدارة المشهد السياسي سواء في فلسطين، أو في العراق، فالأوائل جاءوا بثمتْ باهظ دفعوه منّ فلسطين قبل أن يستشيروا أهلها، أو يقفوا حتى علم آراء الفصائل الوطنية الأخرى؛ فصاروا أمرا واقعا نبدأ من بعده، ولا يحق لنا أن نتساءل عن سلامة موقفه في الوجود الأول! وكذلك الصورة في العراق أوضح؛ إذ جاءوا في نُفس العدوان، وعلى ظهور دبابات الأمريكان، ثم وطأوا لهم، ولفقوا لهم دستورا وشرعية في ظل الاحتلال وعلى عينه؛ فصاروا هم دون غيرهم (حبيسي «المنطقة الخضراء») أهل العراق المخولين بالبت في شــؤونه ورسم مصيره ومستقبله! دون اكتراث بانعكاسات ذُلَّكَ عَلَى المنطقة التي لا يستوي لديها العراق ذو

السيادة، والعراق المتأمرك. تُلمح تلك المقولة وما تنطوي عليه إلى جهل غير

القاطنين في البلد بواقعه السياسي والاقتصادي والاجتماعيّ؛ فهل هذا صحيح؟ لا يخفى ما في هذا المنطق من مصادرة وتضليل؛

ولا سيما حين يتوسع استفرادهم بالرأي وإنكارهم لتدخلات من عرب آخرين، أو حتى فلسطينيين أو عراقيين مقيمين في الخارج، حين يتوسع ذلك ليشمل ثوابت لا يبقى للوطن معنى دونها، بل لا يبقى الوطن نفســه حــين الموافقة عليهــا، كما يجري في فلسطين من استمرار بالمفاوضات مع استمرار الاستيطان والتهويد للقدس معولين على وعود وتصريحات أمريكية، من يتتبعها يجدها لا تعدو المواقف اللفظية. ولا تشفعها بأية ضغوط أو حتى تلويح بها، وكأن المفاوض الفلسطيني يصدقها؛ لأنه لا يملك إلَّا أن يصدقها. وكما يجري من تفاوض بين حكومة نـور المالكي والولايــات المتحدة حول ما بسمى بـ«معاهدة ترتيب وضع القوات».

الغريب مثلا في الشأن الفلسطيني أنهم -أصحاب ذلك الشعار والدثّار ـ يرحبون بكل نّاطق من الغرب أو من الشرق، من مشاريع أمريكية وأوروبية غير بريئة من المصالح المتعارضة مع مصالحنا وغير البريئة كذلك من الانحياز لإسرائيل، ولكن إذا رفع عربى، أو مسلم، صوته، وفيه تقوية لهم وإسناد، سواء أرادوا أم لم يريدوا، يقيمون عليه النكير، وكأنه ارتكب الخيانة العظمى!

ثم تجدهم في معرض السجال السياسي عن التنازلات التي يتورطون فيها، يرفعون حجة تخلي العرب والمسلمين عن فلسطين، ونسوا أنهم ممن أيد وسعى إلى فك ارتباط القضية الفلسطينية بالعرب، ورضوا بتحمل مسؤوليتها الجسيمة عبر شعار منظمة التحريرهي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الذي وجد فيه النظام العربي ضالته للتنصل من واجباته، والوقوف في موقف المحايد، أو في موقف اللائم.

لا يتجلى هذا المنطق الاستحواذي في البلاد الصرة، ولا يجد الصرب الحاكم حرجا في اللجوء إلى المفكرين السياسيين والمخططين المؤتلفين في فرق وطنية اسما ومسمى لاستدراك الأخطاء، أوّ لمحاولة ذلك، حدث هذا في لجنة بيكر ـ هاملتون التي تشكلت من سياسيين كبار في الحزبين الديمقراطي والجمهوري للخروج بتوصيات تسهم في تخليص أمريكا من مأزقها في العراق، وقدمت توصياتها التي لم تكن عديمة التأثير على إدارة بوش، ذلك يحدث؛ لأن تلك الأمم ما زالت تضع الفريق الحاكم موضعه الحقيقي، ولا تسمح له أن يرى الوطن قد حل فيه؛ فصار هو الوطن، ولم يعد الوطن إلا هو.

* كاتب فلسطيني

أحمد موفق زيدان*

عن تحليل مآلات ونتائج الحرب الأمريكية على ما يوصف بالإرهاب، بمعنى: هل هذه الحرب في أفغانسـتان انتصرت، أو تقدمت على الأقل؟ وماذا حصل في مناطق القبائل الباكســتانية، التي كانت آمنة بعيداً عـن الراديكالية قبلِ الحرب الأمريكية على أفغانستان؟ وهل ظهور طالبان باكستان يعد انتَصاراً لهذه الحرب أو انتكاسة لها؟ ونحو ذلك من الأسئلة الكثيرة التي تحرج

منذ البداية يخطئ من يظن أن القاعدة مجموعة عسكرية، ويحاسبها على نوعية وكمية عملياتها، فالقاعدة منذ يومها عرّفها رأسها أسامة بن لادن ونائبه الظو اهرى بأنها رافعة «للعمل الجهادى» في الأمة، فمن يحاكمها على هذا الأساس ربما يكون تحليله دقيقاً وأقرب إلى الواقع، وإن أراد أن يحللها فعليه أن ينظر إلى نجاحها أو فشـلها في «تثوير الأمة ضد الأمريكيين والاحتـلالات»، وإلا فأين كانـت القاعدة عام 2001 حين انحصر نشـاطها في بضع كيلومتـرات مربعة في تورا بـورا؟ وأين هي الآن، حيـث فتحت فروعاً لها في معظم أنحاء العالم، من العراق إلى لبنان وما يتردد عن وجودها في فلسطين، والمغرب العربي وطالبان بإكستان الذين هم نتاج طبيعي لوجودها؟ فالقاعدة فكرة وليست تنظيماً عسكرياً يقاس نجاحه وفشله

القاعدة ربما تلعب نفس الدور الذي لعبه الأفغان العرب خلال الغزو

الرابعة هي في ان تعلم، ان ثمة شيعة صارت كعبتهم

وطوافهم حول بيت الارهابى المافيوي بوش الابن

وبيته الابيض الملعون، واعلم - آبعدك الله عنَّ الشـطط

والخطل والعصبية - ان ثمة سنة هم يطوفون الآن

حول نفس البيت والوكر المدنس، ففي هذا الباب لا انت

ستزعل ولا هم سيزعلون وليقع الجدل المفيد المرمّم، لكن

لتكن كعبتنا _ أجمعين _ هـى كعبة الله والطواف حولها

والتبارك في ما حولها حتى أرض الرافدين الطاهرة.

وألغ مما تحت يمينك من وسائل توجيه واعلام واعلان

وتثقيف واغراء واكراه ربما، خرافة ان تلك والله

فرصة ضائعة منذ ازيد من الف واربعمائة سنة، لقيام

وبناء دولة الشيعة في ارض ما بين النهرين، ففي ذلك

الخامسة هي في فك مغاليق وطلاسم استشهاد

ابيك واخويك، فُعلى هذا تدور الشكوك والتأويلات

والتفسيرات والتخمينات، وقد وقع نظري متأخرا

على رسالة منشورة في صحيفة القادسية الفائتة،

كنتم ابرقتم بها والعائلة، الى الرئيس الراحل صدام

حسين ـ سيزعل على جمع من القوم، على مفردة راحل

والرجل رحل كما تدري ويدرون - تحيونه والعائلة

على ما أوقع عليكم من رعاية وعناية وسقاية بعد

الواقعة المؤلمة، وهنا سيقول قائل من شلة الذرائعيين

والثاريين، ان السيد مقتدى قد كتب ذلك المكتوب تحت

سلطان قوة الدولة وبطشها، وانا بالطبع لا اصدق ذلك

لأنك وعائلتك الكريمة كنتم أول من أسس لتقليد ارتداء

الأكفان ومعانيها المشعة على الأقل في عصرنا الذي

نحيا _ وانتم احياء، وكان بوسعك حينها ان تواصل

لبس كفنك فان وقع المكروه، فلقد كنت حسينيا خالدا

وفزت بها فوزا عظيما كما اراد اهلك وربعك والعشيرة

الذبح المتبادل

السادسة، هي ان بحوزتك القدرة والمقدرة على

تحريك الناس من الموصل حتى الفاو، لكن لا تجعلهم

والولد والبلد والله فوق عرشه العالي.

خراب وفتنة وجريان دم طهور.

■ تابعت ما كتب في الفترة الأخيرة بشأن تراجع سطوة تنظيم القاعدة من خلال كتابات بيتر برغن ومايكل شوير وجسن بورك وغيرهم كثير، وما رد عليهم روبرت فيسك الذي عرف عن قرب القاعدة والإسلاميين أكثر بكثير من غيره. ربما الخلاف في النظرة للقاعدة من حيث النجاح والإخفاق يرجع إلى تبايـن معرفي بين مدرسـتين أمريكية، وفرنسـية_بريطانية، فالمدرسـة الأولى تبسط القضايا وتشخصنها بعيداً عن سياقات تاريخية واجتماعية واقتصادية وسياسية، بينما نرى المدرسة الأخرى تحلل القضايا بشكل أعمق وأدق وأشمل، وهو ما يجعلنا نتحفظ كثيراً عند نتائج تحليل المدرسة الأولى التي توصلت فيها إلى أن القاعدة انتهت وتراجعت، وهو ما يتناقض مع ما نسمعه بشكل شبه يومى عن مخاوف كبيرة من عمليات للقاعدة في أمريكا، مشفوعاً بعمليات نوعية لحركة طالبان الأفغانية لم يكن لها أن تكون دون وجود القاعدة وعلى رأسها عمليتا استهداف حامد كرزاي في يوم الجيش، وهى العملية التي ذكّرت الخبراء العسكريين بحادثة المنصة المصرية أثناء استهداف السادات، وكذلك العملية الأخيرة، وهي اقتحام سجن قندهار، ثم الظهور العسكري المفاجئ لمئات من مقاتلي طالبان وهم يسـتولون على قرى وبلدات حول قندهار، وتهديدهم للمدينة نفسها، وترافق ذلك مع أنباء عن استيلاء طالبان باكستان على ثلاث مروحيات أمريكية كانت مشحونة فى حاويات من ميناء كراتشي إلى جلال آباد، بينما أكدت المصادر الأمريكية اختفاء أربعة محركات مروحيات أمريكية على الطريق بين باكستان وأفغانستان، وتقدر قيمتها بثلاثة عشر مليون دولار أمريكي.

اللافت أن هذه التحليلات تحلل فقط طرف طالبان والقاعدة، ولكنها تكف الأمريكية، وبالتالي يتم تجنبها من قبل هذا الأطراف المحللة لواقع

فكرة وليست تنظيما

ببورصة العمليات العسكرية،

السوفييتي لأَفغانستان في الثمانينيات من القرن الماضي، وهو دور الرافعة المعنوية والفكرية للمجاهدين الأفغان، بحيث يُنظر إلى مشاركتهم على أن ما يُقام به جهاد عالمي رداً على عالمية قتال الطرف الآخر، وهو ما يحفز الطرف الطالباني على القتّال معنوياً، لذلك نرى أن دور القاعدة بعد أحداث الحادي

من السيد على السوداني الى السيد مقتدى الصدر

يقاتلون المحتل الهمجى المجرم وهم يدورون بين

بيوت الفقراء ويلوذون خلف ستر الاسطح، ثم بعيد

تسخين الحديدة الامريكية القاسية والتلويح بخضر

الورق، سيجلب حشد منهم مخزاة عليك حاشاك

منها ومما اقترب من توصيفاتها ـ اذ يقفون في طوابير

ذليلة يعرضون على الأجنبي القاتل الساقط المرتزق،

كلاشنكوفاتهم وهاوناتهم وقاذفاتهم وكرامتهم،

بمواجهة تلويحات دولارية قد تترس البطون لكنها

ستكون بمثابة النار والسم والزقنبوت وباب النطيحة

السابعة هي انني لست بمنديّن ولا ساجد ولا راكع

ولا مخالـف يـديّ او مطلقهـا أو مسـبلها، ولـديّ اعتقاد

ن الدين هو جوهر وروح وقد اراك مرة مصادفة

ربما _ وانت تؤم القوم قائمين قاعدين مصلين مكبرين ذائبين في روح الرب، وقد ترانى مصادفة ممكنة

جدا وقد خرجت من حان بغدادي، مترنحا مغنيا

مطربا صحبة عربيد ينصت الى ما تصوّف من ترتيلي

وغنائي فيصيح: الله اللـه عليك يا ولد يـا جميل، وقدّ

أرى وصاحبي ونحن سكرانين في اياب الي الدار،

رجلا شحاذاً او امراة على مبعدة شهقة من ولادة او

توليد، فنشيلها فوق ظهورنا حتى بطن مشفى، فيحدث

الطلق ويعيش الوليد وامه، فلا تزعل عليّ وصاحبي

ولا تغضب ولا تقنط، بل قل، تلك هي بلادي المدهشة؛

من قومها من يعشق الله ويتجوهر ويتحدبه وهو قاعد

في حان ومـان، ومنهم_زدهم وباركهم يا ربي الجميل-

من يذوب في الله ويحبه ويناجيه ويسمعه وهو قائم

قاعد في صوَّمعة عبادة، حسـينية ومسـجد وكنيسـة

وكِنيس ومندى ونار في خلاء، وفي العاقبة فان «كل

اما الثامنة وصبرك الجميل عليّ ولغتي والذين

معى ـ فهي في قولتي وربما قولتكم وسواك، ان الخطر

والمصيبة والفتنة، لا تكمن في الدين وجوهره وحلاوته

لمن ذاقه وتطيب بضوعه وانشده وانذهل وعشق

وأحب، انما العطب والموت والذبح والكره ستراه نائما

ناطرا فرصته في ما يسمى بتاريخ الدين - الأديان كلها

لشة ستعلق من كراعها»!!

المتردية التي ربما تعافها حتى الأسود.

النجاح والاخفاق بين القاعدة والمدرسة الامريكية

الحرب بين جيلين

عشر من أيلول (سبتمبر)، وتحديداً في الطرف الأفغاني والباكستاني انحصـر في التوجيه والإشـراف والتدريـبُ والترويج للعملُ العسـكري فيّ العالـم العربـي، بالإضافة إلى الدور الأبوي أو الإرشـادي. جـاء ذلك نتيجة عوامل كثيرة على رأسها السرية التي تحكم قادة وناشطي القاعدة، بالإضافة إلى طبيعة الملاحقة والمطاردة العالمية لكبار التنظيم، بخلاف ما هـو الواقع عليه في الحركات التي تدين بالولاء للقاعدة وعلى رأسـها حركة طالبان باكستان وغيرها.

المتتبع لمسيرة تنظيم القاعدة ومسيرة الحرب على ما يوصف بالإرهاب وكذلك لمسيرة التعاطى الغربى مع هذه الحرب يجد الأخيرة تستنسخ وتستنسـل الأسـلوب نفسـه، بخلَّاف أسـاليب القاعدة، فقد انحصر أسلوب العالم الغربي ومن دعمه في العالم العربي والإسلامي بالجانب العسكري؛ بينما واصلت القاعدة حربها الفكرية والإعلامية والعسكرية والسياسية وهو ما جعل فضاءات تحركها أكبر من الطرف الآخر، وحشدت بالتالي عناصر تخدم فضاءات التحرك من سياسية وعسكرية وإعلامية وفكرية ودينية وإنترنتية ونحوها، وضاعفت أخطاء القيادة الغربية في استهداف المدنيين من شعبية القاعدة، وعززت حاضنتها الاجتماعية في أفغانستان و باكستان تحديداً.

من تورا بورا الى كل افغانستان

أثبتت القاعدة وطالبان قدرة فائقة على تطوير نفسيهما، وأنهما لم تعدما الوسائل والأساليب في تعزيز الحواضن الاجتماعية عبر أدوات المدارس الدينية، وحشد وتعبئة الأتباع إلى المساجد، وكذلك مواقع الإنترنت، وغرف

إن وظيفة الحكومة والاحتلال هي تضييق مساحة تحرك رجال حرب العصابات، وتعزيـز قبضـة الدولـة، وتعزيـز ثقـة الأهالـي والمدنيـين فـي السلطة من خلال مشاريع تنموية وخدمية تزيد ارتباط المواطن بالدولة، وتفك بالمقابل ارتباطه برجال العصابات؛ لكن ما حصل في أفغانسـتان وباكستان العكس، فبعد أن كان تحرك رجال القاعدة وطالبان في منطقة لا تتعـدى الكيلومترات المربعة في تورا بورا نهاية عام 2001، وجدنا اتسـاع هذه الرقعة لتشمل كل أفغانستّان، وتصل إلى كل أرجاء المناطق القبلية الباكستانية، وتدق أبواب مدن رئيسة مثل بيشاور وغيرها، هذا مع تنام في عدد العناصر الطالبانية، ليصل بحسب بعض التقديرات الباكستانية إلى عشرات الآلاف من المسلحين في باكستان لوحدها، أضف إلى ذلك نوعية العمليات التي تنفذها طالبان بإشراف القاعدة، ومثل هذه العمليات تعزز ثقة اللواطنين بالطالبان والقاعدة، وتضعف بالمقابل ثقة المواطن بالدولة والقوى الغربية.

الصراع بين رجال حرب العصابات والقوى المحتلة أو الموالية هو في الواقع صراع على الشعب والمواطنين وكسب دعمهم ومساندتهم، ففشل المحتل في تجفيف برك السمك الطالباني والقاعدي كما تنصح أبجديات كتب حرب العصابات، تجلى ذلك بالافتقار إلى المشاريع التنموية في المناطق البشتونية التي تمثل بركة السمك، وتركزت أعمال التنمية في الشمال والوسط الأفغانيين المواليين لقوى الاحتلال، وهذا ما دفع أحد قادة المقاومة

الأفغانية قلب الدين حكمتيار إلى اتهام القوات الأمريكية بتنمية مناطق الشيعة في أفغانستان وحرمان مناطق البشتون في الجنوب، فحين يرى الشعب أن الحرب المشنونة ليست من مصلحته بل ضده، فإنه سيلجأ إلى خيارات وبدائل أخرى، وحينها فإن القيادة الأمريكية تعمل ضد مبدأ هام في حرب العصابات وضعه شرطا للنجاح ماوتسي تونغ حين قال: «إن أغنى مصدر للحروب هو أن تُشن لمصلحة الشعب».

النصر للبقاء إن كانت هذه المقولة دقيقة فأكثر ما تتجلى في حرب القاعدة وطالبان مع الغرب، فها هم معظم قادة ورموز الحرب على ما يوصف بالإرهاب في الطرف الغربي يرحلون، فعصابة البيت الأبيض رحل معظمها، وها هو جورج بوش يكنس ما بقى في البيت الأبيض، وفي بريطانيا رحل توني بلير، وقبلها رحل رئيس وزراء إسبانيا أثنار، وكذلك الرئيس الفرنسى وغيره، في حين نرى على الطرف الآخر قادة القاعدة وطالبان لا يزالون أحياء طلقاء يعملون ويواصلون مسيرتهم التي بدأوها، وهو بحد ذاته انتصار، فبقاء رموز أي طرف هو حسرة للطرف الآخر، وانتصار لمشروعه الذي بدأه، بينما رحيل الطرف الآخر يعنى فشلاً وإخفاقاً.

دُليل آخر على خسارة الطرف الأمريكيّ والغربي المعركة، هو أنه وحسب دراسة أخيرة لمعهد راند عن حرب العصابات في أفغانستان ومناطق القبائل الباكستانية، فإن أهم عامل لكسب المعركة هو تقوية وتعزيز قدرات القوات الأفغانية والباكستانية المحلية من أجل مواجهة حرب طالبان والقاعدة، والزائر إلى مناطق القبائل ومناطق الجنوب الأفغاني يرى ويلمس بوضوح تراجع وضعف السلطات المحلية أمام تصاعد وتنامى قوة مقاتلي طالبان والقاعدة، وهو ما يعد مؤشراً هاماً على التراجع الأمريكي والغربي في المنطقة؛ بل إن القوات الأمريكية تعمل على عكس هذه النصيحة حين تقصف وهو الأمر الذي أوقف مشاريع التدريب الباكستاني من قبل الأمريكيين لمَكافِحة القاعدة وطالبان، خصوصاً بعد أن وصف الهجوم قائد الجيش الباكستاني الأسبق الجنرال جهانكير كرامت بأنه كان استهدافا متعمدا لقوات باكستانية متعاونة مع أمريكا حسبما نقلت عنه النيويورك تايمز.

الوجه الآخر لتعزيز السلطات المحلية يكون بثقة المواطن العادي الذي يمثل محور الصراع الحقيقي كما أسلفنا بن المعسكرين، معسكر رجال حرب العصابات ورجّال القوى المحتلة والمواليّة لها، فحين تتفشى الرشوة والفساد والترهل الإداري والسياسي في المنطقة يفقد اللواطن ثقته بالنظام لسياسي والإداري، فلن يلجأ هذا المواطن الذي يرى انهيار السلطة المحلية إلى التعاوّن مع السلطاتِ في عملها الاستخباراتي، كون السلطة والسطوة العسكرية مرتبطة أيضاً بجمع المعلومات عن رجال حرب العصابات، فيندفع هذا المواطن إلى البديل، وربما تفطنت طالبان باكستان إلى ذلك حين حدرت أخيراً مصلحة الكهرباء من مغبة رفع فواتير الكهرباء على المواطنين، وتحذيرها من قطع الكهرباء، بالإضافة إلى تحذير قائد طالبان في مقاطعة باجور القبلية، فقير محمد، الأطباء من رفع أسعار المعالجة الطبية للمواطنين، كل هذا سيعزز مصداقية المواطن العادي بالبديل، وباختصار فإن فساد نظام الخدمة المدنية وتراجعه يشكلان انتكاسة قوية لجهود مكافحة طالبان والقاعدة.

* مدير مكتب «الجزيرة» في باكستان

علي السوداني*

■ هـذا مكتوب افتتحه بتحية من بعد، والبعد هنا هو بمعنى ما تأخر وما استجد، وتحديده وتوصيفه يتمحور حول دعوتكم المبروكة لتشكيل خلايا خاصة من شداد العراقيين الأقحاح الفحول منتمية الى تياركم وسـواه مـن الأطيـاف والالوان والملـل والنحـل، دينها وديدنها ونهجها ومنهجها كنس الغزاة كلهم وكأني بهذا أفهم انكم اهتديتم الى الفصل المعلن والعملي بين التيار الفكري وشقيقه ومكمله، التيار او الذراع العســكرية كما هو و اقع و مرئي في جل مقاو مات العالم. ربما وجدتم في عنونة هذا المكتوب عسفا او ظلما او قلة عدل او رفعة خُشم لا مسوّغ لها، وانا بِالطبع لا ارى ما تـرون اذ جعلتك ندا او صنواً أو شـقيقاً او بشـرا مثلى، تتفوق عليّ بخصلة وأتفوق عليك بواحدة ربما ليست

بدءا، أفرحني الاشهار، وطوبي لكل من قاوم وجاهد وساهم في كنس السرطان الامريكي الهمجي من بلدنا الحلو البديع العراق، قبل خرابه وأعطابه واتلافه من قبل سلة متشابكة من احتلالات وثارات ونوبات خبل، لا اظنك والذيـن معك إلا وتنظرون اليهـا فيظهر قدامكم من على الشاشة الملونة بدماء الابرياء، الاحتلال الامريكي الدوني المتوحش، وهكذا هي الحال مع كل الاستنتاجات والقراءات التي ربما كأنت سطحيا ومستعجلة ومنفعلة لكنها حتما ستكون مفتتح جدل وأخنذ وعطاء وزعل وسنعد ومعمعية وهمهمية، ومنذ اللحظة سيتقافز الفأر ويلعب بعبى وسيلتبس الكلام وستشح الخيارات وقد يتسطح ويتتفه الوعي فيقع ما لا تحب أنت، ويحدث ما لا اشتهى أنا، لذا سأجمل الامر -رعاك الرب وحماك من الزلل والخلل والغواية من بعض محيطيك وجلاسك ولتفتح كل الشوائك ولتزح كل الأغطية وليقل ما اريد له ان لا يقال، والاشياء_ عزيزي - بخواتيمها كما كانت النتائج، بنات المقدمات، وانا وايـاك على التالي من القـــول، فان قلت وأجبت، قلت أنا وأجبت وجادلت وحاكمت واحتكمت، وان سكتٌ أنت، فلا ضير ولا ضرر من حديث انابة القوم ولغط الرعية وفهم الفهيمة ونبر البحاثة النباشة فأن

توكلت، فبها كما ستمطر الآن فوق البياض والقول

أولاها ما اتصل بتكوين مجاميع متخصصة بقتل فبعداً عن موضع الشبهة ما أمكنك ذلك.

دخيلته «حيل بيهم ويستاهلون ازيد مما حصل» فانظر يا صديقي الى أي منزلق مميت أوصلنا اليه الغزاة

والفعل بالنيات:

وقتال المحتل، تقصيرا من عمره وتكسيرا لظهره وتسريعا لكنسه، وستدور الأسئلة هنا حول مصادر التمويل والتجهيز والتدريب والتشجيع والتحسب والتدبر والتفكر وما اقترب من هذا المعنى وذاك المراد، الثانية هي ان امريكا ذكية وعبقرية وايضا شريرة وطمّاعة وغير عادلة، فحيث قاتلتك وتيارك وجيشك

وحثالتهم وخرسانهم الذين تدري وتعرف؟!

الثالثة هي ان تفتى فورا ان كانت الفتوى بيمينك فكرا وفقها وشرعا بفتح ملف الفساد والافساد والمفسدين في بدن تيارك وجسد جيشك واعلم ان فيهم من اســتولى علــى بانزينخانة (محطة بنزيــن) او هجّر قوما بغير حق وسكن دارهم وديارهم وقصر وظائف وأبواب الرزق، على اتباعك ولم يعد بالمستطاع تسويغ ذلك بوصفه تقديم خدمات لمناطق مغلقة على اهل التيار، وحمايتهم والرد على الذبح والتهجير والاقصاء المضاد، وقد حدث الأمران من هذا ومن ذاك بالتبادل وبالتضاد. نظف تيارك ـ هداك الرب وظاهرك وحاشاك من سوأة المعنى وحمّالة الأوجه وخبث التفسير ـ من النّهابة والسلابة والفاسدين والمفسدين، وكنت اعلنت براءتك منهم في غير رسالة وخطبة، فاخرج عليهم

بهرس الموصل وصلاح الدين وما حولها، سكت المثلث او المربع او المخمس الشيعي، وكأن كل طرف يقول في

بدمك ولحمك وشحمك وعمامتك، بل وكفنك.

مقاومة و« حواسم»

في البصرة وفي مدينة الثورة المظلومة أو سمّها ما شئت، وامكنة آخرى، سكت المثلث السنّى او المربع او المخمس والعدد مفتوح ومتداخل، واذ قامت تاليا

التاسعة هي في نفخ ومط وتهويل وتفخيم وجود القاعدة في بلاد الرافدين، فمرة يسمونها القاعدة وثانية يرونها على انها «مقاتلون اجانب يفدون من

_وقد ترى يوما، عراقيا قحا سليل أقحاح، حاملا سيفا،

ميمما وجهه صوب دمشق الشام، ذابحا عشرة، لأنهم

من حفدة يزيد بن معاوية وقتلة الحسين، وقد أرى مثلك

رجلا منفلتا من ارض نجد والحجاز، وقد تزنر وتفخخ

ووزع شظاياه وزرعها في اجساد فقراء يفترشون

مسطر عمّالة على انهم روافض ورافضية كما اراد

الذبّاح قبل قليل ان يقول اننى والله قد ذبحت هؤلاء

العشرة بشبهة انهم نواصب وما الى ذلك من اشتقاقات

ولا اظنك لا ترى اشهارات واعلانات فضائية مدفوعة الثمن ومصنوعة بتقنية هوليوودية عالية وخبيثة وخنيشة، كل هذا من اجل ان يروجوا - الكذابون ابناء الكذابات-ان لا وجود لمقاومة عراقية، وأظنك تتذكر قبل عامين من يومك هذا كيف احتفل مسمى «دولة العراق الاسلامية» باعلانها تحت نظر ومراقبة واقمار الغزاة، واظهرت الاحتفالات المضحكة ثللاً من الشباب يشوّفون الناس قوتهم واسلحتهم، المشهور منها في العرض، ماطورات وبايسكلات وكيّات نص عمر وتواثي وسكاكين، ثم صاروا يتحدثون ويعلنون الغزاة الأُغبياء ومن والاهم وظاهرهم عن القاء القبض على وزير زراعة «دولة العراق الاسلامية» وكأنهم كانوا قنصوا الوزير المزعوم الكنز، وهو يقود حملة تطميس شتلات التمن العنبر الزكي في هويرات

حشري مع المهزومين عيد

والعاشرة هي توالد وتناسل التكفيريين والظلاميين والجهلة والأغبياء والمفخخين والمحزمين بالصاعقات الناسفات، وهذا كله أو جله من تفريخ وتجهيز وتوليد المحتل القذر واحتلالات أخرى تعرفونها ولا

والحادية عشرة فهي في غلق ملف الكراهية الذي ولد من العركات والمطاحنات الطائفية التي اشهرها التهجير والقتل والذبح المتبادل، فان لم تقدر والذين

معك والطرف الآخر على نسيان ما وقع، فالدم سيولد دماً والثأر سيجلب ثارات. الثانية عشرة هي في ادخال روحك وعقلك في الدراسة والعلم والفَّقه وأللغة والتُّقافة، بل وقراءةً الشعر والرواية والقصعة والتاريخ والموسيقي والانشاد والرياضة والاقتصاد واللسانيات والسرديات والرسم والنحت وعيون التراث، فتلك والله لهي عدتك وسندك وبرهانك ودربك في الاقناع والمحاججة والمساجلة والمجادلة بالتي هي أحسن

واحلى واجمل وحتى لا تقصر أهميتك القائمة حتى

اللحظة بسبب من كونك ابن الراحل محمد صادق

والثالثة عشرة هي ان كانت بيمينك سلطة وحظوة ومحبة لدى ايران، فاطلب منهم فوراً أن يكفوا أو يكتفوا بما امتصوا من دم ونفط وماء وكرامة ابناء الرافدين، وأن ينسوا أو يؤجلوا على أقل تقدير آلام وأحزان هزيمتهم المذلة والمهينة في حرب السنوات الثماني ضد العراق، فنحن مثلهم قد تعرضنا لهزيمة كبرى على يد الغزاة الأمريكان الهمج وزبالتهم، والحشر مع المهزومين عيد، وليضعوا مخلصين النية، أياديهم وما زاد من مالهم وسلاحهم بيمين جيرانهم العراقيين الطيبين حتى كنس المحتل، وبعدها سينفتح باب العتب والمصارحة والحقيقة التي ستفضي حتماً الى محبة راسخة قوية لا مغلوب فيها أبداً، وايضا جيرة

الرابعة عشرة هي ان لا قداسة لرجال دين صمتوا او تواطأوا او ظاهروا او باركوا الغزاة وزرعوا الفتنة واشتغلوا في السياسة التي لا يفقهون وفي تجارة الحرام وسهلوا وصول الأردياء والحرامية الى سدة

أما ختامها فتحية مني وسلام، وأنتظر ردّها بمثلها أو بأحسن منها وأنت لها ومنها وبها، والى لقاء في بلد حر طاهر مطهر بدیع مدهش کریم عزیز،

* كاتب وأديب من العراق مقيم في الأردن

دول الخليج:

الاقتصاد أم

الهوية والوجود؟

د. محمد علي فخرو

■ کان مجموع سکان دول مجلس

التعاون الخليجي الست سنة 1975حوالى عشرة ملايين، ونسبة

الوافدين للعمل آنذاك 26 % . بعد ثلاثين

سنة، عام 2006، وصل مجموع سكان

تلك الدول إلى خمسة وثلاثين مليوناً

ووصلت نسبة الوافدين إلى 53 % في

ثلاثة عقود تضاعف سكان كل دولة

ثلاث مرات ماعدا الإمارات العربية التي

تضاعف عدد سكانها ثماني مرًات، بينما

لو سارت الزيادة السكانية على

نفس المنوال فسيصل العدد الإجمالي

لسكان الدول الست بعد ثلاثين سنة

إلى مئة مليون. وسيكون عدد الوافدين

آنذاك أكثر من ستين مليونا. لكن الأمور

مرشحة لأن تكون أكِثر تعقيداً وخطورة

لسببين: الأول يتمثل في أن الزيادة

الحالية والمستقبلية للمداخيل النفطية

ستقود إلى زيادة هائلة في وتيرة

التنمية الاقتصادية والخدمية والتي بدورها ستحتاج الى مزيد من العمالة

الوافدة للقيام بمتطلبات تلك التنمية.

أما السبب الثاني فيمكن في الهوس الجنوبي الحالى لبناء الأبراج الشاهقة ومجمّعات سكن الرفاهية الضخمة

لإجتذاب الملايين من الأجانب الوافدين

وذلك للإقامة شبه الدائمة في ربوع

بلداننا، بل إن مدن مجلس التعاون

أصبحت تتبارى فيما بينها بشأن من

يعطي أفضل التسهيلات لمن يرغبون

من الأجانب في شراء شقق وبيوت

تلك التجمعات للإقامة في تلك المدن هم

وبمعنى آخر فقد بدأنا عملية خطرة

لتسهيل هجرة استيطانية إلى بلداننا

تحت مسمًى الاستثمار السياحي، وهي

هجرة لن تقل في مضاعفاتها على المدى

المتوسط عن الهجرة الاستيطانية التي

ابتلعت فلسطن تحت مسمى تحقيق

الوعد الإلهى لليهود. من هنا فلن

يكون مستغرباً أن يصل عدد سكان

دول المجلس الست خلال ثلاثين عاماً

إلى حوالي مائة وخمسين مليونا وأن

تصبح نسبة الأجانب من الوافدين

للعمل والراغبين في الإقامة شبه الدائمة

لأسباب مختلفة حوالي 80 % من

إجمالي السكان، أي حوالي مئة مليون

هل تبدو الصورة قائمة وأقرب إلى

الخيال؟ أبدا إنها قراءة واقعية لما نسير

نحوه بخطى حثيثة والذي سيحمل

اخطاراً سياسية واقعية لما نسير نحوه

بخطى حثيثة والذي سيحمل اخطارا

كتب عنها الكثيرون. ماهو الحل؟ هناك

تُلاث خطوات يمكن أن تساعد في

أولاً: وجود برنامج تدريبي وإعادة

تأهيل لكل المواطنين بصورة دائمة

ومكثفة بحيث لا يبقى مواطن عاطلا عن

العمل بسبب ضعف المؤهلات وبحيث

تجرى عملية إحلال واسعة لأكبر عدد

ثانياً: هناك حاجة لتفكير

استراتيجي بشأن استجلاب عدد كبير

دول العالم يستطيع الإنسان الأجنبي

أن يشتري ما يشاء من العقار ولكنه

تخفيف هذه الظاهرة:

من الوافدين غير العرب.

اسحة واحتماعية وثقافية كارثيق

ارتفعت نسبة الوافدين إلى الضعفين.

اتفاق التهدئة يترنح ■ يبدو ان اتفاق التهدئة في قطاع غزة الذي توصلت اليه كل من حركة «حماس» واسرائيل بوساطة مصرية يقف على حافة الانهيار، ان لم يكن قد انهار فعلا بعد قرار الحكومة الاسرائيلية باغلاق جميع المعابر

كرد على اطلاق ثلاثة صواريخ على بلدة سديروت شمال القطاع. الاتفاق المذكور كان هشا منذ البداية، وجاء التشكيك في قدرته على الصمود من الطرف الاسرائيلي، وايهود اولمرت رئيس الوزراء على وجه الخصوص، مما يعنى ان النوايا الاسرائيلية لم تكن سليمة تجاهه، وان هناك خططا جاهزة لتقويضه، فالحكومة الاسرائيلية تلكأت في قبول هذا الاتفاق، ولم تعط موافقتها عليه الابعدان فرضت شروطها على الوسيط المصري، وحركة «حماس» بالتالي، وكان ابرز هذه الشروط رفض ربط التهدئة في قطاع غزة بنظيرتها في الضفة، وعزل فتح معبر «رفح» عن هذا الاتفاق، وربطه بالافراج عن الاســير الاســرائيلي جلعاد

ولم يكن من قبيل الصدفة ان تقدم القوات الاسرائيلية على اقتحام مدينة نابلس واغتيال اثنين من نشطاء المقاومة، احدهما احد ابرز قيادات حركة «الجهاد» في الوقت الذي كان يحط ايهود اولمرت الرحال في القاهرة للقاء الرئيس المصري حسني مبارك لشكره على جهوده في التوصل الى اتفاق التهدئة.

القيادة العسكرية الاسرائيلية ارادت تحقيق هدفين من هذه العملية، الاول استفزاز الطرف الفلسطيني للرد باطلاق صواريخ من قطاع غزة، مما يعني اعطاء ذريعة لنسف الاتفاق واعادة فرض الحصار على القطاع، اما الثاني فهو توجيه رسالة واضحة الى القيادة المصرية بان وساطتها محصورة فقط بقطاع غزة، وان الفصل بين الجيبين الفلسطينيين المحتلين، اي الضفة والقطاع هو فصل شبه كامل.

انهيار اتفاق التهدئة في حال حدوثه، سيشكل احراجا كبيرا للقيادة السياسية لحركة «حماس» التي توصلت اليه، وقبلت بالتعديلات الاسرائيلية التي افرغت من اهم شروطه، كما انه قد يحدث شرخا كبيرا في العلاقة بينها وبين فصائل المقاومة الاخرى، وخاصة «الجهاد

■ عاش الأتراك أسبوعاً رياضياً غير مسبوق عندما

نجح فريقهم القومي لكرة القدم في تحقيق الفوز على

الفريقين التشيكي والكرواتي في اللحظات الأخيرة من

مباراتين ملحميتين، لتصل تركيا بذلك للمرة الأولى إلى

الدور نصف النهائي من البطولة الأوروبية، ولكن تركيا

السياسية كانت تعيش أجواء أخرى مختلفة تماما.

فقد نشرت صحيفة «طرف» التركية وثائق، ذكرت

أنها حصلت عليها من مصادر داخل الجيش، تحمل

مخططاً تفصيلياً يستهدف «تصحيح التوجه السياسي

لتركيا»، ويفترض أنه أعد في ايلول (سبتمبر) الماضي

والمقصود بهذا «التصحيح»، بالطبع، السياسات التي

تتبناها حكومة حزب العدالة والتنمية، والمفترض أن

يشمل هذا المخطط السيطرة على، وتوجيه، وسائل

الإعـلام ومؤسسـة القضـاء، لاسـيما المحاكـم العليـا،

ويوصى باستخدام كتاب كبار وسياسيين متقاعدين

وصحاقيين لتشويه سمعة المخالفين للمؤسسة

العسكرية. هذا، إضافة إلى العمل على حظر حزب

المجتمع الديمقراطي الكردي (الذي يشتبه بارتباطه مع

حزب العمال الكردستاني) ومنعه من العمل السياسي

وإلى العمل على إبقاء شمال العراق منطقة عمليات

للجيـش التركى، ليس فقط لتدميـر قو اعد حزب العمال

الكردستاني، ولكن أيضا لمعاقبة من يقدمون الدعم له.

قامت قيادة أركان الجيش التركي بمجرد نشر

الوثائق بتوجيــه انتقادات حادة لمــا و صفتها بــ «حملة

التشهير المفضوحة» التي تتعهدها بعض وسائل

الإعلام ضد دور الجيش وسمعته، ولكن صياغة بيان

قيادة الإركان لـم تخـل من الغمـوض؛ ففي حـين ينفي

الجيش تنفيذِه المخطط الذي وصفته الوثائق، لم يكن

البيان قاطعاً في نفيه صحة الوثائق نفسها. بعض

المعلقين الأتراك أشَّار إلى أنه مهما كانت مصداقية هذه

الوثائق، فإن ما تشهده تركيا منذ شهور يشبه إلى حد

كبير المخطط المذكور، ثمة حملة و اسعة النطاق أطلقتها

دوائر تركية إعلامية وسياسية معينة منذ شهور ضد

حكومة حزب العدالة والتنمية؛ بينما يواجه الحزب

بالفعل خطر حظره وحظر عشرات من قياداته من العمل

الحزبي المنظم، بمن في ذلك رئيس الوزراء الطيب رجب

اردوغان ورئيس الجمهورية عبد الله غول. والمشكلة

بالتأكيد ليست فيما إن كانت قيادات الجيش قد أعدت

مخططاً ما لـ «تصحيح مسار تركيا السياسي،» أم لا؛

المشكلة أن الدوائر التى ترفض التعايش مع الحكومة

الثالث، وهو عالم لم يصمد طويلا بسبب نهايـّة الحرب البــاردة وتوجه

معظم دول عـدم الانحياز إلى الانحيـاز بعد سـقوط الإتحاد السـوفييتي

وأصبح الأمر أكثر وضوحا بعد هجمات الحادي عشـر من ايلول (سـبتمبر

عندماً أعلن الرئيس جورج بوش أن العالم مقسم إلى قسمين، هما دول

الضـد و دول الـ«مـع» وقبلـت معظم الدول بمـا فيها عدد من الـدول العربية

أن تدخـل فـي تحالفَ مـع الولايـاتُ المتحدة تحـت مفهوم محاربـة الإرهاب

وهـو مفهوم يدعمه اليميِّن الأمريكي المتطرف بحــذق منَّ أجل تحقيق أُهَّداف

سياسـية واضحـة لديه. ولكن ليـس بالضرورة أنها موطـن اتفاق بين دول

العالم أو أنها يمكن أن تلغى التناقضات الحقيقية التي يعيش فيها عالم

اليـوم والتـي يبذل العالم الغّربي قليلا من الجهد مـن أجلّ التوصل فيها إلى

حلـول جذريَّـة وذلك ما يجعل العَّالـم أكثر قلقا مما كان عليـه خلال تاريخه

الحديث، ومن الغريب أنه رغم التقدم الهائل الذي أحدثه العالم الغربى في

مختلف المجالات فهو لم يبذل جهودا مناسبة من أجل فهم العالم فهما حقّيقياً

كما تدل على ذلك سياسـته في مختلـف مناطق العالم، ودعنـا نتوقف عند

أولا نلاحظ أن نقطة الانطلاق في كل مواقف الأمم المتحدة هي تلك

التي أفرغها العالم الغربي وخاصة الولايات المتحدة من محتواها، ذلك

أن القرارات الصادرة من مجلس الأمن لا تمثل إرادة دولية بقدرما تمثل

سياسات غربية معتمدة، وذلك ما جعل بعض دول العالم لا تهتم كثيرا بما

يصدره مجلس الأمن أو هي على استعداد لتحديه، ويبدو ذلك واضحا في

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

التهدئة، وجه انتقادا واضحا لحركة «الجهاد» بهذا الخصوص، وقال ان ردها على عملية الاغتيال في نابلس جاء متسرعا، وانه كان عليها ان تتشاور قبل الرد مع حركة «حماس»، او ان ينطلق ردها الانتقامي من الضفة وضد المستوطنات الاسرائيلية فيها، وليس من قطاع غزة. من الواضح ان اعادة اغلاق اسرائيل لمعابر غزة، ووقف جميع الامدادات الغذائية والطبية ومواد الوقود المختلفة قد يستمر لعدة ايام، وربما عدة اسابيع، ولذلك فان السؤال هو حول موقف حركة «حماس» من هذه المسئلة، ومدى قدرتها على الاستمرار في الالتزام بالتهدئة واتفاقها، وفوق هذا وذاك حول رد فعلها في حال اقدمت عناصر حركة

«الجهاد» مرة أخرى على اطلاق صواريخ على سديروت او غيرها في

الايام او الاسابيع المقبلة.

الاسلامي» المسؤولة عن خرق الاتفاق باطلاق ثلاثة صواريخ على بلدة

السيد خليل الحية احد ابرز قادة «حماس» في القطاع، والشخص

الذي قاد المفاوضات في عدة جولات مع الوسيط المصري حول اتفاق

حركة «حماس» لا تملك اي سلطة معنوية على حركة «الجهاد» ولا تستطيع منعها من اطلاق الصواريخ الا باحدى وسيلتين: الاقناع بخطورة مثل هذه المسألة، والموافقة على التملص من الاتفاق في حال استمرار الحصار وبقاء المعبر مغلقا، او استخدام القوة لفرض الاتفاق. الخيار الاول، اي اللجوء الى الحوار كوسيلة لاقناع شركاء المقاومة بالالتـزام باتفاق التهدئة هو الاكثر ترجيحا، لان اللجوء الى اسـتخدام القوة مقامرة كبيرة غير مأمونة العواقب قد تضعف الجهتين، اي «حماس» و «الجهاد»، دون وجود اي ضمانة بالتزام اسرائيل بكل بنود

اتفاق التهدئة لن يصمد طويلا، وحتى لو صمد فإن صموده هذا قد يخلق فتنة بين الفلسطينيين، خاصة ان اسرائيل ستواصل استفزازاتها بنقل المعركة بشكل اكثر كثافة في الضفة، مما سيجعل الرد حتميا



وكان واضحا أن أربع سنوات أخرى من حكم العدالة

والتنمِية تعني لِيس دسـتورا جديدا وحسـب، بل أيضا

تغييرا ملموساً في بنية بيرو قراطية الدولة، في الجهاز

القضائي وسلطات المحكمة الدستورية، في دور الجيش

فى الحكم، وفي مجلـس التعليم الأعلى، الـذي يتحكم

بكافة جو انب العملية التعليمية. بعد سنو ات طويلة من

الانقسام الداخلي العميق، من التفسيرات العصابية

للميراث الأتاتوركي، ومن سيطرة نخبة استئصالية

على مقدرات الدولة والإعلام والثروة، جعل العدالة

والتنمية من مهمته مصالحة تركيا مع نفسها، بدون

المس بالأسس التي ترتكز إليها الجمهورية. وهو ما رأت

فيه النخبة التقليدية الحاكمة تقويضاً نهائياً لموقعها

ودورها، وأدى بالتالي إلى أن يصل الصراع أخيرا إلى

دفعت المعارضة التعديل الدستوري الخاص بحق

التعليم الجامعي إلى المحكمة الدستورية؛ وقبل أن

تصدر المحكمة حكمها، كان النائب العام يتقدم بقضية

ترتكز إلى ملف طويل من التفاصيل الهزيلة، يطلب من

المحكمة حظر حزب العدالة والتنمية ومنع سبعين من

قياداته من العمل الحزبي، بإمكان الحكومة بالطبع

أن تقوم بتعديل دستوري يضع نهاية لمهزلة تدخل

المحكمة الدستورية السياسي المستمر في التدافع بين

الحكومة والمعارضة، ولكن مثّل هذا التعديل تأخر عن

موعده ولن يضع نهاية للأزمة. والسبب بسيط، فاى

مسعى للتعديل الدستوري سينتهى حتماً إلى المحكمة

الدستورية، التي يقتضي جدول أعمالها وضعه بعد

قضيـة حظر العدالـة والتنّمية وقياداتـه؛ وهو ما يعنى

بالضرورة أن على اردوغان ورفاقه التعامل مع إمكانيةً

صدور قرار من المحكمة ضد الحزب، قبل النظر في

مسألة التعديـل الدسـتوري. وبالنظر إلـي أن المحكمة

تجاوزت صلاحياتها (التي تؤهلها للحكم على شكل

التعديلات الدستورية لا مادتها) وأصدرت حكماً ضد

التعديل الخاص بحق التعليم الجامعي، فليس من

مرحلة كسر العظم،

تركيا تعيش صيفا آخر من القلق وفقدان اليقين

الماضي، عندما أعلن عبد الله غول، وزير خارجية حكومـة العدالـة والتنميـة الأولـى، ترشـحه لمنصـب رئاسـة الجمهوريـة. ولأن زوجـة غـول ترتـدي غطـاء الرأس (الشائع وصف بالحجاب)، فقد ثارت ثائرة القوى العلمانية الراديكالية، كما أصدرت قيادة أركان الجيش بيانها الإلكتروني الشهير، الذي أعربت فيه عن معارضتها ترشح غول. خلال الأسابيع القليلة التالية، أدخلت المحكمة الدستورية إلى ساحة الصراع السياسى، ونجحت كتلة حزب الشعب الجمهوري المعارضة في تعطيل جلسات انتضاب الرئيس في البرلمان. للخروج من المازق، قامت حكومة اردوغان بحل البرلمان ودعت إلى انتخابات مبكرة، سبقت الموعد المقرر لها بعدة شهور. مثلت الانتخابات تصويتا شعبيا على مصداقية العدالة والتنمية وكفاءته في إدارة شـؤون الحكم والبلاد، على النزعات الانقلابية المتبقية في صفوف المؤسسة العسكرية، وعلى سياسات التعطيل التي اتبعتها المعارضة، وقد جاءت نتائج الانتخابات لتُجدد الثقة في حزب العدالة والتنمية وقيادتـه، بـل إن الحـزب نجـح فـي رفـع نصيبـه مـ أصوات الناخبين بدرجة ملموسـة. آنتخب غول رئيساً للجمهورية، ومضت الحكومة الجديدة لوضع بعض من وعودها الانتخابية موضع التنفيذ. ولكن قيادة العدالة والتنمية أظهرت إيماناً مثالياً بالدولة ومستوى

تصور اردوغان ربما أن فوزه القاطع في الانتخابات يكفى لمنحه تفويضاً بالحكم لفترة برلمانية ثانية بدون تحركات المعارضة الانقلابية؛ وتصور، في تعبير عن الحرص التركى الجمعى التقليدي على بقاء الدولة

المنتخبة ديمقراطياً، وتسعى بكل جهد ممكن لإطاحة هذه الحكومة والحزب الذي يقودها، هي أكبر من المؤسسة العسكرية، بالرغم من أن الجيش هو بلاشك

تعود الأزمة التي تمر بها تركيا اليوم إلى ربيع العام من حسن النية تجاه المعارضة أوقعا البلاد في براثن

وحراسة الاستقرار، أن المعارضة لن تلجأ إلى ما

حزب الشعب الجمهوري في المحافظة على نصيبه من د. بشير موسى نافع* أصوات الناخبين وفي الظهور بمظهر الحزب المسؤول.

يمكن أن يزعزع ثقة الشعب بالحكم ويقوض صورة البلاد الخارجية، ولكنه أخطأ التقدير، كان حزب العدالة و التنميـة قد و عد الناخبين بإعداد دسـتور جديد، يحل محل الدسـتور الحالـي الذي وضعه النظام العسـكري الانقلابي في مطلع الثمانينات من القرن الماضي ليلائم متطلباته وتصوره للدولة. ولكن الحكومة تباطأت في إعداد الدستور الجديد، وتباطأت أكثر في إطلاق النقاش الوطني حول مسودته ومن ثم إقراره. وبدلاً من التعاملٍ مع الملفِ الدسـتوري، أقرت الحكومة تعديلاً دستوريا جزئيا يكفل حق التعليم الجامعي لكافة الأتراك؛ وهو التعديل الذي قصد به وضع حد لمهزلة منع الفتيات المحجبات من دخول الحرم الجامعي. وكما أثار حجاب السيدة غول ثائرة العلمانيين الاستئصاليين في العام الماضي، أطلق التعديل الدستوري الخاص بالتعليم الجامعي عاصفة من الصراع السياسي، كان عنوانها الرئيسي «أن العلمانية التركية في خطر» و «أن حكومة العدالة و التنمية تهدد الأسـس التي قامت عليها

منذ اللحظة التي اندلع فيها الصراع حول الحجاب والجامعة، كان واضحاً أن هذه هي الفرصة الأخيرة للانقضــاض على حكومــة العدالة و التنميــة و ما تعنيه من تحولات في التاريخ السياسي والأجتماعي لتركيا الحديثة. الحزب الذي يمثل فنّات اجتماعيةً جديدة، تعود في جذورها إلى الطبقات الدنيا من أبناء القرى والمدن الأناضولية الصغيرة، حاز مرتين على ثقة الشعب، بعد أن نجح في إدارة الاقتصاد والسياسة الخارجية التركية كما لم ينجح أي حزب آخر منذ تأسيس الجمهورية، أما النخبة الحاكمة منذ ثمانية عقود، فإن نصيبها من الشروة والحكم آخذ في التراجع، وقد شاع في أوساط المراقبين السياسيين الأتراك الاعتقاد بأن البلاد باتت تحكم بدون قوة معارضة جادة ولا بديل سياسيا حقيقيا، بعد أن أخفق

المستبعدأن تتبعه بحكم يؤدي بالفعل إلى حظر حزب العدالة والتنمية وقياداته، إن صدر مثل هذا الحكم، فكيف لحكومة اردوغان أن

تتصـرف؟ ثمة عـدد من الخيـارات، التي لا يبـدو أن أيا منها يمكن أن يوفر مخرجاً سلساً من الأزَّمة. صدور قرار بالحظر على اردوغان وغول، يقوض السلطة المعنوية (وربما الدسـتورية) لرئيـسِ الجمهوريـة ورئيـس الوزراء، بالرغم من أن أحدا لا يستطيع إجبار الأول على الاستقالة. حل البرلمان والذهاب لانتخابات مبكرة، يخوضها العدالـة والتنمية في إطار حزبي جديد، بيِنما يخوضها اردوغان بصفة مستقلة، قد لا يكون ممكنا إن استمر النائب العام في تلفيق عدد من الملفات القضائية لرئيس الوزراء. الحديث المتكرر في الأوساط التركية حول انقلاب قضائي على إرادة الشعب هو حديث واقعى بالتأكيد. فمنذ أزمة رئاسة الجمهورية في العام الماضي، أدركت كافة أطراف الصراع أن خيار الانقلاب العسكري لم يعد مطروحا، لاسباب عديدة تتعلق بقوة المعارضة الشعبية لتدخل الجيش في السياسة ولوضع تركيا الدولي والإقليمي. ولذا، فإن الانقلاب القضائي أصبح الخيار الوحيد المتبقى، مهما كان الأمر، فإن هناك من المؤشرات ما يكفى

للدلالة على أن المزاج الشعبي قد ازداد انحيازاً للعدالة والتنمية، كما ازداد ازدراء بقوى النخبة التقليدية. في أية انتخابات جديدة لن تكون حظوظ المعارضة أفضلً مما كانت عليه في انتخابات العام الماضي، ولكن قيادة العدالة والتنمية تقف أمام امتحان تاريخي، قياسا بتقاليد الحكم و السياسة التركية، كانت السنوات الست الماضية سهلة نسبياً بالنسبة لاردوغان وحكومتـه، ليـس على المسـتوى الداخلي وحسـب، بل أيضاً على صعيد السياسة الخارجية، بكلُّمة أخرى، منذ فوز العدالة والتنمية في انتخابات 2002 وتوليه حكم البلاد، لم يواجه اردوغان وحزبه امتحاناً كبيراً؛ وهو يقف اليوم أمام امتحان من النوع الذي يظهر فيه معدن

إن كان اردوغان يؤمن فعلاً بأن العدالة والتنمية جدير بالحكم وأنه يمتلك الرؤية القادرة على إخراج البلاد من أزماتها المتكررة، فعليه أن يدافع باستبسال وحكمة عن الثقة التي أولاها الشعب إياه.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

■ لم يكن المشهد السياسي في العالم بعد الحرب العالمية الثانية على هذا استراتيجية العالم الغربي السياسية في الشرق الأوسط النحو من التعقيد، فقد كانت معظم دول العالم في ذلك الوقت خارجة من مرحلة الاستعمار ولكنها لم تكن مهيّاة لبناء أنظمةً حكم مستقلة، وبالتالي كان من السـهل تقسـيم العالم إلى دول متخلفة ودول متقدمة ولكنه تقسيم سرعان ما تغير عندما أدركت الدول المتقدمة أن هذا التقسيم يفرض عليها أعباء جديدة لا ترغب في تحملها، وبالتالي فقد أطلقت على مجموعة الدول مواقف السودان من محكمة الجنايات الدولية وموقف إيران من كل التحذيرات التي توجه لها، المتخلفة اسم مجموعة الدول النامية ولكنها تسمية لم تصمد طويلا عندما بدأت الحـرب الباردة تأخذ أبعادا حادة، فعندها بـدأت الدول النامية تدرك وهذا الموقف في مجمله نابع من حقيقة أن هذه أنها تنتمي إلى عالم آخر ليس بالأول أو الثاني أطلقت عليه اسم العالم

الدول تعتقد أنهاً لا تواجه إرادة دولية بل تواجه سياسات منحازة بكون مجلس الأمن لا يستطيع إطلاقا أن يتخذ قرارا ضد إسرائيل أو أي قرار يتعارض مع ما تريده الولايات المتحدة لأنه لو حدث ذلك فسوف يجد الفيتو في انتظار أي مشروع قرار لا ترضى عنه الولايات

المتحدة أو إسرائيل على نحو الخصوص. ومن الغريب أن نلحظ في بعض السياسات الغربية غيابا كاملا في التفكير السديد، كما هو الشأن في حرب العراق، ذلك أن العراق لم يكن سبب هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) ولم يكن هو الذي يتحالف مع القاعدة بل لم يكن العراق يشكل أي خطر بالنسبة للولايات المتحدة أو حتى حليفتها إسرائيل. وقد ظهر أخيرا أن كل الدعاوى بأنه كان يبني سلاحا نوويا وأسلحة دمار شامل لا أساس لها من الصحة بل كان من المفاجئ للكثيرين أنه عندما تمت مهاجمة العراق لم يكن هناك جيش يدافع به عن نفسه، ومع ذلك قادت الولايات المتحدة حربا ضد العراق أدت إلى موت أكثر من مليون شخص وشردت أكثر من أربعة ملايين آخرين. واشتمل التدخل في العراق على كثير من الأمور التي لا يستطيع أحد أن يتفهمها، ذلك أنه في الوقت الذي تدعم فيه الولايات المتحدة حكومة العراق فهي تتخذ موقفاً معادياً من الحكومة في إيران ولا يغيب عن ذكاء أي شخص أن يرى الوشــائج بين حكومة العراقّ وحكومة إيران فكيف أرادت الولايات المتحدة أن يكون لها حليف في العراق وعدو في إيران، الإجابة على هذا السؤال ليس لها سوى احتمالين الأول هو أن الذين يتخذون القرارات

د. يوسف نور عوض* المتحدة لاتخاذ قرارات غير منطقية والأرجح هو الاحتمال الثاني ذلك أن الولايات المتحدة تدور

وإذا تركنا الملف العراقي إلى الملف السوداني الذي يحظى من واشنطن باهتمام يتير كثيرا من الدهشة بكون المشاكل التي تولدت في جنوب السودان ودارفور لا يمكن أن تفسر على أنها نابعة من موقف أمريكي طامح إلى تحقيق الحرية والديمقراطية في السودان إذ كل الدلائل تشير الي أن القضايا التى تلح عليها الولايات المتحدة يستعصى حلها بسبب مواقف واشنطن الداعمة للتمرد في السودان، فبدون دعم أمريكي لم يكن من المكن أن يقوم حكم شبه مستقل في جنوب البلاد أويتعذر الوصول إلى حلول في دارفور على الرغم من إلصاح الولايات المتحدة على ضرورة إيجاد حل، وإذا أردنا أن نفهم هذا الموقف في مجمله تبين لنا أن الدولة الوحيدة التي لها مصلحة في ألا تكون ثمة دولة قوية في السـودان هي إسـرائيل، ذلك أنّ السودان بلد ضخم وفيه إمكانات كبيرة، وهو مرشح لأن يكون في المستقبل دولة عظمى من حيث الإمكانات والمصادر الاقتصادية فهل تحتمل إسرائيل ذلك؟ الإجابة بكل تأكيد لا، ولذلك فإن من أهداف إسرائيل الإستراتيجية أن تقضى على كل احتمالات أن تقوم مثل هذه الدولة القوية في السودان ولا يقتصر الأمر عند ذلك، لأن إسرائيل تدرك أن العلاقات الحسنة بينها وبين مصر الآن ليست ضمانا لما ستكون عليه العلاقات المصرية الإسرائيلية في المستقبل، فمن الخير إذن إضعاف كل الإمكانات التي يمكن أن تعتمد عليها مصر في تقوية نفسها، وكما نعلم فإن مصر هي هبة النيل بحسب قول هيرودتس وبالتالي فإن ضرب مصر من جهة النيل هي الضربة

من العمالة العربية والاستثمار المكثُّفّ فى تدريبها شم توطن الصالح منها، أن نسبة العمالة العربية من إجمالي الوافدين لم تزد عبر كل العقود الماضية عن 25 % ، وهي نسبة ضئيلة. ثالثاً: الفصل التام بين حق ملكية العقار للأجنبي وحقّه في الإقامة شبه الدائمة، ففي الأغلبية الساحقة من

وإذا نظرنا إلى هذه المواقف التي اشرنا إليها وقسنا عليها كثيرا من لا يحصل على حق الإقامة المؤقتة المواقف الأخرى المشابهة وجدنا أن الأمر كله لا يستدعى مثل هذا الجهد، وقد أو الدائمة، إلا بتوفر شروط أخرى سياسية وثقافية تحافظ على سلامة وهوية تلك المجتمعات، عبر القرون دأبت قوى خارجية وداخلية على قضم أجزاء من الوطن العربي ونجحت في ذلك. قمة ذلك القضم ماحدث في فلسطين وما يجري من محاولات في السودان والعراق والصومال. وفي اعتقادي أن محاولة القضم القادمة سـتكون في دول مجلس التعاون. يجب التذكير بأن عدد اليهود في فلسطين في الثلاثينات في القرن الماضي كان 6 % ومع ذلك نجحت عملية الاستيطان الصهيوني، فكيف الحال عندنا والنسِّب عالية وتدفق غير العرب

معظم قراراتها في منطقة الشرق الأوسط في هذا المجال الضيق،

الإستراتيجية التي يمكن أن توجه إليها، وبما أن النيل يأتي من السودان فإن تقسيم السودان أو إضعافه هو في الحقيقة إضعاف لمصر وذلك هو سبب خلق المشاكل سواء كان الأمر متعلقاً بجنوب السودان أو بدارفور. ونجد الآن موقفًا مماثلًا في علاقة الولايات المتحدة مع إيران بشُّأن الملف النووي، ذلك أنه ما كان من المكن أن تتخذ الولايات المتحدة موقفا من إيران شبيها بموقفها الحالي لو كان الشاه ما زال على رأس الحكم فيها بل ربماً اعتبرت تطويره لأسلحة نووية دعما لسياستها في منطقة الشرق

بدا ذلك واضحا في التطورات الأخيرة التي أدت إلى ارتفاع أسعار النفط وخروجها عن نطاق التحكم، فقد خفضت الولايات المتحدة سعر عملتها على أساس أن ذلك قد يؤدي إلى شرائها النفط بأسعار تكون في صالحها ولكن أسعار النفط خرجت عن مسار العرض والطلب وبدأت تخضع لمضاربات لا علاقة لها بقوانين الاقتصاد العادية، وقد أدى هذا الموقف إلى فرض عقوبة على الدول الغنية التي بدأت تدفع نحو خمسة مليارات دولار يوميا لتواجه الزيادة في أسعار النفط وهذا في نظر الكثيرين يفرض على الدول الغنية عقوبة قسرية ويؤدي إلى إعادة توزيع الثروة العالمية التي فشـلت كل المحاولات السـابقة في تحويلها من الدول الغنية إلى الدول الفقيرة. وفي ذلك درس مهم جدا يؤكد أن العالم يسير نحو مرحلة لن تجدي معها السياسات التقليدية لأن العالم بحاجة إلى فكر جديد يخرجه من إسار المفهومات التقليدية التي تأسر الفكر السياسي في واقع مغلق لا يستطيع منه فكاكا. وهنا لا بدأن نقول إن دولة مثل إسرائيل لا يمكن لها أن تسجن نفسها في فكر مغلق تعتقد أنه يصلح أساسا للسياسات الدولية إلى أبد الدهر والأفضُّل هو أن تدرك أن العالم يتغير والفكر السليم هو الذي يؤمن بأن الإنسان لن يعدم إيجاد البدائل وسيكون دائما قادرا على تغيير واقعه بمعادلات تحدث التغيير الحقيقي في عالم الواقع.

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

* كاتب من السودان

Tel/Fax: (202) 3901523

Tel/Fax: (212 37) 723152

Tel/Fax: (9626) 5066089



هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

في واشنطن ليسوا على معرفة كاملة بالبنية الثقافية للمنطقة أو أن هناك

فاكس: 9020 741 8902 أو 7367 748 0208

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 723152(37 212)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

Al-Quds Al-Arabi

الهوية والوجود قبل فوات الأوان.

فى ازدياد هائل. مسؤولو دول الخليج

العربى وشعوبها يحتاجون إلى تفكير

أكثر من اقتصادي، تفكير يدافع عن

daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم



أول لقاح يطيل أعمارالمصابين بسرطان الرئة ومصل لسرطان القولون

■ هافانا ـ رويترز: قال علماء كوبيون ان السلطات في البلاد أقرت استخدام أول لقاح يطيل أعمار المصابين بسرطان الرئة وانه أصبح متاحا في مستشفيات الجزيرة. وقال العلماء في مؤتمر صحافي في مركز علوم المناعة الجزيئية انه ثبت ان العقار سيما فاكس اي.جي.اف يزيد اعمار المصابين بسرطان الرئة بــما بين اربعة وخمسة أشف.

وقالوا انه على عكس العلاج الكيماوي وهو العلاج التقليدي لسرطان الرئة فان سيما فاكس اي،جي،اف ليس له اثار جانبية تذكر لانه نوع مطور من البروتين الذي يهاجم الخلايا السرطانية فقط، وأضافوا ان هذا هو أول لقاح لسرطان الرئة يتم اقراره في أي مكان في العالم رغم

وجـود لقاحات أخرى يجـري اختبارها في الوقت الراهن. يعالـج سـرطان القولـون وربمـا ايضـا انواعـا اخـرى من وقالت جيسـلا غونزاليس التي قادت عمليـة تطوير اللقاح السـرطان، وقال الباحثون في دورية المعهد القومي لمكافحة التـي بدأت عام 1992 «انه أول لقاح لسـرطان الرئة يسـجل بأورام القولون السـرطانية كان انتشار السرطان فيها الى في العالم».

وأضافت ان اللقاح في مراحل مختلفة من الاختبارات في عدد من الدول الاخرى ومن المرجح ان يتم اقراره بعد ذلك في بيرو حيث يمكن ان يتوافر للاستخدام بحلول نهاية العام. وتابعت ان العديد من الشركات الخاصة حصلت على تراخيص لتسويق اللقاح لكنه سينتج في كوبا. ولم يتحدد بعد سعره.

السرطان، وقال الباحثون في دورية المعهد القومي لمحافحة السرطان ان فئرانا جرى تحصينها بالبروتين ثم حقنت بأورام القولون السرطانية كان انتشار السرطان فيها الى الرئة والكبد اقل من المعتاد، ويجري حاليا الاعداد لانتاج العديد من الامصال لمحافحة السرطان لكن الباحثين يسعون لتحديد الاهداف الصحيحة التي يطلق عليها انتيجن التي توجد فقط في الخلايا السرطانية دون الخلايا السليمة، وقرر ادام سنوك والدكتور سكوت والدمان وزملاؤهما بجامعة توماس جيفرسون في فيلادلفيا دراسة سرطان القولون على وجه الخصوص لان بطانة الامعاء وبعض المناطق الاخرى التي يطلق عليها المخاطية محمية من

الكثير من انشطة جهاز المناعة، ودرس الباحثون بشكل محدد بروتين (جي،سي،سي،) الذي عادة ما ينشط فقط في بطانة الامعاء وفي خلايا سرطان القولون،

وحقن الباحثون الفئران بخلايا سرطان القولون قبل وبعد تحصينها بببروتين (جي،سي،سي)، ووجد الباحثون ان الفئران غير المحصنة انتشر بها 30 ورما جديدا في المتوسط في الرئة والكبد وجدوا ثلاثة اورام فقط في الفئران المحصنة.

وقال الباحثون انه رغم ان الاكتشاف الجديد لا يبدو انه يقدم شفاء كاملا الا انه يمكن ان يكون علاجا مهما، ويصيب سرطان القولون حوالى 1.2 مليون شخص في العالم كل عام ويقتل 130 ألفا.

ان هـ ذا هو أول وفي واشنطن قال باحثون امريكيون ان بروتينا يوجد القولون على وجا في العالم رغم فقط في الامعاء قد يساعد في ايجاد طريقة لصنع مصل المناطق الاخرى المعادد في المعادد

تلك التجربة

أمجد ناصر

نزلت في فنادق عديدة. فنادق بعدد المدن التي زرتها. بعضها اشبه بمهاجع للطلاب، أغلبها عادي، وأقلها فخم. أتذكر اول فندق نزلت فيه في بيروت. ورغم انه اول فندق في حياتي لكني لا اتذكر اسمه. كان الوقت ليلا ومحيطه خاليا تقريبا، من الحركة. قد يكون السبب قربه من خط التماس الذي، عكس اسمه يعني الانفصال، لأنه كان يقسم بيروت الى اثنتين. لا أتذكر وجود نزلاء، لكني أتذكر، وجه موظف الاستقبال الذي طلب أجرة تلك الليلة مقدماً. هناك شيء آخر أتذكره: ربطة عنقه السوداء التي كانت تلمع كلما انعكس عليها ضوء الاباجورة امامه على الكاونتر.

قلة من الفنادق التي نزلت فيها تركت في أثراً خاصاً حتى اني لا أتذكر معظمها. كأن الفنادق مشيدة من مادة النسيان نفسها، غير ان هناك فندقاً لم استطع نسيانه ففيه عرفت لحظة لم تتكرر. انه فندق يدعى «البوصلة» في مدينة «امالفي» الإيطالية. عندما رأيت نلك الفندق من الخارج اصبت باحباط. كان متصلاً بالحوانيت والمباني من جانبيه، خلفه صخرة تنحدر فيما يشبه الجرف. الشيء الوحيد الذي خفف حدة الصدمة: صفحة البحر الزرقاء المقابلة له تماماً. بهذا الشعور بالاحباط دخلت الفندق. كنت أمني النفس ان تكون غرفتي في جهة البحر. لكن هذا لم يحصل. اعطيت غرف الفندق، على الجرف. كان مستحيلاً، بسبب إشغال جميع غرف الفندق، الحصول على واحدة تطل على البحر. لم يكن هناك ما يمكن فعله. تقبلت الأمر. قلت لنفسي ليس ضروريا ان تطل غرفتي على البحر. يمكنني ان أرى البحر من خلال شرفة الفندق.

كان الفندق أفضل بكثير مما بدا في اللحظة الأولى، كان يكفي أن اغادر غرفتي ذات الأباجور الخشبي الكبير وانتقل إلى شرفة صغيرة في الجهة الأخرى، أرضها مبلطة بالأزرق النيلي، تنتصب في اركانها اصص الزهور والنباتات المعرّشة حتى اكون امام البحر.

انتقال من البني والترابي والعروق الحجرية التي تتخلل تربة الجرف إلى الأزرق الفيروزي.

الطابع البيتي للفندق، خصوصاً شرفاته، أعطى انطباعاً بعلاقة مختلفة مع المكان، تتعدى علاقة السائح العابرة به، فكأنك هنا لتقيم، لتمكث، لا لتعبر دون أن تترك وراءك أثراً أو تحمل معك أثراً.

وليس هـذا من خصائص الفندق بل من خصائص البيت. كأن الفندق مهما كان مجهزا بكل وسائل الراحة مصمم على أساس العبور. ينطوي على شيء يذكرك بالمغادرة حتى وأنت تحل فيه. ولم يكن «فندقى» من هذا النوع.

خطرلي في صبيحة اليوم الثاني وأنا انحني على الشبك الحديدي للشرفة تاركاً لكياني كله ان يتشرب تفاصيل المشهد: ذبذباته، أشعة شمسه الصباحية الرضية، زرقة بحره، هواءه الخفيف، أن هذه اللحظة هي شظية متطايرة من الأبد اخترقت جسدي. تهيأ لي أن هذه اللحظة المشحونة بهذه الطاقة الاستثنائية يمكن أن تكون من اللحظات الخارقة التي يشعر المرء، معها وفيها، أنه لم يعد بينه وبين محيطه حاجز. بأنه جزء مما يرى ويسمع ويشم ويحس. خطر لي ايضاً، أنه من المكن أن تكون هذه اللحظة من اللحظات النادرة التي تمنح لنا نحن البشر، أحيانا، من دون أن نفرقها عن اللحظات العادية القابلة للتكرار. لحظات مثل هذه تأتي من دون تخطيط. من دون موعد. المحظوظ، كفاية، هو الذي يكون جاهزاً، جسداً وروحاً، لامتصاصها حتى الثمالة.

أزعم أنني عرفت هذه اللحظة وأنا أنحني على شبك الشرفة الحديدي. تهيأ لي أنها دامت دهراً. وهلة شعرت ان الفارق بيني وبين محيطي قد امّحى. أصبحت جزءاً منه، جزءاً من الطبيعة وأشيائها.

أهذا قريب من لحظات التجلي الصوفية؟ لم يكن الأمر كشفا. لم أر أكثر مما هو موجود. لم تنفتح لي «طاقة القدر»، لم يُستجب لأدعية وأمنيات مستحيلة. بل رأيت ما هو موجود وأصبحت جزءاً منه. أظن أن الأمر يتعلق بالتوافق النادر بيننا وبين محيطنا، إن لم يكن بيننا وبين أنفسنا. كان مشهد البحر من إحدى شرفات الفندق جميلاً، ساحراً، ولكنه لم يكن خارقاً. الخارق هو تلك اللحظة الشبيهة بالإلهام التي تهيأت لي وجعلتني أصبح بكياني كله جزءاً من قصيدة الطبيعة التي تستعصي على الوصف.

انتهى الأمر إلى انني أحببت غرفتي رغم أنها لم تكن تطل على البحر، ولو لا سريرها العريض المهيأ لجسدين لظننت، من فرط تقشفها، أنها غرفة في دير، صومعة. ولم يكن ذلك ليزعجني. كانت الغرفة تتوافر على: خزانة خشبية صغيرة، طاولة الى جانب السرير عليها مصباح كهربائي ومنضدة للكتابة. وعندما كنت أفتح درفتي الأباجور الخشبيتين الكبيرتين، تصبح جزءاً من محيطها. المشهد الريفي المتقشف، هو ايضا، كان يسهم في صنع السلام الذي استشعرته فيها. كان ذلك، على الأغلب، بسبب تشابهات مع مناظر مركوزة، بعناية، في الذاكرة، ردتني إلى الطفولة.

هـل الطفولة ملجـأ، هل هي فـردوس مفقود؟ يمضـي المرء عمره كله في محاولة اسـتعادته رغم أنها قد لا تكون سـعيدة بالضرورة؟ اتسـاءل عن ذلك الكنه الغامض الذي يسمى الطفولة و أنا أرى العين تألف والنفس تهفو الى كل ما يُذكِّرُ بها أو يحيل الى ما يشبهها. أهو حنين ممرور. مريض. لا شفاء منه؟

لم يكن الجرف صخرياً تماماً. كانت هناك نباتات تتشبث، على نحو عجيب، بالبقاء. نباتات وأشجار برية من بينها تينة صغيرة لم يزرعها احد. رمت الريح أو أيدي الناس بذرتها من دون قصد هنا وشبّت بقوة النماء العجيبة.

لم تكن هناك كثافة للأشجار كما هو الحال في بريطانيا. أنا ابن التقشف والقلة والفراغات، والانقطاعات، يروقني ذلك. نباتات البادية هي مشاهد طفولتي. لم يكن هناك كثافة واكتظاظ لأي شيء سوى للرمل والريح والفراغ.



النجمة الهندية بري ينكا شوبرا حضرت حفل عرض مجموعة من المجوهرات من المبتكرات الجديدة أقيم في مومباي. (رويترز)

- لطيفة أخرباش كاتبة الدولة لدى وزير الخارجية المغربي أجرت بالرباط محادثات مع دوونغ كوانغ نائب وزير الصناعة والتجارة الفيتنامي، تتعلق بتطوير التعاون الاقتصادي والثقافي والتقني بين الدين.
- فنانون من 12 بلدا عربيا يتنافسون للفوز بجائزة الميكروفون الذهبي، ضمن مسابقة الدورة الرابعة عشرة من مهرجان الاغنية، الذي ينظمه اتحاد اذاعات الدول العربية كل عامين بالتناوب مع المهرجان العربي للاذاعة والتلفزيون. وستقدم الاغاني المشاركة بالمسابقة في حفل ضخم يقام مساء اليوم الخميس في تونس ستشارك فيه الفنانة اللبنانية باسكال مشعلاني.
- مسرح محمد الخامس بالرباط يحتضن، يوم الجمعة القادم، عرضا لمسرحية «العنترية» من إنتاج وتقديم مسرح المبادرة، عن نص لعبد الكريم برشيد، وأخراج عبد المجيد فنيش، ويلعب ادوارها جمال ولاد بنشيبة وكنظو فريدو وسعيد بلكدار وأحمد ولد القايد وطارق بقالي، مع عزف وغناء محمد بن الحسين السلاوي.
- ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية منحت الكاتب البريطاني سلمان رشدي، الذي اصدر الامام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية
- احوال الناس المعالم الماليا المعالم الماليا أياً المارة

فتوى في 1989 بهدر دمه، لقب فارس. وكانت الملكة اعلنت عن منح رشدي (61 عاما) اللقب، واثــار قرارها موجــة احتجاج في الدول الاســـلامية خصوصا في ايران وباكستان.

● الشاعر المصري فولاذ عبد الله، والروائي مكاوي سعيد، وسامي سليمان وفاروق رمضان واحمد فضل شبلول فازوا بالجائزة التشجيعية التي تبلغ قيمتها 50 الف جنيه (9200 دولار تقريبا)، في قسم الأداب. وفي قسم الفنون فاز الباحث مصطفى شعبان والموسيقي علاء خليل حنفي وكاتبة السيناريو وسام سليمان. وفي الاخراج المسرحي محمد احمد ابو الخير.

- احمد جـــواد الفنان المسرحي المغربي قدم بالرباط عرضا بعنوان «درس في الحب»، بمشاركة الفنان عبد الوهاب بن نصر في تقاسيم على العود.
- المركز العربي البريطاني قدم امس جائزته السنوية الأولى لدار الساقي، لدورها في التعريف بالثقافة وبمناحي الحياة العربية، من خلال دار النشر والمكتبة. وسلم الجائزة روبرت ايردين من المركز الى مدير دار الساقى اندريه غاسبارد.
- المشهد الإعلامي المغربي تعزز بصدور العدد الأول من أسبوعية «الأخبار الشاملة» الناطقة بالعربية، التي يصدرها «المركز الاستراتيجي للصحافة والنشر»، وتعالج قضايا الفكر والثقافة والمجتمع والسداسة
- شيع مساء امس الاربعاء في القاهرة الكاتب المصري الراحل سامي خشبة (69 عاما)
 أحد أبرز نقاد المسرح العربي، الذي توفي مصابا بذبحة صدرية مفاجئة.
 وهو ابن المترجم الراحل دريني خشبة، أحد
- بدبت تستري سابت . وهـ و ابـن المترجـم الراحـل درينـي خشـبة، أحد الذيـن ترجمـوا الاليـاذة والاوديسـة وأعمـالاً عـن الروسـية لمكسـيم غوركي وأنطون تشيكوف وليو تولستوي.

نزلاء سجن في البرازيل يستخدمون الحمام لجلب المخدرات والهواتف النقالة

■ ريو دي جانيرو ـ رويترز: حيرت زيادة كبيرة في المخدرات و الهواتف النقالـة داخل سـجن برازيلي المسؤولين .. الـي أن رصد الحـراس عددا من الحمام وهو يطير بصعوبة. ودرب نزلاء سـجن ماريليا في ولاية ساو باولو الحمام على جلب المخـدرات و الهواتـف النقالة في حيلة بارعـة للتهرب من اجراءات الامن التي يو اجهها الزوار . وقال لوشيانو جاماتيلي مدير السجن لمحطة جلوبـو التلفزيونية «لدينا اجهزة عالية التقنية لتفتيش الاشـخاص عند دخولهم لكنهم (السـجناء) تفادوا ذلك بايجاد وسـيلة لادخال الهواتف

وقال مسؤولون ان الحمام الذي تربى وتدرب داخل السجن يعيش على سطح المنشأة حيث يتسلم السجناء المواد المهربة ثم يقومون بدورهم بتهريب الحمام الى الخارج مرة اخرى عن طريق اصدقائهم واقاربهم، واكتشف الامر عندما شاهد حراس على اسوار السجن بعض الحمام وهو يطير بصعوبة، وتشتهر البرازيل بسجونها المزدحمة التي تتراخى فيها اجراءات الامن ويشيع بين نزلائها استخدام الهواتف النقالة وتعاطي المخدرات. وقبل عامين استخدمت عصابة قوية في سجن في ساو باولو

لوحة لمونيه بأكثر من 40 مليون استرليني

■ لندن ـ اف ب: بيعت لوحة «حوض النيلوفر» للرسام الانطباعي الفرنسي كلود مونيه مساء الثلاثاء بمبلغ 40.9 مليون جنيه استرليني (51.7 مليون يورو) خلال مزاد علني نظمته دار كريستيز في لندن محطمة بذلك السعر القياسي للوحة لهذا الرسام الكبير.

وبيعت اللوحة الى امرأة لم يكشف عن هويتها جلست في الصف الاول في قاعة المزادات على ما ذكر مراسل وكالة فرانس برس.

وتجاوزت اللوحة وهي ضمن مجموعة النيلوفر الشهيرة، السعر المقدر لها في الاساس وكان يتراوح بين 18 و24 مليون جنيه استرليني. والسعر القياسي السابق للوحة لمونيه سجل في ايار (مايو) في نيويورك مع بيع لوحة «جسر السكك الحديد في ارجنتوي» بمبلغ 41.4 مليون دولار

(26.7 مليون يورو) في نيويورك. وقد رسـم مونيـه هذه اللوحـة العـام 1919 في مقـر اقامته فـي جيفرني (نورماندي العليا).

ركورت على اللوحات الاربع في هذه المجموعة بحجم كبير التي باشرها وهي احدى اللوحات الاربع في هذه المجموعة بحجم كبير التي باشرها مونيه في العام 1914. واللوحات الاخرى معروضة في متحف متروبوليتان في نيويورك في اطار مجموعة خاصة.

التغير المناخي يحوّل الأمراض العادية.. الى خطيرة!

■ شيكاغو – رويترز: قال باحثون ان الفيضانات وموجات الجفاف الناتجة عن التغير المناخي قد تصول الامراض العادية الى أمراض خطيرة. وقال الباحثون الثلاثاء ان الاحوال المناخية القاسية قد تهيىء ظروفا ينتشر فيها العديد من الامراض المعدية في ان واحد مما قد يؤدي الى القضاء على انواع بأكملها من الكائنات الحية. وقال كريج باكر الباحث بجامعة مينيسوتا في دراسته التي نشرت بدورية المكتبة العامة للعلوم «عندما تحدث هذه الضربات (المناخية) القاسية فانها ستميل الى تزامن هذه الانواع من العدوى المحتمل ان تكون اكثر شيوعا مع التغير المناخي».

وتوقع كثير من الباحثين ان تغير التغيرات المناخية الناجمة عن انبعاثات ثاني اكسيد الكربون السبب الرئيسي في ارتفاع درجة حرارة الارض العلاقة التقليدية بين اسباب الامراض وحامل الطفيل فتحول الامراض المتوسطة الخطورة الى أمراض مميتة. وقال باكر ان فريقه اكتشف مثالا واقعيا لهذا الافتراض. ودرس الباحثون نوعين غير عاديين لفيروسين خطيرين يسببان امراضا معدية للحيوان خلال الفترة بين عام 1994 و عام خطيرين يسببان امراضا معدية للحيوان خلال الفترة بين عام 1994 و عام ان اغلب الامراض الحيوانية المعدية في الماضي لم تسبب اضرارا او كان ان اغلب الامراض الحيوانية المعدية في الماضي لم تسبب اضرارا او كان ضررها محدودا على الاسود بالمنطقة. وأوضح لرويترز عبر الهاتف «تبين ان الامراض الميتة ظهرت فور موجات جفاف شديدة بالبلاد كان لها تأثير كبير على النظام البيئي».

اول حفل زواج جماعي سعودي لـ 1636 عريسا وعروسا

■ الرياض ـ اف ب: اقيم مساء الثلاثاء اول حفل زواج جماعي في مدينة الرياض دخل فيه 818 زوجا القفص الذهبي وبلغت كلفته حوالى 33 مليون ريال سعودي (8.8 مليون دولار).

ويعتبر هذا الحفل الذي جرى برعاية امير منطقة الرياض الامير سـلمان بـن عبد العزيز الاكبر في تاريخ الملكة العربية السـعودية، ونظمه مشـروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج.

واوضح امين عام جمعية البرعبد الله بن عبد الرحمن آل بشر في مؤتمر صحافي في الرياض ان «هدف مشروع حفل الزواج الجماعي تقديم العون للشباب في تخفيف اعباء الزواج»، موضحا ان تكلفته التقديرية بلغت حوالى 33 مليون ريال سعودي (8.8 مليون دولار).

واضاف ان المساعدة للشباب في حفل الـزواج الجماعـي الأول تمثلت ايضا في تقديم اثاث منزلي ومسـاعدات نقدية للـزوج والزوجة وطقم ذهب للزوج وتذكرة سفر للعمرة.

امريكي مسلح يقتل أربعة ثم ينتحر

■ واشنطن ـ رويترز: قالت وسائل اعلام امريكية ان مسلحا قتل أربعة في مصنع بولايـة كنتاكي امس الاربعاء قبل ان يقتل نفسـه. و نقلت و كالة اسوشيتيد بـرس للانباء عن الشرطة قولها ان ان الحادث وقع في مصنع للبلاستيك ببلدة هنردسون بغرب كنتاكي. وأصيب في الحادث اثنان نقلا الى المستشفى للعلاج في و لاية انديانا المجاورة. و ذكرت الشرطة ان المسلح الشنب في جدل مع أحد المشرفين قبل ان يبدأ في اطلاق النار.

زيادة كبيرة في عدد مليونيرات الهند والصين

■ سنغافورة_رويترز: أظهر مسح ان الهند والصين شهدتا العام الماضي أكبر زيادة في عدد المليونيرات وانه من المتوقع ان تنمو الثروة في دول اسياً والمحيط الهادي بنحو ثمانية في المئة سنويا وحتى عام 2012 رغم التباطؤ الذي يشهده العالم بصفة عامة. وقالت مؤسستا ميريل لينش وكابجيميني في مؤتمر صحفي بسنغافورة امس الاربعاء ان عدد المليونيرات في دول اسيا والمحيط الهَّادي زاد بنسبة 7.8 في المئة الى 8.2 مليون شخص مَّقارنة بعام مضى وان ثروتهم الاجمالية زادت بنسـة 5.12 في المئة لتصل الى 5.9 تريليون دولار. وجاء في التقرير السنوي الذي تصدره المؤسستان عن الثروة العالمية ان اسيا شهدت اكبر زيادة في العالم في اعداد المليونيرات وان الهند والصين واندونيسيا وكوريا الجنوبية وسنغافورة من بين الدول العشر التي شهدت أعلى زيادة، وزاد عدد المليونيرات في الهند بنسِّبة 7.22 في المَّنَّة ليصل الى 123 ألف مليونير في اكبر زيادة من نوعها في العالم بينما زاد عدد المليونيرات في الصين بنسبة 03،3 في المئة ليصل الى 415 ألف مليونير لتحتل بذلك الصين المركز الخامس في قائمة أكبر عدد من المليونيرات في العالم الذي كانت تحتله فرنسا من قبل. وجاء في تقرير ميريل (كابجيميني أن عدد المليونيرات على مستوى العالم زاد ستة في المئة ليصل الى 1.10 مليون مليونير وان اجمالي ثروتهم زاد بنسبة 4.9 فيّ المئة ليصل الى 7.40 تريليون دولار في نفس الفترة. وقدر أحد الخبراء انه خلال خمس سنوات سيزيد حجم ثروة مليونيرات اسيا على ثروة مليونيرات